

B

صوت

شَهَابُ بْنُ مُحَمَّدٍ

حقوق النشر محفوظة
للعتبة الحسينية المقدسة

١٤٣٤هـ - ٢٠١٣م



العراق: كربلاء المقدسة - العتبة الحسينية المقدسة

قسم الشؤون الفكرية والثقافية - هاتف: ٣٢٦٤٩٩

Web: www.imamhussain-lib.com

E-mail: info@imamhussain-lib.com

صوت

شباب التوحيد
صادق

مجلة دينية ثقافية جامعة

هيئة شباب التوحيد
كربلاء المقدسة

قام بإعادة طبعها
قسم الشؤون الفكرية والثقافية
في العتبة الحسينية المقدسة

هيئة شباب التوحيد

كربلاء المقدسة

صوت

شباب التوحيد
طبعة
صادرة

مجلة دينية ثقافية جامعة

السنة الأولى

العدد الأول

مطبعة اهل البيت - كربلاء

١٩٦٣م - ١٣٨٣هـ

صوت شباب التوحيد

مجلة إسلامية جامعة تصدر كل ثلاثة أشهر

السنة الأولى

العدد الاول

يصدرها

مكتب هيئة شباب التوحيد

كربلاء - محلة باب الطاق

١٣٨٢هـ - ١٩٦٣م

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسوله الأمين المصطفى الأمجد ،
المحمود الأحمد ، طيب قلوبنا وشفيع ذنوبنا أبي القاسم محمد ، وعلى آله الطيبين
الطاهرين المعصومين واللعنة الدائمة على أعدائهم ومنكري فضائلهم أجمعين من
الآن إلى قيام الدين وبعد :

لقد توافدت على أمتنا العزيزة أمواج الكفر والإلحاد، وكثرت حول الإسلام الشبهات ..
حتى أصبح لزاماً على العالم إظهار علمه وعلى المصلح مضاعفة جهده .

وعلى هذا الأساس وعملاً بقول الله العزيز (قل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله
والمؤمنون) قامت جماعة من المصلحين - الذين عرفوا واقعهم ووضعهم المزري
الذي يوجب سخط الله تعالى - بتأسيس هيئة هدفها صد تلك الأمواج الأثيمة وإظهار
معالم الإسلام المنظمة التي أصبحت اليوم غريبة ومشوهة بنظر المسلمين أنفسهم
وهذا العدد الأول من مجلتنا التي بين يديك - أيها القارئ الكريم - ما هو إلا أنموذج
من ذلك الإصلاح الذي تبنته الهيئة .

وقد تضمن العدد مواضيع متفرقة ومتنوعة تعالج بعض المشاكل على ضوء الإسلام
ويشمل على قبسات من النظم الإسلامية الوضاعة ولا تستهدف من وراء ذلك إلا
الإصلاح ، وتصدرها مرة واحدة في خلال الثلاثة أشهر وبالختم تتمنى الهيئة المشرفة
على المجلة أن تصلها آراء وانتقادات القراءة لاعتمادها في الأعداد القادمة إن شاء الله
تعالى لا سيما ونحن في بداية الطريق ، وكذلك نحن بحاجة إلى مشاركة الجميع
لرفد المجلة بالموضوعات التي تنسجم مع أهدافها .

ونرجو التوفيق من الله لكي يسدد خطانا ويثبت قلوبنا على الإيمان .

هيئة شباب التوحيد

كربلاء

توجيهات

المجاهد العلامة

السيد محمد الشيرازي

إن من أهم ما يلزم على شباب التوحيد أن يكونوا :

١- شباباً في عزيמתهم ، نشيطين في دعوتهم ، أقوياء في بصائرهم ، صلاباً في إيمانهم ، فإن ذلك كله ما تتطلبه قوة الشباب ، ونشاطه الدافق .

٢- داعين إلى التوحيد

أ- توحيد الله تعالى ، في ذاته ، وصفاته ، وأفعاله .

ب- توحيد المسلمين تحت راية الحق ، وفي ظل القرآن ، كما أمر الله تعالى ورسوله وأوليائه .

ج- توحيد الناس كافة ، تحت لواء الإسلام .

وذلك : بعد أن يكونوا هم بأنفسهم وحدة متماسكة مترابطة ، تجمعهم الأخوة الإسلامية والمثل العليا ، والدعوة إلى الله ، والإرشاد إلى الإسلام ، على صعيد واحد .
فإن ذلك كله ما يشير إليه اسم الهيئة (شباب التوحيد) وعلى شباب التوحيد :

١- أن يجتهدوا في فهم الإسلام أولاً ، فهماً عن دراسة وتعمق فإن فهم الإسلام بالأخص في هذه الظروف التي ملئت الأجواء والأفكار والنظريات المستوردة ، مشكل جداً ، فإذا لم يستوعب الإنسان المفاهيم الإسلامي ، كان جديراً به أن ينحرف إلى مهوى سحيق وهو يظن إنه الإسلام أو إنه يدعو إلى الله تعالى ، ينطبق عليه كلام الله تعالى (ألم تر إلى الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعا) .

وقد أمر الإسلام المسلم بأن يتفكر ويتأمل ويتفقه وينظر .

٢- وبعد ذلك ... يجتهدوا في تطبيق الإسلام على أنفسهم وعلى الناس أجمعين .
(ومن أحسن قولاً ممن دعا إلى الله وعمل صالحاً وقال إنني من المسلمين) .
وفي تطبيق الإسلام على النفس صعوبة كبيرة .

وقد سمى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ذلك بالجهاد الأكبر ، أليست
الاستقامة في القول والعمل والاعتقاد تحتاج إلى أكبر جهاد ؟
كما إن في الدعوة إلى الله وتطبيق الإسلام على المجتمع صعوبات وصعوبات لا
يتحملها إلا ذو حظ عظيم ، فإن سبيل الدعوة وعرة ، ليست مفروشة بالأزهار
والرياحين وإنما بالمتاعب والأشواك والأوحال والأخطاء ، وأخيراً أسأل الله سبحانه
الذي ألقى حب الدعوة إلى الإسلام في قلوب (شباب التوحيد) أن يأخذ بأيديهم إلى
حيث مرضاته وأن يوفقهم وإيانا وسائر المسلمين للعمل المثمر المتواصل لرفع راية
الإسلام خفاقة على جميع الشعوب .
وهو المستعان

للشيخ محمد حسن أبوالمحسن الكربلائي

المتوفى سنة ١٣٤٤هـ

وخطب قادم في كل قلب
فيابن الضاربين رواق فخر
أينخضب بالسهم وبالمواضي
فليت البيض قد فلت شباها
كانك منهل والبيض ظمأى
بقادحة الجوى فيه ضرام
سمت فوق الضراح له دعام
محيّاً دونه البدر التمام
وطاشت عن مراميها السهام
لهافي ورد مهجتك ازدحام

التوحيد

الخطيب المجاهد

السيد مرتضى القزويني

قال تعالى : (وإن هذه أمتكم أمة واحدة وأنا ربكم فأعبدون)

التوحيد ، والوحدة والاتحاد ، كلمات عذبة وألفاظ حلوة ، وشعارات جميلة ، طالما نسمع أصواتنا تنادي بها ، وحناجر تطلقها وصحفاً تنشرها وكتاباً يكتبون عنها وخطباً ترددها وإذاعات تدعو إليها وأبواقاً تطبل لها وترمر ، ولكن الواقع السيء ماذا يكشف لنا والحقيقة المؤلمة بماذا تطالعنا وتصارحنا؟ هل تحققت الوحدة والاتحاد ؟ أم كان الأمر على العكس؟

في الحقيقة التي لا ريب فيها إن (الوحدة والاتحاد) كسائر الأهداف النبيلة لها عناصر ومقومات ، ولن يتحقق أي هدف ما لم تتحقق عناصره ومقوماته ، وفي استطاعتنا أن نجمل تلك المقومات فيما يلي :

١- إزالة الفوارق الطبقية والعنصرية والطائفية وأشباهها : ولا تكون ذلك إلا بتطبيق منهاج الإسلام وتطبيق دستور السماء حرفياً أو بمقدار يتيسر ذلك .

لقد ألغى الإسلام الفوارق المذكورة وغيرها عملاً بمبدأ المساواة الواقعية وجعل ميزان الفضل والكرامة هو التقوى والإيمان بالله والعمل الصالح ، ونظم للمسلمين مناهج عملية تتجلى فيها هذه المساواة العملية بصورة واضحة .

فمنها صلاة الجماعة : فقد ندب الجميع لإقامتها على حد سواء فإنك تجد في صفوف الجماعة ولا سيما في الصلاة التي لا يجوز إقامتها على انفراد بل جماعة كالجمعة والعيدين ، نجد الغني بجانب الفقير والعالم بجانب الجاهل والعربي بجانب الفارسي والتركي والهندي والبربري والعسكري بجانب المدني ... الخ .

فهناك يتجلى لك بوضوح إلغاء الاعتبارات والفوارق الطبقية ، ويتضح لك أثر الرابطة القوية التي ربط الإسلام بها قلوب معتنقيه وأتباعه ربطاً محكماً متيناً ، هنالك تتألف القلوب والأبدان كلها وتنسى اختلافاتها لتتجه إلى هدف واحد هو الله تعالى ، هنالك تتم الوحدة الصادقة والاتحاد الصحيح فلو تماسكت هذه القلوب في كافة حالاتها ، وارتبطت في مختلف شؤونها لاستطاعت ان تكون أعظم طاقة او تنتج أكبر قوة هائلة وفي ثمراتها الطيبة الوحدة والاتحاد .

٢- تحقيق المثل الأخلاقية في الإسلام : لقد وضع الإسلام بجانب ما ذكرنا أصولاً أخلاقية يكون لها أعظم أثر في تأليف القلوب وإزالة الشحناء وإيجاد الروابط الودية وتقوية الوشائج والعلاقات الطيبة بين الأفراد وهي على نوعين : سلبية وإيجابية ، فالسلبية منها كتحريم الغيبة والفتنة والكذب ، والنميمة والحسد والتكبر والعصبية والجدل بالباطل والسب والقذف والأذى والظلم والغدر والفحشاء والمنكر .

والإيجابية منها : كالحث والترغيب على البدء بالسلام والتحية وصلة الرحم وبر الوالدين وعيادة المرضى وتشجيع الجنائز وزيارة المسافر وتفقد المحتاجين ومساعدة المعوزين والرحمة بالأيتام والمساكين والعطف على المظلومين والمحرومين والتواضع والصبر والحلم والعفو عن المسيء والإحسان والعدل .. الخ .

بهذه المثل الأخلاقية والقواعد الرصينة استطاع الإسلام ونبي الإسلام صلى الله عليه وآله أن يؤلف تلك القلوب المتباغضة والنفوس المتعادية ، ويكون منها وحدة عقائدية مترامية الأطراف مرهوبة الجانب وبتقرير مبدأ المساواة العادلة وإزالة الفوارق والاختلافات الطبقية وغيرها أقام الإسلام أضخم تشكيلة موحدة متحدة منقطعة النظير لم يحلم بها التاريخ أبد .

ونحن في ظرفنا الحاضر إن كنا ننشد عن التوحيد أو الوحدة أو الاتحاد فإن الطريق إلى ذلك منحصر في ما سلكه الأولون من الطرق والأساليب .

وإلا فما أمامنا إلا ضجيج وعجيج لا يسمن ولا يغني من جوع .

مرتضى محمد صادق القزويني

كربلاء

حياتنا الحاضرة

بقلم الأستاذ الأديب

السيد صادق آل طعمة

عضو جمعية اتحاد المؤلفين والكتاب العراقيين

تلبية لطلب الأخوان الأعزاء وأفراد (هيئة - شباب التوحيد - الدينية في كربلاء) كتبت هذا المقال المتواضع تقديراً لخدماتهم وجهودهم المشكورة في سبيل العقيدة الإسلامية المقدسة ، وكم يعجبني تضامنهم وهم يستقبلون الحياة في بسمة الأمل الزاهر ، وميعة الشباب الغض ، ونضارة العمر ، صادقوا الإيمان ، يتقدمون حماساً للإسلام في كل ما يقومون به من عمل في سبيل الله في مضمار النشاط الواسع غير المحدود .

فمن الضروري تشجيعهم وحثهم على الاستمرار في أعمالهم الطيبة المثمرة وإبداء المساعدات لهم مادياً ومعنوياً لتقويتهم ودعم جمعيتهم الناشئة التي آملي أن تنمو وتزدهر لتؤدي رسالتها بأتم وجه.

وما أحوجنا اليوم إلى جمعيات إسلامية منظمة لتعمل في سبيل الله وتخدم مصلحة الإسلام والمسلمين بجهود متظافرة بناءة او لتضامن في القول والعمل ، ومساهمة عامة في تحمل أعباء المسؤولية التي لا مناص منها بأي حال من الأحوال .

سيما وقد أصبحنا نحن المسلمين نعيش في ظروف قاهرة قد اجتاحت بلادنا طولاً وعرضاً وجرت علينا ألواناً من المحن والبؤس والشقاء ، ولست أغالي في القول بأننا نعيش اليوم في (عصر مظلم) بالرغم من إنه (عصر النور) .

ذلك لأن الأوضاع الاجتماعية السائدة في أقطارنا العربية والإسلامية جمعاء يشتمل منها كل مسلم غيور ، ويتفزز منها كل ضمير طاهر نابع من العقيدة والإيمان والوجدان ، وتستنكرها الإنسانية الكريمة لأنها مصدر الخير والفضيلة والكمال ومنها تشع المثل العليا .

فالتفكك والميوعة والانحلال والشقاق والنفاق وأكل الربا وقول الزور واستعمال الغش والكذب ، والتضليل المبرقع بالصدق المزيف ، والانهماك في اللهو واللعب والمنكرات والشهوات الجامحة ، والشراهرة العمياء في الجشع ، والاحتكار باستماتة ، والتخمة المقيتة البشعة إلى جانب البطون المتضورة الغوثي ، والاستيلاء على نفوس الضعفاء والفقراء والمساكين واغتصاب حقوقهم ظلماً وعدواناً ، وابتزاز أموال اليتامى بدون رحمة ، واختلاط النساء مع الرجال في خلاعة سافرة فظيعة يمجها الشرف ويمقته الخلق النبيل وتقشعر منها الأبدان وبصورة عامة ما نحن فيه من المفاسد والردائل التي هي صورة وضاعة للتفسخ الاجتماعي والانحطاط الخلقي ، وما أصبنا بهذه الأمراض الفتاكة إلا نتيجة الابتعاد الذي انحرفنا به عن نهج الدين الإسلامي الحق حتى حقت علينا كلمة ربنا بقوله تعالى : (ومن أعرض عن ذكرى فإن له معيشة ضنكا) ، وكذلك تنطبق الآية الأخرى التالية على سوء أعمال بعضنا مع البعض الآخر والتصرفات المشينة والظلم الاجتماعي اللإنساني الجاثم على النفوس المغاير لعدالة الإسلام وأحكامه المثلى : (إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم) .

هذا هو الواقع ، وتلك هي الحقيقة ويا ليتنا نشعر ونعي ونتدبر .

لقد قلت آنفاً إننا نعيش اليوم في عصر مظلم بالرغم من إنه عصر النور ولم أكن بعيداً عن الصواب والواقع فلو استثنينا النهضة العلمية الزاخرة بمعجزات العقل البشري المبدع الجبار في (القرن العشرين) هذا الذي هو قرن المباراة الدولية على مسرح التفجير النووي وغزو الفضاء والصعود إلى القمر ... وقرن الاضطراب الفكري والنفسي وانعدام الأمن والسلام وعدم استقرار الضمير العالمي لما فيه من المشاكل والأحداث

السياسية الدولية المروعة والضحايا والثورات الوطنية التحريرية ضد المستعمرين الطغاة أعداء الإنسانية ومصاصي دماء الشعوب المغلوبة على أمرها.

أجل : لو استثنينا النهضة العلمية فإن الأوضاع الاجتماعية الراهنة السالفة الذكر في أرجاء المعمورة على الأخص في العالم العربي والإسلامي (جاهلية) صرفة بل أفضع من الجاهلية الغابرة التي وأدها الإسلام حين انبثق فجره ، وأشرق نوره في قلب الجزيرة العربية ببعثة الرسول الأعظم (ص) الذي أرسله الله تعالى هادياً ورحمة للعالمين لأنه قلب ظهر المجن على تلك العادات الهمجية والفوضى الدينية والعقائدية والاجتماعية التي أناخت على الأمم المختلفة بكلكها وجعلتها كتلاً متناحرة بطرائق قديماً .

وأكاد لا أطواع القلم في سرد المعتقدات الدينية والنظم الاجتماعية العربية والرومانية والهندية والصينية وغيرها من الأمم على الأخص ما كان للفرس من قبيح الفعال والأعمال والوحشية المطلقة من نظمهم القديمة قبل الإسلام ما لم تكن توجد لدى العرب وغيرهم وذلك خشية الإطالة ولا بد لمن يريد الاستقصاء مراجعة المصادر التاريخية القيمة .^(١)

فأين حياتنا الحاضرة من تلك الحياة الإسلامية الزاهرة التي عاشها المسلمون الأوائل في أخوة صادقة ، ووحدة متماسكة وصفاء روحي ، واستقرار فكري ، وأمن وسلام ؟ إن البون الشاسع بين الحياتين أو بين المجتمعين ، فالحياة الإسلامية الأولى كانت هادئة وادعة ، بينما الحياة الإسلامية اليوم تجتاحها عواصف الاضطراب ، والمجتمع

(١) من أهم المصادر التاريخية كتاب (إيران في عهد الساسانيين) تأليف (كرستنس . يحيى الخشاب) يوضح هذا الكتاب تاريخ إيران وطبقاتها الشعبية وملوكها القدامى والنظم الاجتماعية والسياسية والطقوس الدينية والفوضى والاستغلال منذ أقدم العصور خاصة فيما يتعلق بإباحة الزواج بين الأخ والأخت ما لم ينزل به الله من سلطان وتلك هي شريعة الغاب ويعطي هذا الكتاب أيضاً صورة وضاعة عن ثورة مزدك المؤسس الأول للشيوعية الإباحية قبل الإسلام كم هي عند (كارل ماركس ، ورفيقه - فردريك أنجلس) ، راجع كتاب (البيان الشيوعي) الموقع من قبلهما .

الإسلامي الأول كان مستقر الفكر يركن إلى الهدوء بينما المجتمع الحاضر يعيش في جو صاخب من الاضطراب السياسي والفكري والعقائدي والاجتماعي والمذهبي ما لم يكن له وجود من قبل .

ويعزى سبب هذا الاضطراب الشديد إلى الغزو الاستعماري الكافر منذ احتل بلادنا العربية والإسلامية وأخذ يحارب الفكرة الإسلامية والدستور الإسلامي الخالد في أرضنا وفي داخل حدودنا حتى تم له الظفر بتحقيق غاياته وأهدافه ، ولذلك ترى البلاد الإسلامية تزرع تحت نير النظم الأجنبية الموضوععة الدخيلة وقد أهمل فيها حكم الله مع الأسف الشديد . ولولا ذوو النفوس الضعيفة والقلوب المريضة بمرض التطوع للاستعمار وتخاذلهم له في سبيل مطامعهم ومصالحهم الشخصية لما استطاع الاستعمار أن يسيطر على المسلمين منذ البداية ويتحكم فيهم بقوانينه التعسفية الجائرة البعيدة عن روح العدل والرحمة والإنسانية .

لقد كان المسلمون بمختلف قومياتهم أمة واحدة بل جسماً واحداً وروحه الإسلام ، لكن الاستعمار البغيض لم يرقه جمال هذا الجسم القوي الأنيق فجاء بدافع الحقد الدفين ومثل بهذا الجسم الطاهر شر مثله حتى أصبح كل عضو منه في جهة يشكو ويئن من عظيم المصاب وأليم الجراح ، هكذا تشتت أمة الإسلام العظمى وانقسم الوطن العربي والإسلامي الكبير إلى دول متفرقة .

لكنه بالرغم من ذلك فإن المسلم أينما اتجه في أرض المسلمين وفي أي بلد إسلامي حل فذاك وطنه بحكم الإسلام لأن الإسلام لا يؤمن بالتجزئة والانفصال لأنه يريد لها دولة إسلامية واحدة تلم شتات الشعوب العربية والإسلامية جمعاء كما أنشأها الرسول الأعظم أول مرة ، وكانت محكمة الأسس ، ثابتة الأركان ، قوية الدعائم ، متعاضمة في العز والرفعة والشموخ .

إن المسلمين اليوم يجتازون أخطر مرحلة من الحياة عليهم أن يستيقظوا من سبات الغفلة والجمود وأن يفكروا في حاضرهم ومستقبلهم وتقرير مصيرهم مع الاستعمار المحيط بهم بغدره وفساده وظلمه وجوره .

إنه لعار وأي عار أن يكون الشرق العربي والإسلامي الذي كان مهبط رسالات السماء المقدسة وفيه انبثق فجر الإسلام وبزغت أنواره المشرقة ، ومن قلبه انتشر إشعاع الحق والهدى والتحرر والانعقاد وأضاء الدنيا وجدد حياة البشر بعد أن طوى الصفحات السود من حياتهم المظلمة وصنع تاريخهم الإنساني من جديد كان طابعه المثل العليا ولا يزال .

إنه لعار عظيم ان تكون هذه البقعة المقدسة التي هي أشرف بقاع الأرض وأفضلها نهب الخونة ومرتع الدخلاء ، وممرع الكفرة والملحددين أعداء الله والإسلام والمسلمين على الآخر (فلسطين) السلبية التي انتزعها هؤلاء الاستعماريون المجرمون من أرض العرب والمسلمين ظلماً وقسراً وأسكنوا فيها حفنة من اليهود الأذلاء الذين كونوا دولة حقيرة بقوة الغرب لتكون خنجراً في قلب الأمة العربية والإسلامية المجيدة.^(١)

ليت أرض العرب والمسلمين تطهر من كل أجنبي دخيل ومستعمر أثيم شرقياً أم غربياً لتعود الحياة الإسلامية الأولى ثانية وتعود معها بهجة الروح ، وصفاء الفكر واستقرار النفس وراحة الضمير .

إذ لا خير من حياة مع الأجنبي المتحكم لأنها سجن مفرع يقبض الأنفاس ، وينغص العيش ، جحيم من العذاب والشقاء لا تطاق .

(١) لقد استقر الضمير العربي والإسلامي باستقرار الجزائر المجاهدة بعد ثمانية أعوام حاربت خلالها (الفرنسيين) بقوة وإيمان وصلابة ليس لها نظير.وقدمت الآلاف من شبابها الأبطال ضحايا على مسرح الحرية والإباء والوطنية الصادقة حتى نالت الاستقلال والسيادة الكاملة والجزائر جزء من أرض العرب والمسلمين .

لقد ضاعت معالم الإسلام أو تكاد .. في متاهات الجهل القاتم وبين ظلم المستعمرين ، وطغت مدينة الغرب طغياناً فاحشاً في جميع الميادين عن طريق الترويج الواسع النطاق حتى أصبح (ابن اليوم) متأثراً بها تأثراً عقلياً ونفسياً جامحاً بحيث لا يكاد يصدق إن الإسلام هو (هو) دين المدنية الحقّة والحضارة الإنسانية العالمية التي ازدهرت بها الدنيا أيما ازدهار ، والتاريخ الإسلامي خير شاهد على ذلك وحتى الغربيين أنفسهم يعترفون بأنهم مدينين للحضارة الإسلامية ، ويؤسفنا أن لا نجد هناك من يدفعهم الشعور بالواجب والمسؤولية ليلقنوه بهذه الحقيقة الثابتة في كافة المراحل الدراسية التي يجتازها حتى يتخرج منها ، اللهم إلا القليل ، القليل جداً ، هذا هو سبب الضعف الشديد الذي يعترى عقيدة الناشئة وإيمانهم بالله ، وهنا تبرز هوة الجهل السحيقة بحقيقة الدين الإسلامي التي تزل أقدامهم فيقعون فيها بسبب هذا الضعف في العقيدة والايان ، وربما الارتداد الذي يسيطر على عقليتهم وأفكارهم فيعدم إيمانهم وعقيدتهم فيصبحوا ملحدين لا علاقة بينهم وبين الخالق العظيم .

إننا كلما نرجو الإصلاح للأوضاع الاجتماعية وغيرها من الأوضاع العامة كلما يزداد الفساد ويتفاقم وتعاضم المحن والمآسي والكوارث ، وكلما يحدونا الأمل في أن يكون الغد أحسن من اليوم والمستقبل أفضل من الماضي كلما تزداد في نفوسنا الحسرات ونشعر بالخيبة وهي تلاحقنا وتجتثم كالسحابة السوداء على قلوبنا ، وها هي الحياة وهي تسير بنا من سيء إلى أسوأ بدونما تلكؤ .

وبعد ماذا عساي أن أقول والكلام يجر بعضه بعضاً والمواضيع متوالية الحلقات ، والمآسي جمّة والخواطر مل النفس والمشاعر ثائرة والقلب ملتهب ، إن الذين خرجوا على الإسلام بمختلف مبادئهم وعقائدهم غير الإسلامية على الأخص الذين تطاولوا عليه بالظعن واستخرفوه بقولهم (الدين أفيون الشعوب) (الدين خرافة) وغير ذلك من الأقاويل التنتنة إنما كان ذلك منهم ولا يزال جهلاً بالإسلام وحقيقة رسالته الكريمة

التي تلائم الفطرة الإنسانية وتعلن ثورتها العارمة على الظلم والظالمين لأنها رسالة العدل والإصلاح والحق، والحب والوفاء والخير والوفاء والسلام.

فلو درس هؤلاء الدين الإسلامي وفهموا حقائقه لما انخرطوا في العبودية المطلقة ولكانوا دعاة للإسلام لا للمبدأ الهادم ولكن ألا تعلم : (إن لله في خلقه شؤون) !!

إن الشباب الذين في أعناقهم ذمم الأحزاب السياسية المختلفة فلو سألت أياً كان منهم عن مبدئه السياسي الذي يعتنقه بعقيدة راسخة وفكرة متأصلة فتراه يسرد لك مزايا ذلك المبدأ ويسرف لك في المديح ، بينما لو سألته عن الإسلام فإنه يقف أمامك وقفة الحائر المذهول فلا يستطيع جواباً لأنه لا يعرف عن الإسلام شيئاً سوى بعض طقوسه العبادية التي يعتبرها هي كل ما في نظام الإسلام وحسب ، ويجهل غاياته وأهدافه ، وإنه دستور كامل شامل يعنى بالتربية الصالحة والتهديب الخلقي الفاضل وينظم أمور الإنسان ويوطد بين الأفراد والجماعات العلاقات والروابط الإنسانية التي هي أساس الحياة الاجتماعية الفاضلة ويعالج الشؤون السياسية والاقتصادية والعلمية ويرعى المصالح العامة في نهج سليم طابعه العدل والرحمة والمساواة في كل زمان ومكان ، ولذلك يتهمه ظلماً وعدواناً بالرجعية والجمود وبأنه لا يماشى الحياة ولا يصلح للعصر الحديث ، ومع ذلك فهو مسلم باللسان لكنه مخلص فقط لحزبه ومبدئه غير الإسلامي يدافع عنه ويجاهد في سبيله .

هذا هو الواقع المر الذي يواجهه الإسلام اليوم في محنة شاقة عقيمة ، وتلك هي الفتن والأحداث التي يجب أن يكون المسلم إزاءها كالجبل الشامخ الذي لا تزعزعه العواصف الهوج ولذلك يقول أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (ع) ناصحاً الإنسان (أي إنسان كان) لأن نظرة الإمام إلى الإنسان مسلم كان أم غير مسلم نظرة إنسانية مطلقة وفي غاية من الحكمة : (كن في الفتنة كابن اللبون لا ظهر فيركب ، ولا ضرع فيحلب ، ولا وبر فيسلب) .

فالى اليقظة والتقدم إلى الأمام إلى نهضة إسلامية لإصلاح الأوضاع الاجتماعية إصلاحاً جذرياً وفي ضمنها صقل العقول المتحجرة التي تؤمن بالخرافات والأوهام وتمسك بالقشور ولا تريد ان تفهم ما هي اللباب لذلك قيدها العاطفة بالتقليد الأعمى ، وهي سادرة في الجهل إن لم أقل في الغي .

وأخيراً إلى العمل الصالح المثمر وتوحيد الكلمة وحرص الصفوف والكفاح ضد أعداء الله والدين والشعب والوطن والالتفاف حول راية الإسلام والتفاني في سبيل رسالته المقدسة فليس لنا منجى سوى الإسلام ، والإسلام خير ضمان لتحقيق آمالنا وأمانينا وإذا اتحدنا وذدنا عنه وضحيننا من أجله: (واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا). (إن تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم وينصركم على القوم الكافرين).

صاڊق آل طعمة

كربلاء المقدسة

يا أبا الزهراء

للشاعر الأديب

السيد صدر الدين الشهرستاني

ورمي عن غادة القوم الحجاب
عمه الفوضى فساد الاضطراب
شاب لكن خدع الشيخ المهاب
ظلمت فيها من الغيد الكعاب
شرف النفس فصادتها الذئاب
أسكر الأفراد رقص وشراب
يرقب النور علاه الأكتاب

صرخ الجهل فلباه الشباب
ومضت تنساب في مجتمع
كشفت عن ساقها كي تخدع الـ
وإذا الشهوة حين انطلقت
سلبت عزتها مذ أرخصت
وأنبرت تختال في نأديه إذ
ومضى العقل وحيداً وجلا

باحثاً في ظلمات الجهل عن
قائلاً يا أيها الإنسان ضع
أنا رمز المجد فاخترني فبي
إنما الشهوة تغريك وهل
هكذا بات يناجيهم ولم
وإذا الفجر بدت أنواره
غمر الآفاق نور ساطع
وهوت أوثانها ساجدة
شرف الدنيا رسول الله والعلم
ولد الثار حتى يقلب الوضع
ولد الصلح وفي منهجه
جاء والعالم في دوامة الجهل
جاء والعلم هوى في حفرة
جاء والأوثان في أبراجها
جاء ذاك المنقذ الفرد الذي
حطم الأهواء في خطته
وبنى مجدداً على هام السها
وتجلى العلم من أفكاره
وبه قد بلغ العلم إلى
يا ترى من ذا الذي من بحره
هو ذلك المصطفى رب النهى

فتح باب هل له يفتح باب؟
لك حداً فأنا التبر المذاب
ذلت في عالم الدنيا الصعاب
يكمل العذب إذا جاء العذاب
يشفه من سائر القوم الجواب
فمحا ظلمتهم منها شهاب
وانجلت عن أفق العقل الضباب
وأصاب الشرك ذعر واضطراب
وانهارت من الجهل القباب
لا تشيئه حرب أو حراب
طالبوا العدل بظلم لن يصابوا
أهلوه لرب العقل عابوا
من ثرى الأفساد غطاء التراب
عبدت والحق مذموم معاب
حرر الخلق بيميناه الكتاب
والى الرشيد بنو الإنسان ثابوا
لا يدانيه من الكون السحاب
وبه ضاءت سهول وهضاب
ما نراه اليوم إن زال النقاب
جاءنا خير وعلم وصواب
هو ذاك البطل الشهم المهاب

يا أبا الزهراء والعدل الذي
أنت حررت رقابا طالما
أنت أعطيت دروساً وبها
أنت ثقفت بجهد أمة
ورفعت الراية البيضاء في
وأزلت الشر عن مجتمع
قلت للحكام يا قوم اعدلوا
وفتاة القوم كانت تختشي
فكشفت الضر عنها فاغتدت
حررت من قيدها فأستترت
لكن اليوم نراها أرخصت
فهوت في نكبة تسحقها
يا رسول الله إنني شاعر
أججت في أضلعي شعلتها
وأنا أشكو إلى عليك من
وأتى الأعداء من أطرافنا
تركوا الإسلام حين انتشرت
إذا نحن قطيع تائه
أمتي ما هذه الفرقة في
او لستم قادة الدنيا ومن
وشعوب الأرض كانت بأسمكم
أمتي نهضاً فأنتم قدوة

بأسمه يفتح للإصلاح باب
لبنى الشر عتت تلك الرقاب
تكشف الاسرار يمتاز اللباب
عمها جهل وبؤس وانقلاب
أمم الدنيا فلبوا واستجابوا
هده فتك وظلم وسباب
وإذا هم لنظام العدل عابوا
ظلم أهليها وأعيانها العذاب
ولها حق يراعيه الكتاب
بستار العز يعلوها الحجاب
قيمة النفس بتقليد يعاب
وهي لم تصح ويشجيتها العقاب
وبقلبي نفثة فيها التهاب
وبوسط النار أحشائي تذاب
أمة شتتها العقل المصاب
سمموا الأفكار فانحاز الشباب
فكرة الإلحاد للشر استطابوا
ومن الأطراف جاءته الذئاب
جمعكم فيها طعمان وضراب
لعلا عزهم الأعداء هابوا
يطلبون العدل هذا اليوم خابوا
لا ناس بهم سار الركاب

جددوا المجد وكونوا قوة تنسف الأحلاف تحميها الحراب
وأرفعوا رأيكم خفاقة فلكم لا شك نصر وغلاب
واجعلوا القرآن رمزاً خالداً فهو دستور لكم نعم الكتاب

صدر الدين الحكيم الشهرستاني

كربلاء

شباب اليوم

للأستاذ حسن محمد الشيخ علي

ما برحت أفكر في هذا الموضوع وقد خيم الخيال على تفكيري وبدأت أفكر وأنظر في هذا الكون الواسع المعقد المصنوع من قبل إله حكيم فرأيت كل ما فيه على وجه التحديد يمكن تقسيمها إلى أربعة أقسام :

- ١- مخلوقات فيها القوة العقلية دون الشهوانية كالملائكة .
- ٢- مخلوقات فيها الشهوانية دون العقلية كالحيوانات على اختلاف أنواعها .
- ٣- مخلوقات ليس فيها ثمة شيء منهما كالجماد .
- ٤- مخلوقات فيها الأمران كالإنسان .

فعرفنا مما تقدم إن الإنسان من الصنف الذي يحوي على قوتين إحداها عقلية والأخرى عاطفية فما دام يحافظ عليهما ويجعلهما يسيران على صعيد واحد فهو إنسان وإلا إذا جعل أحدهما تفوق الأخرى فيفقد صفة الإنسانية .

والواقع إن الإنسان شغوف لفقدان قوة العقل وذلك باتباعه العاطفة بلا تفكير وتورع والنتيجة توصله حتماً إلى القسم الثاني وهو قسم الحيوانات ، فإذن حصلنا على نتيجة إيجابية وهي إن الفارق الوحيد بين الإنسان والحيوان هو العقل والتفكير بفقدانهما يصبحان كياناً واحداً لا يمكن تجزأتها بأي حال من الأحوال .

هذه مقدمة لا بد منها لتكون محكاً أو ميزاناً لشباب اليوم نكتال بها قيمتهم على الصعيدين الإنساني والحيواني .

فترى عبر تاريخ الإنسانية الطويل إن جميع العقائد المرسله من قبل الله تعالى على أنبيائه لتهديب العاطفة وشق طريق معين للسير فيه وجعل للعقل سلطاناً عليها يقودها أنى شاء والى أى اتجاه أراد .

فإذا حدث للإنسانية ذلك وهو إن الإنسان يحد من شهواته العاطفية ويجعل لها سياجاً معيناً يمنعها من اجتيازه وخرق حدوده عند ذلك فقط تسير البشرية في سعادة واطمئنان وترتفع إلى سمو الصلاح والارتقاء وربما يحدث عكس ذلك وهو عدم اتباع عقيدة مرسله او قانون يرسم للبشرية طريقاً واضح المعالم سهل العبور تنتج الآلام والمشاكل آنذاك في البشرية وتلطح أو توصف بنعوت هي في غنى عنها وعند حدوث هذا الشيء فقط تسير إلى الدرك السافل وتمسح في طريقها صفات الإنسانية الحميدة وتمسح كذلك الفارق بينها وبين عالم الحيوانات والشهوة تقودهما وتوجهما إلى أي اتجاه شاءت سواء رضوا أم أبوا وهذا مصير الذي يفقد عقله ويتبع عاطفته .

والآن دعنا نلقي شيئاً من الضوء على واقعنا اليوم حيث فيه العاطفة تقودنا وتسير بنا إلى أحط المستويات التي من الخطأ ان نطلق عليها مستويات إنسانية حيث ترى الأفراد يسيرون بغير هدى ولا يشعروا بالنتائج الوخيمة التي وقفنا بها والتي ستقع بألوف من أمثالها في المستقبل والمجتمع يشهد بذلك حيث ارتقى الشباب فيه أسمى أنواع الميوعة فتراهم يلوذون ليل نهار في الشوارع والطرقات وراء عواطفهم وشهواتهم واضعين كل عوامل ارتقاء المجتمع وراءهم ظهرياناً ولم يفكروا ولا ساعة واحدة بالنتائج الوخيمة من سير المجتمع أو بالحلول الصحيحة لاستئصال عناصر الفساد من المجتمع وبغرس المفاهيم المناسبة للقضاء على نفسيات الشباب الضعيفة وخلق نفسيات قوية لا تتأثر بالظواهر والقشور .

ونحن مصيبون بأخذ الشباب مثلاً لهذا المجتمع أو لأي مجتمع كائن على اعتبار إنهم يمثلون العمود الفقري أو الهيكل العام للمجتمعات وهم الأداة التوجيهية للأمة وهم الذين يمددون او يقلصون الوقت الذي تستغرقه الأمة للسير نحو الهدف أو نحو الهاوية .

فإذن هناك اتجاهان لا ثالث لهما الحق والضلال فيا ترى من هو المشروع للخطوط الرئيسية لكلا الاتجاهين ؟

فنحن نجيب على هذا السؤال بأدلة واقعية او بالأحرى فطرية حيث الإنسان وهداة الأمة ميالون نحو الانحلال والتفسخ نتيجة لرجحان كفة العاطفة المتصارعة مع كفه العقل . فترى هذه المجتمعات والألم يحز قلوبنا مصبوغة ومبرقعة بالتحلل والفساد وراكضة بإسراع طالبة المزيد من الانجازات الهائلة الناتجة من جراء خسران كفة العقل ونشاط الغريزة فالأدلة كثيرة لا تعد ولا تحصى على ما نقوله ، فترى المرأة لا تتمكن من مغادرة بيتها ليلاً بل وحتى نهاراً بمفردها وغن لم أقل لقلت وحتى الرجال فتقرأ على صفحات الصحف يومياً جرائم تعد بالعشرات بل بالمئات جرائم متنوعة تتجلى بأسمى مراحل المتفنن بالإجرام من قتل وسلب وسرقة ورشوة وما إلى ذلك من النتائج الحتمية أو من الأهداف التي تسعى العاطفة لتحقيقها .

فيا أيها الأخوان ترون بعد هذا العرض البسيط أن أمتنا اليوم منجرفة كلياً أو جزئياً بظواهر وبواطن هذه القوانين التي شرعت من قبل الأهواء الشخصية والمصالح الفردية لنفر من أولئك الذين استحوذ الشيطان عليهم وأنساهم ذكر الله .

أما الطريق الثاني وهو طريق الحق الطريق الذي يرسم للإنسان مسلكاً منبسطاً لا عوج فيه ولا انحراف وهو طريق الله الواضح في مسالمة ومقوماته وأسسهِ وتشريعاته الطريق الذي يحوي على شعبتين كل منهما مكمله للأخرى وسائرة في خط مستقيم في ظل تصميم خاص قائم على أسس صحيحة من التفكير وطريقة الحياة لا تعارض بينهما فبالسير من هذا الطريق بكلتا شعبتيه يشعر الإنسان آنذاك بتمييزه على

الحيوانات وسيادته على الطبيعة وعندما نقول إن طريق الله هو الطريق الوحيد بشعور الإنسان بصفته الإنسانية لم نبالغ في هذا القول وذلك لم نر قانوناً وضعياً ويشرع أو يرسم سبيلاً للعاطفة كما شرع الاقتصاد والسياسة وما إلى ذلك من المظاهر المادية الأخرى .

فكل القوانين والأنظمة أتت لتعالج جانباً معيناً من نواح الحياة ولكن على وجه الإجمال هناك ظاهرة تتصف بها كل القوانين والمذاهب وهذه الظاهرة هي عدم التفكير في الأمور الأخلاقية وكيفية صهر عقل وعاطفة الإنسان في كيان موحد .

فجاءت الأنظمة واحدة تلو الأخرى في زمن أرسطو وأبيقور إلى يومنا الحاضر ناسية أو متناسية الأخلاق وعلاقاتها في بناء الكيان الاجتماعي والتربوي ومن هذا المنظار فقط نلاحظ الميزة اللازمة للأديان السماوية على القوانين الوضعية فلم نر هنالك مقياساً للأخلاق مطلقاً فلذلك من الخطأ جداً أن تعجب من واقع العالم الاجتماعي وما عليه من انحطاط وتفسخ وبما إننا آمننا إن جميع المذاهب والديساتير الوضعية لا تراخ الأخلاق وأهميتها في بناء المجتمعات عند ذلك فقط تتمكن من الحكم القاطع على إن العالم سائر إلى الضلال والهاوية لا محالة .

وعند هذه النقطة تركبت المسؤولية على أكتافنا وهذه المسؤولية لم تكن فردية وإنما ناجمة عن تدهور العالم كله لأن سكوتنا عن الحق نوع من أنواع المساعدة للضلال وبذلك قد أشركناهم الضلال من حيث نشعر أو لا نشعر .

فإذن استخلصنا مما تقدم بطريقة منطقية على وجوب الدعوة إلى الحق وعدم السكوت عن الباطل زيادة على الأدلة التاريخية والفقهية في هذا الصدد .

فيا أيها الأخوان حكموا عقولكم وقد وقعتم الآن في مأزق لا خلاص منه ، فأما النصر في الآخرة وأما النصر الخيالي بالحياة الفانية فإذا أردتم قشور الحياة الدنيا فانطلقوا مع هؤلاء التافهين السائحين وتعلموا منهم سبل النجاح الواهي والنيل من الانتصارات التي يدعونها وتحرروا وانطلقوا مع التقدم والتطور المزعومين .

وأما إذا أردتم الآخرة فلا سبيل للفوز بها إلا بالالتزام بتعاليم القرآن كاملة غير منقوصة عن صفاء نية وتفكر لا أخذها كما أخذها السفهاء الجاهلين كل شيء وحتى كيانهم الإنساني .

الترزموا بالقرآن الكريم وقودوا العالم كما قادوه أسلافكم من قبل ولستم الآن أقل قوة وأضعف بطشاً بينهم فكل أسباب النجاح متوفرة وإن لم تكن الظروف كذلك فأنتم أوجدتم مقومات النجاح كما خلق أعداءكم مقومات النصر عليكم وضربوا الطوق حولكم ومنعوكم من قيادتهم فأرغموهم على التخلي عن مناصبكم التي فرضها الله تعالى لكم لأنكم وحدكم أهلاً لاحتلال هذا المنصب الذي وهبه الله تعالى للمؤمنين العاملين ولكنكم مع الأسف سكتكم عن الحق قليلاً وأعداؤكم نصبوا الكمين لتحطيمكم ولكن هذا لا يعني عدم استرجاع حقنا المغصوب مهما كلفنا ذلك من ثمن ما لأن قيمة الحياة بعد الشرف والآن فقد فقدنا مجدنا وشرفنا فلنعيدده ولنكون سعداء في الدنيا والآخرة .

وأخيراً أقول اعملوا والله مع العاملين المخلصين وإن الذكرى لتنتفع المؤمنين .

حسن محمد الشيخ علي

كربلاء

كلمات مأثورة للإمام علي (ع)

- قدر الرجل على قدر همته ، وصدقه على قدر مروءته ، وشجاعته على قدر أنفته ، وعفته على قدر غيرته .
- الدهر يومان يوم لك ويوم عليك ، فإذا كان لك فلا تبطر وإذا كان عليك فاصبر .
- عند تناهي الشدة تكون الفرجة ، وعند تضايق حلف البلاء يكون الرخاء .

إصدارات جديدة

أبو المحاسن الشاعر الوطني الخالد

اهدى إلينا الأستاذ الأديب السيد سلمان هادي آل طعمة كتابه الجديد (أبو المحاسن الشاعر الوطني الخالد) وهو كتاب أدبي جليل المحتوى مطبوع في مطبعة كربلاء ، والسيد سلمان في مقدمة الشبان النشيطين الذين يبذلون الجهد في سبيل الخدمة العامة ، وإن ما أصدره من المؤلفات دليل على نشاطه وفضله ، فشكراً له على إهدائه

البيوتات العلوية في كربلاء

وصلنا الجزء الأول من هذا الكتاب لمؤلفه الفاضل السيد إبراهيم شمس الدين القزويني الحائري وهو كتاب يحتوي على نسب السادة آل فائز العلوية وقد طبع بمطبعة كربلاء والمؤمل أن يصدر الجزء الثاني الخاص بالسادة آل زحيك العلوية ، شاكرين للمؤلف هديته القيمة ، ونتمنى له التوفيق والتقدم .

مولد الإسلام

للأستاذ فاضل عباس آل طعمة

لقد كان مولد الإسلام في الحقيقة إعلاناً قوياً عن مولد الإنسانية العليا ، فالإسلام في صميمه ثورة تحررية كبرى شملت كل جوانب الحياة الإنسانية ، نابعة من ضمير الفرد و متجهة إلى حياة المجتمع ، ثورة حطمت في طريقها كل القيود الروحية والعقلية والاجتماعية التي كانت تكبل الروح الإنساني والحياة الإنسانية وأعلنت حقوق الإنسان كاملة ، وقادت البشرية أربعة عشر قرناً إلى الطريق اللائق ببني الإنسان .

كان مولد الإسلام ميلاد ثورة في عالم العقيدة ، خلصت الضمير البشري من الوهم والخرافة ، ونزهت الذات الإلهية تنزيهاً مطلقاً عن الشرك والمشابهة وعقدت الصلة المباشرة بين العبد والرب دونما وسيط يتحكم في صلة الله بالعباد .

ليس هذا بالشيء اليسير إذ نحن نذكرنا ما عانته البشرية من سلطان الوسطاء بين الله والناس في الكهنة ورجال الدين وتذكرنا الاضطهادات للعلماء وأحرار الفكر في القرون الوسطى ، وتذكرنا الثورات التي قامت في أوروبا لتحطيم سلطان من يدعون الوكالة عن الله في الأرض .

كان مولد الإسلام ثورة في عالم العقيدة في اتجاه آخر ، ثورة على التعصب الديني منذ إعلانه لحرية الاعتقاد والعبادة في صورتها الكبرى وقد قال الله تعالى في كتابه : (لا إكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي) و(لو شاء ربك لآمن من في الأرض كلهم جميعاً أفأنت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين) .

لقد تحطم التعصب الديني لتحل محله السماحة فالمطلقة ، بل لتصبح حرية العقيدة وحرية العبادة واجباً مفروضاً على المسلم لأصحاب العقائد السماوية الأخرى في الوطن الإسلامي ، فالمسلم يؤمن بكل نبي سبق وبكل كتاب نزل والقرآن الكريم بقوله : (قولوا آمنا بالله وما انزل إلينا وما أنزل إلى إبراهيم وإسماعيل وإسحاق

ويعقوب والأسباط وما أوتي موسى وعيسى وما أوتي النبيون من ربهم لا نفرق بين أحد منهم ونحن له مسلمون) .

كان مولد الإسلام ثورة على التعصب العنصري فأعلن الإسلام عن وحدة الأصل الإنساني ووحدة المستوى البشري للأجناس جميعاً ، وبذلك حطم طاغوت العنصرية البغيضة وقرر إن هناك مقياساً واحداً ثابتاً للأفضلية ، لا يرجع إلى لون البشرة ، ولا إلى أصل المولد ، ولا إلى الوراثة والنسب ، وإنما يرجع إلى تقوى الله ، والعمل الصالح في الحياة الدنيا المستمر لأجل انتعاش أبناء هذه الدول ولتطبيق الدستور الإسلامي على العالم كله كما قال القرآن الكريم : (يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم).

ولقد عاشت الأجناس والألوان واللغات في الوطن الإسلامي في سلام قروناً طويلة بينما نرى المجتمعات الحاضرة التي لم تهتد بسماحة الشريعة السماوية وما تزال تعاني مختلف التأخر والانحطاط في كل بقعة من بقاع الأرض

فاضل عباس آل طعمة

كربلاء

معلم مدرسة الهاشمية الابتدائية

الدكتور

هادي الطويل

يراجع في عيادته بشارع علي الأكبر - كربلاء

انطلاق لاجمود

بقلم الطالب شفيق حسن

إذا ألقينا اليوم نظرة على معترك الصراع الفكري عند بعض مسلمي اليوم نراهم في صراع دائم وفي جدال مستمر لا يكاد ينقطع وترى بعض الشباب المسلم ترهوا عليهم عاصفة الانحراف واتباع نظم ومبادئ مستوردة من مستنقعات الغرب والشرق ومسايرة مصالح شخصية ومآرب فردية ملتوية وأفكار مزخرفة بألوان الشعوذة وإغراء الغافلين بأقوال ملؤها الخداع والتحايل المؤدية إلى تطبيق التعاليم الإسلامية .

وما علينا اليوم وعلى قادة المسلمين والهيئات الدينية إلا غرس الإيمان في قلوب المسلمين والسير على منهاج الرسول (ص) والقرآن الكريم هما قوتان تستطيعان أن تشعلان نار الحماسة الدينية والجهاد في العالم الإسلامي بأجمعه وصب العقيدة الإسلامية في هذه الأنابيب المفتوحة كما في صريح الآية الكريمة (فضل الله المجاهدين على القاعدين) .

وما الجهاد الإسلامي إلا أنشودة تخاطب بها الضمائر والكفاح أنموذج من نماذج الوعي الإسلامي والإدراك السليم وينبغي في هذا اليوم توحيد العزائم والهمم والعمل الجدي بلا انقطاع في لم شعث المسلمين .

لنستيقظ من هذا السبات العميق ولننتزع هذا الستار الحديدي وغبار الكسل ونحرر تلك القوى الكامنة المستمدة من وحي الإيمان وتلك الأفكار الإسلامية الموجودة في رؤوسنا لبناء عالم إسلامي قويم ونتوخى من الشباب المسلم الناجح تدعيم كيان مجتمعه بالأسس الإسلامية والعمل المثمر وأخذ الشباب إلى العمل النافع ، وانبعثت كلمة الحق تنادي وتجاهد هيا هيا إلى العمل والكفاح في تطبيق مبادئ الإسلام ودع الجمود وحطم القيود وعدم الاقتصار على الأقوال دون الأعمال والمستقبل لنا على كل حال والله ولي التوفيق .

قال النبي (ص) : لا سعادة إلا في الإسلام

للعلامة الشيخ محمد هادي معرفت

إن هذه الكلمات خرجت من فم رسول الإنسانية محمد بن عبد الله (ص) يصرح فيها بأن الطمأنينة والسلام والعيش الرغيد لا تكون هذه الأمور إلا في ظل أحكام الإسلام هذا الدين الذي يشمل جميع نواحي الحياة أي إنه دين كامل لا نقص فيه ومن الأدلة الواضحة التي تثبت لنا إن ديننا دين كامل وشامل :

١- إننا نؤمن ونعتقد بأن الله سبحانه وتعالى خالياً من النقص وإنه يتسم بصفات الكمال فلا مرأء أن الشيء الذي يصنعه يكون كاملاً ، وبما إن الإسلام وضع من كامل (وهو الله) إذن فهو كامل بدليل القاعدة (لا يصدر عن كامل إلا كامل) وقد قال الله (اليوم أكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديناً).

٢- لو نظرنا إلى القرآن الكريم مصدر الشريعة الأول نشاهد آياته تعالج جميع جوانب الحياة فأيات القرآن الكريم لا تقتصر على العبادات فقط بل تعالج كذلك نواحي الحياة كافة كالنواحي الاقتصادية والسياسية والاجتماعية .. الخ من أمور الحياة وهذه تثبت لنا إن الدستور الإسلامي كامل شامل .

٣- ومن الشواهد والأدلة التي تؤيد صحة قولنا هي السنة النبوية الشريفة وهي سيرة النبي محمد (ص) من حيث أفعاله وأعماله وتقاريره فإن الرسول الأعظم (ص) ما كانت أعماله مقتصرة في العبادة والصلاة فقط بل إنما كان يهتم بأمور الاجتماع أي أمور المسلمين في مختلف النواحي كأهتمامه في النواحي العبادية وكان يخطط العسكارية ويراسل مع ملوك الدول ويتحالف مع العشائر والقبائل .. الخ .

٤- ويوجد دليل آخر هو كاف بان يثبت لنا أن ديننا كامل وشامل وهو بإجماع آراء العلماء (لكل واقعة حكم) إن أي مسألة كانت من أي ناحية من الحياة تكون لابد وأن يوجد لها في الشريعة الإسلامية وهذا الشيء يكفي لبيان القول .

لما تبين إن ديننا كامل لا نقص فيه وغنه يصلح تطبيقه في مختلف الأزمان والعصور لذلك نرى بأن السعادة بمعناها لا يمكن أن تتوفر في غير هذا الدين ، ليخسأ المبطلون الذين يزعمون إن الإسلام دين رجعي ولا يصح تطبيقه في هذه العصور التقدمية ، إننا نقول لهم إن لا تقدم إلا في ظل أحكام الإسلام .

فيجب علينا أن نتمسك بديننا ونماشى شريعته السمحاء ويجب أن نعتقد ونعلم بأن كل شيء ينهى عنه الإسلام هو في صالح الإنسان ، ولكن الإنسان يطغى لأن هذه الشريعة لا تتجاوب مع عواطفه وشهواته وإنها تريد أن يكون الإنسان مثلاً للكمال والفضيلة .

إن الدين الإسلامي جاء كخاتمة للأديان التي سلفته لذا كان لزاماً على كل إنسان أن يعتنق هذا الدين كما وقد ذكر القرآن الكريم بعض الآيات بهذا الصدد ومنها (ومن يبتغ غير الإسلام ديناً فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين) ، إن ديننا يحافظ على حقوق الفرد كبيرة أو صغيرة ولا يريد ظلماً بين المسلمين قيد شعرة مطلقاً لأن الله الذي يتصف بصفة العدل هو الذي وصفه كما أسلفنا ، لذلك فإن المسلمين الأول الذين كانوا يماشون الشريعة الإسلامية ، كانوا يعيشون بسعادة وطمأنينة ، ومثال قولنا : التاريخ يذكر إحصائية عن عدد الأيدي التي قطعت في زمان النبي (ص) حتى زمان المأمون الخليفة العباسي قطعت ست أيادي إلى هذا الحد .

كان الهدوء سائداً في ربوع الدولة الإسلامية ، لأن المسلم في ذلك الزمان لم يكن محتاجاً لكي يسرق ، أما هؤلاء الذين سرقوا فهذه غريزة في نفوسهم أي إنهم يعتقدون إن السرقة فخر يتفاخر بين أقرانه أو دافع عدائي أما من ناحية احتياج المادة فما كان موجود مطلقاً في البلاد الإسلامية والشاهد على ذلك التاريخ إن في زمان عمر بن عبد العزيز الخليفة الأموي كان الخراج فائضاً عن حاجة المسلمين إذ إن الأموال صرفت في بناء المساجد وتزيين المدن وإنشاء القناطر والجسور ، إلى هذا الحد من السعادة كانت الدولة الإسلامية تنعم بها ، فلو أردنا أن نقارن بين المسلمين

في ذلك الزمان وفي هذا الزمان لرأينا البون الشاسع ، فإن كانت عدد الأيادي هي قطعت في ظرفية ستمائة سنة أو أكثر كانت ست أيادي ، وأما عدد السرقات التي تحدث في زماننا الحاضر فحدث ولا حرج وعلى هذه فقس ما سواها.

إذن يجب على كل مسلم أن يجاهد في سبيل قيام حكم إسلامي ليسعد به الناس وأيضاً يجب أن يعتنق الإسلام كعقيدة وشريعة ونظام ، ولا يكون مسلماً بالاسم كما في أغلب المسلمين الذين يعتبرون الإسلام طقوساً ورهبانية وما دروا بأن الرسول الأعظم (ص) نادى بأن لا رهبانية في الإسلام ، ولكنهم اعتنقوا ويا للأسف المبادئ الكافرة التي تريد القضاء على الدين الإسلامي ويسمون أنفسهم مسلمين ، إن هكذا نوع من المسلمين يشوه ويلطخ الإسلام هذا الدين الذي ليس كمثل نظام على وجه الأرض ، وتراهم غافلون عن ذكر الله فأنساهم الله أنفسهم فهم لا يشعرون .

محمد هادي معرفت

كربلاء

قال الصادق (ع)

إذا كان يوم القيامة جمع الله عز وجل الناس في صعيد واحد ووقفت الموازين فتوزن دماء الشهداء مع مداد العلماء فيرجح مداد العلماء على دماء الشهداء .

(الأمالي مجلد ٣٢)

لا يستطيع أحد أن يفهم الطبيعة تماماً أو أن يجهلها إطلاقاً ، ولكن بتهاون الأفراد كل حسب فهمه لها يقوم بناء العلم شامخاً مهيباً .

أرسطو

صراعنا مع الباطل

بقلم: الطالب شاكر ناصر

من هنا نبدأ بالحقائق اللامعة النيرة للنوع الإنساني الذي ما زال قسم منه في الضلالة. أخي المؤمن ما عليك إلا أن تحارب الباطل .

وربما نسأل ما هو الباطل ؟

الباطل هو ذلك المبدأ الذي يأتي من قبل أشخاص معينين وهدفه القضاء على مبدئك وعقيدتك الإنسانية هذا هو الباطل .

يجب علينا أن نتبع سنة الرسول الأعظم (ص) حيث كان منذ بدئه بالدعوة الإسلامية إلى أن توفي وهو يتفوه بكلمة الإسلام ، حيث قضى قصار عمره في محاربة الكفر والطغيان والطمغمة الفاسدة آنذاك .

وقد تحمل هذا النبي الكريم جميع المصاعب والمشقات كل ذلك لأجل تطبيق المبدأ الإسلامي الذي ما زال إلى يومنا هذا منار ينير لنا الطريق وهو المبدأ الذي فوق كل شيء ، وهو المبدأ الإنساني النبيل حيث قال الله تعالى (ومن يبتغ غير الإسلام ديناً فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين) ، هكذا يجب أن نكافح ونصارع الباطل بشتى الأساليب حيث لم يتمكن الباطل من دحر هذا المبدأ القوي ، حيث قال الله تعالى : (يريدون ليطفئوا نور الله بأفواههم ولكن يأبى الله إلا أن يتم نوره ولو كره الكافرون) (يرجى التأكد من الآية) .

أخي المؤمن قف معي لنحارب الأباطيل بأشكالها وأنواعها ، إن الإسلام يدعو إلى الحجاب والزكاة والخمس والصوم والصلاة والأمر بالمعروف والتسامح بين المسلمين وكذلك حرم قتل النفس بغير حق التي حرم الله ... الخ .

أما الباطل : حيث يدعو إلى السفور والاستهتار وأكل مال المسلمين وعدم التسامح والاعتداء على أعراض المسلمين وقتل النفس بغير حق والتي حرمها الله .. الخ .

أجل من المسؤول عن محاربة الأباطيل ، أنت المسؤول أيها المسلم بالذات ، حارب الباطل ولو كان ولدك ، قال الله تعالى (وإذا قيل لهم لا تفسدوا في الأرض قالوا إنما نحن مصلحون ألا إنهم هم المفسدون ولكن لا يشعرون) ولكن طمست بصائرهم واستحوذ عليهم الشيطان فأنساهم ذكر الله حتى عكسوا الحقائق واعتقدوا إن محاربة الإسلام والدسائس التي يحيكونها له ، هي الصلاح وأما الخلاص لله تعالى ليس إلا رهبانية وخرفة هذا شان المفسدين في كل مكان وزمان ، ولكن أقول كلمتي الأخيرة (قل جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقاً) .

شاكر ناصر المعمار

كربلاء

مراسلات شعرية

كان الشاعر السيد مرتضى الوهاب قد أرسل هذه الأبيات ضمن مجلة (الثقافة الإسلامية) إلى صديقه الشاعر السيد سلمان هادي آل طعمة عندما كان يمارس مهنة التعليم في قضاء عين التمر :

ياراحلا نحو (عين التمر) يغرستها	(ثقافة) في عيون الدين يسقيها
رسالة الدين (أهل البيت) مصدرها	وعنهم في الوري (سلمان) يلقيها
هذي (الثقافة) خذها من أخي وطن	لك المودة في الأعماق يبقيها

٢٩ / ١١ / ١٩٥٩م

فأجابه السيد سلمان على نفس الروي والقافية:

وافت هديتك الغراء طافحة	بالفكر تبني عن الحسنى وتبقيها
من فيضها يغرف القراء معرفة	منها يروي الوري علماً ويسقيها
أبا عطاء كفاك الشعر مفخرة	من مُنشد الغرر الغرا وملقيها

أبناء وحوادث إسلامية

ذكرى المهرجان العالمي لمولد الإمام أمير المؤمنين عليه السلام

احتفاء بهذا اليوم السعيد المبارك وبمناسبة مولد أسد الله الغالب الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام الذي يصادف ليلة ١٣ رجب من كل عام احتفلت كربلاء بمؤسساتها الثقافية ومدارسها العلمية بهذه المناسبة السارة أعادها الله على الأمة الإسلامية باليمن والرخاء ، وقد جرى مهرجان كبير كالعادة في الحسينية الحيدرية حيث تقاطر الوافدون على مدينة كربلاء من كل المدن العراقية ومن خارج القطر شارك فيه حشد من كبار أدباء البلاد العربية ، وبعد انتهاء الخطابة انتقل الوفد وجميع الحاضرين إلى تناول طعام العشاء في الطابق الأرضي ثم خرج المدعوون وهم يلهجون بالشكر إلى أهالي كربلاء الكرام .

متصرف لواء العمارة

ما زال سيادة الأستاذ الإداري الحازم السيد أحمد السيد عبد الوهاب آل طعمة متصرف العمارة منذ أن تسلم مهام متصرفية اللواء حتى الآن يواصل جولاته التفتيشية في الأفضية والقرى والأرياف ، فهو في حركة دائبة وعمل متواصل ، وقد قام أخيراً بجولة تفتيشية في قضاء الميمونة ومناطقها للإطلاع على مدى التقدم الذي بلغه القضاء ، وكان بصحبته عدد من مسؤولي اللواء ، وقد تفقد المدارس والمستوصفات والمؤسسات وتجول في القرى والأرياف وتفقد شؤونها والوقوف على احتياجاتها فاطلع على شؤون الزراعة وطلب إلى رئيس الصحة إنشاء مستوصف جديد في بعض تلك المناطق لافتقارها إليه ووعد أهالي القرى بإرسال مهندسين ومساحين لتنظيم قراهم كما وعدهم بزيارات أخرى ، حفظ الله الأستاذ السيد أحمد ووفقه لما يخلد الذكر ويجزل الأجر وكثر من أمثاله العاملين لخدمة البلد .

الفهرس

هيئة شباب التوحيد	المقدمة
السيد محمد الشيرازي	توجيهات
السيد مرتضى القزويني	التوحيد
السيد صادق آل طعمة	حياتنا الحاضرة
السيد صدر الدين الشهرستاني	يا أبا الزهراء (شعر)
حسن محمد الشيخ علي	شباب اليوم
السيد فاضل عباس آل طعمة	الإسلام
شفيق حسن	انطلاق لا جمود
الشيخ محمد هادي معرفت	لا سعادة إلا في الإسلام
شاكر ناصر المعمار	صراعنا مع الباطل
	مراسلات شعرية
	أنباء وحوادث إسلامية
	الفهرس

صوت شباب التوحيد

بين يديك أيها القارئ الكريم

هذا العدد القيم هو أول عدد تصدره :

(هيئة شباب التوحيد)

في مدينة كربلاء المقدسة وفي نيتها أن تستمر على إصداره في كل ثلاثة أشهر مرة ،
قد صدر في حلة قشبية من الطباعة الراقية والورق الصقيل ويحمل بين دفتيه أروع
المقالات والبحوث في الدين والأخلاق والاجتماع حررها فريق من الأساتذة
والفضلاء في كربلاء والهيئة إذ قامت بهذا العمل الديني الأدبي المشكور نسأله تعالى
أن يكلل أعمالها بالنجاح في سبيل الإسلام .

الإدارة

هيئة شباب التوحيد

كربلاء المقدسة

صوت

شباب التوحيد
عامة

مجلة دينية ثقافية جامعة

العددان الثاني والثالث

السنة الأولى ١٣٨٣هـ

أجيزت بموافقة الرقابة في بغداد بتاريخ ١١/٤/١٩٦٣م

مطبعة اهل البيت - كربلاء

صوت شباب التوحيد
مجلة إسلامية ثقافية جامعة
تصدر كل ثلاثة أشهر
يصدرها
مكتب هيئة شباب التوحيد
كربلاء - محلة باب الطاق

افتاحية العدد

بقلم: السيد إبراهيم شمس الدين

القزويني الحائري

في هذا الجزء من مجلة (صوت شباب التوحيد) باقة جديدة من ثمرات الفكر اليناع الذي سجله يراع فئة من الشباب المسلم في مدينة كربلاء على تراها آلاف التحية والسلام .

والواقع إن هذه المواضع ما هي إلا ملامح واضحة المعالم عن الشريعة الإسلامية السمحاء التي خط أسطرها النبي الكريم محمد (ص) وسار على هداها بطل العالم الإسلامي الإمام علي بن أبي طالب (ع) إمام الفصاحة والبيان ورمز البطولة الإنسانية وآل بيته الغر الميامين .

وهذه المجلة الجليلة تضم بحوثاً دينية إسلامية من نتاج الفكر والعقيدة ، وقد قامت هذه النخبة الطيبة برفع المستوى الديني والثقافي في مدينة مثنوى أبي الأحرار الإمام الشهيد الحسين بن علي (ع) ، وأسمت هذه الهيئة باسم (هيئة شباب التوحيد) وذلك في سنة ١٣٨٢هـ الكائنة في محلة (آل فائز) العلوية القديمة التي يعرف القسم الغربي منها بمحلة - باب الطاق - اليوم .

ونحن في دورنا هذا نرفع أسمى آيات التقدير والشكر للمؤسسين والعاملين لها والمتممين إليها ونرجو لهذا العدد أن يلقي تشجيعاً وإقبالاً شديداً من لدن الشباب الناهض المسلم ونسال الله تعالى أن يوفق الجميع لاقتفاء أثر هذه المؤسسة المقدسة والله من وراء القصد .

السيد إبراهيم شمس الدين القزويني الحائري

كربلاء

كلمة التوحيد وتوحيد الكلمة

السيد عبد الرضا الحسيني الشهرستاني

بني الإسلام على دعامتين كلمة التوحيد وتوحيد الكلمة

١- كلمة التوحيد : شهادة أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وإنه عالم بكل شيء وقادر على كل شيء وهو حي لا يموت وله إرادة وليس بلا إرادة وإنه سميع بصير ومعناهما إن الله يسمع كل صوت ويرى كل شيء ولا يخفى عليه شيء في أي مكان كنت وأي زمان أنت .

وإنه قديم بمعنى إن الله كان قبل جميع الأشياء وإنه أبدي ومعناه غن الله يبقى بعد فناء كل شيء وإنه صادق وليس بكاذب وهذه الصفات تسمى الثبوتية والجمالية .

وله صفات سلبية وقد يطلق عليها جلالية وهي الصفات التي يجب تنزيه الله سبحانه عن الاتصاف بها ولا يصح اتصافه بشيء منها ، وهي كثيرة منها : إنه ليس بجسم كالإنسان والشجر والماء ونحوها من الأشياء التي لها طول وعرض وعمق ، وإنه غير قابل للرؤية فلا يرى الله أحد أبداً لا في الدنيا ولا في الآخرة ، وإنه تعالى ليس له مكان وإنه سبحانه وتعالى ليس له شريك بل هو الواحد الأحد وإنه لا يحتاج إلى مساعدة أحد بل جميع المخلوقات تحتاج إليه وهو الغني عنهم .

والذي يعتقد كهذا الاعتقاد بأنه يعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور وله القدرة على كل شيء ويحاسب الناس ويجزيهم ويعاقبهم في يوم القيامة إن خيراً فخييراً وإن شراً فشرراً ، فهل يجوز له ان يخالف أوامره ؟ كلا ثم كلا .

وقد أمر بالعدل والإحسان بقوله تعالى (إن الله يأمر بالعدل والإحسان وإيتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر) .

وأمر برد الأمانة إلى أربابها بقوله تعالى (إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها) وأمر الحكام ان يحكموا بالعدل بقوله تعالى (وإذا حكمتم بين الناس أن تحكموا بالعدل).

وأمر بالاتحاد بقوله تعالى (واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا).

وأمر بالتعاون بقوله تعالى (تعاونوا على البر والتقوى).

وهل يجوز للعبد مخالفة هكذا رب ، وقد نهى عن السرقة والقتل والخيانة والكذب والبهتان وقول الزور والظلم والتعدي وأكل مال الناس بالباطل وكل منكر وقيح .

والمسلمون الأوائل آمنوا بالتوحيد وماتوا عليه هاك ذكر بعض من أوذوا في سبيل الله وهم الذين سبوا إلى الإسلام ولا عشيرة تمنعهم ولا قوة لهم يمنعون بها فذهبت الكفار إلى حبسهم وتعذيبهم بالضرب والجوع والعطش في رمضاء مكة والنار ليفتنوهم^(١) عن دينهم ، فمنهم من يفتتن من شدة البلاء وقلبه مطمئن بالإيمان ومنهم من تصلب في دينه ويعصمه الله منهم^(٢) :

١- فمنهم بلال بن رباح الحبشي وكان أبوه من سبي الحبشة كنيته أبو عبد الله ، فصار بلال لأمية بن خلف الجمحي ، فكان إذا حميت الشمس وقت الظهر لقيه في الرمضاء على وجهه وظهره ، ثم يأمر بالصخرة العظيمة فتلقى على صدره ، ويقول : لا تزال هكذا حتى تموت او تكفر بمحمد وتعبد اللات والعزى فكان ورقة بن نوفل يمر به وهو يعذب وهو يقول أحد أحد فيقول أحد أحد والله يا بلال .

٢- ومنهم عمار بن ياسر أسلم هو وأبوه وأمه وأسلم قديماً ورسول الله في دار الأرقم بن أبي الأرقم ، بعد بضعة وثلاثين رجلاً وكان ياسر حليفاً لبني مخزوم ، فكانوا

(١) أي يرجعوا عن دينهم .

(٢) راجع الكامل (ابن الأثير ج ٢ ص ٤٥).

يخرجون عمار وأباه وأمه إلى الأبطح إذا حميت الرمضاء يعذبونهم بحر الرمضاء فمر بهم النبي (ص) فقال : صبراً آل ياسر فإن موردكم الجنة .

فمات ياسر في العذاب وأغلظت امرأته سمية القول لأبي جهل ، فطعنها بحربة في يديه فماتت شر قتلة وهي أول شهيدة في الإسلام وشددوا العذاب على عمار بالحر تارة وبوضع الصخرة المحماة على صدره أخرى وبالتغريق أخرى ، فقالوا لا نتركك حتى تسب محمداً وتقول في الآلات والعزى خيراً .

٣- ومنهم خباب بن الأرت فسباه قوم من ربيعة ، وحملوه إلى مكة فأخذة الكفار وعذبه عذاباً شديداً فكانوا يعرفونه ويلصقون ظهره بالرمضاء ، ثم بالرضف وهي الحجارة المحماة بالنار .

٤- ومنهم صهيب بن سنان الرومي ولم يكن رومياً وإنما نسب إليهم سبوه وباعوه ، وكان ممن يعذب في الله فعذب عذاباً شديداً .

٥- ومنهم عامر بن فهيرة كان من المستضعفين يعذب في الله فلم يرجع عن دينه ، وشهد بدرأً وأحدأً ، واستشهد يوم بئر معونة وله أربعون سنة ، ولما طعن قال فزت ورب الكعبة ، ولم توجد جثته لتدفن مع القتلى ، فقيل : إن الملائكة دفنته .

٦- ومنهم أبو فكيهة واسمه أفلح وقيل يسار وكان عبداً لصفوان بن أمية بن خلف أسلم مع بلال فأخذة أمية بن خلف وربط في رجله حبلاً وأمر به فجر ، ثم ألقاه في الرمضاء ومر به جعل^(١) فقال له أمية أليس هذا ربك؟ فقال : الله ربي وربك ورب هذا فخنقه خنقاً شديداً ومعه أخوه أبي بن خلف يقول : زده عذاباً حتى يأتي محمد فيخلصه بسحره ولم يزل على تلك الحالة حتى ظنوا إنه قد مات .

(١) بضم ففتح هو حيوان معروف يشبه الخنفساء .

٧- ومنهم لبينة جارية بني مؤمل أسلمت قبل إسلام عمر بن الخطاب وكان عمر يعذبها حتى تفتن^(١) ثم يدعها ويقول : إني لم أدعك إلا ستمة فتقول : كذلك يفعل الله بك إن لم تسلم .

٨- ومنهم : زبيرة وكانت لبني عدي وكان عمر يعذبها وقيل كانت لبني مخزوم وكان أبو جهل يعذبها حتى عميت ، فقال لها إن اللات والعزى فعلا بك . فقالت : وما يدري اللات والعزى من يعدهما ؟ ولكن هذا أمر من السماء وربى قادر على رد بصري فأصبحت من الغد وقد رد الله بصرها ، فقالت قريش : هذا من سحر محمد .

٩- ومنهم النهديّة مولاة لبني نهد فصارت لأمرأة من بني عبد الدار فأسلمت ، وكانت تعذبها .

١٠- ومنهم أم عبيس وهي أمة لبني زهرة فكان الأسود ابن عبد يغوث يعذبها . هذا بعض ما ذكرناه من كامل ابن الأثير ج ٢ ص ٤٧ .

٢- توحيد الكلمة : هو العمدة في تقدم الشعوب ونجاح الامم ، ولكل ذي عقيدة أو مبدأ أن يلتزم ويعتصم بها وقد دعى الله تعالى إلى ذلك في أي من الذكر الحكيم منها قوله تعالى : (واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا وأذكروا نعمة الله عليكم إذ كنتم أعداء فألف بين قلوبكم فأصبحتم بنعمته إخواناً وكنتم على شفا حفرة من النار فأنقذكم منها كذلك يبين الله لكم آياته لعلكم تهتدون) سورة آل عمران الآية ١٠٣ .

إن الله تعالى أمر في هذه الآية الكريمة بالاعتصام بدينه أو كتابه تحت لواء التوحيد جميعاً وعدم التفرقة عن الحق ، وعن العياشي عن الإمام الباقر (ع) آل محمد هم حبل الله المتين الذي أمر الله بالاعتصام به فقال : واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا وأذكروا نعمة الله عليكم إذ كنتم أعداء في الجاهلية متقاتلين فألف بين قلوبكم بالإسلام فأصبحتم بنعمته إخواناً متحابين مجتمعين على الأخوة في الله .

(١) كامل ابن الأثير ج ٢ ص ٤٧ .

قيل كان الأوس والخزرج أخوين لأبوين فوق بين أولادهما العداوة وتناولت الحروب مائة وعشرين سنة حتى اطفأها الله تعالى بالإسلام وألف بينهم برسوله محمد (ص) (وكنتم على شفا حفرة من النار) مشرفين على الوقوع في النار (جهنم) لكفركم إذ لو أدرككم الموت في تلك الحالة لوقعتم في النار (فأنقذكم منها بمحمد (ص) ويشهد على ذلك قول فاطمة الزهراء سلام الله عليها في خطبتها : فأنقذكم الله بأبي محمد (ص) الخ ، ومن الآيات في هذا الباب قوله تعالى : إنما المؤمنون أخوة فأصلحوا بين أخويكم واتقوا الله لعلكم ترحمون وقوله تعالى : هو الذي أيدك بنصره وبالمؤمنين وألف بين قلوبهم لو أنفقت ما في الأرض جميعاً ما ألفت بين قلوبهم ولكن الله ألف بينهم ، وقوله تعالى : الأخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو إلا المتقين . وقد نهى الله عن التفرقة بقوله : ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم .

وفي مجمع البيان تفسير قوله تعالى : ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة ، سورة الحشر نزلت هذه الآية في مواساة المسلمين بعضهم مع بعض نزلت في سبعة عطشوا في يوم أحد فجيء بماء يكفي لأحدهم فقال واحد منهم ناول فلاناً حتى طيف على سبعتهم وماتوا ولم يشرب أحد منهم فأثنى الله سبحانه عليهم .

هكذا وجدنا سيرة المسلمين في عهد ازدهار الإسلام ، فالله وحده نصب أعينهم في جميع المجالات وهو الغاية القصوى في عامة المحاولات ، فكلمة التوحيد كانت الشعار الوحيد للحياة الإسلامية. كما عرفها العالم ميزة اختصاصية ، ووحدة الكلمة والاتفاق الكامل كان السلاح الفريد تجاه من سواهم وداخل مجتمعاتهم سواء ، فهم يد واحدة وعضد فرد وكتلة متحدة فكانت السبب الأول لذلك التقدم الباهر .

ومن الأسف الممض إن الحياة الإسلامية (بما في هذه الكلمة من معان سامية) راحت أدراج الرياح منذ تخلى المسلمون من تلك العقيدة (كلمة التوحيد) وذلك العمل (وحدة الكلمة) فلا عقيدة ولا عمل اليوم ، وبذلك انحدر المسلمون إلى هوى الذل والهوان بإتباع أساليب الشيطان .

إذن لا يتقرب مسلم إعادة المجد الإسلامي ما لم يعد المسلمون على تلك السيرة الأولى المقدسة فتعود المياه إلى مجاريها ، فيصبح العالم مزدهراً بكلمة التوحيد وتوحيد الكلمة ومن الله التوفيق .

عبد الرضا الحسيني الشهرستاني

نحو الخير

بقلم الأستاذ

محمد الحسين الأديب

يروى إنه جاء إعرابي إلى النبي (ص) فقرأ عليه النبي سورة الزلزلة ... (إذا زلزلت الأرض زلزالها وأخرجت الأرض أثقالها وقال الإنسان ما لها) إلى أن بلغ (فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره) .
هنا قال الإعرابي (حسبي يا رسول الله) أي كفاني .
فقال النبي (ص) : فقه الرجل أي دخلت في قلبه الإيمان والإسلام وعرف معناها ومغزاها وتفهمها من هذه الآية المختصرة .
وقال تعالى : (وما تفعلوا من خير فإن الله به عليم) .
وقال : (وما تفعلوا من خير يعلمه الله) .
فالله سبحانه وتعالى خلق الخير والشر وجعل الظلمات والنور والظل والحرور ،
ووهب الصحة وابتلى بالمرض ، وخلق الموت والحياة والسعادة والشقاء .
وهكذا تتميز الأشياء بأضدادها .

وجعل الله تعالى الخير والشر ميدان صراع وابتلاء لهذا الإنسان بقوله تعالى :
(ونبلوكم بالشر والخير فتنة وإلينا ترجعون) .

وأخذ يبحث الإنسان على الخير ويحرضه عليه كثيراً ويرغبه على السير نحو الخير ،
وأعلم الناس بأنه عليم بما يصنعون وبما يعلمون ولا يضيع لديه مثقال حبة من خردل
من خير أو شر وكفى به سبحانه حسيباً .

وقد أمر الرسول الأعظم (ص) ألا نحقر من المعروف شيئاً ، ولو كان شق تمره ،
ولو أن نرد احداً بكلمة طيبة أو نلقاه بوجه طلق ومحيا ضحوك .

فأية عناية في الخير في الدنيا أكثر من هذا ، ولم تكتف الشريعة الإسلامية بالحث
على الخير نحو بني آدم فحسب ، بل شملت أحكامها حتى الحيوان بقوله (ص) (في
كل كبد رطبة أجر) .

فليس الإحسان إلى الإنسان خير فحسب ، بل إن الإحسان إلى الحيوان طريق من
طرق الخير ، فضلاً عن الإحسان إلى الإنسان ، في مختلف وجوه الإحسان ، وكلها
خير .

والخير يوصل إلى السعادة والكمال ، ورضاء الله تعالى ، والإحسان في العبادة طريق
من طرق الخير .

والعبادة نفسها من أجل الخير ، وإن أنفع الخير لصاحبه ما كان أعم نفعاً للناس .
والله تعالى لا يضيع مثقال ذرة من خير يعمله هذا الإنسان ، بل يجزي عليها ويحفظها
لصاحبه إلى يوم الدين ، وكفى به تعالى وفيماً وحاسباً .

وأدل دليل على ذلك قوله عز وجل (وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة وما تقدموا
لأنفسكم من خير تجدوه عند الله ، إن الله بما تعملون بصير) .

وقد جعل الإسلام كل عمل يعمله الإنسان حتى لو كان لصالح أولاده أو لصالحه أو
لصالح أهله أياً كان ، خيراً ، فقد جعل مثلاً الغرس الذي يغرسه الزرع الذي يزرعه ،
ليأكل منه مع أهله طريقاً من طرق الخير .

فقال (ص) : (لا يغرس المسلم غرساً ولا يزرع زرعاً فلا يأكل منه إنسان ولا دابة ولا شيء آخر إلا كانت له صدقة) .

فطرق الخير في الإسلام شملت الإنسان والحيوان والنبات ، فهل من مبدأ هذا شأنه ؟ وهل من عقيدة هذه سجيتها؟ وهل من طريقة لم تهمل مخلوقاً يستحق الحياة ، إلا وأمرت بالإحسان إليه ، ووعدت الإحسان بالإحسان ، والخير بالخير ؟ فيا لها من طريقة وشريعة وعقيدة جعلت الكلمة الطيبة طريقاً للخير وأمرت الناس بقوله (وقولوا للناس حسناً) .

وهكذا الإسلام يأمر بالخير ، في كل شيء والإحسان في كل شيء ، فما بال المسلمين ؟ وهل سلك المسلمون هذه السبل ؟ وهل اتبع المسلمون هذه الطرق ؟ فإلى الخير ونحو الخير لمن أراد السعادة في الدنيا والراحة والاستقرار في الدارين فطريق الله واحد لا تعدد فيه وسبيل الإسلام مستقيم لا عوج فيه . فمن أراد النجاة والسلامة سلكه ومن تركه خاب وهلك فالإسلام رسالة الخلود ونظام الحياة الشريفة الفاضلة الحرة .

ومهمة الإسلام هي السير نحو الخير ، الخير إلى كل من له الحياة إنساناً كان أو حيواناً أو نباتاً ، ومهمة الإسلام بالخير ، أي ينشأ الناس نشأة شريفة فاضلة ليعيشوا فضلاء كرماء في أمة شريفة كريمة مجيدة .

ومهمة الإسلام بالخير مبنية على الحب والتسامح والتناصر والتعاون والوفاء والعدل والمساواة والجد والعمل .

وقد عاش المسلمون ما داموا يفعلون الخير ويسيرون نحو الخير وقد عاشوا زمناً حملوا أنوار الهداية ومشعل العلم والحرية والعدل والمساواة لا فضل لأحد على أحد إلا بالتقوى .

لا ظلم ولا اعتداء ، لا كبر ولا استعلاء ، الحقوق مصونة والكرامة لكل أحد موفورة ، والرزق واسع ، والرحمة شاملة ، والحياة رغيدة ، والعيش سعيد .

والتعاون ظاهر بين الناس ، في كل مرافق الحياة ، حتى أصبحت الامة بحق خير أمة أخرجت للناس .

هكذا تم للمسلمين النصر في مشارق الأرض ومغاربها .
وما زالوا كذلك حتى انحرفوا عن الخير وابتعدوا عن الخير فابتعدت الخيرات منهم .
فإذا ما زاغوا أزاغ الله قلوبهم وتركهم في ظلمات لا يبصرون .
وتلك سنة الله ولن تجد لسنة الله تبديلاً ، فما احوج الإنسان اليوم عموماً ، والمسلمين خصوصاً إلى السير نحو الخير قولاً وفعلاً .
فبالخير وحده تصان البشرية من الفوضى الأخلاقية والاجتماعية والسياسية ، التي يتخبط الناس اليوم فيها .

فالخير هو المميز الوحيد لهذا الإنسان في هذه الحياة عن غيره من المخلوقات ، بل إن الخير هو الذي يفضل هذا الإنسان على غيره من المخلوقات .
فإن تجرد من هذه الصفة الإنسانية النبيلة أصبح غادراً خؤوناً لا يرعى في الحقوق إلا ولا ذمة .

فنحو الخير يا من يرغب تذوق معنى السعادة والهنا ، والى سبيل الخير دعوة من يريد الرفاه في الحياة والاطمئنان ولا سبيل إلى الخير إلا بالإسلام .
ولا طريق نحو الخير إلا باتباع شريعة محمد (ص) .
ولا علاج لأدوائنا الاجتماعية إلا بالاهتداء بنور لا إله إلا الله .
ولا مسلك للخير إلا بالتسلح بقوة لا إله إلا الله .
فالله أسأل ان يرينا الخير خيراً فنتبعه ، والشر شراً فنتجنب منه ، وهو ولي التوفيق .

محمد الحسين الأديب

كربلاء

٨ شوال المكرم ١٤٣٢هـ

١٤ مارس ١٩٦٣م

أضواء على الشريعة الإسلامية

بقلم الأستاذ

سلمان هادي آل طعمة

مما لا جدل فيه إن الإسلام قلب النظام الجاهلي رأساً على عقب ، ووضع دستوراً لحكم الجديد وقواعد اجتماعية للسير بموجبها في ذلك الوقت ، فقد حرم الفسوق والفجور وحرم القتل والاعتداء كما حرم الخمر والميسر وما إلى ذلك من العادات المضرة والعوامل المفسدة ، والى جانب هذا كله قد انتشرت بلاغة القرآن وفصاحته فأقبل المسلمون لاستماع الآيات الرائعة والى هذا الكلام الذي يعجز عن إتيانه المفكرون والبلغاء .

والواقع إن الإسلام وضع أساسه على العدل والحرية والمساواة وشيد كيانه في سبيل دعم الأخوة والمحبة والسلام ، وأعطى لكافة أفرادها الحرية الشاملة ، حرية الفكر والعقيدة ... الخ ، وإن من يبحث في تاريخ الإسلام بتدبر ويمعن النظر فيه منذ نشأته ، يتصور عالماً من الأخلاق وديناً من السيرة العالية ويظفر بالحياة السليمة الصحيحة ، ويرى إن قوانينه وضعت وفق أنظمة رصينة وأساليب محكمة ، فالإسلام بعيد الغور في جميع الأحكام والقوانين والأنظمة التي سنّها الرسول الأعظم محمد (ص) منقذ البشرية من الضلال إلى الرشاد فقد أقبل يحمل مشعل اليقظة الفكرية نحو النور والعدالة الإنسانية فكان العامل الأول في تقدم الإسلام وفنونه وعلومه وآدابه والقرآن الكريم تلك الرسالة المقدسة والكتاب المبين الذي سطع في الأرض فاستنارت به الأفئدة وتلاّلت بشعاعه دياجير القلوب الحالكة فقد أوضح للعالم الإسلامي المنهاج الحافل بالتعاليم النيرة ، وقد استطاع أن يسير بالناس قروناً طويلة عن طريق التفهيم والتلقين ، وقد تحدى بفصاحته أولئك الفطاحل من فصحاء قريش ، فما استطاع أحد

منهم ان ينسب بنت شقة ، حتى قعد بهم العجز فقالوا : (إن هو إلا سحر يؤثر) ، تلك هي الشعلة الوهاجة التي شقت ظلام الجهل والأوهام ، فيا له من تبيان رائع لا تهدم أركانه فتعطر الإسلام من نفحاته وارتوى من رشفاته .

وقد توجهت عناية العلماء والباحثين على إعلاء شأن كلمة الإسلام والدعوة إلى الخير والصلاح بأساليب رفيعة من أجل خدمة الإنسانية وقيمها في الحياة .

كما أشار الله سبحانه وتعالى في كتابه المبين (ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون) ونادى الإسلام بالأمم مستنهضاً الهمم والعزائم لطلب العلم والمعرفة بكافة الطرق وشتى الأساليب ، فوردت الآيات المحكمات والدلائل الكثيرة على ذلك فقال عز من قائل : (يرفع الله الذين آمنوا والذين أتوا العلم درجات) وفي قوله : (هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون) وهذا الرسول الأعظم يشيد بالعلم فيقول (طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة) وغيرها من الأقوال الماثورة والأحاديث الصريحة .

وسار المسلمون في طلب الوصول إلى ماهية الله ومعرفة أحكامه عن طريق القرآن الكريم والحديث والإجماع والعقل ، ولا شك إن الشريعة الإسلامية السمحاء تتطلب هذه المناهج آنفة الذكر .

وأخيراً ، فإن الدين الإسلامي يستخلص أحكامه من واقع الحياة وصميم الإنسانية والمثل العليا والتعاليم الناصعة التي تقارع الإلحاد .

فلا بد لنا أن نتكاتف يداً واحدة ، وجدير بأخواننا الذين أتوا نصيباً من الرأي وقسطاً من الحكمة ان يوجهوا أخوانهم للرجوع إلى هذه التعاليم والقيام بتلك النظم الإلهية ، تعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان ، والله هو موفق .

صوت الحق

كاظم جواد الموزع

إلى الإسلام ندعوا لننأما
به الأفساد قد أضحي نظاما
به إسلامنا دوما يضامنا
ولا نخشى ببدعتنا الحماما
وصرح الشرك نجعله ركاما
ونشر بالهدى منها السلاما
به الخصم الحقود صحا وقاما
لصوبك قاصداً يبغى انتقاما
ويبغى أن يكون لنا إماما
ولم نخفض إلى الأعداء هاما
ولا نعطي له أبدأ زماما
به نصلي العدى نمحو الظلاما
وقانون وعدل قد تسامى
بها جهلوا وما جهلوا الحراما
وقد نبذوا لدينهم النظاما
ولا تخشى شرادمة لثامنا
ولا ترعى لهم أبدأ ذمامنا
وبركاناً يقبوض ما أقامنا

أخي في الدين قد أضحي لزاما
فما هذا التثاؤب في زمان
فما هذا التثاؤب حيث أمسى
لندعوا مخلصين لخير دين
ونهدم صرح من عاثوا فسادا
ونبني بالجهاد صروح عز
أخي في الدين مالك في سبات
لقد أمن الخبيث وذل يدنو
ويطلب أن نكون له عبيدا
فلا والله لن نرضى بئذ
ولا نرجو الشفاعة من عدو
فهذا درينا نار ونور
وتلك رسالة الإسلام دين
فما ذنب الشريعة من أناس
فدرس الغي قد حفظوه طراً
أخي في الحق لا تخشى الصداما
فكن شراً عليهم مستطيراً
وكن ناراً تصب على عدو

تجلد في جهاد الكفر وأحذر
وخذ من بدر موعظة ودرساً
بوجه الشرك قد هبوا بحزم
وبالإيمان قد سحقوا جيوشاً
تقدم لا تخف في الحق موتاً
أعاد بيننا تبغي الخصاماً
وثم أذكر بها صيدا كراماً
ومن أفق الثرى محوا الظلاماً
وأترع كأسها سما زواماً
فأما العز أو فأبغي الحماماً

كاظم جواد الموزع

كربلاء المقدسة

من حكم الإمام

قال الإمام الحسن بن علي (ع)

من أراد عزاً بلا عشيرة وهيبة بلا سلطان فليخرج من ذل معصية
الله .

المكتبة الأهلية

لصاحبها عباس محمد علي الكبي

شارع المنعيم

تجدون فيها أحدث اللوازم المدرسية والكتب والصحف على اختلاف أنواعها .

الإمام الحجّة عليه السلام حيّ خالد^(١)

الشيخ محمد علي داعي الحق

السلام على الحفل الكريم ورحمة الله وبركاته

في مثل هذه الليلة المباركة ليلة النصف من شعبان المعظم سنة خمس وخمسين أو ستة وخمسين بعد المائتين من الهجرة النبوية ، ولد الإمام المهدي المنتظر ، خاتم الأوصياء المرضيين ، صاحب العصر والزمان ، سيف الله المسلول والخلف الصالح من آل محمد (ص) .

ولد الإمام (ع) من أبوين كريمين جليلين هما : الإمام الحسن العسكري و نرجس بن يشوعا بن قيصر الروم ، ولد في مدينة سامراء - قريباً من طلوع الفجر الصادق - حيث وقع على الأرض بهيئة الساجد المتواضع لله ، فاحتضنته عمته الكريمة السليقة حكيمة أخت الإمام العسكري ، فكان الوليد المبارك طاهراً نقياً ، يشرق من جبينه الوضاء نور إلهي ، وترتسم على قسماص صورته الكريمة آيات الجلالة المهابة وشارات العظمة والمجد ودلائل الإمامة والزعامة ، فقدمته عمته - فرحة مستبشرة - إلى أبيه الإمام الحسن العسكري ، وهنأته بالوليد العزيز وأخذته الإمام الحسن العسكري ، وقبله قبله رقيقة ، فاستشاط له قلبه فرحاً وسروراً ، واستبشرت العائلة الكريمة كلها من أعماق نفوسهم لهذا المولود المبارك .

ثم إن الإمام العسكري (ع) أدلى لسانه في فيه ، وأمرر يديه الكريمتين على سمعه وبصره وقال له : أنطق يا بني بقدرة الله !! فاستعاذ - على الفور - ولي الله - من الشيطان الرجيم واستفتح : بسم الله الرحمن الرحيم (ونريد أن نمن على الذين

(١) أعدت لتلقى في الاحتفالية الكبرى التي أقامتها هيئة سيد الشهداء (ع) بمناسبة ميلاد الحجّة (ع) ليلة ١٥ شعبان

استضعفوا في الأرض ونجعلهم أئمة ونجعلهم الوارثين ، ونمكن لهم في الأرض ونري فرعون وهامان وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون) .

ثم قال : أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً رسول الله ، ثم صلى على كل واحد من آبائه المعصومين سلم الله عليهم اجمعين حتى وقف على أبيه الحسن العسكري وأحجم عن الكلام .

أيها السادة :

ليست شخصية الإمام المهدي (ع) محددة الجوانب ، ضيقة الأطراف خاضعة للبحث العابر ، بل إن حياة الإمام (ع) حياة واسعة الأرجاء فسيحة الميادين متصلة الحلقات ، منذ أن ولد الإمام حتى يومنا هذا ، والى أن يظهر الله سبحانه ليملاً الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً .

وليست كلمتي هذه إلا لتعبير عن هدفين أساسيين هما :

١- الإمام المهدي حي خالد .

٢- علينا ان نحسب الحساب لهذه الأوضاع الراهنة والمهارات الفجيعة التي منيت الأمة الإسلامية بها وعلينا أن نعلن تمسكنا بأهداف وتعاليم صاحب الذكرى الإمام المنتظر لثلاثون على حد قول النبي (ص) المأثور عنه (من مات ولم يعرف إمام زمانه مات ميتة جاهلية) .

اما وجود الإمام (ع) وبقاؤه حياً إلى هذا اليوم ، فقد تواترت الأخبار والأحاديث المروية من طرق السنة والشيعه عن رسول الله (ص) وعن الأئمة الطاهرين (ع) إنه لا بد من يوم ظهوره (ع) بالسيف حتى تجتمع كلمة أهل الأرض قاطبة على شريعة واحدة على مذهب واحد .

ولقد بشر الله تعالى عباده الصالحين في القرآن العظيم بقوله (ونريد أن نمن على الذين استضعفوا في الأرض ونجعلهم أئمة ونجعلهم الوارثين ، ونمكن لهم في الأرض ونري فرعون وهامان وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون) .

وقد قرأ الإمام هذه الآية عند ولادته .

وقال تعالى : (ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر إن الأرض يرثها عبادي الصالحون).
وقال تعالى : (الذين إن مكناهم في الأرض أقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وأمروا
بالمعروف وبنهوا عن المنكر والله عاقبة الأمور) .

يقول الإمام الباقر (ع) نزلت هذه الآية الكريمة في المهدي (ع) وأصحابه يملكهم الله
مشارك الأرض ومغاربها ويظهر الله بهم الدين حتى لا يرى أثر من الظلم والبدع .
وقال تعالى : (وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات يستخلفنهم في الأرض
كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من
بعد خوفهم أمنا يعبدونني لا يشركون بي شيئاً ، ومن كفر بعد ذلك فأولئك هم
الفاسقون) .

ويقول النبي العظيم محمد (ص) :

ولو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يأتي رجل من عترتي
اسمه اسمي وكنيته كنيتي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً ، وعن
الإمام زين العابدين (ع) قال : تفسير الآية الكريمة (وجعلها كلمة باقية في عقبه لعلهم
يرجعون) فينا نزلت هذه الآية ، جعل الله الإمامة في عقب الحسين (ع) إلى يوم
القيامة وإن للغائب منا غيبتين أحدهما أطول من الأخرى ، فلا يثبت على إمامته إلا
من قوى يقينه وصحت معرفته .

وعن الإمام الباقر (ع) في قوله تعالى : (واعلموا إن الله يحيي الأرض بعد موتها) قال

(ع) يحييها الله تعالى بالقائم فيعدل فيها ، فيحيي الأرض بالعدل بعد موتها بالظلم .

وعن الإمام الصادق (ع) في قوله تعالى (ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله) قال عليه

السلام عند قيام القائم يفرح المؤمنون بنصر الله ، إلى غير ذلك من الآيات الكريمة

والأحاديث الشريفة الواردة عن آل البيت ، التي تثبت وجود القائم وظهوره في آخر

الزمان .

وقد روى الحموي الشافعي في كتابه فرائد السمطين : عن دعبل الخزاعي في قصيدته للإمام الرضا (ع) وهي قوله :

مدارس آيات خلت من تلاوة
ومنزل وحي مقفر العرصات

يقول دعبل : ولما انتهيت إلى قولي :

خروج إمام لا محالة واقع
يقيم فينا كل حق وباطل

يقوم على اسم الله والبركات
ويجزى على النعماء والنعيمات

فبكى الإمام الرضا (ع) بكاءً شديداً ثم قال : يا دعبل أتعرف من هذا الإمام ؟ قلت : لا

يا سيدي إلا إنني سمعت خروج إمام منكم يملأ الأرض قسطاً وعدلاً .

فقال الإمام (ع) لقد نطق روح القدس بلسانك ، إنه الإمام المهدي من آل محمد .

أيها السادة :

لعل شخصاً قد يتساءل أو تدور إلى قرارة نفسه خلجات وأوهام ، فيقول : ما هي الفائدة من وجود الإمام ، وبقائه حياً إلى هذا اليوم ، وهو غائب عن الأبصار فإليه أسوق هذا الحديث :

عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال : قال رسول الله : يا جابر إن أوصيائي وأئمة المسلمين من بعدي : أولهم علي ثم الحسن ثم الحسين ثم علي بن الحسين بن محمد بن علي المعروف بالباقر وستدركه يا جابر فإذا لقيته فأقرأه مني السلام ، ثم جعفر بن محمد ثم موسى بن جعفر ثم علي بن موسى ثم محمد بن علي بن محمد ثم الحسن بن علي ثم القائم ، اسمه اسمي وكنيته كنيتي (محمد بن الحسن بن علي) ذلك الذي يغيب عن أوليائه غيبة لا يثبت على القول بإمامته إلا من امتحن الله قلبه للإيمان ، قال جابر : فقلت يا رسول الله فهل للناس الانتفاع به في غيبته ؟ فقال النبي (ص) إي والذي بعثني بالنبوة إنهم يستضيئون بنور ولايته في غيبته كانتفاع

الناس بالشمس وإن سترها حجاب هذا مكنون سیر الله ، ومخزون علم الله فاكتمه إلا عن أهله^(١) .

ولو أردنا البسط والبحث في هذا المجال لطلال بنا الوقت على استعراض أقوال من ران على قلوبهم الشك والشبهات ممن ظنوا إن الاعتقاد بوجود الإمام (ع) شيء يعد من المستحيل والامور التعسفية .

إذ كيف يكون الإمام حياً يرزق وقد بلغ من العمر ما يربوا على ألف سنة؟؟ هذا هو منطقهم الفارغ الذي لا يدعمه العقل السليم والحكمة الرصينة ! ونحن نترك المجال هنا ، لنذكر لك جملاً من كلمات سماحة المغفور له الإمام الحجة الشيخ محمد حسين كاشف الغطاء ، قال (ره) :

إن قضية الغائب المنتظر أرواحنا فداءه عقيدة راسخة وقاعدة شامخة مبنية على أصول متينة وقواعد رصينة لا يمكن التغاضي عنها والخروج منها ، وأصبحت أمراً مفروغاً منه ، ولكن أنى لضعيف البصيرة من إدراك تلك القواعد المحكمة والقضايا المحترمة ولو بطلت الإمامة ، بطلت النبوة ، ولو بطلت النبوة بطل التوحيد ، سلسلة مرتبطة بعضها ببعض ، وحلقات تتصل أحدها بالآخرى .

نعم ! إن العقول السخيفة والأنفس الضعيفة لا تحتل ذلك ، وإنما تدعن به عقول أهل الإيمان واليقين والتي لا تخضع إلا لسيطرة الأدلة والبراهين .
أيها السادة الكرام :

وأما الهدف الثاني : فيدور حول قضيتنا الإسلامية وكيف أخذت تتأرجح أركانها وتضطرب جوانبها ، ففي كل يوم تزداد تواتراً واستياءً مريباً ، لماذا أيها السادة أخذ القنوط واليأس يدب في نفوسنا ، ويفسح مجاله في قلوب الأمة؟؟
لماذا هذه الأوضاع التي نشاهدها رأي العين ؟

(١) ينابيع المودة ، ج ٢ ص ٤٩٤ .

ما هذه الأعمال والمنكرات ؟ وانتهاك حرمت الله وانتهاك حرمة الإسلام جهره
وعلانية .

فهل :

الجاهلية قد أعيدت مرة أخرى وعاد الحكم للأصنام؟
المالئين بطونهم وكروشهم من ريبة وتحكم وحرام؟
ايها الزائرون الكرام :

أيتها الأمة الإسلامية : على عواتقنا جميعاً تقع مسؤولية قضيتنا الإسلامية الكبرى
ومسؤولية العمل في سبيلها لاسترجاع هويتنا وكرامتنا ودولتنا الإسلامية العظيمة التي
أسسها وبنى قاعدتها الأولى النبي الأعظم محمد (ص) وتولى رعايتها من بعده
أوصياؤه وخلفاؤه الطاهرون ، فحفظوا للأمة كرامتها وسعادتها وسيادتها .

اما اليوم ، فقد أصبحت الأمة مبضعة الأشلاء ، مدنسة الكرامة ، مهدورة الحقوق ،
مسلوبة الشرف ، مطرودة مشردة تتلاعب بها الأهواء وتحوطها الذئاب من كل حذب
وصوب ، ترتع في خيراتها رجال أجانب ، لقد خيم الفقر على الربوع العامرة التي
كانت غنية بالخيرات ، طافحة بالبركات ، ولقد ضرب الجهل أطنابه واندرست معالم
الثقافة ، ونفت المستعمر الماكر سمومه بين مجتمعنا ، ليقتل الأمة ويغري شبابنا
وفتياتنا ، ويلهيهم عن ذكر الله وينسبهم حياة العز والكرامة والشرف الرفيع ، تلك
الحياة التي ينعم في ظلالها أسلافنا وأجدادنا من قبل .

- ولكننا- والأمل يحدونا اليوم لكي نهض من جديد بالأمة ونتذكر :

أيام كانت نفوس القوم صافية دستور ربك يراها وترعاه
أيام كانت نفوس القوم في شغل عن كل ما شرعه الرحمن تنهاه
أيام كنا أسوداً في مواقفنا لا نشئي أبداً أو يحكم الله
وجوهنا من سنى الإيمان مشرقة والوجه تشرق بالإيمان سيماه

ما أبهج القلب حب الله يعمره
 على أن كل فرد منا أصبح ينطلق في دوامة من اليقظة والنشاط والعمل ، وهو ينشد :
 وا ضيعة الحق في عصر به انبجست
 من الدعاوي ينايع وأفواه
 مبادئ ليس من حق يؤيدها
 إن النفوس لنهج الحق تهواه
 إلى الكلام سوى غنم سيلقاه
 حب الزعامة بين الناس أعماه
 ثوبوا إلى رشدكم فالحق هذا هو
 وتلك لا شك من أسمى مزاياه
 فإن من أبطل البطلان دعواه
 وعلى الأمة ان تعرف أن خطط الاستعمار الجهنمية لا تزال حتى اليوم تحوك الأشرار
 وتدرس الطرق التي توصلها إلى غاياتها الدنيئة لتوقع بنا في الهاوية ، فاليقظة اليقظة
 أيها المسلمين ، وإلا فما هذه الحركات التي يشنها أبناء صهيون ، وهامان ، وفرعون ،
 والمسيحية الكافرة ، ومن لف لفهم من المستعمرين فهبوا جميعاً لكي لا يوسعوا
 بالأمة الإسلامية قتلاً وصلباً ونهباً وتشريداً
 يا قوم إن حديث اليوم ذو شجن
 حديث لاجئة باتت مروعة
 إذا نسيت فلا أنسى التي برزت
 البؤس ظاهره والخوف باطنه
 هكذا أيها المسلمون يصنع الاستعمار بالأمة المسلمة ، في القدس وعمان وفلسطين ،
 وفي سائر أرجاء البلاد :

يكاد يقطر ذلاً من جوانبها
 سمعت منها مقالاً هزني ألماً
 وكاد يطفح بؤساً في زواياه
 والحر تؤلمه الشكوى وأواه

تقول يا رب هب لي من لدنك هدى
يقول يا رب إن الضر ألمني
فارقت في القدس أهلاً لا أطيق لهم
ما بال قومي أمسوا لا يحركهم
كأنما هم تماثيل مسندة
يا قوم أن أوان الجد فانتبهوا
ناشدتكم يا أخلائي ضمائرکم
وهل من العدل أن تفنى معالمنا
إن الثقافة بيت الله منبعها
مساجد الله بينها ويعمرها
وإليك يا إمام العصر - يا قائد الأمة إلى الخير والهداية - نرفع شكوانا من ضع جائر
تفطرت منه القلوب المؤمنة ، ومن حياة سقيمة ملتها النفوس الأبية :

يا صاحب العصر أدركنا فليس لنا

ورد هنيء ولا عيش لنا رغد

ونبتهل إليه عز وجل أن يشرفنا بخدمتك والمثول بين يديك لنجاهد في ركابك في
سبيل الله ، ونحظى بالشرف الرفيع والسعادة الرابحة .

اقرأوا معي : اللهم إنا نرغب إليك في دولة كريمة تعز بها الإسلام وأهله وتذل بها
النفاق وأهله وتجعلنا فيها من الدعاة إلى طاعتك والقادة إلى سبيلك ، وترزقنا بها
كرامة الدنيا والآخرة آمين والسلام عليك ورحمة الله وبركاته

محمد علي داعي الحق

كربلاء

١٥ شعبان ١٣٨٢ هـ

للمرحوم السيد جواد الهندي

المتوفى سنة ١٣٣٣هـ

رحلتم وما بيننا موعد
وبت بداري غريب البديار
وفارق طرفي طيب الرقاد
أعلاه نظرة في النجوم
أقوم اشتياقاً لكم تارة
ويشمت بي حاسدي بعدكم
بكفي أكفكف دمعي الغزير
يطاح بالنوح ورق الحمام
وأثركم قلبي المكمّد
فلا مؤنس لي ولا مسعد
وفي سهده يشهد المرقد
وشهب النجوم له تشهد
وأخرى على بعدكم أقعد
كما كنت مذ كنتم أحسد
فيرسله طرفي الأرمّد
بتذكاركم قلبي المنشد

ترقبوا صدور

تراث كربلاء

أوسع كتاب يبحث في شؤون كربلاء السياسية والأدبية والعلمية والتاريخية

تأليف: السيد سلمان هادي آل طعمة

من دعاة الإسلام

علي عبود أبو لحمه

إن تاريخنا الإسلامي حافل بأروع البطولات الشامخة التي سجلها بأحرف من نور تضيء الطريق للعاملين في سبيل الله والذابين عن حياض الدين الحنيف ، هؤلاء هم النفر القليل والصفوة المختارة من أصحاب رسول الله (ص).

هؤلاء علمهم الإسلام معنى الحرية والكرامة الإنسانية ، فلم يفرق بين الناس لشرف مولد أو لجاه منبت ، ولكن بين النفوس بما تقدم من خير أو تعمل من شر كما في صريح الآية الكريمة : (إن أكرمكم عند الله أتقاكم) هؤلاء مثلنا الأعلى في التضحية والجهاد أمثال عمار بن ياسر وصهيب الرومي وبلال الحبشي وسلمان الفارسي وأبو ذر الغفاري ، وإليك أيها القارئ الكريم حياة بطل من أبطال الإسلام وداعياً من دعائه ألا وهو أبو ذر الغفاري رضوان الله عليه الذي قسا عليه المجتمع المكي آنذاك وأذاقه صنوف الأذى وألوان العذاب ولكن هذا الرجل العظيم لم تفتّر عزيمته ، بل ازداد إيماناً بالله تعالى سراً وعلانية والذي قال فيه رسول الله (ص) (ما أظلت الخضراء ولا أقلت الغبراء أصدق ذي لهجة من أبي ذر) وفي ذلك الجو الوثني والمجتمع الإلحادي الفاسد في مكة ، عد التاريخ أفراداً لم يسجدوا لصنم قط ولم يؤلّوها غير الله وحده ، ومن هؤلاء الأعلام أبو ذر الغفاري (رض) فإنه لم يكتفي بالإيمان بالله وحده ، بل كان يصلي لله ويتجه نحو الله جل وعلا فقد قال وهو الصادق لأحد أصحابه وهو عبد الله بن الصامت قائلاً له (صليت قبل الإسلام قبل ألقى رسول الله (ص) بثلاث سنوات أي إنه كان مؤمناً بالله تعالى بل دعوة الإسلام حيث سأله عبد الله بن الصامت : لمن كنت تصلي قال الله وسأله أين كنت تتوجه ؟ فأجاب حيث يوجهني الله وفي أول بعثة الرسول (ص) شاهد رجل أبا ذر يستهزئ بالأصنام ويسخف بها ويقول (لا إله

إلا الله) فقال له الرجل (إن رجلاً بمكة يقول ما تقوله ويزعم إنه نبي وهو محمد بن عبد الله) وهبت قريش في إيذاء النبي محمد (ص) ووقفت في طريق الإسلام ودعوته المباركة باذلة كل شيء في سبيل إيقاف تيارها الجارف وصرحها الشامخ وأخذ يشق طريقه رويداً رويداً معتمداً على حقه غير مكترث بهذه القوى الكبيرة الكافرة التي وقفت في طريقه ، معلناً للعالم أجمع بأن الحق يعلو ولا يعلى عليه وإن للباطل جولة ثم يضمحل وإن للحق دولة وسوف ينتصر ، ورغم الألوف التي وقفت تحارب الإسلام وتعارض دعوته وقف الرسول (ص) يستقبل الأفراد الداخلين في الإسلام ويبث لهم تعاليمه ويعلمهم أحكامه ويفقههم في الدين الجديد ليرجعوا إلى أهلهم وقومهم منذرين ومبشرين ، وكان أبو ذر (رض) رابع الداخلين في الإسلام ، وفي الوقت الذي كان يتجه لله يصلي سمع خبر ظهور الرسول الأعظم (ص) وظهور الإسلام ، فأسرع أبو ذر ، في إرسال من أتاه بالخبر وأوفاه الخبر بالتفصيل ، وما أسرع أن عاد الرسول بالخبر إنه يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ويأمر بمكارم الأخلاق وعلق أبو ذر مخاطباً الرسول : ما شفيتني ثم أسرع بنفسه وليس معه إلا شنة فيها ماء وزاده حتى وصل مكة وبقي فيها متكتماً في أمره حتى أدخله الإمام علي (ع) على رسول الله (ص) وسلم عليه ورد الرسول (ص) عليه السلام وقال أبو ذر بعد ذلك كنت أول من حيا الرسول بتحية الإسلام فقلت السلام عليك فقال وعليك السلام وسمع أبو ذر حديث الرسول وفهم دعوته فأسلم من ساعته ثم قال يا نبي الله ما تأمر في؟ فقال الرسول الأعظم (ص) ترجع إلى قومك حتى يبلغك أمري فقال أبو ذر والذي نفسي بيده لا أرجع حتى أصرخ بالإسلام في المسجد ورجع أبو ذر إلى المسجد الأعظم وقريش في أندية مشغولة في حديثها والتفكير في أمر الرسول العظيم ودعوته المباركة وعمن أتبعه من المستضعفين والرقيق ، وبينما هم في هذا الحديث ونحوه وإذا بصوت أبي ذر الغفاري يشق عنان الفضاء منادياً (أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله) وصاحت قريش وشتت أشبع الدعايات الكاذبة

والأقاويل المغرصة على هذا الرجل الكبير والصحابي الجليل أن (صبا الرجل ، صبا الرجل) ، فأقبلوا إليه يضربونه حتى صرع (رض) وأتاه العباس بن عبد المطلب فأنكب عليه وقال أقتلتم الرجل يا معشر قريش أنتم تجار وطريقكم على غفار^(١) أفتريدون ان يقطع طريقكم فأمسكوا عنه وذهب أبو ذر يحمل إيمانه وآلامه ، وقد حقق أمينته المنشودة في الدعوة إلى الله تعالى متحدياً كبرياء قريش معلناً لهم ولكل كافر على وجه الأرض في كل زمان ومكان ، بأن المسلم لا يرهب الموت ولا يخاف أحداً غير الله وحده لا شريك له .

أيها الأخوة : لم يكتف أبو ذر بهذا النصر المحقق حتى عاد في اليوم التالي إلى المسجد وقريش في مجالسها على شكل حلقات لاهية ساهية في أحاديثها وأسمارها وهي لا تتصور أن يعيد أبو ذر قولته السابقة ، بعد أن لقي منهم ما لقي ولكنهم بهتوا عندما صرخ للمرة الثانية (لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله) وأسرعوا إليه يضربونه من كل جانب والعباس (عم النبي) يمنعهم من ذلك ويذكرهم بمصير تجارتهم ان هم قتلوه .

ولا زال أبو ذر مواصلاً كفاحه ونشاطه من أجل نشر تعاليم الإسلام والوقوف في وجوه المشركين منذ عهد النبي (ص) وفي وجوه الحكام المنحرفين من بعد النبي (ص) حيث رأى من الواجب عليه إظهار الحق وإزهاق الباطل وليكن ما يكون ، فنصح الحكام المستبدين عن طريق الموعظة الحسنة تارة وعن طريق الزجر والقوة أخرى ، مردداً عليهم كثيراً من الآيات القرآنية الكريمة التي تبشر الكافرين بجحيم وبئس المصير (والذين يكتزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعذاب أليم ... الخ) .

(١) غفار : مدينة في الحجاز .

وهكذا ظل أبو ذر (رض) مجاهداً حتى النفس الاخير من حياته فسلام عليه يوم ولد
ويوم مات وحيداً مشرداً عن أهليه وذريته وما علينا أيها الأخوة الدعاة إلا أن نقتدي
بهذا البطل المجاهد والصحابي الجليل والداعية المخلص وان تحيا في قلوبنا شرارة
من ذلك اللهب الذي جعل الإسلام فيما مضى عظيماً بنظامه الاجتماعي والاقتصادي
ورقيه الثقافي .

علي عبود

١٩٦٢/١١/١٧

للإمام علي بن أبي طالب عليه السلام

قول المرء يخبر عما في قلبه ، من علت همته طالت همومه ، رأس الإيمان الصدق ،
ورأس الحكمة لزوم الحق ، بشر نفسك بالظفر بعد الصبر ، صديق كل أحد عقله
وعدوه جهله ، ضرورات الأحوال تذل رقاب الرجال ، ضعف العين يولد العثار ،
وضعف الرأي يولد الدمار ، شر الناس من لا يرجي خيره ولا يؤمن شره .

الإسلام والمشاكل الاجتماعية

فضيلة السيد حسن الشيرازي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته :

هبط الإسلام من عند الله ، لتنظيم الإنسان ، الذي وجد على سطح الارض ليبلغ دور التكامل الإنساني ، فكان - من الطبيعي - أن يكون منهج حياة واقعياً شاملاً ، يسه الحياة البشرية من جميع جوانبها ، ولا يتخلى عن جانب لمنهج آخر سواء ، وهكذا يكون دين الله ، فما كان اختصاص الله في جانب ، بينما تكون بقية الجوانب ، من اختصاص آلهة أخرى سواء .

وبقدر ما في الإسلام من واقعية وشمول ، كانت مقدرته على التوسع والانتشار ، لأن البشرية المعذبة ، كانت تهتف بمنقذ ، وتلقت في الظلام بترقب وتأهب وانتصار ، إذ انبثق الإسلام في الجزيرة العربية فتوافد الناس يدخلون في دين الله أفواجا ، ثم لم يمض قرنان من الزمان حتى كان الإسلام يتموج في تخوم أوروبا ، وينشر العلم والحضارة أينما حطت له قدم ، ولكن حكام أوروبا تألبوا لصد الإسلام بالكبت والإرهاب ، ورغم التحشدات المسلحة ، بقي الإسلام في قوته ومناعته الفائقتين وحينما تطلع المستعمرون على البلاد الإسلامية بالأطماع الجشعة الرعناء ، وجدوا الإسلام قوة هائلة تتحفز للسيطرة والثوب ، فعبر (لورانس براون) عن هذه الرهبة التي تقلق الاستعمار أصدق تعبير عندما قال : (ولقد كنا نخوف بشعوب مختلفة ، ولكننا بعد الاختبار لم نجد مبرراً لمثل هذا الخوف ، ولكن الخطر الحقيقي ، كان من نظام الإسلام وفي قدرته على التوسع والإخضاع إنه الجدار الوحيد في وجه الاستعمار الأوربي) .

وليست قوة الإسلام التي تغلغت في أوروبا ولا زالت تهددها مستمدة من تلك السيوف ، التي امتشقها على المتآمرين أيام الرسول صلى الله عليه وآله وسلم ، بل إن

قوة الإسلام ، كامنة في طبيعته وعفويته وفي بساطته ووضوحه وشموله وفي تجاوبه مع آمال الإنسان وآلامه ، واستجابته لفترة البشرية وحاجاتها واستعلائه من عبادة العيد والأوهام إلى عبادة الله .

وبهذه القوة - دون سواها - انتصر الإسلام ، واقتحم مرابض الفرس والروم .
وبهذه القوة هب الإسلام لصيانة الوطن الإسلامي الكبير من حملات الصليبيين وهجمات التتر ، وكافح الفرنسيين في مراكش والجزائر ، وثار على الاحتلال البريطاني في السودان ، ضد الغزو الطلياني في برقة وطرابلس .

ومن أجل هذه القوة الذاتية في الإسلام ، يرهبه الاستعمار وكما لا يرهب أي شيء سواه ، ويشن عليه حملات القمع والإبادة والتضليل والتشويه حتى يستريح من هذه الثورة المشبوبة في الضمائر الحرة ، لاكتساح الكفر والنفاق العالميين ، ومطاردة الذين يريدون علواً في الأرض وفساداً .

ولكن الإسلام سينتصر على جميع هذه الطاقات الفكرية والحرية ، التي يرصدها الاستعمار لخنق الإسلام ، ومواراته عن أعين البشرية المعذبة المتطلعة إلى النظام الصالح الذين ينقذها من الويلات والنكبات ، بعد ما خابت رحلتها المتعبة الطويلة الباحثة عن النظام الأصلح وبدأت تصحو إلى واقعها السيئ وموقعها المرتبك على سفير الهاوية ، وأخذت تشعر بالإفلاس الروحي الذريع والجوعة العقائدية ، التي تتمثل في القلق الدائم ، الذي يسيطر على النفوس ، والاضطرابات النفسية والعصية وضغط الدم والانتمار والجنون ، رغم كل الفرص التي تتيحها الحضارة الحديثة للبهجة والمتاع والترفيه والترويح .

وانتهت البشرية تجاربها للمبادئ والأفكار الحديثة بالخيبة السوداء فقد أعلنت عجزها عن معالجة المشاكل والأزمات الحاضرة ، بعدما استهلكت أربعة قرون وأرخصت فيها التضحيات وانطلق صيحات الخطر من هنا وهناك ، تهب بالبشرية : أن تأخذ الحيطة قبل أن تحيط بها البلاء ، واندفعت البشرية تجوب التيه وتحقق في المجهول ، بحثاً

عن منهج يتجاوب مع الإنسان كله : عقله وجسمه وروحه ، ويشيع شواغره وفراغاته وجوعاته ، وحيث لا يوجد على الأرض منهج لهذه السعة والشمول ، سوى الإسلام فالبشرية - بحكم حاجتها الملحة - ستنتهي إلى الإسلام في يوم قريب ، ويتحقق تنبأ (برنارد شو) حيث قال :

(إن العالم أحوج ما يكون إلى رجل في تفكير محمد هذا النبي الذي وضع دينه دائماً موضع الاحترام والإجلال ، وهو أقوى دين على هضم المدنيات الحديثة ، خالد خلود الأبد ، ولقد رأيت كثيراً من بني قومي ، قد دخلوا هذا الدين على بينة ، وسيجد هذا الدين مجاله الفسيح في القارة الأوربية ، وإذا أراد العالم النجاة من هذه الشرور فعليه بهذا الدين إنه دين السلام والتعاون في ظل شريعة متمدنة محكمة لم تنس أمراً من أمور الدنيا إلا رسمته ووزنته بميزان لا يخطئ أبداً) .

وأضاف (برنارد شو) يقول : (لن ينتعش العالم من كبوته ، إلا إذا أخذ بتعاليم الديانة الإسلامية ، ولا بد منه إلى هذه النتيجة ، في نحو قرنين من الزمان) .
ثم أردف قائلاً :

(...وإن اليوم الذي نرى فيه الشعوب عامة مجتمعة على بساط واحد عادل، ترفرف عليه راية الدين الإسلامي خفاقة مرفوعة الرأس عالياً ، لهو قريب وقريب جداً) .
وقد برهنت الحياة على صدق تنبؤ (برنارد شو) فقد انطلق الناس يهرعون من الوسائل التعسفية ففي أمريكا التي يسود فيها التمييز اللوني ، ويعامل الزنوج في سجونها بالقسوة والعنف ، أخذوا يلجأون إلى الإسلام ، فتقول مجلة (تايب) الأمريكية ، في أحد أعدادها : (... فإذا الدعوة تنتشر في داخل السجون وإذا هؤلاء مسلمون ، لا يبالون شيء في سبيل الوصول إلى أهدافهم ولا تصدهم القسوة ولا يرهبهم العنف ... لأنهم صاروا مسلمين ...) ، هذا والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

معنى الدين الإسلامي

طاهر محمد علي طاهر

الدين الإسلامي : عقيدة إلهية ينبثق عنها نظام كامل للحياة .
هذا هو مفهوم الدين الإسلامي في تعريف قصير شامل إنه تعريف واقعي بإطار فكري عميق يضم جميع مقومات وعناصر وفروع هذا الدين الواسع الممتد إلى جميع نواحي الحياة كافة وخلاصة هذا التعريف ، إن الدين الإسلامي عقيدة يعتنقها الفرد على وجه الأرض وهي آتية من السماء من الله الخالق الواحد القهار ، على يد الرسول محمد (ص) وتضم هذه الرسالة الإلهية مجموعة من المفاهيم والأنظمة التي تخص حياة البشر من جميع النواحي .

يتكون هذا التعريف من خمسة مفاهيم بمجموعها تعطي التعريف الشامل للدين الإسلامي وهي :

١- المبدأ ، ٢- الدولة ، ٣- الامتثال ، ٤- السلوك ، ٥- المعاد

ثم لنشرح بإيجاز ونعرف كلاً من هذه المفاهيم الخمسة المذكورة أعلاه :

١- المبدأ :

إن أقصر تعريف للمبدأ هو (عقيدة ونظام منهج)

ثم لنشرح كل من العقيدة والنظام والمنهج .

أ- العقيدة : هي فلسفة عن الكون والحياة وتضم مفاهيم تتشعب من العقيدة وهي (التوحيد)^(١) ، (النبوة) ، (الإمامة)^(٢) .

(١) ومن (التوحيد) : (العدل) إلى أن الله سبحانه عادل .

(٢) هو اعتقاد راسخ عند فرق الشيعة فقط .

ومعنى (التوحيد) أي إن الله واحد لا شريك له ولا منازع له بيده ملكوت السماوات والأرض ، وهو عادل (أي من صفاته العدالة في الكون جميعه) وغفور ورحيم بعباده من المؤمنين .

و(النبوة) أي إن محمد بن عبد الله (ص) هو النبي المرسل من الله سبحانه وهو خاتم النبيين جاء ليبشر البشر بالإسلام .

(الإمامة) وهي من عقائد الشيعة إذ نحن نعتقد - كجزء من العقيدة في الدين - بأن لنا اثني عشر إماماً يتصفون بجميع خصال الإسلام وإطاعتهم واجبة .

ب- النظام : إنه مجموعة من الأحكام والتعاليم القانونية لتنظيم الحياة ، ويضم : (القانون) (والشريعة) .

أما (القانون) في النظام فهو الأحكام الإسلامية بخصوص حالات معينة تكفل لتنظيم الحياة على أسس إسلامية ، أمثلة : قانون الإرث ، قانون الزكاة والخمس ، قانون السرقة قانون الزنا .. الخ.

وأما (الشريعة) فهي التعاليم الإسلامية وتوجيه الحياة ومن مجموع القانون والشريعة نحصل على النظام الكامل في الإسلام ومن الأنظمة في الإسلام : النظام السياسي والنظام الاقتصادي والنظام الاجتماعي والنظام الخلقي والنظام الجنائي والنظام الروحاني .

فالشريعة تحدد الهيكل العام للنظام والقانون يحدد الأحكام لهذا النظام . وأي نظام إذا فقد أحد هذين الركنين الأساسيين (القانون او الشريعة) فهو نظام فاشل من أساسه .

ج- المنهاج : وهو طريقة يسار على هداها في الحياة ، ويضم المنهاج المفاهيم الآتية : (الطريقة) و(المذهب) .

أما (الطريقة) فهي أسلوب عملي يسير عليه المسلم لتطبيق أهداف وأوامر إسلامية معينة ، مثال : الإسلام يأمر بتربية الناشئة من الصغار ولكن عند التطبيق نجد المربي

يحتاج إلى (طريقة) معينة ليصل إلى الهدف وهي التربية الإسلامي ، ولكن الإسلام لم يقف مكتوب اليدين تجاه مفهوم الطريقة بل عالجهما وذلكها .

فالإسلام عالج طريقة تربية الأطفال حيث أمرنا الرسول الأعظم إن نتركهم سبع سنوات ونؤدبهم بالآداب والتربية الإسلامية في سبع سنوات تلي الأولى ، وهكذا الإسلام يرسم دائماً الطرق بهيئة منهاج يسير عليه الفرد في الحياة ليصل إلى الأهداف الإسلامية العليا .

وأما الشطر الثاني من المنهج فهو (المذهب) : حينما يفتح الإسلام باب الاجتهاد في المسائل الفقهية المختلف عليها كآية معينة أو حديث أو مسألة لم يرد بها نص . فلا بد أن يتجه كل إمام فقيه إلى مذهب معين في التفصيل والتأويل وهو يدعم مذهبه بالأدلة والبراهين المأخوذة من القرآن والسنة فللفرد المسلم الحق في اختيار المذهب الصالح من هذه المذاهب بشرط أن لا يكون عاطفي في الاختيار بل يحكم عقله وضميره ويدرس جميع المذاهب والبراهين والحجج التي يقوم عليها كل مذهب ثم ينتهج المذهب الصالح الذي وقف عليه فنحن مثلاً ننتهج المذهب الجعفري في الأمور الفقهية وآخرون ينتهجون المذهب المالكي أو الحنفي أو الشافعي أو الحنبلي وهذه المذاهب كما هو معلوم لم تكن فلسفة عقائدية بحد ذاتها بل طريقة يسار على هداها لتطبيق الإسلام بصورة أصح أي إنها (منهج) .

وإن هناك آيات تعطى بمعنى مفهوم (المبدأ) ومنها :
(إن الدين عند الله الإسلام) .

كلمة الدين في هذه الآية بمعنى مبدأ أي عقيدة ونظام ومنهج .

فالآية معناها : (إن (المبدأ) عند الله الإسلام) .

أي إن (العقيدة والنظام والمنهج عند الله الإسلام) .

(ومن يبتغ غير الإسلام ديناً فلن يقبل منه)

(هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون).

كذلك في هذين الآيتين الكريمتين معنى مفهوم الدين فيما يدل على (المبدأ) في الدين الإسلامي .

٢- الدولة :

وتسمى أيضاً (حكومة أو ولاية)

والدولة هي تشكيلة أو لجنة تأخذ على عاتقها تنظيم الحياة في الأمة على هدى تعاليم الإسلام وأحكامه وتكون مسؤولة أمام الله وأمام القرآن والسنة وأمام الشعب المسلم عن كل ما يبدر في الأمة مما يخالف الإسلام فهي تأخذ على عاتقها الدعوة والتطبيق والإصلاح على ضوء الدين الإسلامي .

وتضم الدولة المفاهيم الآتية وهي :

(الخلافة) (الملك) (السياسة) (الحكم) (القهر) (الأمر) (الغلبة) .

(فالخلافة) هو المسؤول الأول عن شؤون الدولة وهو حاكم غير مطلق فهو مقيد بالنظام الإسلامي فلا يتمكن أن يحكم بغير ما أنزل الله إضافة إلى ذلك إنه مسؤول أمام مجلس فقهاء الدولة عن كل عمل يقوم به وكذلك أمام الأمة الإسلامية إذ هي مسؤولة كذلك إذا اخطأت الدولة في أمر معين فعليها الردع وتغيير الخطأ .

أما (الملك) فهو الوطن الإسلامي الذي يسكنه المسلمون إذ لا دولة بلا وطن فالوطن من شروط وجود الدولة .

أما (السياسة) وهي الأعمال السياسية المنبثقة من النظام السياسي في الإسلام حيث تربط الدولة علاقاتها مع رعيته ومع الدول الأخرى على ضوء النظام السياسي الإسلامي .

وأما (الحكم) إذ إن الدولة لا قرار لها ما لم تحكم بين الرعية وحكمها يجب أن يكون بما أنزل الله تعالى .

و(القهر) أي إن الدولة يجب أن يكون لها قوة وشوكة لردع الأعداء المعتدين في الداخل والخارج .

و(الأمر) وهو أن يكون للدولة أمر نافذ على رعيته بشرط أن يقوم هذا الأمر على أسس إسلامية والغرض هو تسيير الحياة على هدى الإسلام بالأمر النافذ الصارم .
وأخيراً (الغلبة) أن تكون الدولة دائماً صاحبة القول النافذ في الأمة وليس الأمر بيد أعدائها من المشركين والملحدّين والمنافقين وأصحاب الديانات الأخرى .

الآيات حول مفهوم الدولة في الدين الإسلامي :

(إن الحكم إلا لله أمر أن لا تعبدوا إلا إياه ذلك الدين القيم) .

إن المعنى العام في الآية الشريفة يدل على مفهوم الدول والحكم فيها في الدين الإسلامي .

فالحكم : معناه حكم الدولة ، أو نظام الدولة ، أو النظام السياسي فيها .

الدين القيم : من إحدى معانيها اللغوية الوالي والراعي أي (الدولة) (وله ما في السماوات والأرض وله الدين واصباً ، أغير دين الله تبتغون) واصباً : معناها الولاية ، أي الثبوت والدوام على ذلك .

أغير دين : أتخشون من غير الله ؟ لغير إرادته ودستوره ؟

٣- الامتثال :

الامتثال معناه الطاعة لله وعبادته بإخلاص .

ويضم الامتثال : (العبادة) ، (الطاعة) ، (الذل) .

إن (العبادة) في معناها اللغوي الانقياد والخضوع .

و(الطاعة) أي الاستجابة لجميع أوامر الله سبحانه .

و(الذل) أي الخشوع لله وحده لا غيره .

والآيات حول الامتثال هي :

(قل إنني أمرت أن أعبد الله مخلصاً له الدين) .

(نعبد الله مخلصاً له الدين)

ومعنى كلمة الدين في الآيتين الشريفتين هو الامتثال أي العبادة والطاعة والذل لله سبحانه وبإخلاص تام .

٤- السلوك :

وهو سلوك يصدر من الإنسان عملياً أو فكرياً أو عاطفياً ظاهراً كان أم باطناً .

ويقسم السلوك إلى المفاهيم الآتية وهي :

(السيرة) ، (العادة) ، (التقليد) ، (الورع) ، (العزة) .

(فالسلوك) كما سماه علم النفس هو أحسن اصطلاح شامل يضم هذه المفاهيم جميعاً المتشعبة منه ، وهي تعاليم تنطوي على جميع مقومات الشخصية الإنسانية وعناصرها ، فالمسلم حينماً يسلك هذه المعاني يخرج بشخصية دينية إنسانية رفيعة .

(فالسيرة) وهي سلوك الفرد الظاهر أمام الناس ، من اخلاق ومجاملة واعمال خيرة جميعها تنبثق من الآداب الإسلامية .

(والعادة) أي ما يعود الإسلام المسلم بعادات إسلامية رفيعة تنبثق من التربية الإسلامية

(والتقليد) أي تقليد الشخصيات الإسلامية الكبيرة في سيرتهم وآدابهم وفضائلهم ، أمثال شخصية الرسول الأعظم والأئمة (ع) : كما يقول الله سبحانه وتعالى (ولكم في رسول الله أسوة حسنة) والمعنى العام يدل على (التقليد) لسيرة الرسول (ص) .

(الورع) ترك كل ما حرم الله تعالى .

وأخيراً (العزة) عدم الخضوع لغير الله .

هذه كلها آداب وتربية وفضيلة يأمر بها الإسلام ليتحلى بها المؤمن حتى يتميز عن بقية الخلق بسلوكه الرفيع وآدابه السامية .

والآيات بخصوص السلوك وهي :

فأقم وجهك للدين حنيفاً فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله ذلك الدين القيم ولكن أكثر الناس لا يعلمون).

حنيفاً : أي الاستقامة وعدم الانحراف ، وعندما نضيف إليها بعدها (فطرة الله التي فطر الناس عليها) نفهم من مقصود الاستقامة هو عدم الانحراف عن فطرة الله ، وهذا لا يتم إلا إذا أخذ المسلم بتعاليم هذا (الدين القيم) كما يقول سبحانه ، ويصوغ شخصيته على ضوء هذه التعاليم التي تتمشى وفق (فطرة الله التي فطر الناس عليها) والنتيجة أن يكون سلوكه مستقيماً (حنيفاً) يتمشى مع هذه الفطرة الإلهية .

٥- المعاد :

وهو الانتقال من هذه الدار (الدنيا) إلى الدار الأخرى (الآخرة) وهناك مفاهيم تترتب حول معنى المعاد وهي :

(الحساب) ، (القضاء) ، (الجزاء) ، (المكافئة) .

(فالحساب) أي المحاكمة الربانية في تلك الدار الأخرى .

فكلما فعل الإنسان من خير أو اقترف من إثم يحاسب عليه بقسطاس مستقيم .

(والقضاء) وهو إصدار الحكم حول هذه المحاكمة ، إذ إن الله سبحانه هو الذي يتولى القضاء .

(والجزاء) وهو نتيجة للقضاء فأما جزاءه الجنة لما فعل من خير وصلاح أو جاءه النار لما ارتكب من إثم وفساد .

(المكافئة) أي دخول فعلاً الجنة أو النار كمكافئة لعمله .

والآيات حول المعاد كثيرة منها :

(إن ما تواعدون لصادق وإن الدين لواقع) .

(مالك يوم الدين)

وعبارة الدين في المعنى العام للآيتين الشريفتين يدل على معنى مفهوم المعاد .

وهكذا نجد آيات تحوي كلمة الدين ولكن بمفاهيم مختلفة لو جمعت هذه المفاهيم لأعطيت المفهوم العام للإسلام في التعريف السابق وهو إن الدين الإسلامي (عقيدة إلهية ينبثق عنها نظام كامل للحياة) .

ثم عرفنا المفاهيم الخمسة التي يجمعها بإطار واحد التعريف السابق للدين الإسلامي ، وكما ذكر إن هذه المفاهيم هي :

المبدأ ، الدولة ، الامتثال ، السلوك ، المعاد

وذكرنا فروع كل واحدة من هذه المفاهيم مع الشرح والتعريف الموجزين .

ومما سبق نفهم إن الإسلام ليس بالدين الضيق كما يقول البعض من الأعداء والجهلة الذين في قلوبهم مرض ، وليس بالدين الجامد بل فيه المرونة بحيث يصلح لجميع الأجيال ، وليس يخص فئة معينة بل إنه لجميع البشر على وجه الأرض ، فالدين الإسلامي دين خالد على مر الأيام والأزمان ، إنه حقاً دين للحياة فهو يعالج آلام الحياة ويشفي جروحها العميقة ، إنه الدين الواقعي الذي لم يدع مشكلة في الحياة إلا وتطرق إليها وحلها ووضع لها العلاج الجذري الشافي .

فإن الحياة والإسلام كجسد وروح ، فإن جرد الإسلام أصبحت الحياة جثة هامدة بدون روح ومتحرك ، تعبت بها العواصف وتنكل بجسدها الوحوش والديدان ، فهذا هو واقع العالم اليوم ، واقع يرثى عليه فهو يعيش في دوامة من القلق والاضطراب والاضطهاد والحيرة والجهل ، لا يدري ما هو مصيره اليوم وأين تقذف به العواصف غداً .

هذا هو واقع البشر، فإلى تطبيق الإسلام بالروح والعمل بالجهاد والفكر حتى نبني صرح الحياة ثانية ونعيد مجد البشر ونقيم العدل والقسطاس وننشر كلمة الله في الأرض . هذا وأرجو التوفيق من الله سبحانه وتعالى على هدايتنا لدينه العظيم .

طاهر محمد علي طاهر

كربلاء

للمرحوم الحاج محمد علي آل كمونة

المتوفى سنة ١٢٨٢هـ

لم أنسَ زينب بعد الخدر حاسرة
مسجورة القلب إلا إن أدمعها
تدعو أباهـا أمير المؤمنين ألا
وغاب عنا المحامي والكفيل فمن
إن عسعس الليل وارى بذل أوجهنا
ندعو فلا أحد يصبو لدعوتنا
قم يا علي فما هذا القعود فما
عجل لعلك من أسرٍ أضربنا
تبدي النياحة أحناناً فألحاننا
كالمعصرات تصب الدمع عقيانا
يا والدي حكمت فينا رعايانا
يحمي حمانا ومن يأوي يتامانا
وإن تنفس وجهه الصبح أبدانا
وإن شكونا فلا يصغي لشكوانا
عهدي تغض على الأقداء اجفاننا
تفكنسا وتولى دفن قتلاننا

حكم

قيمة كل امرئ ما يحسن
إذا تم العقل قل الكلام
رأس الحكمة مخافة الله
إذا غضب الكريم فالنـ له الكلام

دعوا كتاب الإسلام تسير

لقد أصبحت قضية الإسلام واضحة جلية لدى من وعاما فلم يمر على الإسلام أخطر من يومه هذا .

فهو وإن مر بأخطار وعوائق على مدى التاريخ إلا إنه كان محافظاً على كيانه السياسي ومركزه في الحكم ولم تكن نظم للحياة تزاومه وتنازعه وتنحيه عن مجال التطبيق .

فالحكومات التي حكمت الأمة الإسلامية حتى قبل الحرب الأولى لم تعترف بغير الإسلام دستوراً تستمد منه أحكامها وتضع على ضوئه تعاليمها ونظمها وتحاول استبداله بدستور آخر .

أما ما كان يحدث من انحرافات لدى السلطات الحاكمة وتصرفات مخالفة للإسلام فهو لا ينافي كون الدولة مسلمة .

فالعقيدة التي تبناها الدولة وتقيم عليها كيانها وتستمد منها أحكامها شيء ، وتصرفات الحكام وسلوكهم شيء آخر .

لذلك لم تكن الثورات التي حدثت في تاريخ المسلمين ضد الحكام الجائرين تستهدف استئصال القواعد العامة او تغيير نظام الحكم .

وإنما استهدفت إزاحة الحكام المنحرفين وإصلاح بعض الجوانب الفاسدة فهي إذن ثورات إصلاحية لا تغييرية .

وعلى هذا الأساس يمكننا تحديد الدولة المسلمة عن غيرها ومن هنا ندرك مدى الخطر الذي يواجهه الإسلام في هذه الأيام .

إذا عرفنا الفرق بين انحراف الحكام وسوء تصرفاتهم مع تمتع الإسلام بمكانته السياسية واحتفاظه بمركزه العام للحكم وأنه الدستور المعترف به والمنتفذ من قبل

الدولة : وبين كون الإسلام دين الدولة بمعناه اللفظي فقط وعدم اعتراف به كنظام شامل كامل يعالج جميع نواحي الحياة القول بأنه غير صالح للتطبيق واستبداله بدستور أو نظام آخر .

او كون الدولة علمانية لا تدين ولا تتبنى أي دين .

فإذا عرفنا هذه الحقيقة عرفنا أيضاً مهمتنا الإسلامية الخطيرة فهي تغيير في كل شيء .

في المفاهيم والأفكار والتصورات للمجتمع في السلوك والعادات والأخلاق .

في الأحكام والنظم والتعاليم لأن الفترات المظلمة التي مرت على الأمة الإسلامية وهي مكرهة على الخضوع للقوانين الكافرة تركت آثارها في جميع هذه المجالات .

فالذين وعوا هذه القضية يجب عليهم ان يجندوا أنفسهم لها ويعلموا أن أمراً كهذا يتطلب جهاداً طويلاً وصبراً ومثابرة ومضياً دون تراجع وانقطاع .

وبذل جميع الطاقات والمواهب ، ثم ان العامل في هذا الحقل سوف يمر بمصائب وعقبات كثيرة ومنوعة فإذا أراد أن يصطدم بها ويتأخر عن ركب الإسلام فليعلم إنه لا يؤخر الركب عن سيره وإنما هو الذي يتأخر وإذا أؤذي في سبيل الله وعظمت عنده مصيبة لاقاها أو مضرة أصابته فليفكر في مصائب أمته التي داس الكافر المستعمر وعملائه كرامتها تحت أقدامهم .

وفي الأضرار والنكبات التي سوف تلحق به وبأمة الإسلام والتي هي أشد وأعظم من ضرره ومصيبته هذه .

يقول الشاعر العربي

رب يوم بكيت منه فلما صرت في غيره بكيت عليه

ومن المؤسف إن البعض لا يهتمهم ذلك كله وليس هذا فقط بل إنهم يقفون حجرة عثرة في طريق كتائب الإسلام أو يحاولوا إلهاء الأمة بأشياء تافهة غير جدية بأن تنقذها من واقعها السيء وذلك بإثارة الفتن والنعرات الطائفية والعنصرية الخبيثة

واستغلال عواطف البسطاء وتهيج مشاعرهم بنبش القبور والبحث هنا وهناك عن موضوع خلافي أكل الدهر عليه وشرب .

ونشر التهم والتلفيقات ضد العاملين الصادقين للإسلام .

إن هؤلاء يرون في انتصار الإسلام دحراً لمصالحهم وفي انتشار المفهوم الصحيح بين المسلمين خطراً على كياناتهم القائمة على حساب الإسلام فكأنهم لم يقرأوا قوله تعالى (واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا وأذكروا نعمة الله عليكم إذ كنتم أعداء فألف بين قلوبكم فأصبحتم بنعمته إخواناً).

(ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءتهم البينات) وكثير من الآيات الأخرى بهذا الخصوص .

أو كأنهم لم يطلعوا على سيرة الأئمة عليهم السلام كيف كانوا يحرصون على كيان الأمة دائماً وحفظوا بيضة الإسلام فيدعون أنصارهم بالصلاة خلف مخالفيهم ويحرضونهم على الانضمام في صفوف الجيش الإسلامي للدفاع عن بلاد المسلمين أو إنهم لم يطلعوا على تاريخ أبطال الإسلام ورجاله الذين حاولوا النهوض بالأمة .

إنهم أول ما نددوا وحاربوا التفرقة والاختلاف ودعوا إلى جمع الكلمة وحرص الصفوف أمثال جمال الدين الأفغاني ومحمد تقي الشيرازي والمحسن العاملي وعبد الحسين شرف الدين وغيرهم فهذا القرآن صريحة آياته وهذا سلوك الأئمة جلي واضح وهذا تاريخ أبطال الإسلام مشرق ناصع فأين التفرقة وأين الانشقاق والطائفية والعنصرية اللهم إنا نعود بك من شر الأهواء والمطامع والتفرقة والاختلاف .

هيئة شباب التوحيد

أنباء وحوادث إسلامية

١- زار في الشهر المنصرم العراق ، المجاهد الأستاذ عبد الله الخنيزي مؤلف كتاب (أبو طالب مؤمن قريش) الذي صدرته الحكومة السعودية وأمرت بإعدام المؤلف لتأليفه الكتاب المذكور ، ولكن توسط المسلمين في أرجاء العالم الإسلام حال دون ذلك الحكم الجائر ، وقد حل ضيفاً على أهالي كربلاء .

٢- أفادت الأنباء الواردة من الجزائر إن الرئيس بن بلا قد خطى خطوة حسنة فقد منع الملاهي والخمور ، والحق إنها بادرة طيبة وخطوة مباركة يرجى من ورائها الشعب الجزائري كل خير وسعادة ، ويا حبذا لو اقتدت البلدان الإسلامية بهذا العمل المبارك طلباً لمرضاة الله .

٣- لقد أصدرت الحكومة الصومالية بياناً رسمياً يمنع أي تبشير في الصومال غير التبشير الإسلامي لأنه ثبت أن الغرض من التبشير المسيحي هو خدمة الاستعمار .

٤- زار متصرف لواء كربلاء المقدسة الحالي في الأسبوع المنصرم بعض العلماء وقد طلب منه أولاً العمل في سبيل تطبيق الإسلام وثانياً تطهير اللزء من المحرمات كالقمار والاستهتار وثالثاً بناء اللواء وتعميره مادياً ومعنوياً ، ورابعاً تطهير الدوائر تطهيراً شاملاً من الرشوة وتنفيذ أعمال المواطنين .

٥- كتابان سيصدران قريباً :

أ- كربلاء في فترة الطغيان الشيوعي

ب- بطولات كربلاء في ثورة العشرين

تأليف الأستاذ السيد صادق آل طعمة

٦- أصدرت الهيئات الإسلامية في كربلاء المقدسة منشوراً بمناسبة زيارة الإمام الحسين (ع) في عاشوراء ، وكان منشوراً رائعاً يعبر عن آراء المسلمين المؤمنين وكان المنشور يدعو المسلمين إلى تطبيق أحكام الإسلام ونبذ الأفكار المستوردة بنوعها الشرقية والغربية .

٧- صدر كتاب (الإسلام وإرشاداته الصحية) من تأليف الأستاذ الفاضل الشيخ عبد علي عبد الرضا الحائري وقد طبع على نفقة المكتبة الإسلامية في كربلاء .

٨- علمنا من مصادر موثوقة بان الوعي الإسلامي أخذ ينتشر بين سكان أفريقيا أكثر من انتشار المسيحية .

وبهذا ندعو من الله العلي القدير أن يوفق الدعاة المسلمين ويسدد خطاهم لنشر الدعوة الإسلامية في أرجاء العالم كافة .

المحتويات

افتتاحية العدد	
كلمة التوحيد وتوحيد الكلمة	السيد عبد الرضا الشهرستاني
نحو الخير	الأستاذ محمد حسين الأديب
أضواء على الشريعة الإسلامية	الأستاذ سلمان هادي آل طعمة
صوت الحق	الأستاذ كاظم جواد الموزع
الإمام الحجّة حي خالد	الأستاذ محمد علي داعي الحق
من دعاة الإسلام	الأستاذ علي عبود أبو لحمّة
الإسلام والمشاكل الاجتماعية	فضيلة السيد حسن الشيرازي
دعوا كتائب الإسلام تسير	هيئة شباب التوحيد
أنباء وحوادث إسلامية	

هيئة شباب التوحيد
كربلاء المقدسة

صوت

شباب التوحيد
صدره

مجلة دينية ثقافية جامعة

العدد الرابع

ذو الحجة سنة ١٣٨٣هـ

السنة الأولى

العنوان - كربلاء هيئة شباب التوحيد - محلة باب الطاق

مطبعة أهل البيت - كربلاء

بسم الله الرحمن الرحيم

افتتاحية العدد

إن من أهم دعائم كل حركة تهدف الإرشاد والإصلاح :
(الحقيقة) وهذه الكلمة على صغرها تحتوي على أهم المعاني وأجمعها للخير
والصلاح ، وهي من أصعب الأمور قابلاً للتطبيق ، لكن الإنسان إذا وفق لها ، وفق
لكل خير وسعادة ، فعلى الإنسان الذي يريد أن يرشد ويهدي ويصلح ويقوم أن
يتحرى عن الحقيقة أبداً ودائماً ، وإن سبب ذلك ذهاب ماله وأهله ، وإزهاق نفسه ،
وإلا فهو ليس بمصلح ، وإنما سراب خادع ، لا يبقى وإنما يبقى زماناً خيالياً ، ثم
يذهب ويفنى ، وما الصدق والإخلاص وحب الخير وما أشبه إلا شعباً من (الحقيقة) .
فمن الحقيقة : أن يصدق الإنسان في جميع المواطن ، سواء كان له أو عليه وإلا فمن
يكذب لأجل غاية ولو نبيلة ، فهو ومن يقول (الغاية تبرر الوسيلة) سواء ، ثم هل
الغاية النبيلة تبني على الكذب ، كلا فإن الكذب لا يولد إلا الكذب .
ومن الحقيقة : أن يخلص الإنسان في جميع أعماله ، سواء أودى به الإخلاص أم لا ،
وإلا فمن يرائي لم يكن بمخلص ولا بمتحري للحقيقة .
ومن الحقيقة : أن يحب الإنسان الخير - لا أن يحب الذات - سواء كان الخير له أو
لغيره ، وإلا فمن يجلب النفع الى نفسه فقط ليس بمصلح .

هيئة شباب التوحيد

كربلاء

من تفسير القرآن الكريم

للعامة السيد محمد بن المهدي الشيرازي

(إن هذا القرآن يهدي للتي هي أقوم ...)

القرآن كتاب (هداية) لا (رواية) ولا (طب) ولا (فلك) ولا (سياسة) ولا (هندسة) ولا (طبقات الأرض) ..

فمن يريد القرآن ليروي له أخبار الأمم والملوك ، فليس القرآن إياه .
ومن يقرأ القرآن ليعرف الأمراض الجسدية والعقائد فلا يتعب نفسه بقراءته .
ومن يطالع القرآن ليوصله الى معرفة جبال القمر والمجرات السابحة في الفضاء وهل إن الزهرة مسكونة والمريخ من ودعة ، أم لا ، فلا يسهر لأجل ذلك .
ومن ينظر الى القرآن ليخرج منه قواعد الحكومة (الديمقراطية) ومنهاج السياسة الدولية ، أب نجبية .

ومن يتغي من القرآن أن يحل له المشكلات الرياضية ويعرفه الجبر والمعادلات فلا يضيع وقته ولا يتعب نفسه .

ومن يأمل أن يساعده القرآن على استخراج علم طبقات الأرض ، من آياته كريمة وسور مباركة فليفحص عن ذلك في الكتب المعدة لهذه الغاية .

إن القرآن (كتاب هداية) فحسب ، وإذا أشار الى شيء من ذلك في آية أو آيات ، فلغرض الهداية والإرشاد ، والإصلاح والتوجيه ، فإن للحياة البشرية جوانب مختلفة ، وأطرافاً شيء ، ربما تأتي تحت الإحصاء والعد ، وهذه الحياة التي تبتدئ منذ آلاف السنين ، ولا تنتهي الى الأبد كما في الحديث (خلقتم للبقاء لا للفناء) لها جادتان ، جادة الاستقامة والسعادة وجادة الانحراف والشقاء ، وهم القرآن أن يوجه البشر نحو

جادة الاستقامة لثلا بنحرف الى الشقاء والتعاسة ، ويهوي في مهاوي الضلالة والبهيمية

لا يريد القرآن أن يبين كيف يمكن تركيب الحديد ، حتى ينبثق منه شلال الكهرباء ، وإنما يريد توجيه الإنسان ليصرف هذا الشلال في البناء والعمران ، والإضاءة والإنارة ، ولا يصرفه في كراسي الإعدام الكهربائية ، وأسلاك الانتحار والتعذيب ، ولا يريد القرآن أن يوضح من هو أب (فرعون) وأمه ، وما هي سلسلة نسبه ، آشوري هو أم فينيقي أم ... ؟ وإنما يريد أن ينبه الحكام والأمراء والرؤساء والملوك الى (أن فرعون علا في الأرض وجعل أهلها شيعاً يستضعف طائفة منهم ، فآل أمره وأمر قرمه الى الرماد والهلاك ، ثم يقدم قومه يوم القيامة ، فأوردهم النار) ولا يريد القرآن أن يدخل في تفاصيل (الهندسة) وأقسام الزاوية والمثلثات ، وإنما يبغى توجيه (المهندس) الى أن لا يصرف طاقاته الحيوية البناء لصنع الرماد والهلاك والقنابل والصواريخ ، فإنه (من قتل نفساً بغير نفس ، أو فساد في الأرض فكأنما قتل الناس جميعاً) (ومن أحيها فقد أحيأ الناس جميعاً) ولا يريد القرآن أن يشرح كيفية الدورة الدموية ، وموازين الغدد الدرقية وأحوال الشرايين والأوردة ، وإنما يريد أن يوجه الطبيب الى الاستقامة في الطب فلا يصرف علمه وطبه في ابتزاز الأموال والتمثيل بحيث الأموات والتلاعب بأرواح الناس ودمائهم .

إن وظيفة القرآن هي التي بينه بنفسه (إن هذا القرآن يهدي للتي هي أقوم) .

فهو كتاب (هداية) فحسب ، قد جمع فيه ما يكفي لهداية البشر كل البشر ، فمن يلمس من القرآن أن يكون فيه علم الذرة والوراثة ، وما أشبه فهو بعيد عن مقصد القرآن لم يفهم مرمي هذا الكتاب السماوي أنزل على رسول أمي (ص) .

فإنه أنزل له (يهدي للتي هي أقوم) ولو تعرض الى شيء آخر فإنما هو أمر عرضي للتمثيل والإيقاظ لا للشرح والتوضيح .

لاشفاعة في حدود الله

للعامة السيد صادق الشيرازي

إن من مظاهر المرونة وآيات الحكمة في قانون العقوبات الإسلامي الذي فاق به القوانين العقوبية كلها - هو عدم قبول شفاعة الجاني - مهما كان قدر الجاني عظيماً ومنزلة الشفيح فائقة

وبذلك تمكن الإسلام من خلق مجتمع ساكن يسوده السكينة والاطمئنان .
فإن الإنسان - مهما عظمت منزلته - لو علم أنه إن ارتكب جناية سوف لا شفيح يشفع له ، ولا تقبل شفاعة أحد فيه لو كان له شفعاء ، ولا بد أن يجري عليه الحد الإسلامي ، ولا مفر له عن ذلك ، فإنه - بلا شك - لا يقدم الى جناية ، ولا يرتب جرماً البتة .

وقد كان النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) والأئمة الهداة من آله (عليهم الصلاة والسلام) ينفذون هذه الفقرة من القانون العقوبي الإسلامي حينما كانت أيديهم مبسوطة وكان يسمع لهم كلام .

قال الإمام الباقر (عليه السلام) : كان لأم سلمة زوج النبي (صلى الله عليه وآله) أمة فسرقت من قوم فأنى بها النبي (صلى الله عليه وآله) فكلمته أم سلمة فيها ، فقال النبي : يا أم سلمة هذا حد من حدود الله لا يضيع ، فقطعها ، أي قطع يدها رسول الله (1) .

(1) كتاب (وسائل الشيعة) .

وقال سعيد بن المسيب : سرقت امرأة من قريش فتشفع فيها (أسامة بن زيد) فقال (صلى الله عليه وآله) : (إن هذا حد من حدود الله تعالى لا شفاعة فيها) فقطعها النبي صلى الله عليه وآله^(١).

وإن هاتين اليدين هما اللتان قطعهما رسول الله (صلى الله عليه وآله) فانتفت بقطعهما السرقة عن ديوان المسلمين - آنذاك - .

وحينما كانت هذه الفقرة من القانون حاكمة كان الناس يأمنون على أموالهم سطمئني البال ، مرتاحي الضمائر إلى حيث يتحدث عنه كتاب (شبهات حول الإسلام) قائلاً : إن في ظرف أربعمئة سنة في الدولة الإسلامية الكبيرة لم تقطع إلا ست أيدي .

ولا معارضة بين هذ القول وبين أن النبي (صلى الله عليه وآله) قطع يدين في عصره - بالمدينة المنورة - الذي لم يزد على عشر سنين ، فإن الناس في الجاهلية - قبل الإسلام - حينما تعودوا على السرقة ، والنهب والخطف ، وكانوا - في بدء الإسلام - جديدا عهد به ، وبحرمة السرقة لذلك وقت سرقتان ، ولكنهم حينما رأوا أنه لا مجيد عن العقوبة والجزاء ولا يدفعهما شفاعة ووساطة ولا ، ولا كفوا عن السرقة ، وساد الأمن في البلاد ، وترفرف على الناس الراحة والهدوء .

وبالإضافة على رد شفاعة الشافعين في عقوبات الإسلام نهى الرسول (صلى الله عليه وآله) عن الشفاعة في حدود الله ، وأوعد الذي يشفع في ذلك بعذاب الله الأليم ، حرصاً على حفظ توازن المجتمع وتطبيق المساواة العادلة بين مختلف أفراد الأمة ، ودحر القلق ، ونشر لطمأينة التامة .

عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه نهى عن الشفاعة في الحدود ، وقال : من شفع في حد من حدود الله ليبطله ، وسعى في إبطال حدوده عذبه الله يوم القيامة.^(٢)

(١) كتاب (مستدرك الوسائل) .

(٢) كتاب (مستدرك الوسائل) .

إن الرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله) يوعد الشفيع بالعذاب من كان نقصى .
ولهذا نرى الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام) يرى نفسه لا تملك مثل ذلك ، ونرى
الإمام الحسين (عليه السلام) يأبى عنه .

عن أمير المؤمنين (عليه السلام) إنه أخذ رجلاً من بني أسد في حد وجب عليه
ليقيمه ، فذهب بنو أسد إلى الحسين بن علي (ع) يستشفعونه فأبى عليهم ، فانطلقوا
إلى أمير المؤمنين (ع) فسألوه^(١) فقال (ع) : لا تسألونني شيئاً أملكه إلا أعطيتكموه
(فتوهموا أنه وعد بالقبول) فخرجوا مسرورين ، فمروا بالحسين عليه السلام فأخبروه
بما قال .

فقال الحسين (ع) : إنه كان لكم لصاحبكم حاجة فانصرفوا فلعل أمره قد قضى
فانصرفوا إليه ، فوجدوه - صلوات الله عليه - قد أقام عليه الحد ، فقالوا : أولم تعدنا
يا أمير المؤمنين ؟

قال (ع) : قد وعدتكم بما أملك وهذا شيء الله لا أملكه^(٢) .

إن الإمام أمير المؤمنين وابنه الحسين - عليهما السلام - الذين هما أولى بالمؤمنين
من أنفسهم لا يملكون شفاعاة واحدة ، ولا قبولها في حد من حدود الله ، فكيف
بغيرهما من سائر الناس؟

فأين المساواة في عقوبات الإسلام من العقوبات الأرضية الكافرة التي تحكم العالم
اليوم ؟

فإن كان الإسلام يسمح بقبول الشفاعاة من شفيع - وإن كان المقابل إمبراطوراً إسلامياً
وخليفة أشد في أرضه ، وإماماً على الخلق أجمعين من مثل الإمام أمير المؤمنين عليه
السلام .

(١) أي : فسئلوه أن يخلي سبيله .

(٢) المصدر السابق .

فإن القوانين العقابية السائدة في البلاد - اليوم - تقبل الشفاعة من أكبر جان لأعظم إجرام ، إذا كان في الشفاعة دراهم معدودة او واسطة شريف ، أو خاطر صديق .
فترى قد يطلق مجرم قد هتك الأعراض ، ونهب الأموال وأهدر الدماء بلا سبب .
وقد وقع قريباً - في بعض البلاد الإسلامية التي تحكمها القوانين الاستعمارية الكافرة - حادث فجيح يضح له الضمير والوجدان وهو :

إن أحد أقرباء الملك كان يأتي - حين انتهاء دوام المدارس - مع سيارته الشخصية إلى ثانوية البنات ، فحينما تخرج الطالبات من المدرسة - وهن مكشفات طبعاً - يجول ببصره فيهن ، فيختطف التي أعجبه حسنها وجمالها ويضاحبها في سيارته ويذهب بها حيث يشاء ويفعل بها ما يريد وذلك على ملاء من الناس ، ومنظر من الجميع ولا من رادع او مانع .

ومن فاه لشيء فجرائه التوقيف القاسي ، والمحكمة الجائرة بعده ، ثم الغرامة الباهضة والسجن الطويل .

وبالفعل قد طبق كل ذلك - وأكثر - على صحفي كتب عن هذا الفعل الشنيع في صحيفته فأغلقت صحيفته .

اما هو فجرى به ما جرى ولا تحدث عنه .

إن كان هذا أنموذجاً صغيراً من النظام الإسلامي فما ظنك بمجموعة أنظمة الكفار والمستعمرين؟

أتسود مجتمعنا دون أن تزرع فيه القلق والهمجية والميوعة والخلاعة ، ونحوها؟
وإن ذلك إنموذجاً صغيراً من النظام الإسلامي ، فماذا ترى في مجموعة القوانين الإسلامية ؟

أتجد فيها شيئاً غير رفع القلق ودحر الميوعة ، وخلق مجتمع يسوده كل خير ؟

ثم - وبعد هذا كله - هل يجدر هذا النظام بالسيطرة والحكم أم ذاك ، ولو أخذ الإسلام بزمام الحكم العالمي العام - وهو قريب إن شاء الله تعالى - فهناك نرى الرفاه والراحة وكل خير في ظله ، مما لم نحلم به وأكثر مما كنا نتصوره .

(أنزل من السماء ماء فسالت أودية بقدرها فاحتمل السليل زبداً رابياً ، ومما يوقدون عليه في النار ابتغاء حلية أو متاع زبد مثله كذلك يضرب الله الحق والباطل ، فأما الزبد فيذهب جفاء ، وأما ما ينفع الناس فيمكث في الأرض كذلك يضرب الله الأمثال)

القرآن الكريم

(من رأى منكم منكراً فليغيره بيده ومن لم يستطع فبلسانه وإن لم يستطع فبقلبه ذلك هو أضعف الإيمان)

الرسول الكريم

(مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم مثل الجسد إن اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى)

الرسول الكريم

(ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين)

القرآن الكريم

(قل هل تربصون بنا إلا إحدى الحسنيين ونحن نتربص بكم أن يبیکم الله بعذاب من عنده أو بأيدينا فتربصوا إنا معكم متربصون)

القرآن الكريم

ثورة وقائد

الأستاذ علي الأديب

(ألقيت بمناسبة المولد النبوي الشريف)

السلام عليكم أيها الجمع المؤمن من أبناء محمد (ص).

أحييكم يا من توافدتم لهذا المكان لتمجدوا ذكرى رجل إنساني ليس كباقي الرجال الهائمين في فلوات الأرض والماشين بأرجاء البلاد لا يعرفون الحياة غير سحابة صيف أو سراب كاذب لا وعمر الحق لم يكن زعيماً كالزعماء ولا قائداً كسائر قوادنا

بل إنه كان قائداً ثورياً يعرف معنى الثورة وزعيماً سياسياً يفقه معنى السياسة ومحارباً مغواراً كانت له جولات صارخة وبطولات نادرة كان صاحب تجارة ولكن تجارة لن تبور كان بشيراً ينادي هاتفاً (يا أيها الذين آمنوا هل أدلكم على تجارة تنجيكم من عذاب أليم تؤمنون بالله ورسوله ، وتجاهدون في سبيل الله بأموالكم وأنفسكم) وكان نذيراً يحذر الناس طوارق الشر ومخاوف السبيل معلناً من أعماقه المؤمنة (يا أيها الذين آمنوا إن جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا أن تصيبوا قوماً بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين).

وانطلق كلمات الزعيم الجديد لتسموا في الآفاق البعيدة وإذا بصداها المفزع ترددها الأجواء وتغرد لها الأطيار في أعلي الفضاء .

وهلل أهل الأرض المغبطة السعيدة وأجابت لفرحتها كائنات السماء واجتاحت العالم أنوار شمس جديد طفحت لإشراقها البشرية بابتسامة عبقة سرور عظيم ومضى النائر الجديد ليكسر القيود وليحرر بانحطامها هذا الإنسان البائس المسكين ، فلقد مرت عليه الأزمنة بكل م فيها من مأس وأحزان وبقدر ما اجتاحتها من آلام وحسرات

فصيرته كومة من ركام متناثر لا تنبعث من غير أنين يكاد يتقطع من تفاقم الآلام وتراكم الأحداث ولن تسمع منه غير حسرات خائبة وتأملات فانية.

كان يتطلع للسماء عساها ترحم حالته وكان يحدق في المستقبل لعل عينيه تلاقى بصيص نور فتسير بهديه وحملق غاضباً يرنو نحو أمل يتسم وبشرى كريمة سوف ترتسم .

وفي غفلة من الزمن كبر النذير صائحاً شتات الفكر وتفرق الكلم مخاطباً تلك الجموع المتسكعة إن (والله يريد أن يتوب عليكم ويريد الذين يتبعون الشهوات أن تميلوا ميلاً عظيماً) .

واستيقظت الجماهير من غفوتها ملبية النداء المنقذ أن لبيك داعي الحق . واجتمعت الملل من كل جانب ومكان لتؤلف من قوتها المبعثرة تنظيماً جديداً لبناء الحياة السعيدة وتمت كلمة الله الحققة وتحقق الوعد الصدق (أن الأرض يرثها عبادي الصالحون) .

وأنقلب المجتمع الجاهلي المتشتت من حالته العفنة إلى حالة الرفعة والسمو العقلي وتبدلت الأفكار البالية إلى زهرة متفتحة يرتشف منها نسيم العدالة ويشم منها روائح الحياة الإنسانية الجديدة وبدأ الفكر الإنساني النير يسدل ندى غيئه لتبتل بها أوراق الكون وتفتح برطبها فتحات الأزهار وتنسم الناس حينذاك نسائم الحرية والمساواة الحققة ، وذاعت الجماهير لأول وهلة معاني العدالة وعرف القالبية وسمو المساواة .

ورسم القائد الأعظم أول تخطيط جذري لحياة عملية تتخذ الواقع الحي حقلاً خصباً لبذورها الأولى فعمد للمعتقدات الاولية فأعمل بها معول الهدم والهمار وتحولت الهقات الحجر كهشيم تذروها الرياح فتعصف بها نحو حضيض الذل والعبودية حيث منتهى درجات الاحتقار والازدراء .

وتطلع حيال تلك النيجان الملكية فرأى فيها حركة الظلم والدكتاتورية المطلقة وتحذ بين حق الشعب في الحياة فخرج إليها لينقلها من عظمة العلو إلى دنيا الذل والهوان ثم

دفنها حيث لا رجعة إلى عالم الوجود وتأمل في نظم الحياة وحكوماتها فوجدها سادرة في أنفاق الاستعباد ، فهي تدعو للعنصرية تارة والعصبية القاتلة تارة أخرى ، ونظر للمجتمعات المختلفة فلم يعد غير أكواخ الفقر وركام الفاقة والعوز ، ووجه النظر صوب عالم الأخلاق فلم ير غير بيوت الدعارة والدعوة للفسوق والانحلال ودخل البيوت فوجد غرفها مليئة بالتذمر والقنوط ، وتطلع نحو المجتمع الأكبر فتجلت لأنظاره تفرقة قاتلة وطبقات تعلو إحداها على أخرى .

ولم يكتفي الزعيم النائد بإقرار الواقع السيئ ثم الوقوف مكتوف الأيدي اتجاه كل هذه المآسي والأحزان وكان (ص) وحده يوم ذلك لا يجد في مجتمعة من يمد يد العون إليه ليقوم وإياه بعبء العمل ولكن ماذا يفعل ؟ هل يستسلم للأمر الواقع كما استسلمنا نحن اليوم؟ أم يعمل بسرية وحيطة ويولد قوة الاندفاع لإصلاح المجتمع .

كان يعيش (ص) في مجتمع بملئه الأعداء يتسابق أحدهما الآخر للنيل من شخصية النبي الفذة غير إنه عمل لعلمه بقوله تعالى (ولينصرن, الله من ينصره) ثم آمن بملئ قلبه بصدق الرسالة التي بعثه الله بها فتمسك بقوله العزيز (الذين قال لهم الناس إن الناس قد جمعوا لكم فأخشوهم فزادهم إيماناً...) ونحن الذين اتخذنا من الإسلام ديناً نتستر به بالاسم دون العمل أما أن لنا الوقت المناسب لنعمل سوية كما عمل أولئك الرجال الأولون الذين جعلوا منهاج عيشهم في الحياة عبرة هذه الآية (يا أيها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون كبر مقتاً عند الله أن تقولوا ما لا تفعلون) .

كان أولئك الأجداد الأولون نواة الثورة الإسلامية الأولى حيث شفخت البشرية بأول حكومة إسلامية عادلة وحينما أذكر معنى العدالة إنما أود أن أشير إلى بطلان التخرصات والإدعاءات الكاذبة التي ارتأت بعض الجماعات إدعاءها في عصورنا الأخيرة هذه وحقوب الدهر التي نحيها ، وليعلم الذين ارتضوا لأنفسهم أن يكونوا أتباعاً لغير المسلمين وباعوا أوطانهم باسم الوطنية لرواد الأجنبي الطامع وعملاء الكافر المستغل بأن لا عدالة إلا بالإسلام ولا حكم إلا للقرآن .

فإننا لن نقول لهم غير الذي قاله الإمام علي (ع) (قل للذين يفقهون لغير الدين ويتعلمون لغير العمل ويطلبون الدنيا بعمل الآخرة ويلبسون للناس لباس الضأن وقلوبهم قلوب الذئب وألستهم أحلى من العسل وأعمالهم أمر من الصبر إياي يخادعون وبي يفترون وبيديني يستهزئون).

فالإسلام دين كامل متكامل في ذاته لا يحتاج لاقتصاديات أحد ولا يروم سياسة غير سياسته التي اختطها في منهاج حياتنا الدائمة ولا يريد حرية الأغلال والعبودية ومطاردة الدين ومعتقيه .

وأياً ما كان فإن هامة الباطل لن ترتفع لمواطني أقدام الحق ولا محالة من صدق وعد الله (أما الزبد فيذهب جفاءً وأما ما ينفع الناس فيمكث في الأرض).

ولكن لا ولن نصل إلى أنشودة النصر الخالدة ما دمنا تاركين الدين في سبيل الدنيا والآخرة في طلب الأولى ، لا وعز المجد الصادق لن تحقق كلمة الله في الأرض بدون أن ننشر الوعي الإسلامي قولاً وعملاً لساناً وقلباً ولنعمل في الأفكار أولاً فغيرها ثم نخوض الجهاد الأكبر لتكون السبيل والمفتاح العامل لفتح أبواب الرحمة الربانية بهدي الرسالة المحمدية .

وبعد ، فهل لنا أن نزيح تراب الخمول والكسل من على ظهورنا فنحدث الفجر باسم في الأفق القريب وتحكم الإسلام بعد الهجر الطويل (ومن أظلم من ذكر بآيات ربه فأعرض عنها ونسى ما قدمت يداه إنا جعلنا على قلوبهم أكنة أن يفقهوه وفي آذانهم وقرا وأن تدعهم إلى الهدى فلن يهتدوا إذا أبداً) .

كربلاء

علي محمد حسين الأديب

الفصل بين الدين والسياسة

ترجمة

العلامة الشيخ محمد مهدي الأصفي

بحث قيم عن صلة الدين بالسياسة

والقيم السياسية في الإسلام ، ألقاه

الأستاذ الكبير مهندس بازرگان في

مؤتمر الجمعيات الإسلامية في طهران

ترجم خصيصاً لشباب التوحيد

بسم الله الرحمن الرحيم

(كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر)
ترددت كثيراً في كتابة هذا البحث بهذا العنوان ، فبداهة الموضوع من جانب
ووضوحه يدعو إلى السأم والملل من قبل القراء.
وكلمة السياسة في عنوان الحديث من جانب آخر يدعو إلى كثير من الارتياب في
مثل هذا المؤتمر ، مؤتمر الجمعيات الإسلامية .
وقد قررنا فعلاً لهذا السبب تغيير عنوان البحث إلى عنوان (الفصل بين الدين والأمر
الاجتماعية) وكان المعنى من كلمة السياسة يقرب من معنى الشؤون الاجتماعية .
والمتعارف بين الناس في الوقت الحاضر استعمال الكلمة في الأعمال التي يقصد منها
مساندة أو معارضة الهيئة الحاكمة .

وقد شرح العلماء كلمة السياسة شروحاً كثيرة تختلف سعة وضيقة لا يهمنا أن نتعرض
لشيء منها في هذا الحديث وما يهمنا من الكلمة في هذا الحديث هو الضبط

الاجتماعي والإدارة بمفهومها الشامل في مجال العلاقات الداخلية والخارجية والتثقيف والاقتصاد

وبشكل عام يعتبر الدين والسياسة من أهم العوامل التي تصبغ العمليات والحركات الاجتماعية بصبغته الخاصة وتطبع الاجتماع بطابعه الخاص سواء اعترف بهما الفرد أم لم يعترف وسواء انضم إلى أحدهما أم لم ينضم .

ولابد أن يصطدم كل منهما بالآخر في المجال الاجتماعي وفي قرارة النفوس ويفترقا في الأهداف والوسائل .

ولابد إذن من تحديد كل من هذين المفهومين لتمهيد لهذا البحث ولنعرف خطوط الالتقاء والافتراق بينهما ولكن على أن يتم هذا التحديد والتعريف بشكل منطقي سليم ومن دون أن نربط الموضوع بالمصالح السياسية الخاصة .

السياسة المشثومة :

كثيراً ما يبدو لنا نحن المسلمين أن نترك مجالات السياسة ونريح أنفسنا من عناء المداخلة في الشؤون السياسية ومن أتعاب الإدارة والمهام السياسية الأخرى ونظمئن إلى حياة هادئة بعيدة عن أجواء السياسة المضطربة وعمما يلقي أصحابها من الحبس والطرده والضرب ومصادرة الأموال والإعدام وما شاكل ذلك من ألوان المحن والبلاء .

وكثيراً ما يبدو لنا أن نعتزل الحياة السياسية ونظمئن إلى الحياة الهادئة التي لا نلقى فيها شيئاً من هذه الخطوب والفتن التي يلقاها الناس في الحياة السياسية المضطربة ، كما اعتزل كثير من الزهاد الفتن السياسية التي أثرت في عهد الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام بهذه الحجة والتفوا حول مسجد النبي (ص) ومرقده ليعيشوا على هامش الحياة الاجتماعية مطمئنين إلى حياتهم اليومية الهادئة التي لا يشوبها شيء مما يثار في الأوساط الاجتماعية .

وقد لا تعجبنا هذه السلبية بهذا الشكل فنحاول أن نجتمع بين الدين والسياسة بشكل أقل سلبية ولكن من غير أن يلحأنا ذلك إلى خوض غمار السياسة وتحمل متاعب

الحياة السياسية فنعقد مع الهيئة الحاكمة عقداً نعتزل بموجبها الشؤون السياسية وما يحفها من ألوان الاضطراب والمحن على أن تترك لنا الجانب العبادي من الدين والفرائض والطقوس الدينية من غير أن تتداخل في شيء منها بشكل من الأشكال ، فترك لنا الحرية الكاملة في إقامة الفرائض والطقوس الدينية وترك لها الحرية الكاملة في مجالات السياسة والحكم .

ولكن من المهم جداً أن نعرف إننا لو تركنا السياسة واعتزلنا الحياة السياسية فسوف لا تتركنا السياسة وما يحفها من المحن والخطوب ولا نخلص من تأثير الحياة السياسية على أي حل .

فنحن بين اثنين إما أن نوجه السياسة والإدارة إلى الوجهة الإسلامية الصحيحة أو أن نلقي بأنفسنا في أحضان السياسة ونخضع للاتجاهات السياسية فإن للدين جانبين اثنين :

أحدهما يتعلق بالظواهر والآداب والأحكام الفردية كالصلاة والصيام والحج ومجالس العزاء والزيارات .

والثاني يتعلق بالجانب العقائدي والأخلاقي والعلمي من الحياة .
والحكومات لا تصطدم مع الجانب الأول من الدين ولا تزاحم المتدينين في إقامة هذه الفرائض والطقوس بل تحاول العمل على تركيزها ودعمها بشتى الوسائل .

أما في الجانب الثاني من الدين وهو الجانب العملي من الدين والذي يتصل مباشرة بشؤون الحياة والاجتماع فالسياسة لا تترك للمؤمنين مجالاً للممارسة والعمل ولا تغمض عيناً عما يقوم به المؤمنون لتحقيق هذا الجانب من الدين .

وكلما يكثر المؤمنون من اعتزال الحياة السياسية تكثر السياسة من التداخل في شؤون المؤمنين الدينية وكلما يخف تأثير الدين في السياسة يشتد تأثير السياسة في الدين .

أسباب انحطاط المسلمين :

وقد تحدثنا قبل أربع سنوات في احتفال للطلاب المسلمين بمناسبة عيد الفطر المبارك عن أسباب انحطاط المسلمين فذكرت إن من أهم أسباب انحطاط المسلمين بعد صدر الإسلام هو اعتزال المسلمين أو الفضلاء منهم بصورة خاصة الحياة السياسية وما يحفها من اضطرابات وخطوب وركونهم إلى الحياة العلمية والأدبية الهادئة وإشغالهم بالجانب النظري من الحياة كالفقه والفلسفة والأدب والشعر وقد لعبت هذه الأبحاث دوراً هاماً في تخدير مشاعر المسلمين وصرْفهم عن الجانب العملي من الحياة .

ولذلك كانوا يعتبرون في الجانب العملي من الحياة مهانة كبيرة للعلم ولشخصية العالم المسلم .

كما كانوا يترفعون عن المهام السياسية والإدارية والجانب العملي من الحياة ويتركونها للطبقة غير الفاضلة من المجتمع التي لا تتصل بسبب قوي إلى الثقافة الإسلامية والفكر الإسلامي بعكس الفلاسفة اليونانيين الذين كانوا يهتمون للجانب العملي من الحياة أكثر من اهتمامهم للجانب النظري ويؤكدون على هذا الجانب من الحياة المثقل بالعمل والبناء أكثر مما يعملون للجانب الآخر من الحياة الذي يتصل بالفكر والذوق وكانوا يعتقدون لذلك إن المدينة الفاضلة إذا ما تمت إقامتها فيجب أن توجه وتقاد من قبل الفلاسفة والفضلاء وحسب .

ولهذا السبب خرج الحكم من عهد بعيد عن أيدي الفضلاء والمتصلين بالفكر الإسلامي وقامت به طبقة أخرى من الناس لا يهتمها الإسلام في شيء ولا تتصل إلى الفكر الإسلامي ومناهج القرآن الكريم في التشريع والعقيد بسبب .

وكذلك تسربت المناهج اللاإسلامية في الإدارة والحكم في البلدان الإسلامية وغطت المنهج الإسلامي في مجالات الحياة .

ترجمة : محمد مهدي الأصفى

النجف الأشرف

الجماهير المسلمة

الاستاذ داود العطار

تجاهد الكفر والإسلام تتبع
مبادئ الكفر لا تبقي ولا تدع
ما شرع الله لا ما العبد يشترع
ألوى بها الموت إذ بالموت تدرع
تغطرس البغي والإرهاب والهلع
بها تباهى رقيع وازدهى لكع
وأقعد الآخرين الخوف والفرع
معالم الدين والأشباح قد طلوعوا
بأن راية الله لا تقع
والكفر منحدر والدين مرتفع

حي الجماهير باسم الله تندفع
سلاحها الفكر أما جردته على
أهدافها المثل العليا ، ومبدؤها
تقحمت عرصات التضحيات فما
به وقت نفسها ذل الحياة وقد
وأصبحت فكرة الإلحاد مكرمة
وأفسد البعض مال السحت يجمعه
حتى إذا جن ليل الكفر واندرت
تقحمت تلکم الآساد مؤمنة
والليل مندرح والصبح متصر

للسيد عبد الوهاب آل الوهاب المتوفى سنة ١٣٢٢هـ

فما موردي أمس بالمورد
إلا بيوم النوى الأسود
إن هام بالرشا الأغيد
سؤال المؤمنل والمهتدي
وأقعد عن نهضة السيد؟
فترقى على هامة الفرق

أقل من اللوم أو فأزد
وما أبيض مفرنه بالمشيب
فلا عذر وأبيض منه العذار
وأذهله عن سؤال الطلول
أقنع بالخفض فعل الذليل
لكن أنا إن تعبل بي همتي

دور العقيدة في بناء الفرد

للأستاذ حسن محمد الشيخ علي

العقيدة هي النظرة عن الكون والحياة وهي السلسلة التي تربط الحياة بما قبلها وبما بعدها ، أي إعطاء جواب - مهما كان نوعه - عن خلقه الكون وعن علاقة الموجودات بالخلق ومن ثم علاقة الخلق بما بعدها وهذا الجواب هو العقيدة بعينه أكان سلباً أم إيجاباً وذلك سيان .

وعقيدتنا الإيمان بخالق حكيم لهذا الكون وما فيه يتصف بصفات الكمال والإلوهية والحاكمية المطلقة ومعنى هذا إن الموجودات - على إختلاف صورها وأنواعها - مرتبط بأشد الرباطات مع خالقها وهو المصدر الأوحد لاستمرار حيويتها وبيده مقاليدها الكاملة ومن ثم هو الذي قرر مصيرها الأكيد الذي تنتهي إليه وهذا يعني إن الإنسان - بصفته مخلوقاً - مرتبط بخالقه وذلك لأن وجوده من حيث المصدر واستمرارية حياته من الله تعالى ، وهذا الرباط الوثيق ذو شعبتين : في الأولى كون وجود الإنسان مقرون بإرادة الله المطلقة لا يدخل فيها رأي الإنسان في وجوده وأي إنسان في الوجود خاضع لهذه السيطرة الإلهية شاء أم أبى كخضوع الإنسان للموت والقضاء والقدر وأما النوع الثاني من السيطرة الإلهية والتي تتميز بطابع الاختيار لبني الإنسان ولكن هذا الاختيار قائم على أساس من الله تعالى وهذا الأساس هو العقل بعينه والعقل من الله ، والاختيار يكون في سلوك الفرد في ظل حياته والله تعالى أرسل له نظاماً بواسطة الرسل عليهم السلام والفائدة المرجوة من إرسال النظام بواسطة الأنبياء عليهم السلام مسبب عن رافة الله تعالى بعباده ليتحاشوا الأخطاء الاجتماعية التي تنعكس على سلوكهم من جراء سيرهم في هذه الحياة المحددة هذا من ناحية ومن واجهة أخرى نكون الله تعالى كامل ويحب الكمال في كل شيء من مخلوقاته

ومن ضمنها كمال الإنسانية ورفعتها ومن ناحية ثالثة هو خلق منتظماً لكل الموجودات على اختلاف أنواعها وهذا المنظم مع غيره يخضع لتنظيم آخر وهكذا إلى أن يرجع إليه تبارك وتعالى وهو مصدر الوجود ومصدر تنظيم الموجودات ، فالقلب مثلاً ينظم الدم في جميع أنحاء الجسم والدم بدوره يشترك مع أعضاء كثيرة أخرى تحت تنظيم آخر بإشراف المخ وهكذا السير الاجتماعي يرجع في تنظيمه إلى العقل والعقل يسير وفق نظام معين والنظام يجب أن يكون من الله تعالى ، بالإضافة إلى أن الخالق جل وعلى خلق غرائزاً ثابتة عند بني الإنسان فوجودها يعني وجود منظم لها لأن استجابة الغرائز من قبل الإنسان تختلف مع استجابة إنسان آخر لنفس الغريزة وهذا يعني وجود مشاكل وحدوث معترك صراع جديد بين أفراد البشرية ناتج عن الهوى واستجابة الغرائز الإنسانية كمثال لهذا إن الإنسان - أي إنسان - يبغى نيل المكاسب الشخصية بأي وسيلة كانت ، وعلى هذا تترتب أمور كثيرة منها إن مصالح الإنسان تتعارض مع مصالح أخيه الإنسان لأن أي مكسب مادي لشخص ما معناه سلب من آخر كالسرقة والاحتيال والربا والغش وما إلى ذلك من مصادر الاعتداءات الاجتماعية فلذا كان وجود تنظيم وثيق لهذه الغرائز ضرورياً وهذا شأن كل الغرائز كحب التملك أو حب الجنس ، ووجود النظام الدقيق لهذه الغرائز لن يكفي بحد ذاته لكون خضوع الإنسان لهذا السلوك الحياتي باختياره أولاً ولكونه لا يتمكن من تغيير صحة تطبيقه ثانياً ولكونه يرى الصالح ما لا يراه غيره ثالثاً فلذا وجود مقياس عملي في الحياة أمراً ضرورياً وهذا المقياس هو المحرك للأفراد من جهة ومن جهة أخرى هو الدافع الذاتي لمنع وجود الصراع الاجتماعي ومقياسنا رضوان الله تعالى والخشية منه والطمع بالحياة الخالدة السعيدة والخوف من العذاب الدائم في الآخرة ، وبالإضافة إلى أن أمراً آخر جدير بالاهتمام وهو أن المواهب الإنسانية عند الأفراد لم تكن متساوية وهذا يعني بطبيعة الحال وجود قوي وضعيف وغني وفقير وعالم وجاهل وما إلى ذلك من

التناقضات وهذه التناقضات تولد صراعاً جديداً من نوع آخر فلذا كان سبباً مباشراً ضرورياً لوجود نظام من الله تعالى لتوجيه هذه المواهب باعتباره خالقاً وموحداً لها .
ومما تقدم عرفنا العلاقات الوثيقة الموجودة بين الخلق ووجود النظام الذي يسايرها وعلى هذا الأساس كان ارتباط الحياة الأخرى أو ما بعد الحياة بالموجودات فنحن نؤمن بوجود حياة أخرى تكون لمثابة الجزاء الإلهي نتيجة لاختيارنا النظام في الحياة الدنيا ومدى تطبيقه على سلوكنا العملي والتنفسي معاً ومن ثم يكون الحساب والجزاء سواء أكان حميماً وسعيراً أو جنة وحريراً .

ومن هذا الكلام المتقدم نستنتج إن الإنسان لا يمكن بأي حال من الأحوال أن يتبنى عقيدة بغير نظام او نظام بغير عقيدة ولا يمكن أن يتبنى عقيدة ونظام آخر قائم على عقيدة أخرى كما في زماننا هذا إذ إن البشرية علاوة إلى ضلالها وتخبطها في جهالة الأنظمة الوضعية خفت العوبة جديدة وهي تشكيلة الأنظمة والعقائد فمثلاً يتبنى الإنسان العقيدة الإسلامية ويؤمن بالله تعالى واليوم الآخر ولكنه يتبنى النظام الديمقراطي أو الاشتراكي أو سواهما وهذا يعني لا فرق بينهما بينما إن هذا الإنسان يجب عليه أن يحكم على الفرد العقيدة التي يجملها وبهذا فإن الداعية للفكر اللاإسلامي أن يشرح هذه العقيدة وما تفرضه على حاملينها وأما يتخذ - كما هو واقع الحال - لمحاولة غش البسطاء من الناس يعيش وراء هذه العملية من الخلط فيجب علينا كذلك أن نفهم هؤلاء الناس بخطأ هذه الفكرة ومن ثم نرجع إليه عن مكاسبنا ونريد هذا الطريق الذي فرضه الله على عباده .

فتعليم الجاهل بالإسلام وكشف خطط الذين يحاولون فصل الناس عن الإسلام بأي ثمن واجب شرعي وفرضه الإسلام في كثير من آياته البيّنات وهذا موجود في الإسلام في باب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وهو من أهم فروع ديننا الحنيف وبه يقام الدين ومن ثم تقام الدنيا على الحق علاوة على كون عملنا راجع إلى سبب ثانوي وهو إن الإسلام بحد ذاته خير الأنظمة وهو الذي يتمكن من رفع المستوى

الفكري والمعاشي والسياسي عند الأفراد ويمنع حدوث بون شاسع بين الأفراد ومن ثم يمنع وجود طبقات بين الناس في ظل تطبيق الإسلام لم نر طبقات اجتماعية كما نراها اليوم كطبقة الإقطاعيين والرأسماليين والعمال والفلاحين والفقراء والكادحين وإنما رأينا طبقات من نوع آخر راجع إلى مقدار قربهم وبعدهم عن الإسلام كطبقة المسلمين وأهل الذمة ومن ثم المعاهدون والمهادنون والمحاربون وأما المهنة فهي وسيلة للعيش لا يمكن بأي حال من الأحوال أن تفرق بين الأمة وتجعلها شيعاً وأحزاباً وإنما فرضت الحقوق والواجبات في الشريعة الإسلامية على قرب الناس وبعدهم عن الفكر ومدى إطاعتهم لله ومحاربتهم له يكون الحساب في الآخرة .

ومجموع العقيدة والنظام المنبعث عنها أو المترتب عليها يتولد المبدأ فلذا لا يمكن جمع متناقضات مطلقاً كعقيدة معينة مع نظام آخر من عقيدة أخرى والإسلام مبدأ كامل وشامل ومسائر للفطرة الإنسانية باعتبارها قائم على عقيدة ثابتة راسخة وعلى اعتبار النظام القائم على أساسها مصنوع من قبل خالق المواهب والغرائز والصفات الإنسانية وعلى أثر وجود العقيدة تترتب أمور كثيرة تتصف بالمبدأ الإسلامي فقط ونذكر منها في هذا المجال الدافع الذاتي والأمل ، وهاتان الصفتان تحققان النصر الأكيد إن شاء الله بتطبيق حكم الله تعالى في أرضه ، فالدافع الذاتي مقرون بالعقيدة وقائم على أساس المقياس العملي في الحياة فالمسلم دائماً ينظر إلى رضاء الله تعالى وهو أسمى أهدافه بل بالحقيقة لا هدف له سواه وبهذا يكون انقياد المسلم لله تعالى كاملاً في كل كبيرة وصغيرة فالله فرض عليه واجبات وأعطاه حقوقاً وأمره بالقيام بأعمال كأداء الصلاة والصوم والعمل في سبيل نشر الدعوة الإسلامية ورد العدوان على الإسلام والمسلمين ونهاه عن أعمال كشرب الخمر والربا وإيذاء الناس والاعتداء على الآخرين والعزلة عن المجتمع وترك الدعوة إلى دينة والسكوت على محاربي فكرته .

فأصبح المسلم بعد هذا لا يبالي أيرى مصلحة في حكم الله أم لا يرى وإنما يجب أن يرى أهذا حكم الله حقاً ويكسب رضاه في تطبيقه أم لا ، لن العبرة في تطبيق الأحكام الإسلامية يجب أن يكون دافعه الامتثال لأمر الله فقط ولو أن المصلحة الشخصية لها قيمة في بعض المجالات ولكن المسلم يؤمن بأن الباري تعالى فرض الشريعة لمصلحة الإنسان وانه ليس بظلام للعبيد ومن الخطأ كل الخطأ ينظر المسلم إلى علة الحكم الشرعي ومن ثم يعمل فمثلاً يرى إن الصلاة مفادها الرياضة البدنية ، وهذه الرياضة لم تكن علة للصلاة وذلك لأن الرياضي المستمر في اللعب حتى الإنهاك إذا حكم وقت الصلاة تجب عليه الصلاة وكما إن الوضوء لم يكن للنظافة لأن الشخص الذي يستمر في غسل جسده ساعات عندما تأتي الصلاة يجب أن يتوضأ ماء لكن نقول إن الرياضة والنظافة وما إلى ذلك هو اليسير من الحكمة في وضع الأحكام كما إن الصلاة لم تكن الحكمة فيها الرياضة فقط وغنما مئات من الفوائد الدنيوية بالإضافة إلى امتثال أمر الله في أداءها وعلى ضوءه يتحقق الجزاء الأخروي كما إن الصلاة تربي عند الإنسان ناحية روحية قوية تكون سبباً لطاعة أوامر الله والانتهاز عن نواهيه وكما إنها تزيد من انتساب المسلم لله تبارك وتعالى وكفى الإنسان فخراً فترى الشخص عندما يقابل شخصاً ذا مكانة اجتماعية كحاكم وزعيم يفرح ويفتخر بذلك والمسلم يقابل ربه ويقف بين يديه مرات عديدة في كل يوم من حياته ألا يكفيه فخراً يقابل ربه ورب السماوات والأرضين ، وهذا الدافع الذاتي هو سبب التضحية والفداء والجهاد من أجل الفكرة في الدفاع عنها والدعوة إليها ورد المكائد عنها وعن حاملها ، كما إن تضحيات الرسول الكريم (ص) والأئمة عليهم السلام والمؤمنون من الصحابة الكرام كسلمان وأبي ذر وبلال وصهيب وميثم التمار ، ولا خيار للمؤمنين في امتثال أمر الله كما في الآية الكريمة (وما كان لمؤمن ولا مؤمنة إذا قضى الله ورسوله أمراً أن يكون لهم الخيرة من أمرهم ومن يعصي الله ورسوله فقد ضلّ ضلالاً مبيناً) والخروج عن الامتثال هو العصيان بعينه - والعياذ بالله -

ففي إحدى آيات القرآن الكريم في باب العمل من أجل الدعوة والجهاد (انفروا خفاً وثقالاً وجاهدوا في سبيل الله بأموالكم وأنفسكم) دعوة صريحة للجهاد والتضحية في سبيل الفكرة والعمل على نشرها امتثالاً لنداء الله فهل نحن ممثلون يا مسلمون؟ والأمل هو السلاح لواقى للدعاة إلى الله الذي يكون بمثابة الدرع الحصين للداعية الإسلامي وذلك لأن الداعية في عمله يتخطى صعوبات جمّة ويحتاج إلى تضحية وفداء من كل نوع بوقته وراحته وماله واخيراً بدمه ويكون عمله متناسباً بمقدار إيمانه بالله وبرسالة نبيه وتخاضه عن نشر الفكر ناتج عن عدم معرفة أحكام الشريعة وعدم وجود إيمان كامل لتسريته بحيث إيمانه لم يؤهله الصبر على احتمال الأذى من أجل رضا الله تعالى .

فالداعية يستمر في عمله ويتخطى الصعوبات مهما كثرت بكل حلاوة وفرح وبرحابة صدر كما كان عليه الرسول العظيم (ص) ومن سار على سيرته واتبع خطاه ، والمسلم الذي له قليل من الإيمان يسير في عمله بمقدار يسير بحيث لا يؤثر على مصلحته الشخصية في الحياة الدنيا وحتى ما تأثرت مصلحته بمقدار معين تراجع عن عمله وربما حتى عن فكرته ومبادئه - والعياذ بالله - أو يكون الأذى تقوية لإيمانه وبلورة لفكرة عندما يعرف كيف إن الله تعالى دائماً معه في عمله وينصره ويسدد خطاه دائماً ، وبالإضافة أي الدافع الذاتي - كما قلنا - هو الأمل الوطيد بنصر الله وتسديد خطى العاملين المخلصين لوجهه الكريم والأمل ناتج عن إيمان الداعية بكل حرف في الشريعة والآيات الحكيمة تتواتر في القرآن الكريم لتبين إن الخالق الجبار ينصر من ينصره ويؤيد من عمل في سبيل مرضاته ونكتفي بواحدة من مئات الآيات البينات (وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الأرض كما استخلف الذي من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم أمناً يعبدونني لا يشركون بي شيئاً) .

فالداعية المسلم يرى دائماً إن النصر حليفه سواء انتصر في عمله حالاً في الدنيا أم لم ينتصر فإن رضوان الله وهو هدفه الوحيد متحقق لا محالة وإذا تحقق نصر الدنيا وذلك كسب الحسنين فغزوة أحد مثلاً وإن كانت خسارة مادية للمسلمين ولكنها بحد ذاتها نصر كبير لهم من جميع النواح ولا سيما النواحي العسكرية والسياسية ومعرفة المسلمين لعواقب مخالفة الرسول (ص) ومن ثم الدافع النفسي الذي يحدث عندهم كرد العيب الذي تصوره بعض المسلمين في غزوة أحد وأخيراً كثرة الشهداء لاستحصال أجورهم من الله تعالى بأسرع وقت ويفوزوا في الجنان والنعيم الدائم وليفتحوا طريقاً سامياً وسجلاً خالداً ألا وهو طريق الجهاد والاستشهاد في سبيل الله وهو أسمى أمانى الداعية الإسلامي .

وتطبيق أحكام الله في أرضه تحتاج إلى دعاة يعملون بإخلاص في نيتهم وصدق في دافعهم الذاتي وحرارة في عملهم وتفاني في دينهم وفهم لمبدأهم وإيمان برسالتهم وحماسة للوصول إلى غايتهم ومن ثم نصر الله تعالى حليفهم عندما تكون القابلية الكاملة لفهم الإسلام ومن ثم الحصول على استجابة الأمة الكاملة للمبدأ الإسلامي عندما يقول ما فرضه المبدأ على معتنقه والواجبات المترتبة عليه وليتحقق قول الله تعالى فيهم (فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا حرجاً مما قضيت ويسلموا تسليماً) والله تعالى نسأل أن يهدينا إلى الطريق الذي رسمه لنا وفرضه علينا وسيحاسبنا عليه (اللهم افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين) إنك سميع مجيب .

هذه هي أندونيسيا

بلد غريب يتكون من ثلاثة آلاف جزيرة مساحتها ١,٢٠٠,٠٠٠ كم يقطنها ما يزيد ٨٠ مليوناً من البشر ٩٥ بالمائة منهم مسلمون دخلها الإسلام سلماً عن طريق البحار ولم يرفع في هذا البلد سلاح إلا في وجه الاستعمار الكافر الباغي وقد غزاها الاستعمار البرتغالي سنة ١٥١١م وأخرجه منها الأمير المسلم (فتح الله) .

إلا إن الاستعمار يرث بعضه (كما يقولون!) ولذلك ففي سنة ١٥٩٤ أقام الهولنديون أول مركز تجاري لهم على ساحل جاوة وفي عام ١٦١٠م احتلوا العاصمة (جاكارتا) ثم استولوا على بقية الجزر .

إلا إن الشعب المسام ثار على الاستعمار الهولندي واستمر على المقاومة فثار الأمير المسلم (ديفانغارا) كما ثار (إمام بانجول) العالم المسلم ورئيس المسلمين في سومطرة وشبت ثورات أخرى بزعامة (تنكو عمر) و(محمد السلمان) .
معركة الاستقلال :

وفي بداية القرن العشرين بدأت معركة الشعب الإندونيسي مع الاستعمار بصورة منظمة فتكونت الهيئات الإسلامية وبدأت تنمي الوعي الإسلامي ضد الاستعمار وكان أول هذه الأحزاب حزب (شركة إسلام) الذي أسسه المرحوم (الحاج السمهوري) سنة ١٩٠٥ ولما قامت الحرب الثانية احتلت اليابان إندونيسيا وأخرجت منها في نهاية الحرب ، وحاولت هولندا إعادة نفوذها في إندونيسيا ولكن الشعب المسلم حال بثورته وكفاحه وصبره دون إرادتها وأعلن استقلال إندونيسيا في ١٧ آب ١٩٤٥ .

الأحزاب الإسلامية :

١- الجمعية المحمدية : وهي جمعية ثقافية إسلامية لها مختلف المدارس من

ابتدائية وثانوية وجامعات .

٢- حزب نهضة العلماء : وهو حزب إسلامي يسعى لتطبيق النظام الإسلامي في البلاد .

٣- حزب ماشومي : وهو أكبر الأحزاب الإندونيسية على الإطلاق ويمثل الطبقة الواعية في البلد من طلاب وعمال وفلاحين ويبلغ عدد أعضائه أكثر من أحد عشر مليون عضواً ويسعى إلى إقامة دولة (إسلامية حيادية مستقلة) في إندونيسيا .

٤- حزب دار الإسلام : وهو حزب إسلامي عسكري نائر فقد اختلف مع الحكومة ولم يلق السلاح منذ معركته حتى الآن بديلاً وقد أنظمت إليه الأحزاب الإسلامية الأخرى مؤخراً على رأسها حزب ماشومي ومن الملاحظ إن وكالات الأنباء الاستعمارية الشرقية منها والغربية لا تذكر من أبناء هذه الثورة شيئاً وتحاول طمسها وتشويهها .

كما يلاحظ إن أمريكا وروسيا تتسابقان بإمداد الحكومة بالمال والسلاح للقضاء على الثورة القائمة في أرجاء إندونيسيا .

مكتبة الإمام الصادق

في الحلة

من علائم الفرح إن الوعي الإسلامي أخذ طريقه إلى الانتشار والتوسع فقد علمنا إن مكتبة حديثة قد فتحت في الحلة اسمها مكتبة الإمام الصادق (ع) العامة في مسجد القطانة والتي يرتادها عدد غفير من الشباب يومياً فالمأمول من المسلمين المعنيين بنشر الوعي الإسلامي إمداد يد المعونة لها المادية والأدبية .
وكما علمنا بقيام جمع من الشبيبة الإسلامية بتأسيس (هيئة الرسالة الإسلامية) في الحلة بتعليم المسائل الدينية ونشر الوعي الإسلامي .

مساوى النهضة النسائية

لودو فتشي

ترجمة: الأستاذ عبد المنعم عبد الأمير

تفاضل قوم من عشاق الجديد عن مركز المرأة الطبيعي وعن وظيفتها الحقيقية فسموا أنفسهم محرري المرأة وهم في الحقيقة يريدون استعبادها وأخذوا يطالبون بنزولها معهم في ميدان العمل مقترحين انفصالها عن مواهبها التي خلقت لأجلها ، فلهم في كل يوم للمرأة استنهاض جديد وتحريض طري على إخراجها عن خدرها الكامل لعصمتها وإبرازها من سترها الصائن لشرفها صارخين : الأشغال تعطلت الصنائع بطلت العلوم اندرست ، الفنون انطمست ، فانهضن أيتها النساء لإحياء ما مات من مجدنا وتلافي ما مضى في فخرنا ، فكأنما هم فرغوا من تكميل الرجال فالتفتوا إلى سد الفراغ بالنساء .

إن كل الغرض من طلب هذه النهضة تقليد الغربيين فها هم ينادون منها بالويل والثبور وينددون بما كان سبباً لها ويشرحون ما أصاب مجتمعهم من الاحتلال العائلي وانحلال النظام الزوجي فمن تلك الصيحات الغريبة ما نشره الكاتب الإنكليزي الشهير (لودو فتشي) تحت عنوان (مساوى النهضة النسائية) قال بعد أن ألقى تبعات أسباب هذه النهضة على عاتق المرأة والرجل معاً واستدل بأدلة منها النظام الكامل للمرأة والاستخدام في دور التجارة والصناعة وقضائه قضاء مبرماً على فكرة التمثيل بين الرجل والمرأة وإن النساء بسببه اندفعن إلى الأعمال وهجرن المنازل ، وإن هذه المساواة بين الرجل والمرأة تمخضت عن مضار كثيرة بالرجل والمرأة والوطن فمن

مساوئ هذا التطور العقيم أن ضعفت نخوة الرجل نحو المرأة لأن العاملين الآن من النساء والرجال الذين تزخر بهم المدن يتنافسون ويتنازعون البقاء يرمق الواحد الآخر بعين المقت والغيرة وهم يتنازعون كل شيء حتى مقاعد الجلوس في الأماكن العامة ، فقد نرى أحياناً الرجال جالسين في القطار أو الترام أو باص المصلحة يتشاغلون بمطالعة الصحف ويتهاون عن الفتيات المنتصابات أمامهم لكيلا يتخلوا لهم عن مكانهم وكذلك ضعف سلطان المرأة على الرجل فإن تأثير المرأة الطبيعي في الرجل قد خف وقويت فيه روح المقاومة فأصبحت لا تفعل في نفسه مظاهر المرأة في زيها الضيق الذي يشف عن جسمها مع طول اختلاط بها ساعات النهار ونجد أثر ذلك في رواج سوق الأزياء والألوان والأصباغ التي يقصد بها نصب الفخاخ لاصطياد الرجل فلولا ضعف ميله نحو المرأة لكان عمل الفتاة الهيفاء مع الشاب إلا نيق في المصانع والبيوت التجارية أمراً مستحيلاً وفشل الانغماس في الملاذ والترف فإن أغلب العاملات فتيات غير مقيدات بمنزل أو أطفال فهن ينطلقن إلى المرح واللهو ومصاحبة الرفاق وقد تهين لهن هذه الأسباب توافر المال في أيديهن فبعد أن كان الرجل فيما مضى ينزء بعبأ الإنفاق على هذه الملاهي أصبحت المرأة تقاسمه النفقات وتخفف عن عاتقه وأصبح بذلك الأمر ميسوراً ، والرجل بعد أن كان ينشئ له عائلة ومنزلاً أصبح يؤثر قضاء فترة (سعيدة) مع امرأة ما وليس أدل على ذلك في انتشار المطاعم والمراقص والملاهي في السنوات الأخيرة ثم إن معرفة المرأة وسائل منع الحمل قد هيا لها ولرجل هذه الحياة الطليقة ، وبهذا تفككت العائلة .

وقال أيضاً : ومن مساوئ هذا التطور العقيم تعلق المرأة بالخيال فالمرأة الجديدة التي عكفت على مطالعة الأدب الخيالي لا سيما الروايات قد تلاشت نزعتها الدينية فتشبت بالأوهام التي ترسمها لها الروايات من أدوار البطولة والأعمال الباهرة ودليل ذلك الرواج العظيم الذي صادفه الأدب الخيالي في هذه الأيام وكون معظم طالبيه نساء فاستحالت المرأة شخصاً جديداً يهيم بالخيال ويتملص في الحقائق وليس فيه

أي أثر من امرأة قرن مضى فأفضى هذا بطبيعة الحال إلى كثرة الطلاق ثم تغلبت عناصر الرجولة على المرأة بحكم ممارستها وظيفه الرجل واصطناعها أعماله فكادت بهذا تتلاشى عناصر الأنوثة منذ دخلت غمار أعمال الرجال فغلظت فيها العواطف وعد الإحساس ثم ضعفت فيها أيضاً تقاليد الظلمة والانقياد وبذلك بات الرجل عضواً أشل .

إن الرجل الظريف ذا المنظر المغربي قد انزوى وأهمل وكثر اختيار النساء لأقل الأشخاص جاذبية وروعة منظر خشية أن يشتبكوا مع الفتيات الجميلات اللاتي يشتغلن في كل مكان فيكون ذلك عائقاً لهم عن الانصراف إلى الخدمة والتقدم في الأعمال لأنه بقدر ما عند الرجل من مقاومة بسطات المرأة وتأثيرها يكون عنده من القوة الدافعة له إلى التقدم والنجاح وكان نتيجة ذلك إن ازداد العقم في المرأة فقد بولغ كثيراً في تعليم البنت في المدارس فإنه فضلاً عما كان هو مفروض عليها من واجبات الأولاد التي لا يستطيع عقلها استيعابه فإنه فرضت عليها أيضاً الألعاب الرياضية البدنية الخشنة وتمارين البنت على هذه الألعاب يضر بالجهاز التناسلي ويؤدي حتماً إلى العقم وقد قرر الدكتور (جيلارد) إن ٤٠٪ من الأمريكيات لا يصلحن لأن يكن أمهات ، ونشر المستر (ستانلي هول) إحصائية تفيد إن طائفة كبيرة من الإنكليزيات لا يصلحن أيضاً للأمم فهذا العقم هو نتيجة لازمة لذلك بل هو الثمن الغالي الذي يدفع نظير انعدام التمييز بين الجنسين ، وانحطاط الأطعمة نتيجة أخرى لنهضة المرأة فإنه لنظر لإهمال المرأة شؤون المنزل فقد انحطت حالة الأطعمة وتدهورت وأصبحت عملية الطبخ لعبة لآعب ولم يبق منها إلا الآثار التي خلقها لها الأجداد ومنذ أن هجرت المرأة راجت سوق المأكول المحفوظة والمنخفضة فعانت الأمة كثيراً من هذه الأطعمة الرديئة وأصيب في صحتها مصحة أبنائها لا سيما في الأقطار التي تفشت فيها الحركة النسائية ثم زيادة الإسراف فإنه لم يحدثنا التاريخ أن الترف كان في عصر من العصور شعار للنساء كما هو اليوم إذ أصبح المال الذي ينفق

جزافاً بغير حساب على الملابس والملاهي والتنزه والسيارات ، والمرأة التي تحررت من ربة المنزل خرجت إلى بحبوحة الترف والبذخ تنفق على ملابسها ما كانت تنفقه جدتها على منزل كبير وأصبح التدخين أيضاً لوازم هذا العصر وهذا هو السبب في ارتفاع أثمانه وأيضاً ازدادت العلاقات غير الشرعية فإنه بالنسبة لانتشار وسائل منع الحمل فقد تدهورت الأخلاق إلى حد كبير وكثرت العلاقات السرية بين الشباب والفتيات ، وكثر الانتحار والقتل اللذان نسمع بحدوثهما تباعاً ما هما إلا نتيجة هذه العلاقات وقلما تكون لأسباب أخرى ، وإن ما تلمحه في المرأة في التمرد والشراسة بما يعزى إلى هذه العلة ، والصورة الصحيحة لفتاة اليوم تراها في الروايات المنتشرة في كل مكان .

هذا ما يقوله (لودو فتشي) الذي أدهشته الأوضاع في بلاده وساءه هذا التطور الغريب الذي شاهده من النهضة النسائية الحديثة وأخذ ينتقدها برأي صائب وفكر وقاد وبصيرة شفافة ويرجو تلافيتها ويطلب من الدول الأخرى تداركها ناظراً بعين الخوف والرهبية (وصاحب اندار أدري بالذي فيها) فماذا يقول أخواننا الذين يطلبون إخراج المرأة المسلمة من حجابها وسوقها إلى هذا الموقف الخطر الذي يتدمر منه من كان من المؤسسين له قبلهم وكان يفتخر بهذا التأسيس إلى أن رأى بعين رأسه خطره الهائل وعيوبه المدهشة التي بحث عنها بحثاً دقيقاً وهل يجوز لنا في شريعة العقل والمنطق أن تخرج المرأة ونزلها إلى هذا الميدان الرهيب حقاً من يريد لأمتة النصح ويأمل لوطنه الخير لا يقدم على ذلك ويكون حجراً في مقاومته .

عبد المنعم عبد الأمير

كربلاء

ميلاد الإمام الحسن المجتبي (ع)

شعر: الشيخ علي أكبر المعيني

كم أطلقت من السعود كوكبا
فيها من الأفق تجلّي غيها
كليلة القدر استطلت رتبا
طه بمولود إليه انتسبا
وأكرم العالم أمأ وأبا
درأ وفي حجر الهدى طفلاً ربا
أوصافه أضحت تضاهي الشها
عدّ من الخمسة أصحاب العبا
فَشَبَّ بالفضل فتى مهذباً
أراه علم الغيب شيئاً عجبا
عن فضله صحف الهدى والكبى
طال أولو العزم جميعاً نسبا
أخرج في جو السماء السحبا
وأذعن العجم وأهدى العربا
بالمَنّ قد طوّقها والذها
قد افترى عليه كذباً ونبا
وللبقيع من علاه اقتربا
فذاك صدقاً قلته لا كذبا
ينجي غداً من العذاب المذبا

علي أكبر المعيني ٣٣

ليلة ميلاد الإمام المجتبي
واتقدت تزهو كد صباح الهدى
في ليلة جلّ عظيم قدرها
أنزل جبريل بها مبشراً
خاتم رسل الله ذاك جده
أرضع من ثدي البتول فاطم
أسمائه الحسنى دعتة حسناً
فريد مجد ما أتى ثان له
برأه من كل عيب ربّه
يا أيها الغافل عن ذكر فتى
فسل إذا ما كنت لا تعرفه
تنبئك عنه إنه مفضل
كريم أهل البيت من نائله
يا سيداً له عبيدٌ ذللت
إذا اليتامى قصدت منزله
من عده المطلاق في تزويجه
يا حبذا من زاره في قبره
تعادل ألف حجة زورته
فهو الشفيع المرتجى يوم الجزا

كربلاء

من هنا وهناك

جمعه هيئة التوحيد

١- اكتشاف كواكب جديدة : اكتشف العالم الفلكي البلجيكي المسيو (داليورت) قرب سيارة المشتري سبعة كواكب سيارة جديدة تدور حول الشمس كأرضنا ويدعي علماء الفلك إن بين المريخ والمشتري هذه كواكب سيارة تقدر بألف أو تزيد وجميعها صغيرة وأكبر واحد منها لا يتجاوز طول قطره عشرين ميل كما اكتشف المسيو (فوري) القاطن جنوب أفريقيا في مدينة الكاب مذنباً جديداً وهو لا يرى بالعين المجردة يسير ببطئ زائد وسمي (فورب) باسم مكتشفه .

٢- فائدة الدموع : إذا نظرنا إلى الدموع نظرة كيميائية وجدنا إنه عبارة عن بركة من أعظم البركات ذلك إن المادة الأساسية في الدموع هي اليسوزيم وهي من أقوى المواد المعروفة في قتل المكروبات ويؤخذ من مباحث الدكتور فردريك رد لي إن ملعقة شاي واحدة من الدموع تفعل في قتل بعض مكروبات العين ما يفعله مائة كالون من ماء البحر المالح .

ويدعي هذا الطبيب، بأن هذه المادة توجد في كريات الدم البيضاء التي تهاجم الميكروبات المختلفة، حين تدخل الجسم لتقيه منها .

٣- اختراعات : اخترع أحد اليابانيين آلة تصوير لتلتقط عشرين ألف صورة في الثانية.

٤- حرارة المريخ : يدعي الدكتور وليم ماير استاذ جامعة كاليفورنيا إن المريخ يبلغ حرارته ٨٠٠ درجة فهرنهايت فالماء يكون هناك بخار جزئياته متباعدة وصغيرة وهذا ما يتعارض مع إدعاء بعض العلماء من وجود الحياة على سطح المريخ ، أما كوكب أورانوني فتبلغ درجة حرارته ٣٠٠ درجة فهرنهايت تحت الصفر وذاك لقرب الأولى من الشمس ولبعد الثانية عنها .

رأي شائع ولكنه خاطئ

هناك اعتقاد شائع في هذه الأيام بأن سكان العالم في تزايد مستمر سيكون خطراً يهدد الجنس البشري في المستقبل القريب ، وحجة أصحاب هذا الرأي إن عدد الشقات في البلاد المختلفة يزداد زيادة مرعبة بينما الإنتاج يزداد ببطء بالغ ، وفي رأيهم ما لم تكشف طريقة رخيصة وسهلة لمنع الحمل وما لم تتكاتف الحكومات لتحديد النسل في العالم فإن المشكلة ستكون في المستقبل مستعصية لا حل لها^(١) ، ويحمل مثل هذا الرأي الرجال هم من صفوة المذكورين مثل بروفيسور تويني . وفي رأيي إن هذا الاعتقاد لا صحة له والواقع يثبت عكسه وبين أيدينا سكرتارية الأمم المتحدة التي تقول إن الإنتاج في الشرق الأقصى قد زاد في العشر السنوات الأخيرة بنسبة ٢٪ بينما زاد عدد السكان في المدة ذاتها بنسبة ١،٤٪ .

أضيف إلى هذا إن تحسن وسائل الإنتاج سيزيد الإنتاج نفسه ، بإنتاج الفدان من الأرز في جاوة على الرغم من صلاحية الظروف لزراعته فيها يبلغ ثلث إنتاج الفدان من الأرز في اليابان ، وليست التربة في اليابان خيراً منها في جاوة لزراعة الأرز .

وتقول التقديرات إن نحو ٥٠٪ من مساحة الأرض صالح الزراعة أما المستغل منها الآن فلا يزيد عن ١٠٪ فقط ، وفي رأيي إننا لو استصلحنا واستثمرنا كل الأراضي الصالحة للزراعة فإن الإنتاج سيكون كافياً لـ ٢٨ بليون إنسان (أي عشرة أضعاف سكان الأرض الآن) وفي مستوى حياة المواطن في هولندا وهذا الإنتاج نفسه يكفي لـ ٩٠ بليون إنسان في المستوى المعاشي الذي عليه سكان آسيا .

(١) ومع كل الأسف فقد تأثر بهذا الرأي أحد حكام البلاد الإسلامية وأخذ يسير بموجبه إذ عمل على توزيع بعض الأقراص إلى الأهالي لمنع الحمل .

وللتقدم العلمي الدور الأول في تحسين وسائل الإنتاج واستخراج الطاقات المحركة في الفحم والأدروجين المضغوط ، ولن يمضي زمن طويل حتى نجد الطاقة الذرية وقد استعملت على نطاق يخفف من أعباء الحياة على الإنسان .

من مقال للكاتب (كريستوفر هوليس)

في مجلة سيكتيتور - لندن

باب الفقه

الاجتهاد والتقليد

العلامة السيد عبد الرضا الشهرستاني

تلبية لطلب بعض المثقفين من المؤمنين جمعت بعض المسائل الفقهية التي يحتاج إليها المكلفون مع مراعاة الاختصار وقد أحببت أن أبين المسائل بعبارات واضحة لا لبس فيها ولا غموض كي يسهل تناولها لغير العارفين باصطلاحات الفقهاء الغربية عن ذهن القراء ، ونسأل الله التوفيق للعمل .

مسألة : يجب على كلف مكلف^(١) بالغ^(٢) أن يكون في جميع أعماله وأفعاله في واجباته ومستحباته وغيرهما ما عدا والضروريات مجتهداً أو مقلداً أو محتاطاً .
أما الاجتهاد والاحتياط فغير ميسورين لكل أحد فينبغي أن يكون مقلداً .

٢- إنبات الشعر الخشن على العانة ، ٣- الاحتلام ، هذا إذا كان ذكر ، وأما الأنثى فبلوغها تسع سنوات .

(١) بفتح اللام اسم مفعول .

(٢) ويعرف البلوغ بإحدى علامات ثلاث ، بلوغ خمسة عشر سنة .

معنى التقليد :

التقليد رجوع الجاهل إلى العالم في الأحكام الشرعية وتكون أعماله وأفعاله وسيرته مطابقاً لفتوى من يقلده من المجتهدين مع الإسناد إلى ذلك الفقيه ، وبعبارة أخرى التقليد عبارة عن تطبيق العمل على رأي الغير فالعمل محققه ، كما عن بعض الأعلام.

الاحتياط :

معناه أن يأتي الإنسان بجميع جوانب العمل وجميع احتمالاته حتى يحصل له العلم بفراق ذمته من التكليف .

والاحتياط قد يكون في الفعل كما إذا احتمل كون الفعل الفلاني واجباً أو مستحباً أو مباحاً وكان قاطعاً بعدم الحرمة ، فيجب إتيان ذلك الفعل كالدعاء عند رؤية الهلال مثلاً .

وقد يكون الاحتياط في ترك العمل كما إذا احتمل حرمة فعل أو كراهيته وكان قاطعاً بعدم وجوبه فيلزم عليه تركه كشرب الترياق مثلاً .

وقد يكون الاحتياط في الجمع بين أمرين كما إذا لم يعلم إن وظيفته القصر أو التمام. وقد يكون الاحتياط في ترك الأمرين كما في الخنثى الذي اشتبه فيه عليه الأمر بين الرجولية والأنوثية ، فلا يعلم إنه رجل أو أنثى فيحرم عليه لبس الثوب المختص بالرجال والنساء فيجب عليه ترك الأمرين .

وقد يكون الاحتياط في فعل وترك كما في مورد التردد بين الحيض والاستحاضة . وقد يكون بتكرار العمل كالصلاة إلى أربعة جهات وغيرها .

والحاصل إنه لا يمكن الاحتياط لكل أحد ولا يعرف ذلك إلا القليل فلا ثمر لبحثه.

سؤال : من هو المجتهد الجامع للشرائط الذي يجوز تقليده وأخذ الأحكام منه ؟

جواب : هو الذي تتوفر فيه الشروط التالية :

١- البلوغ : فلا يصح تقليد الصبي الذي لم يبلغ - أي غير بالغ - .

٢- العقل : فلا يصح تقليد غير العاقل .

٣- الإيمان : أي كونه معتقداً بالتوحيد والعدل والنبوة وإمامة الأئمة الأثني عشر (عليهم السلام) والمعاد .

٤- الرجولة : فلا يصح تقليد الأثني .

٥- الحرية : فلا يصح تقليد العبد .

٦- الاجتهاد المطلق : وفي تقليد المتجزي بين الأعلام خلاف .

الاجتهاد : لغة الجهد. وهو المشقة وفي اصطلاح الفقهاء استفراغ الوسع في تحصيل الظن بالحكم الشرعي والمجتهد اسم فاعل منه وهو العالم بالأحكام الشرعية الفرعية عن أدلتها التفصيلية

أو ملكة يقتدر بها على استنباط الحكم الشرعي الفرعي من الأصل فعلاً أو قوة قريبة ، وعليه يختلف مراتب الاجتهاد بالنسبة إلى الملكة قوةً وضعفاً والمجتهد المطلق هو الذي له ملكة على استنباط واستنتاج جميع الأحكام فعلاً أو قوة ، وأما الذي لا يقدر على ذلك بل له قوة استنباط بعض الأحكام يسمى مثجزياً والمشهور عدم كافية قوله ورأيه .

٧- العدالة أي لا يرتكب معاصي الله تعالى .

والعدالة عبارة عن ملكة راسخة باعثة على ملازمة التقوى من فعل الواجبات وترك المحرمات ، وملكة العدالة كالملكة الشجاعة وملكة الكرم وغيرهما فلا يضر بعض المخالفات معها .

وتزول صفة العدالة بارتكاب الكبائر أو الإصرار على الصغائر وتعود بالتوبة إذا كانت الملكة المذكورة باقية .

٨- طهارة المولد : أي لا يكون ولد زناء .

٩- الحياة .

١٠- الأعلمية : على رأي جماعة من العلماء .

مسألة : إذا قلد من ليس له أهلية الفتوى بأن لم يكن جامعاً لشرائط المذكورة ثم التفت المكلف وجب عليه العدول منه إلى من يكون جامعاً للشرائط .

سؤال : بأي شيء يثبت اجتهاد المجتهد ؟

جواب : يثبت بثلاثة أشياء : ١- بالاختيار هذا إذا كان الشخص من أهل الخبرة والإطلاع وقادر على تشخيص الموضوع فله التحقيق حتى يحصل له الاطمئنان .
٢- الشيع المفيد للاطمئنان .

٣- شهادة العدلين من أهل الخبرة .

وهكذا يثبت الأعلمية والعدالة وغيرهما .

مسألة : الجاهل بالأحكام الشرعية على قسمين جاهل قاصر وجاهل مقصر .
القاصر هو الذي لا يقدر على حصول الحكم كأهل البوادي أو يكون فلا بلاد نائية عن العلم والمعرفة وبالأحكام الشرعية بأن لا يحتمل وجود تكليف أصلاً أو ليس لهم طريق للمعرفة أو غير ملتفت إلى أنه مكلف بالحكم شرعي حتى يقدم إلى معرفتها .
أما المقصر فهو الذي قادر على الفحص مع التفاته إلى الحكم الشرعي ومع ذلك فلم يقدم فعمله باطل لأنه يقدر على حصول التكليف فقصر عن ذلك .
وبالنتيجة عمل الجاهل المقصر بلا تقليد ولا احتياط باطل لا يجوز له الاكتفاء بعمله إلا أن يعلم بمطابقته للواقع أو لفتوى من يجب عليه تقليده فعلاً وحصل له قصد القربة في العبادات .

مسألة : إذا نقل شخص فتوى المجتهد خطأ يجب عليه إعلام من تعلم منه .

سؤال : بأي وسيلة يمكن أخذ فتوى المجتهد ؟

جواب : على أنحاء ثلاثة : الأول : السماع منه مباشرة ، الثاني : نقل عدلين أو عدل واحد عنه وذلك على قول ، وقيل بكفاية ثقة يطمأن بقوله ، الثالث : الرجوع إلى رسالته إذا كانت مأمرة من الغلط .

مسألة : يعتبر في الناضي والحاكم الاجتهاد والعدالة فلا يجوز القضاء لمن لم يكن أهلاً له كما لا يجوز الترافع إليه ولا الشهادة عنده .
والمال المأخوذ بحكمه حرام ، وإن كان الأخذ محققاً إلا إذا انحصر استنقاذ الحق المعلوم بالترافع إليه ، والله العالم .

كربلاء
عبد الرضا الحسيني الشهرستاني

المحامي

عبد الأمير الملا موسى الرماحي

يتوكل الدعاوي في داخل كربلاء وخارجها
يراجع : مكتبه في بناية مدرسة حسن خان الدينية .

قال رسول الله (ص) :

إذا التبست عليكم الفتن كقطع الليل المظلم فعليكم بالقرآن فإنه شافع مشفع وما جل
مصدق من جعله أمامه فإنه إلى الجنة ومن جعله خلفه ساقه إلى النار .

للشيخ محسن أبو الحب

إن قيل حوا قلت فاطم فخرها
أفهل لمريم والد كمحمد
كل لها حين الولادة حالة
هذي لنخلتها التجت فتساقطت
وضعت بعيسى وهي غير مروعة
وإلى الجدار وصفحة الباب التجت
أو قيل مريم قلت فاطم أفضل
أم هل لمريم مثل فاطم أشبل
منها عقول ذوي البصائر تذهل
رطباً جنياً وهي منه تاكل
أني وحرارستها السري الأبل
بنيت النبي فأسقطت ما تحمل

أرجوزة النبي وآله الأطهار

السيد عبد الصاحب مجيد آل طعمة

لهديهم وهو بهم ذو رفق
خير الانام وهو خير عالم
لكي يعلم البرايا الرشدا
قد اصطفاه الله إذ به سرى
فمده بعونه والقسوة
وبالخصال الطهر والقرآن
وقد أزال الجور والفسادا
سموه ذا بالصادق والأمين
موحداً خالقنا العلاما
وآله الغر الميامين النجب
بنو محمد بلا استثناء
مؤكداً من الإله عزما
لكن ولدي ولده أكرم به
أرادهم ذو العرش قادة البشر
وهو الشهاب الثاقب المرضي
إذ بات في فراشه دون وجل
قاهر أهل الشرك داحي خيبرا
أم إنما الموت عليه قد لوى
في محكم الفرقان بينات
والمصطفى بالخلق خير من علم

رب العلى اختار لأمر الخلق
فانتجب الهادي لامر العالم
واختار من بين الانام احمدا
محمد المختار اكرم الورى
سبحانه ارتضاه للنبووة
وقد حباه اكرم المعاني
فانقذ الله به العبادا
وهو كما في خلقه الرصين
فحطم الاوثان والاصناما
وهو بلا انكار سيد العرب
فمن علي ومن الزهراء
إذ نحو حيدر أشار يوماً
كل نبي ولده من صلبه
أئمة الخلق هم اثنا عشر
اولهم علي الوصي
من مثله ضحى اخاتم الرسل
بزهدة والعدل اهدى عبرا
وما أهمه على الموت هوى
كم نزلت بحقه آيات
إذ قال فيه المصطفى خير كلم

من كنت مولاه فمولاه علي
والإلهي كل من والاه
ويومنه غدير المشهور
ثم إلى بعد علي الحسن
ثم أتى من بعده الحسين
كلا تراه حافظاً للسنة
لكن من بعد الحسين قد قضى
عن كل من آمن دون ريب
علي الكرار ثم بالحسن
وتسعة من ولده الأظهار
قف بالظوف كي ترى ماذا جرى
فالشرك والطغيان ما أخذله
صلب شديد رغم كل محنه
مني حسين وأنا منه اعلموا
يحمل الأهوال ذو العرفان
ما مثله في الخلق يسطيع بشر
هم خيرة الأصحاب والأولاد
برغم أهوال الوغى ما هابوا
هم شهداء الفخر والإيمان
من بعده وقد تولى الأمرا
أكرم به للساجدين سيذا
ثم أتى باقر علم الله
ثم أتى الصادق ذو البيان

أبي ضيم ولذي العرش ولي
وعاد يا رباه من عاداه
وهو بأفياق الديقجي نسور
كريم أهل البيت كم لاقى محن
إذ بهما قرت لطفه عين
سيد سادات شباب الجنة
أئمة تسعة تمنع اللظى
بالمصطفى وبالكرام الصحب
وبالحسين الطهر حافظ السنن
أئمة الخلق بلا إنكار
لسبط ياسين ونبراس الوري
وموقف الحسين ما أنبله
قد بهرت من هولها الأجنة
ذاك كما قال النبي الأكرم
فهو بحق أشجع الشجعان
حارب أهل الشرك طرا في نفر
كلاً تراه زيننة العباد
وما بهم رغم الظما ارتياب
على مدى الدهور والأزمان
زين الهداة العابدين طرا
قد نال من رب العباد سؤددا
فكان ذكره على الأفواه
أعلم أهل الأرض والزمان

هو الذي بفضلله مشهورٌ
 إذ سِيرَ العلومَ جمًّا غورا
 ثم تولى مؤنل المكارمِ
 الكاظم الغيظِ التقى الورعِ
 موسى بن جعفرِ أبي الضميرِ
 فقارع الطغيانَ دون جبنِ
 ولم يبالي بالذي سيحدث
 ثم تولى الأمرَ بعد أن قضى
 من آل احمد الرضا على
 ثم الجوادُ نجله محمد
 رمز الهدى والجود والإباءِ
 ثم أتى الهادي عليّ النقي
 والعسكري نجله تولى
 ثم تولى صاحبُ الزمان
 والله أدري كم تطول الغيبة
 فهو الإمام للهدى مهدي
 يهدي السورى وينشرُ الوثاما
 من بعد ما قد مثلت بالجورِ
 الله يا رباه أنت الخالقُ
 الله يا رباه يا معينُ
 صلّ على النبي والأئمة
 بهم وفيهم نرضى ونغضبُ
 شفاعةً نرجو بهم في الآخرة

صدق حتى خصمه المنصورُ
 وشهداً للمستضعفين أذرا
 وهو الذي لم يخشَ ظلمَ ظالمٍ
 لأي باغٍ فاسقٍ لا يخضعُ
 ثابر من دون ضنى أو سأمٍ
 مكافحاً حتى قضى في السجنِ
 ولم يسألِ مستبدأً يعبثُ
 وللجنان الخلد حينما مضى
 هو بن موسى العلم الزكي
 الورع الطهر التقى الأمجد
 أكرمُ أهلِ البذلِ والعطاءِ
 هدايةُ الأبرارِ والفدِ التقى
 بعد أبينه الحسنِ المعلى
 لكنّه غابَ عن العيان
 فهو الذي قضى النوى والغربة
 محمد للمصطفى سمي
 ولم يدعَ لفاجرٍ مقاما
 يملؤها عبداً وليّ الأمرِ
 كما وأنت يا إلهي الرازقُ
 أنت الهى بك أستعينُ
 واكشف بهم عنا إلهي الغمة
 كما بحبهم رضاك نطلبُ
 وأنعماً من الإله وافرة

أعلام القرن الثالث الهجري في كربلاء

بقلم: الشيخ يوسف علي يوسف

بدأت الحركة العلمية في كربلاء بالظهور منذ القرن الثالث الهجري، وبرز في ساحاتها علماء أجلاء حملوا راية العلم والمعرفة، وانتشرت حلقات الدرس والبحث بشكل منتظم، ثم تقدّمت أشواطاً إلى الأمام. وكانت هذه الحلقات تُعقد في الحضرة الحسينية ومن ثمّ في المساجد.

فقد ذكر لنا المؤرّخون أنّ مدينة كربلاء أخذت تعجّ بالعلماء والفقهاء إبان القرن الثالث الهجري وآثروا السكّنى بجوار مرقد الإمام الحسين بن علي (ع). فهناك أسماء لامعة أضاءت آفاق العلم والفضيلة فيها أمثال أولئك الذين أوجدوا لكربلاء بمعطيّاتهم العلمية السخّية تراثاً زاخراً وغنيّاً يعتبر اليوم كنزاً من كنوز الثقافة الإسلامية العريقة. وكان أبرز شخصيّة علمية ظهرت في هذا القرن هي شخصيّة:

١- الشيخ حميد بن زياد النينوي :-

والنينوي نسبة إلى نينوى قرية مجاورة للحائر على ساكنه السلام. قال النجاشي في رجاله ما هذا نصّه: _حميد بن زياد بن حماد بن زياد الدهقان أبو القاسم، سكن سورا و انتقل إلى نينوى قرية على العلقمي إلى جانب الحائر على ساكنه السلام، كان ثقة واقفاً فيهم سمع الكتب وصنع وصنّف. وأشهر آثاره هي: _ ١_ الشرايع. ٢_ الخمس. ٣_ الدّعاء. ٤_ الرجال. ٥_ من روى عن الإمام الصادق. ٦_ الفرائض. ٧_ الدلائل. ٨_ ذم من خالف الحق وأهله. ٩_ فضل العلم والعلماء. ١٠_ الثلاث والأربع. ١١_ النّوادر وهو كتاب كبير. كما روى المامقاني في رجاله سيرته المفصّلة وعدد فيها مصنّفاته وتلامذته.

٢_ الشيخ عباس الغاضري:-

من علماء كربلاء في أواسط القرن الثالث الهجري نسبة إلى الغاضرية إحدى قرى كربلاء، فقيه جليل مشهور بالرواية والحديث ذكره النجاشي في رجاله.

٣_ الشيخ محمد بن عباس الغاضري:-

المتوفى حدود سنة ٢٧٠هـ من علماء كربلاء فقيه معروف مشهور في الحديث والرواية، ذكره النجاشي في رجاله والشيخ الطوسي في رجاله. وذكره أبو علي الحائري في كتابه: نقد الرجال وكتابه منتهى المقال. وقد روى عن أبيه الشيخ عباس الغاضري وعده المامقاني من الثقة ..

٤_ الشيخ عثمان بن عيسى:-

فقيه أصولي جليل من جملة المحدثين الذين ذكرهم النجاشي في رجاله، وفي القرن الرابع الهجري تقدمت معالم المدينة الدينية وتفوقت في مركزها الديني وأبنت العلوم والآداب فيها وازدهرت وتمصرت على عهد البويهيين، وأسهم العلماء بدور فاعل في رفع عجلة العلم والتدريس قدمًا إلى الإمام.

يقول نور الدين الشهيد: وفي هذا الوقت بالذات لم تكن مدينة النجف قد نشأت بعد، ولم تكن قد رأت النور إذ لم يكن على أرضها المقدسة سوى قبر الإمام علي بن أبي طالب (ع) ومبنى غير كبير مخصص لاستراحة زواره يقع على مقربة من القبر الشريف، وعلى ضوء ما تقدم نتوصل إلى حقيقة أن مدينة كربلاء كانت مؤهلة تمامًا لأن تضم في رحابها أولى وأعرق حوزة علمية للشيعة.

يوسف علي يوسف

كربلاء

المدارس الدينية في كربلاء

بقلم: كاظم عبود الجابري

لما كانت كربلاء مركزاً من مراكز العلم والمعرفة، فلا بد أن تنشأ فيها مدارس لتعليم الطلاب وتدريبهم العلوم العقلية والنقلية، وفيما عدا المدارس كانت الدراسة في المساجد والصّحنين الشريفين، وكان يومها آلاف الطلاب سنويًا من مختلف الأقطار العربية والإسلامية لتلقي العلم والمعارف العامة، وتخرج منها فطاحل علماء الفقه واللغة والتاريخ والفلسفة والعلوم الأخرى. وقد أوقفت لها مؤسسوا هذه المدارس بعض الموقوفات التي تقوم ببعض واجبات الطلاب.

وأهم هذه المدارس القديمة هي:ـ

- ١_ مدرسة شريف العلماء تقع في محلّة باب النجف، بالقرب من باب قبلة الإمام الحسين (ع). أسسها الشيخ محمد شريف المتوفى سنة ١٢٤٥هـ
- ٢_ مدرسة السليمية_ تقع بين الحرمين في محلّة باب النجف تأسست سنة ١٢٥٠هـ
- ٣_ مدرسة المجاهد_ تأسست سنة ١٢٧٠هـ وتقع في سوق التجار الكبير.
- ٤_ مدرسة البقعة_ تأسست في منتصف القرن الثالث عشر الهجري، وتقع في سوق التجار الكبير.
- ٥_ مدرسة البادكوبة_ تأسست ١٢٧٠هـ وتقع في زقاق الداماد بمحلّة باب النجف.
- ٦_ مدرسة الهندية الكبرى_ تأسست سنة ١٢٧٠هـ وتقع في محلّة باب الطاق عند باب السدرة.
- ٧_ مدرسة الهندية الصغرى_ تأسست سنة ١٣٠٠هـ تقع في محلّة باب النجف.
- ٨_ مدرسة العلامة ابن فهد الحلبي_ تأسست في القرن التاسع الهجري.
- ٩_ مدرسة حسن خان_ تأسست سنة ١١٨٠هـ تقع شمال الحائر الحسيني في محلّة باب النجف.

١٠_ مدرسة الحاج عبد الكريم_ تأسست سنة ١٢٨٧هـ تقع في محلة العباسية الشرقية.

١١_ مدرسة المهديّة_ أسّسها الشيخ مهدي كاشف الغطاء سنة ١٢٨٤هـ تقع في محلة باب الطاق.

١٢_ مدرسة البروجردي_ تقع في شارع المخيم محلة العباسية الغربية تأسست سنة ١٣٨١هـ.

١٣_ مدرسة الخطيب الدينية_ تقع في محلة المخيم، أسّسها العلامة الشيخ محمد بن داود الخطيب سنة ١٣٥٥هـ.

١٥_ مدرسة الإمام الصادق عليه السلام_ تأسست سنة ١٣٧٦هـ تقع في محلة العباسية الغربية.

١٦_ مدرسة الزينية_ تأسست سنة ١٢٧٦هـ تقع إلى جوار باب السلطانية للصحن الحسيني.

١٧_ مدرسة الصدر الأعظم_ تأسست سنة ١٢٨٠هـ تقع إلى جوار باب السلطانية للصحن الحسيني.

١٨_ مدرسة الإمام الباقر_ تقع في محلة باب النخان، تأسست سنة ١٣٨١هـ بسعي العلامة السيد محمد حسن عماد الدين البحراني الموسوي.

١٩_ مدرسة السادة الأيتام_ تقع في محلة المخيم عند باب الزينية، سعى بإنشائها المرحوم مصطفى أسد خان حدود سنة ١٣٦٠هـ.

٢١_ مدرسة حفاظ القرآن الكريم_ تأسست سنة ١٣٨٠هـ كان موقعها في (زقاق الداماد بمحلة باب النجف).

٢٢_ مدرسة الشيخ مهدي المازندراني_ تأسست سنة ١٣٧٦هـ. تقع خلف المخيم الحسيني، وجعل لها جامعا ومكتبة ومقبرة.

كاظم عبود الجابري

كربلاء

أبناء وحوادث اسلامية

- أصدرت الزميلة (الثقافة الإسلامية) عدداً خاصاً بمناسبة حلول شهر رمضان المبارك ، وقد جاء سجلاً حافلاً بالمواضيع الخاصة بهذا الشهر لما له من حرمة وتقدير لدى كافة أبناء الأمة الإسلامية ، ساهم في تحريره نخبة من خيرة الكتاب والباحثين والشعراء ، وجاء في حلة قشبية يدل على حسن ذوق في سبيل إخراجه . وصوت شباب التوحيد تشكر صاحب المجلة فضيلة الشيخ عبد الجبار الأعظمي على إهدائه ، ونلفت أنظار القراء الكرام إلى اقتناء العدد المذكور .
- قدم كربلاء فضيلة الأستاذ الشيخ عبد الهادي الفضلي ، ونزل ضيفاً على أخيه سماحة العلامة الشيخ محمد الفضلي ، وقد تقاطر عليه العلماء والأدباء الكربلائيون ومختلف الطبقات ، وكان طيلة مكوثه موضع عنايتهم وتقديرهم ، وعاد إلى النجف الأشرف بعد أيام .
- الأشواق الحائرة : ديوان شعر أصدره الأستاذ الشاعر السيد سلمان هادي آل طعمة ، قدم له : الدكتور يوسف عز الدين بمقدمة ضافية حلل فيها شاعريته .
- صدر في النجف الأشرف الجزء الأول من كتاب معارف الرجال وهو من تأليف العلامة الشيخ محمد حرز الدين يتضمن تراجم العلماء والادباء ، وقد علق عليه حفيده الشيخ محمد حسين حرز الدين ، يضم ١٩٦ صفحة ، ويتبعه الجزء الثاني والثالث ، والكتاب قيم فيه الكثير من المعلومات المفيدة .
- أهدانا الأديب السيد سلمان آل طعمة (ديوان حسين الكربلائي) نابغة الأدب الشعبي العراقي المتوفى سنة ١٣٢٨هـ / ١٩٠٧م ، الذي يقع في جزئين ، الجزء الأول يقع في ٦٨ صفحة ، والجزء الثاني في ٦٦ صفحة من الحجم الصغير ، تناول فيهما بالدراسة لشاعرية هذا الشاعر الشعبي الكبير وشعره بالعامية .

- صدرت في مدينة الناصرية نشرة (التضامن الاسلامي) وهي تعنى بالشؤون الدينية والتاريخية والاجتماعية ، نرجو لها التقدم والازدهار على ما تبذله من جهد واهتمام.
- صدر العددان الخامس والسادس من مجلة (الايمان) وهي مجلة دينية تاريخية أدبية لصاحبها ورئيس تحريرها الشيخ موسى محمد علي اليعقوبي في النجف الأشرف ، نرجو لها التقدم والرواج .
- أصدر الصحفي جاسم محمد الكلكاوي صاحب جريدة (المجتمع) كتاباً جديداً بعنوان (البرامكة والعلويون) قدم له الدكتور يوسف عز الدين سكرتير المجمع العلمي العراقي ، والكتاب بحث تاريخي بذل مؤلفه الفاضل جهداً موفقاً في تقصي المعلومات ، وقد اعتمد في اعداد كتابه على المصادر والمراجع المهمة ، راجين له الرواج .

محتويات العدد

افتتاحية العدد	
من تفسير القرآن	للعلامة السيد محمد بن المهدي الشيرازي
لا شفاعة في حدود الله	للعلامة السيد صادق الشيرازي
ثورة و قائد	الأستاذ علي الأديب
الفصل بين الدين والسياسة	العلامة الشيخ محمد مهدي الآصفي (ترجمة)
الجماهير المسلمة (شعر)	الاستاذ داود العطار
دور العقيدة في بناء الفرد	الاستاذ حسن محمد الشيخ علي
هذه هي اندونوسيا	الادارة
مساوئ النهضة النسائية	الاستاذ عبد المنعم عبد الأمير (ترجمة)
ميلاد الامام الحسن (ع) (شعر)	الشيخ علي أكبر المعيني
من هنا وهناك	جمعية هيئة التوحيد
رأي شائع لكنه خاطئ	
الاجتهاد والتقليد	العلامة السيد عبد الرضا الشهرستاني
أرجوزة النبي وآله الأطهار	السيد عبد الصاحب مجيد آل طعمة
أعلام القرن الثالث الهجري في كربلاء	الشيخ يوسف علي يوسف
المدارس الدينية في كربلاء	كاظم عبود الجابري
أبناء وحوادث اسلامية	

هيئة شباب التوحيد

كربلاء المقدسة

صوت

شباب التوحيد
طبعة
صادقة

مجلة دينية ثقافية جامعة

العدد الخامس

ربيع الثاني ١٣٨٤ هـ

السنة الأولى

أجيزت بموافقة الرقابة بتاريخ ١١/٤/١٩٦٣

مطبعة أهل البيت - كربلاء

عام مضمي !!

استطاعت مجلة (صوت شباب التوحيد) الكربلائية أن تستمر هذا العام في إعلان خطتها وتبيان أغراضها ، وتخطو الخطوات ، ولم تكن جامدة ولا راكدة ، بل قادرة على اقتحام المصاعب ، ولا بد أن تكون حرة جريئة تعمل للفكر والإصلاح ، ويعرب فيها الأعلام عن آرائهم وتوجيهاتهم إلى جانب ما تنشره من ثقافة إسلامية.

على إن معظم أعدادها كانت وقفاً على أقلام هؤلاء الكتاب الكربلايين وغير الكربلايين ، أما موضوعاتها فهي رسائل مؤلفة جديدة ونبذ مصنفة مفيدة من فنون وعلوم مختلفة ومسامرات من مستحسن الحكايات والأخبار مقتطفة وبعض التراجم ومقالات الأساتذة الأفاضل ، وقد فتحت لهم صدرها وسمحت لكل العاملين في حقل التراث الإسلامي بنشر مقالاتهم ، ولم تجد بدأً من إرواء ظمأ قرائها بنشر تفاصيل الآراء والبيان ، بعيدة أشد البعد عن التعصب الديني والتطرف المعهود في رأي أو تتجاوز أسلوبها المأثور عنها بكلمة نابية أو تعبير شاذ وتعالج الأمور بروية .

ولابد لنا ونحن نختم هذا العام أن نزجي شكرنا وامتناننا لأنصارنا العلماء والأدباء ونعلن لهم دعوتنا إلى مؤازرتنا في خدمة القضايا الإسلامية ، وأن يستمدوا العزم والقوة من نهضة الحسين عليه السلام وأصحابه الذين بذلوا مهجهم دون الحسين وجهاده ، والله تعالى من وراء القصد وعليه قصد السبيل .

هيئة التحرير

الشباب وتأمين المستقبل

العلامة السيد حسن الشيرازي

كل فرد - على مستوى حياته الخاصة - يفكر لتأمين مستقبله ، فيعمل من أجل تأمين حاجاته البيئية للغد القريب ويجهد لتضمين مورد مستمر يعول عليه للغد البعيد .

وكل فرد - على مستوى حياته العامة - يفكر لتأمين مستقبله ، فيعمل من أجل تأمين عمله الذي يدخله في المجتمع كعضو حي ، ويجهد لتضمين الإطار الذي يحلم به لنفسه لينطلق منه إلى شخصيته في الغد البعيد.

وكل فرد - على مستوى حياة الأمة - يجب أن يفكر لتأمين مستقبله ، فيعمل من أجل تأمين عمل يدخله في الأمة كعضو حي ويجهد لتضمين الإطار الذي يحلم به لنفسه لينطلق منه إلى شخصية الأمة في الغد البعيد .

فماذا أعددتنا لتأمين المستقبل على مستوى الامة ؟

إن الشباب هو طاقة الأمة ، وحتى اليوم لم نعمل لتصنيعها ، فأخذت صورها العضوية التي تعيق استثمارها. وإن الشباب هو طاقة الأمة ، والى الآن لم نسخرها لبناء الأمة والطاقة - أية طاقة - إن لم تسخر للبناء فهي تتجه نحو الهدم ، وهذه الطاقة هدمت إلى هذه الساعة الكثير من معالم الأمة .

وعلى كل طرف من أطراف الأمة عدو تكتيكي يتربص بنا الدوائر ، تمكن من مد جذوره إلى أعماق الأمة ، وتمكن من صد أصابعه على رؤوس الأمة ، ولا ينتظر مصير الأمة إلا أن يضغط على الزر ، لتطبق القبضتان على الأمة كلها ، فتصبح بين فكي رحا .

وكل بيت من بيوت الأمة مطوق بحزام ناسف أو أكثر من حزام ناسف ، والفتائل ممتدة إليه من كل مقعد من المقاعد ليشعل فتيله - بالسهولة التي يشعل بها سيجارته - لتلهب الأمة بكاملها ، وتهوى إلى عمق بركان ، ونحن خسرنا جيلنا ، على أثر إهمال جيلنا السابق له ، فلنعمل نحن الآن لثلا يخسر جيلنا الطالع الخ والموضوع يحتاج إلى تفصيل لم أجد له الوقت الكافي .

أبا التضحيات

في رثاء الشهيد الإمام الحسين (ع)

للشاعر السيد سلمان آل طعمة

ومجدك إذ يبلى الزمان جديد
وأوجع قلبي في رثاك نشيد
متى قيل نثر أو أجد قصيد
وكم فاض منهم بالدماء وريد؟
يخوضون نيراناً لهن وقود؟
وبان لهم بعد الرشاد جحود
حساماً له هام الرجال غمود
وحنث له بالمعصرات رعود
بهم حكم الوغد الذميمة يزيد
أبى أن يعيش الذل وهو سعيد
بعزم كمتن السيف راح يذود
بوجه العدا والذكايات شهود
تurf بدين المصطفى وتشيد
ومن حوله جيش الطغاة حشود
وللدين يهدي نفسه ويجود؟
قضى وهو وضاء الجبين مجيد؟
ومجد بأعقاب الممات تليد

تجدد ذكراك الورى وتعيد
ألم بي الخطب الدفين وهاجني
ويومك يا سبط النبي مخلد
وأصحابك الصرعى على الأرض جثم
فتباً لأعداء الحسين أما دروا
وتباً لهم إذ أنكروا دين أحمد
وسلوا له البيض الصفاح وجردوا
مصاب وما أدهاه تبكي له السما
فيا لهف نفسي للحسين وأهله
أبا التضحيات الغر يا فخر هاشم
فثار بوجه الظلم يحدوه بأسه
وأشهر بيض المشرفيات والقنا
وهز بوجه الشرك راية أحمد
إلى أن هوى كالليث وهو مخضب
أنسى حسيناً والمنايا تحفه
أنسى أبى الضميم ملقى على الثرى
وما العمر إلا أن تعيش مخلدا

سلمان هادي آل طعمة

كربلاء

أبي الضيم

بقلم : الشيخ حمزة أبو العرب

لئن نستذكر التاريخ وخاصة معركة الطف الكبرى الخالدة ، وما مرت عليها من محن ومصائب ورزية رزئ بها الإسلام ، تتجسد أمامنا المبادئ والقيم التي جاء بها الرسول الأعظم (ص) وعندما أيقن سبطه أبو الشهداء الإمام الحسين بن علي عليه السلام إن الأعداء عزموا على قتله ، وإن القائمين على السلطة قد ضلوا وانحرفوا عن جادة الصواب ، فخرج لطلب الإصلاح في أمة جده بواقعة الطف الدموية التي أريقت فيها تلك الدماء الزاكيات ، وفيها ضحى الحسين من أجلها فاستشهد هو وأهل بيته وأصحابه حفاظاً على الدين والمبادئ والقيم ، وجسد ذلك في خطابه المشهور (إني لم أخرج أشراً ولا بطراً ولا مفسداً ولا ظالماً ولكني خرجت للإصلاح في أمة جدي أريد أن أمر بالمعروف وأنهى عن المنكر وأسير بسيرة جدي محمد وأبي علي بن أبي طالب فمن قبلني بقبول الحق فالله أولى بالحق ومن رد على هذا الصبر حتى يقضي الله بيني وبين القوم بالحق وهو خير الحاكمين).

فكان أول بيان لثورته الإصلاحية العارمة قوله في خطبة له (خط الموت على ولد آدم مخط القلادة على جيد الفتاة وما أولهني إلى أسلافي اشتياق يعقوب إلى يوسف وخير لي مصرع أنا لاقيه كأني بأوصالي تقطعها عسلان الفلوات بين النوايس وكربلاء فيملأن مني أكراشاً جوفاً وأجربة سغبا ... الخ).

أراد الأعداء أن يطفئوا نور الله ، لكن الحسين نهض بقوة وعزم وإيمان راسخ وهمة عالية لتجدد ولاءها للحسين عليه السلام وهي تردد لبيك يا حسين .

كان موقف الحسين عليه السلام منارة سامقة ما زال صداها يدوي في الآفاق فلا غرو إذا ما رأينا إن الملايين تبكي على مصابه وينصبون له مآتماً في كل أنحاء المعمورة ، ما أجمل قول الشاعر الكربلائي الحاج جواد بدقت وهو يفصح عن رؤيته الشعرية لهذه الحادثة الدامية فيقول :

مصادر لا تلفى لهـن مصادر
تباهت بهـم للفرقدين الأواصر
وتعبث فيه الماضيات البواتر
وأحجمن عنه الضاريات الخوادر
فتقضى بهول الأولين الأواخر

غداة أبو السجاد والموت باسط
أطل على وجه العراق بفتية
فطاف بهـم والجيش تأكله القنا
على معرك قد زلزل الكون هولـه
يزلزل أعلام المنايا بمثلها

حمزة خضير أبو العرب السلامي

حكم للإمام علي عليه السلام

عمل الفكر يورث نوراً

الغفلة ظلمة

الجهل ضلالة

الأدب أحسن ميراث

حسن الخلق خير قرين

إعجاب المرء بنفسه دليل على ضعف عقله

من روائع الشعر والشعراء

للمتنبّي

تصيده الضرغام فيما تصيدا
ومن لك بالحر الذي يحفظ اليدا
وإن أنت أكرمت اللثيم تمردا
مضر كوضع السيف في موضع الندى

ومن يجعل الضرغام بازاً لصيده
وما قتل الأحرار كالعفو عنهم
إذا أنت أكرمت الكريم ملكته
ووضع الندى في موضع السيف والعلـا

يا بهجة المختار

للخطيب السيد مرتضى القزويني

ورميت رميماً في الصلاح سديدا
وتركت ذكراً لا يزال مجيداً
شرف المؤثر طارفاً وتليدا
ضعة العبيد وأخلفته رعوذا
شره الكلاب فهب يردي الصيدا
عن ساعدك ومشرئباً جيداً
تخذت لها طيش الهوى معبوداً
لبنى النبي ضغائناً وحقوداً
وفللت جمعهم وكنت فريدا
في الدين واختارت عليك يزيداً
وتزيلها مهما اقتضت تشييداً
زمن ، وإن كان المصاب شديدا
يبقى على مر السنين بديدا
للمجد ثوباً والفخار بروداً
الأسرار لاذ به العفاة رقوداً
زمر الملائك ركعاً وسجوداً
درس الفضيلة غيباً وشهوداً
قلب وألقى السمع ثم شهيدا
ضيماً واحنوا للمذلة جيداً
واستبسلوا كي تدركوا المقصوداً

دون المبادئ قد فديت وجوداً
ومضيت محمود الخصال منزهاً
ونهجت نهجاً في الفضيلة حائز الـ
ونهضت نهضة سيد غدرت به
ووثبت وثبة ضيغم قد غاظه
حلقت في جو الإباء مشمراً
وسللت سيفك في جوه طالما
وشرعت رمحك في صدور أضمرت
قابلت أوجههم بوجه عباس
تبت يدا فئة جفتك وناققت
تنسى الدهور الذكريات فتنقضي
وتخف وقع الفادحات إذا مضى
لكن ذكرك يابن بنت محمد
وبكل عام ينجلي متحلياً
يا قدوة الأحرار قبرك مخبأ
هو مهبط البركات قد حفت به
يرنو إليك المصلحون ليقتنوا
يلقى به درس الإباء لمن له
يدعو هتافاً بالذين تحملوا
ضحوا النفوس لتستعيدوا مجدكم

ثوروا على الظلم العتيد وقاوموا
واسترخصوا الأدراج في نيل المنى
فليحي مجدك يا حسين مخلدا
يا سيد الأبرار قد هزت شجا
يا بهجة المختار ضعض قبلك الإ
ورفعت رأس الفخر ترنو للعلی
وتركت صوت الحق يدوي صارخاً
لك في محاني الطف صيحتك التي
أنا قدوة للمصلحين أقودهم
هذا دمي فلترو ظامية الطبی

كربلاء

الطاغي العنيد لتبلغوا المنشودا
لا تخشوا الإرهاب والتهديدا
ولييق ذكرك يا شهيد مجيدا
ك الراسيات وشقت الجلمودا
سلام والإيمان والتوحيدا
حزت السعادة إذ مضيت حميدا
بيضت وجهي إذ صرعت فقيدا
ملأت سماع العالمين نشيدا
نحو الفضيلة سائغاً وشهدا
منه^(١)، ولي تعزى السيوف وريدا

مرتضى محمد صادق القزويني

لابن العرندس

له القبة البيضاء بالطف لم تزل
وفيه رسول الله قال وقوله
حبي بثلاث ما أحاط بمثلها
له تربة فيها الشفاء وقبة
وذرية ذريته منه تسعة
أيقتل ظمأناً حسين بكربلا
ووالده الساقى على الحوض في غد

تطوف بها طوعاً ملائكة غرّ
صحيح صريح ليس في ذلكم نكر
ولي فمّن زيد هناك ومن عمر؟
يجاب بها الداعي إذا مسه الضر
أثمة حق لا ثمان ولا عشر
وفي كل عضو من أنامله بحر
وفاطمة ماء الفرات لها مهر

(١) مأخوذ من قول الخطيب الشاعر الشيخ محسن أبو الحب الكبير

هذا دمي فلترو صادية الطبا منه وهذا بالرماح وتيني

ذكرى ميلاد الإمام علي بن أبي طالب (ع)

بقلم السيد صادق آل طعمة

عضو جمعية المؤلفين والكتاب العراقيين

مرت في هذا الشهر ذكرى ميلاد أمير المؤمنين الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام ، إن الغاية من إقامة أمثال هذا المهرجان الإسلامي العظيم بمناسبة ذكرى ميلاد الإمام علي عليه السلام هي إحياء ذكرى الأمجاد ومآثرهم ومنهم الإمام علي عليه السلام رجل الحق والعدل والعقيدة والإيمان والإنسانية والقوة الجبارة والبطولات الفذة التي لم تزل ولا يزال التاريخ ينحني لها إجلالاً وإعظاماً وهي تزهو مشرقة على صفحاته كما تزهو الشمس بإشراقها في سماء الحياة . وإن من حق المسلمين أن يحتفلوا بذكرى ميلاد نابغة الدهر ذلك البطل الذي كان يستمد قواه الخارقة من عقيدته وإيمانه بالله ويستخدمها في سبيل الله وإعلاء كلمة الإسلام باقتحامه جيوش الكفر والشرك والضلال وقتله الطغاة والمارقين وأبطالهم .

فعلينا أن نأخذ الدروس من إمامنا البطل أمير المؤمنين عليه السلام الذي علمنا كيف نعيش أحراراً وأعزة كراماً في الحياة وأن نجاهد في سبيل كرامتنا وإنسانيتنا ونحارب كل ظالم وطاغية لا يروق له أن يعيش المسلمون أحراراً في بلادهم بسيادة واستقلال .

وتعطينا كذلك هذه الذكرى العظيمة صوراً شتى من معاني الخير كالأخوة والرحمة والشفقة والعطف والأمانة والعدل والصدق والوفاء والإيثار ، هذه المعاني التي يجب أن نعكسها على حياتنا ونأخذها أسساً متينة للعيش الأفضل لأنها تصميم كامل وضعه الإمام علي عليه السلام لبناء حياة إسلامية يعيش في كنفها المسلمون أفراداً وجماعات تترف عليهم أجنحة السعادة الدائمة والأمن والسلام ، ويبقى كيانها زاهراً عظيماً لا تمسه صروف الدهر . تلك هي أفضل حياة أرادها لنا المصلحان العظيمان الرسول الأعظم (ص) وعلي (ع) ، وتلك هي إشعاعات النبيل والإنسانية والهدى فما علينا إلا الاستضاءة بها لنكون وحدة متماسكة من القوة والمعنى ، والقول والعمل ، وهذه عبرتنا من الاحتفال بميلاد الإمام ،

ويلزم لنا أن نكون في طليعة الأمم التي تحيي ذكرى أمجادها وعظماؤها وقادتها ومفكرها ،
فنحن أمة الشرق العربي والإسلامي قد أنجبت أرضنا الطاهرة عظماء وفلاسفة ومفكرين ما
لم تنجب أمثالهم أي أرض تعيش عليها أمة غير مسلمة ، وفق الله الجميع لما فيه خير الأمة
وصلاحها ، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

صادق محمد رضا آل طعمة

كربلاء

أحاديث نبوية

- تواضعوا لمن تتعلموا منه العلم ، وتواضعوا لمن تعلمونه ولا تكونوا جبابرة العلماء .
- العلم حياة الإسلام وعماد الدين
- من عمل بما علم أورثه الله علم ما لم يعلم
- أكرموا العلماء فإنهم ورثة الأنبياء

المحامي

عبد الأمير ضياء آل ثابت

يتوكل الدعاوي في كربلاء وخارجه

كربلاء - محلة باب الطاق

أحكام الصائم

أهدانا فضيلة السيد راضي السيد مهدي الحكيم نسخة من كتابه الموسوم (أحكام الصائم) طبع
بمطبعة النعمان في النجف الأشرف ، شرح فيه المؤلف موجبات الصوم وفضيلته وشروطه
وترتيب أحكامه بأسلوب ممتع يستهوي القارئ ، مستنداً في بحثه إلى الآيات القرآنية الكريمة
والأحاديث النبوية الشريفة التي رواها علماؤنا في كتبهم المفصلة ، فنلفت إليه الأنظار .

شهيد الحق

للشاعر علي محمد الحائري

فلا والله أنستة السنون
فكل مصائب الدنيا تهون
لها في مسمع الدنيا رنين
وحيث يذال من تخشي المنون
بيد الدهر وهو به ضنين
ويا أفقاً تعدها الدجون
أياديها وإذ عشت عيون
ومثلك لا تطاوله الظنون
على سقط مغالبه المهين
ومن نفر تفقدها القرون

كما خلفتها بالأمس جون
حسان بالمظاهر وهي دون
تغللها يد طبعت فيون
وأنت بكل مفحمة قمين
لماذا بيننا الحرب الزبون؟
وغير تراث حقي لا أصون
ففي دنياكم الأحرار كونوا
لصدرك حيث قبله (الأمين)

ليومك فاجعاً تدمى العيون
لقد فدح المصاب بكريلاء
وقفت بحيث تحتشد الرزايا
وحيث يخور من لم يؤت عزمًا
فكان لصفحة التاريخ نور
أبا الثوار يا ألقاً منيراً
ويا بطلاً إذ الأبطال جذت
نفرت إلى مقارعة المنايا
ومثلك لا يرى الدنيا غلاباً
لأنك من معين ليس أصفى

شهيد الحق ما برحت دهور
رواء بالمظالم وهي عطشى
وما برحت يد تسدي انعتاقاً
وما ناديت إذ ناديت هجرًا
أطلاب المطامع وهي زيف
أنا ابن نبيكم ما جئت بدعاً
فإن كنتم بأخراكم عييداً
وكان جوابهم نبلاً دراكاً

وحيث لغى الرسالة لا تمين
غضاباً حين يجتري الهجين
يغول الزيف منطقته المبين

وحيث يخمر معترك الرزايا
وضاح في إبانة كل خاف
ومارد المظالم غير داع

وراح يبيل عارضني الهتون
بتربك فانبرى الألم الدفين
وأنت لكل محترب معين
ومن يك موثلاً لا يستعين

وقفت لدى ضريحك في خشوع
وعفرت المدامع وهي عبرى
ولدت بكعبة الولهى قلوباً
وقلت لعل قبرك شافع لي

ولن تخشى تقممه القرون
ولولا المجد ما التهبت متون
لما وصلت ليايسة سفين
لفساد ليس تقهره المنون

أبا الثوار نهجك ليس يبلى
ولولا المجد لم يؤثر فداء
ولولا الخائضون غمار موت
طريق الثائرين لظى فمرحى

علي محمد الحائري

كربلاء

من حكم النبي (ص)

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :

إن من أحبكم إلي ، وأقربكم مني مجالس يوم القيامة أحسنكم أخلاقاً وإن أبغضكم إلي
وأبعدكم مني مجالس يوم القيامة الثرثارون والمتشدقون والمتفيهقون .

قالوا يا رسول الله ما المتفيهقون ، قال : المتكبرون .

وقال : لأن يأخذ أحدكم حبله ، ثم يأتي الحبل فيأتي بحزمة على ظهره فيبيعه خيراً له من
أن يسأل الناس أعطوه أو منعوه .

أسباب النهضة الحسينية وأهدافها

الخطيب السيد حسين الفالي

كانت أسباب النهضة وأهدافها أموراً إنسانية اجتماعية وأهمها إحياء الدين وإنقاذ المسلمين .

ولقد كافح الإمام الحسين (ع) الظلم والاستبداد والكفر والإلحاد والشر والفساد ليكرس مكاسب البشرية الرائعة من نهضة الإسلام الخالدة ، استشهد ليروي نبتة الإسلام الفتية التي كادت تذبل وتموت يرويها بدمه الزاكي ودماء أهله وصحبه الطيبين الطاهرين وضحي من أجل إقامة الحق وإدحاض الباطل ومن أجل إحياء العدل والصلاح وإماتة الظلم والفساد ، حيث يقول عليه السلام في وصيته التي سلمها لأخيه محمد بن الحنفية منذ خروجه من المدينة المنورة معلناً نهضته الإصلاحية ضد الحكومة الطاغية وشارحاً أهدافه السامية قائلاً : (إني لم أخرج أشراً ولا بطراً ولا مفسداً ولا ظالماً وإنما خرجت لطلب الإصلاح في أمة جدي أريد أن آمر بالمعروف وأنهى عن المنكر وأسير بسيرة جدي وأبي علي بن أبي طالب ... الخ)^(١) .

وجاهد من أجل إثبات حقوق الإنسان وتحرير الشعوب المضطهدة من جور كل سلطان ، وقد أشار هو عليه السلام إلى هذا الهدف الإنساني السامي عندما فاوض جيش الأعداء لما التقى بهم في طريقه إلى كربلاء إذ قال : (أيها الناس إن رسول الله صلى الله عليه وآله قال : من رأى سلطاناً جائراً مستحلاً لحرام الله ناكثاً لعهد الله ، مخالفاً لسنة رسول الله (ص) يعمل في عباد الله بالإثم والعدوان فلم يغير عليه بفعل ولا قول كان حقاً على الله أن يدخله مدخله .

(١) لواعج الأشجان في مقتل الحسين (ع) للسيد محسن الأمين العملي ، ص ٨٣ ..

ألا وإن هؤلاء - بني أمية - قد لزموا طاعة الشيطان وتركوا طاعة الرحمن ، وأظهروا الفساد وعطلوا الحدود واستأثروا بالقيء وأحلوا حرام الله وحرموا حلاله وأنا أحق من غير.....الخ^(١).

ولما قال له الحر بن يزيد الرياحي وهو آنذاك قائد على ألف فارس من فرسان الكوفة وقد جاء ليقطع الطريق على الحسين (ع) فبعد كلام طويل دار بينهما قال : إني أذكرك الله في نفسك فإني أشهد لئن قاتلت لتقتلن.

فأجاب الحسين عليه السلام قائلاً : أقبال موت تخوفني ؟

سأمضي وما بالموت عار على الفتى إذا ما نوى حقاً، وجاهد مسلماً
وواسى الرجال الصالحين بنفسه - وفارق مثبوراً وودع محرماً
أقدم نفسي لا أريد بقاءها لتلقى خميساً في الوغى وعمرماً
فإن عشت لم أندم وإن مت لم ألم كفى بك ذلاً أن تعيش وترغماً^(٢)
ولما نزل أرض كربلاء خاطب أصحابه ومرافقيه قائلاً :

... إنه قد نزل بنا من الأمر ما قد ترون وإن الدنيا قد تغيرت وتنكرت وأدبرت معروفها ولم يبق منها إلا صباية كصباية الإناء وخسيس عيش كالمرعى الوبيل ألا ترون إن الحق لا يعمل به وأن الباطل لا يتناهى عنه ليرغب المؤمن في لقاء ربه محقاً ، فإني لا أرى الموت إلا سعادة والحياة مع الظالمين إلا برماً^(٣) .

ويمكننا أن نستنبط بعض تلك الأهداف السامية من سائر خطابه التي ألقاها يوم عاشوراء أمام الأعداء ، لما نظر إلى صفوف الأعداء كأنهم السيل ونظر إلى ابن سعد واقفاً في صناديد الكوفة تقدم عليه السلام حتى وقف بإزاء القوم فقال :

(١) الطبري ج ٣٠٤/٢ ، والكامل ج ٢٨٠/٣ .

(٢) لواعج الأشجان ص ٨٣ .

(٣) لواعج الأشجان ص ٨٩ .

الحمد لله الذي خلق الدنيا فجعلها دار فناء وزوال منصرفة بأهلها حالاً بعد حال ، فالمغرور من غرته والشقي من فنتته ، فلا تغرنكم هذه الدنيا فإنها تقطع رجاء من ركن إليها وتخيب طمع من طمع فيها ، وأراكم قد اجتمعتم على أمر قد أسخطكم الله فيه عليكم وأعرض بوجهه الكريم عنكم وأحل بكم نعمته وجنبكم رحمته فنعم الرب ربنا وبئس العبيد أنتم ، أقررتم الطاعة وأمتتم بالرسول محمد (ص) ثم إنكم زحفتم إلى ذريته وعترته تريدون قتلهم لقد استحوذ عليكم الشيطان فأنساكم ذكر الله العظيم فتباً لكم لما تريدون إنا لله وإنا إليه راجعون هؤلاء قوم كفروا بعد إيمانهم فبعداً للقوم الظالمين .

فقال له قيس بن الأشعث : أما تدري ما تقول ولكن أنزل على حكم بني عمك فإنهم لم يروك إلا ما تحب ، فقال له الحسين عليه السلام : والله لا أعطيكم بيدي إعطاء الذليل ولا أقر لكم إقرار العبيد ... الخ^(١).

وخطب فيهم مرة أخرى فاستنصحهم فأبوا أن ينصتوا حتى قال لهم : ويلكم ما عليكم أن تنصتوا لي فتسمعوا قولي وأنا أدعوكم إلى سبيل الرشاد فمن أطاعني كان من المرشدين ومن عصاني كان من الهالكين وكلكم عاص لأمر غير مستمع قولي ، فقد ملئت بطونكم من الحرام وطبع على قلوبكم ويلكم لا تنصتون ألا تسمعون ؟ فتلاوم أصحاب عمر بن سعد وقالوا : أنصتوا فأنصتوا فحمد الله وأثنى عليه وذكره بما هو أهله وصلى على محمد وصلى على الملائكة والانبياء والرسل وأبلغ في المقال ثم قال : تباً لكم أيتها الجماعة وترحاً ، أحين استصرختمونا والهين متحيرين فأصرخناكم موجفين مستعدين ، سللتم علينا سيفاً لنا في أيمانكم وحششتم علينا ناراً قدحناها على عدوكم وعدونا فأصبحتم ألباً على أوليائكم وبدأ عليهم لأعدائكم ؟ بغير عدل أفسوه فيكم ولا أمل أصبح لكم فيهم إلا الحرام من الدنيا أنالوكم وخسيس عيش طمعتم فيه ، من غير حدث كان منا ولا رأى تقبل لنا ، فهلا لكم الويلات ؟ إذ كرهتمونا والسيف مشيم والجأش طامن والرأي لما يستصحف ، ولكن أسرعتم إليها كطيرة الدنيا وتداعيتم إليها كتداعي الفراش

(١) لواعج الأشجان ص ١١٠ .

فسحقاً لكم يا عبيد الأمة وشذاذ الأحزاب ونبذة الكتاب ونفثة الشيطان وعصبة الآثام ومحرفي الكلم ومطفئي السنن وقتلة أولاد الأنبياء ومبيدي عترة الأوصياء وملحقي العهار بالنسب ومؤذي المؤمنين وصراخ أئمة المستهزئين الذين جعلوا القرآن عضيضاً ، ولبس ما قدمت لهم أنفسهم وفي العذاب هم خالدون ، أهؤلاء تعضدون وعنا تخاذلون ؟

أجل والله عذر فيكم قديم وشجت عليه أصولكم وتأزرت عليه فروعكم وثبتت عليه قلوبكم ، وغشيت صدوركم فكنتم أخبث ثمر شجراً للنظار واكله للغاصب ، ألا لعنة الله على الناكثين الذين يتقضون الأيمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلاً فأنتم والله هم ، ألا وإن الدعي بن الدعي قد ركز بين اثنتين بين السلة والذلة وهيئات منا الذلة ، يأبى الله ذلك لنا ورسوله والمؤمنون وجدود طابت وحجور طهرت وأنوف حمية ونفوس أبية من أن تؤثر طاعة اللئام على مصارع الكرام ألا قد أعذرت وأندرت ألا وإني زاحف بهذه الأسرة مع قلة العدد وكثرة العدو وخذلان الناصر ، ثم وصل كلامه عليه السلام بأبيات فروة بن مسبك المرادي :

فإن نهزم فهزامون قدماً	وإن تغلب فغير مغلبينا
وما إن طبنا جبن ولكن	منايانا ودولة آخرينا
فأفضى ذلكم سرورات قومي	كما أفضى القرون الأولينا
فلو خلد الملوك إذن خلدنا	ولو بقي الكرام إذن بقينا
فقل للشامتين بنا أفيقوا	سيلقى الشامتون كما لقينا ^(١)

وهذه الكلمات السارية والخطابات الثورية التي ألقاها الإمام الحسين سيد الشهداء ومعلم العز والإباء من حين خروجه حتى شهادته ، تكشف لنا أسباب نهضته الخالدة ، وتشرح أهدافها المقدسة .

حسين السيد أحمد الفالي

كربلاء

(١) مقتل الحسين أو لواعج الأشجان ١١٣ - ١١٦ .

الوحدة الإسلامية

علي عبود أبو لحمه

إن تحقيق الوحدة الإسلامية أمنية كل مسلم غيور وكل إنسان شريف يحب الله ورسوله والأئمة الأطهار ، والهدف الرئيسي من هذه الوحدة هو إعلاء كلمة الحق والتوفيق لكل خير وصلاح وهدى ، فالعلماء الأعلام كان لهم دور كبير في ترويج الوحدة الإسلامية ومعارف أهل البيت عليهم السلام وعقائدهم وأحكامهم وحفظها والدفاع عنها والوقوف بوجه الأعداء الذين حاولوا طمس مذهب أهل البيت عليهم السلام .

فالعلماء المصلحون قدوة لنا ووسيلة للانتفاع من تجاربهم في حياتنا قال الله تبارك وتعالى : (إن هذه أمتكم أمة واحدة وأنا ربكم فاتقون) ^(١) ومن أحاديث نبينا محمد (ص) : (المسلمون كالجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى) ، وقال الإمام علي عليه السلام في نهج البلاغة : (الناس صنفان إما أخ لك في الدين أو نظير لك في الخلق) ، وإن صلح إمامنا الحسن عليه السلام مع معاوية ما هو إلا لحقن دماء المسلمين وتحقيق وحدتهم ، واستشهاد الإمام الحسين عليه السلام وقولته المشهورة يوم خروجه من مدينة جده إلى كربلاء : (ما خرجت أشراً ولا بطراً ولا مفسداً ولا ظالماً ولكن خرجت لطلب الإصلاح في أمة جدي لأمر بالمعروف وأنهى عن المنكر) وإن إمامنا السجاد علي بن الحسين عليه السلام ودعاء الثغور في الصحيفة السجادية كان يطلب النصر والظفر من الله سبحانه وتعالى لجيوش المسلمين المرابطة على حدود الدولة الإسلامية في عهد الأمويين الذين قاتلوا وفتكوا به وبأهل بيته عليهم السلام في واقعة الطف الرهيبة ، ومن بعده أئمتنا كلهم دعوا للوحدة والأخوة الإسلامية حفاظاً منهم على الإسلام والمسلمين وإعلاء كلمة (لا إله إلا الله وإن محمداً رسول الله) فما بال خطباؤنا اليوم صامتون؟ لا يدعون إلى الوحدة والتوعية الإسلامية؟ وكذلك لا يتطرقون إلى القضية الفلسطينية التي راح

(١) سورة الأنبياء - آية ٩٢ .

ضحيتها الشعب الفلسطيني المسلم وملايين الشعوب العربية والإسلامية من حوله ، التي لا حول لها ولا قوة .

لسنا ننسى علماءنا الأعلام والمفكرين الذين قالوا في الوحدة الإسلامية ودعوا إلى تحقيقها فهذا المصلح الكبير الشيخ محمد الحسين كاشف الغطاء رحمه الله قال : (بني الإسلام على دعامتين كلمة التوحيد وتوحيد الكلمة) ، وقال سماحة العلامة الكبير السيد محسن الأمين العاملي رحمه الله : (ما زلنا نتشاجر حول الخلافة حتى صار خليفتنا المندوب السامي البريطاني) ، وقال سماحة الشيخ عبد العزيز البشري رحمه الله (ما زلنا نختلف حول غسل ومسح القدم حتى أصبحنا لا نملك على وجه الأرض موضع قدم)^(١)؛

أين إذن هي الوحدة الإسلامية ، ما دمنا مختلفين في قضايا تافهة لا تغني ولا تسمن من جوع ، ولا زلنا نتجادل حول أول الشهر العربي الهجري ونختلف فيه حتى تفرقنا وابتعدنا عن الهدف المقصود ، ثم سلط الله علينا من لا يرحمنا ، وكذلك يسخر منا هؤلاء الظالمون كالشيوعيين والبعثيين والعلمانيين وغيرهم من أذئاب الاستعمار الذين يكيلون التهم ضد الإسلام والمسلمين ويحيكون الدسائس لتدمير شعبنا المسلم بثتى الوسائل ، ومما يحز في النفس إن معظم هؤلاء المحسوبين على الشيعة يتطوعون لتشويه الإسلام وسمعته والإساءة إليه .

ومما لا يخفى إن تغيير هذا الواقع لن يتحقق بالتمني ، ولكنه يحتاج إلى تضافر جهود وفتح قنوات الحوار الصادق والتواصل الجاد بين جميع أفراد المسلمين من أجل تحقيق الوحدة الإسلامية الشاملة يسودها جو من الاحترام المتبادل ، ومن الله العون والتوفيق

علي عبود أبو لحمه

كربلاء

(١) لا سنة ولا شيعة ، محمد علي الزعبي ص ٦ ؛ وأنظر : صحيفة الإمام علي بن الحسين ؛ عبد العزيز ، سيد الأهل

مراتب الإيمان

كاظم عبود الجابري

للإيمان درجات فمنهم من إيمانه بلسانه لا ينفذ إلى جنانه فهو ضعيف الإرادة لا يهيمه من أمر دينه شيئاً ، ومنهم من لم يلبس إيمانه بظلم إلا إنه تنقصه الشجاعة فيكم إيمانه وهذا ينطبق عليه قوله تعالى : ومنهم من يقول آمنا بالله وباليوم الآخر وما هم بمؤمنين ، وهؤلاء أقرب إلى النفاق منه إلى الإيمان ، ومنهم من يقول آمنا ولم تؤمن قلوبهم وهؤلاء هم المنافقون ، ومنهم الأعراب الذين قال الله فيهم : لا تقولوا آمنا بل قولوا أسلمنا ، ومنهم من يتغير بتغير الظروف فهم في السرور غيرهم في الشدائد من الذين قال الله فيهم : ومنهم من يعبد الله على حرف فإن أصابه خير اطمأن به وإن أصابه شر انقلب على وجهه .
أما المؤمنون الصادقون :

فهم الذين تركوا الدنيا لأجل الآخرة يتسابقون في الخيرات من الذين عرفوا الإيمان قول باللسان واعتقاد بالجان وعمل بالأركان ، مطمئنين في قلوبهم نشيطين في عباداتهم سيما الصلاة الوسطى (الصبح) ينظرون إلى الدنيا بعين الاعتبار وكونها دار زوال والآخرة دار بقاء والدنيا مررعتها ، يتخذون الصواب في المنطق يتسابقون إلى العمل الصالح يطلبون الموت في سبيل الله فتوهب لهم الحياة ، اتخذوا من بينهم أسوة وقدوة وهكذا كان السلف الأول حين اقتادوا العالم وأعزوا الأمم فكسبوا العز الفاخر والمجد الزاهر بالحق الظاهر .

والمؤمن الصادق لا يعرف بعبادته فحسب فقد يبرع المنافق فيها فيأتي بالفرائض على أتم الوجوه ، بل يوزن الإيمان الصحيح بحسن المعاملة (الدين المعاملة) وبالأخلاق الفاضلة سيما (الصدق سيد الأخلاق) فيعز نفسه ومجتمعه ، ذلك لأن الأخلاق إذا انهارت والعلاقات إذا ساءت فلا تجدي معها العبادات الشكلية والمظاهر القشرية ما لم ينفعها الالتزام والتطبيق للمبادئ الرصينة سيما قول الحق ورد الباطل وتوخي الحقيقة والتمسك بالعدل قولاً وفعلاً أمراً بالمعروف ناهياً عن المنكر مع أقرب الناس إليه شعاره مقارعة الباطل ونصرة الحق .

وذكر الله الذي به تطمئن القلوب .

مراتب الناس ومنازلهم :

إذا كان للإيمان مراتب ودرجات فإن للناس منازلهم وأحوالهم المختلفة تبعاً لتأثيرات عرقية وبيئية وتربوية وجنسية فهناك الرجال وهناك النساء وهناك العالمون وهناك الجاهلون وهناك الأنبياء هناك الأتباع وهناك المؤمنون وهناك العاصون وهناك الطيب وهناك الخبيث وهناك المجاهدون وهناك القاعدون وقد راعى الإسلام هذه المنازل فأعطى لكل ذي حق حقه فقال (ورفع بعضكم فوق بعض درجات ليلوكم فيما أتاكم) وقال (ص) (أنزلوا الناس منازلهم) ، وقال : (إذا أتاكم كريم قوم فأكرموه) وقال : (الناس معادن خيارهم في الجاهلية خيارهم في الإسلام) وقال : (ارحموا عزيز قوم ذل وغنياً افتقر) كما حث على بر الأئمة والعلماء فقال : (إذا برّ الناس برهم أئمتهم) كما ترحم على عالم ضاع بين جهال .

ومنهم من يؤمن ببعض الكتاب ويكفر ببعض ولا يطبق تعاليم الإسلام كاملة ويطبق التعاليم التي لا تتعارض مع مصالحه الشخصية والاجتماعية ، وذلك في صريح قوله تعالى (أتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض ... إلى آخر الآية)

ونختم قولنا هذا بالحديث النبوي الشريف :

(المؤمن القوي خير من المؤمن الضعيف)

وبقوله تعالى : (والذين جاهدوا فينا لنهديهم سبلنا وإن الله لمع المحسنين) صدق الله العلي العظيم .

واستغفر الله لي ولكم ، ونسألکم الدعاء .

كاظم عبود الجابري

كربلاء

كربلاء ومصراع الإمام

للشاعر الأستاذ : محمد الخليل العماري

يوم اللقا ودم به متنجع
لما نزلت بها وكان المصراع
فغدا الثرى من طيبه يتضوع
عند الصلاة الساجدون الركع
فبكل قلب في الحقيقة مودع
فعيونهم في ليلهم لا تهجع
وبجنبه لا يستقر المضجع
ولأنك الخطب الممض الموجه
صرعى ترض صدورهم الأضلع
ورؤوسهم فوق الأسنة ترفع
تطوي الفيافي بالمسير وتقطع
عرض الحياة وذاك فيه المطمع
يوم القيامة من شفيع يشفع
في كل ما يسعى إليه ويصنع
وعلى الحسين عيوننه لا تدمع
فحياته مهما تطل لا تنفع

نلت الشهادة وهي أعدل شاهد
بك كربلاء عزت وفيك تشرفت
دمك الزكي جرى وقد لاث الثرى
طهر وطيب طيب يستاقه
إن أودعوا الجسم الشريف بأرضها
إن الموالين الذين عهدتهم
كل إذا أرقأ يئثن ويشتكي
فأمض خطب كان خطبك في الدنا
لهفي على أولاد بنت محمد
فجسومهم رهن العراء على الثرى
سارت بها نحو الشام سرية
تبغي بما قامت به (ليزيدها)
قوم لقد خسروا النعيم ومالهم
من لم يكن مولى لآل المصطفى
واسى مصابهم يحز فؤاده
لا خير في عيش يطيل حياته

محمد الخليل

العمارة

مجتمعنا وعوامل الهدم والبناء

السيد كاظم محمد النقيب

يتكون المجتمع الصالح من أفراد ومن علاقات تشد هؤلاء الأفراد بعضهم البعض فتجعل منهم قوة متماسكة ومؤثرة في الأحداث العالية على كافة مستوياتها الحضارية والمدنية^(١). وغير متأثرة بالهزات والعواصف التي تعصف بالمجتمعات .

أما الأفراد فهم اللبنة التي يتكون منهم الهيكل العام لبناء المجتمع ، وأما العلاقات فهي المفاهيم التي تجعل هذه اللبنة متماسكة مع بعضها وبقدر ما تكون هذه العلاقات طبيعية وملائمة لغرائز الإنسان ومتكفلة لحاجاته الأساسية يكون ذلك المجتمع صالحاً وقوياً ، وعليه فلا مجتمع صالح قوي بلا علاقات صالحة قائمة بين أفرادها جاعلة منهم كتلة واحدة لا يمكن تتسرب إليها التجزئة أو يعثرها انفصال .

وهنا يجب أن ندرك حقيقة ثابتة وهي إن أي تصدع يصيب هذه العلاقات فيشل تأثيرها في نفوس هؤلاء الأفراد وإن أي إقصاء ولو لبعض هذه العلاقات عن مجال حياة الأفراد العلمي يسبب بالتالي فقدان ذلك التماسك وانفراط ذلك العقد المتظم والقضاء على تلك الوحدة وانهدام ذلك البناء المتماسك فينقلب ذلك المجتمع الصالح إلى مجتمع منحل متفسخ وبالتالي إلى مجتمع فاسد .

وقد أدرك الاستعمار الكافر هذه الحقيقة ، أدركها حينما اصطدم المجتمع الإسلامي عندما كانت تحكمه الشريعة الإسلامية في جميع مجالات حياته وتسوده الأعراف والعادات والتقاليد الإسلامية والمقومات الأساسية لبناء المجتمع الصالح ، فكان المسلمون كالجسد الواحد لشدة تماسكهم بالإسلام وتماسكهم فيما بينهم ، كما وصفهم الله سبحانه بقوله :

(١) الحضارة تعني المفاهيم المعنوية كنظرة الإنسان عن الكون والإنسان والحياة ، و المدنية تعني : الوسائل المادية التي يستعملها الإنسان في حياته اليومية .

(محمد رسول الله والذين معه أشدء على الكفار رحماء بينهم تراهم ركعاً سجداً يبتغون فضلاً من الله ورضواناً سيماهم في وجوههم من أثر السجود) (١) .

وقوله تعالى : (إن الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفاً كأنهم بنيان مرصوص) (٢) .

وقال النبي صلى الله عليه وآله واصفاً إياهم : (مثل المؤمنين في توادهم وتعاضدهم كمثل الجسد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى) .

وقال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام يصفهم ويتلهف عليهم : (إن القوم الذين دعوا إلى الإسلام فقبلوه وقرأوا القرآن فأحكموه وهيجوا إلى القتال فولهوا وله اللقاح إلى أولادها وسلوا السيوف أغمادها وأخذوا بأطراف الأرض زحفاً زحفاً صفاً صفاً، بعض هلك وبعض نجا لا يبشرون بالأحياء ولا يعززون بالموتى ، مرة العيون من البكاء ، خمص البطون من الصيام ذبل الشفاه من الدعاء ، صفر الألوان من السهر ، على وجههم غبرة الخاشعين ، أولئك أخواني الذاهبون ، فحق لنا أن نظماً إليهم ، ونعص الأيدي على فراقهم ، إن الشيطان يسني لكم طرقه ، ويريد أن يحل دينكم عقدة عقدة ويعطيكم بالجماعة الفرقة فأصدقوا عن نزعاته ونفثاته وأقبلوا النصيحة ممن أهداها إليكم وأعقلوها على أنفسكم) (٣)

هذه هي صفات المجتمع الإسلامي عندما كانت تحكمه الشريعة الإسلامية ، فعندما حاولت أوربا أن تقضي على المسلمين بقوة السلاح ، أدركت إنها لا تستطيع ذلك ولا شيئاً منه ما دام المسلمون على هذه الحال من التماسك والتعاون ، فقد أدركوا إن المجتمع الإسلامي تكون من أفراد هم المسلمون على اختلاف لغاتهم وقومياتهم وتباعد ديارهم ، ومن روابط وعلاقات تربط هؤلاء الأفراد مكونة منهم وحدة قوية متماسكة كالبنيان المرصوص ، وهذه الروابط هي الأحكام الإسلامية والأعراف الإسلامية فقام بعدة محاولات للسيطرة على بلاد المسلمين ونهب خيراتهم وهدم كيانهم كانت ولا تزال إلى يومنا هذا تمثل سلسلة مترابطة

(١) سورة الفتح ، الآية ٢٩ .

(٢) سورة الصف ، الآية ٤ .

(٣) شرح نهج البلاغة ، محمد عبدة ، ج ١ ص ٢٣٤ .

الحلقات ولكن كل واحدة منها تأخذ شكلاً جديداً وطابعاً مغايراً وتختلف بأساليبها ووسائلها عن المحاولة السابقة بقصد أن تنطلي على المسلمين .

وأول هذه المحاولات هي الحروب الصليبية التي دامت قرابة مائتي عام ، والتي كانت تستهدف المسلمين أنفسهم والقضاء عليهم في عقر دارهم فارتكب بذلك أشنع أنواع الجرائم الوحشية التي تمثل فيها الحقد الصليبي الأعمى على المسلمين ، كما تمثلت في المسلمين تلك الوحدة المتماسكة وذلك التماسك الواحد بسبب تأثير التعاليم الإسلامية في نفوس المسلمين ، تلك الروابط المتينة التي وحدت الشعور وحفزت الهمم ودفعت بالمسلمين للوقوف صفاً واحداً بوجه الصليبيين المعتدين فتراجعوا يجرّون أذيال الخيبة والفشل والعار ، وأدركوا إن الاستيلاء على المسلمين أمر مستحيل ما داموا متماسكين بالإسلام وما دام الإسلام بتعاليمه يأبى على المسلم أن يستلم الذل والهوان وما داموا هم يريدون الاستيلاء على المسلمين وبلادهم بهذا الشكل السافر المكشوف .

كاظم محمد النقيب

كربلاء

مكتبة أبي الفضل العباس (ع)

تأسست هذه المكتبة سنة ١٣٨٢هـ بالهمة التي بذلها سيادة السيد بدر الدين آل ضياء الدين سادن الروضة العباسية وسعي سماحة السيد عباس الحسيني الكاشاني ، وقد تبرع الأهالي بالكتب القيمة حتى بلغت كتبها اليوم خمسة آلاف كتاب أو أكثر ، كما تشكلت فيها ندوة علمية أسبوعية تلقى فيها المحاضرات تشجيعاً للحركة العلمية والأدبية ورفع المستوى الثقافي في البلد ، فبادروا إلى تزويدها بالكتب والحضور في ندواتها .

المرأة العربية في العصر الجاهلي

بقلم : حسين فهمي الخزرجي

إن تاريخ المرأة العربية في العصر الجاهلي لم تتضح خطوطه ولم تبرز معالمه إلا في العهد القريب من الإسلام. أما في الأزمان القديمة_ العريقة في القدم فإن حالة المرأة ما زالت مجهولة لدينا. فنحن إذ نتحدث الآن عن المرأة العربية وحالتها في زمن الجاهلية فإنما نتحدث إلى فترة من الزمن الذي عاشت به والذي سبق ظهور الإسلام. ولا يهمنا سواء أكان هذا العهد قصيرا أم طويلا. إلا أن الشيء الذي يجب أن نسلّم به هو أن هذا العهد كان نتيجة لتطورات الحياة العربية.

كانت المرأة الجاهلية موضع الاحتقار والاضطهاد من قبل الجنس الخشن، فقااست ما قاست منه من آلام العذاب والقسوة لأنهم كانوا يعتقدون بأنها رسول الشر ومنبع الفساد فإذا ما ولدت زوجاتهم إناثًا كانوا يتسترون حياء من القوم. كأنها ذنب عظيم أو عار ابدي. وقد وصلت درجة احتقارهم للمرأة إلى أنهم كانوا يشبهونها بالحيوانات فيبيعونها بيع السلع أو يستبدلونها بها. بل وأحيانا كانوا يفضلون الحيوانات عليها.

فضلا عن ذلك كانت حالتها من الصعوبة والشدة في مكان سحيق. إلى درجة أن الرجال في ذلك العهد كانوا يعدّون البنت المولودة إحدى رسل البشر وعلائم الشؤم. فيعدمونها الحياة دسًا في التراب وبأشكال أخر عديدة كرميها من مرتفعات عالية مثلا أو إغراقها أو ذبحها . الخ.

وقد ذكر الألويسي: إن الرجل الجاهلي كان يترك ابنته أحيانا ولا يذبحها حتى إذا ما بلغ عمرها حوالي الست سنوات يقول لزوجته:ـ

ـ طيبي ابنتك وزينيتها لكي أذهب إلى إحمانها. ثم يذهب ليحفر لها بئرًا في الفقر. فلما يرجع يأخذ ابنته ويذهب بها إلى تلك البئر فيقول لها:ـ _ أنظري في البئر.

ثم يدفعها فجأة من خلفها وحالا يهيل عليها التراب حتى تستوي البثر مع الأرض. وقد قال ابن عباس: إن المرأة الحامل في ذلك العصر كانت إذا قربت ولادتها ولدت أنثى رمت بها فيها. أما إذا ولدت ذكراً أحجمت عن رميه. زد على ذلك أن خوفهم من الفقر والعار جعلهم يعملون مثل هذه الأعمال المنكرة. فلهذين السببين وللأسباب المار ذكرها كان الجاهليون يثدون بناتهم. وعادة الوأد هذه تعتبر نقطة سوداء في تاريخ العرب. فكانت تلك المرأة مع كل هذا الاضطهاد والظلم تسلم نفسها لعوامل الهلاك فكأنها لم تخلق إلا لتموت.

وبإزاء هذه الأعمال الوحشية كانت مهظومة من كل الحقوق على الإطلاق. فمثلها كمثل الحيوان الأعجم حين يساق للذبح. فهي آلة بيد الرجل يديرها كيف يشاء. ولم يكن للعرب في ذلك الزمان نظام معروف يعتد به في الزواج بل كان تابعا لحكم العادات. فكانت الحرية مطلقة للزوج يفعل بزوجه ما يريد كما إنها ليس لها أي حق من الإرث الذي يتركه زوجها أو أحد أقاربها. وإذا مات الرجل وترك زوجة فإن أحد من أقربائه يلقي عليها ثوبه فيمنعها من الناس. فإن كانت جميلة تزوجها وإن كانت ذميمة حبسها حتى تموت. أما إذا أراد الرجل منهم أن يتزوج زوجة ثانية وله زوجة من قبل ويكره صحبتها ويريد الخلاص منها بهتها بالفاحشة لتفدي منه بما أعطاها فيصرفه في سبيل التزويج غيرها. ولا يتوزع الرجل الجاهلي بالزواج من امرأة أبيه_ التي ليست أمه_ بعد طلاقها أو بعد وفاة أبيه. ولا يخفى ما في ذلك من إهانة شرف الوالد وعدم احترام الأبوة. وكانت عادة تعدد الزوجات شائعة شيوعا كبيرا ولم يكن لها نظام ولا حد. أما الطلاق في ذلك الزمان فكان منتشرًا هائلا ولم يكن مقيدا بأنظمة وشرائع فكان الرجل منهم يطلق زوجته متى يشاء، ثم يراجعها قبل انقضاء عدتها. هذه هي حالة المرأة في العصر الجاهلي وفي بحث آخر سأتكلم عن حالتها في العصر الإسلامي أي منذ ظهور النبي محمد(ص) حتى انقضاء عهد الخلفاء الراشدين.

حسين فهمي الخزرجي

كربلاء

اليوم الخالد

للشاعر الأستاذ السيد جواد أمين الورد

وستبقى مدى الزمان جليلا
فاستحقَّ التعظيم والتبجيلا
وأمسى فيك النفاق ذليلا
لك بين الأيام يوما مثيلا
وأردى بسيفه التـضليلا
سدين مضاما يشكو الهوان عليلا
كأد لولا وجوده أن يزولا
يحكم الخافقين عرضاً وطولا
هم السادة الكرام أصولا
أن رأى الدينَ واهيا مخذولا
يتبارون للحمام وصولا
وإذا بالبدور عاثت أفولا
لم يجد عنهم هناك بديلا
دم أعدائه اللئام غليلا
على عرصة الطفوف قتिला
قلب طه مصدعاً مقبولا
والمجتبى وأشجى البتولا
حزنا وأوقف التهليلا

خلدتك الأيام جيلاً فجيلا
أنت يوم على السماك تسامى
إذ بك الحق قد غدا رافع الرأس
يوم عاشور الذي ما وجدنا
فيك ثار الحسين ثورته الكبرى
كيف يرضى بن أحمد أن يرى الـ
مفرداً ليس من يحاميه حتى
ويزيد الخنا على العرش أضحي
فمتى للطفوف يقدم أصحاباً
ودعاهم لنصرة الدين لَمَّا
فإذا هم على الردى في سباق
ثم لم تمض ساعة من نهارٍ
لهف نفسي على الحسين وحيدا
ثم لما شفي لضمصامه مَن
جاءه السهم للفؤاد فأرداه
أي يوم هذا الذي فيه أضحي
أي يوم هذا الذي أحزن الكرار
أي يوم هذا الذي عطل التكبير

بثرى الطف تاويا مقتولا
وعلى الرمح رأسه محمولا
وقد أزمع العدو رحىلا
لها الرأس حارسا ودليلا
منارا والراحتين سدولا ؟
ب أضحى لركبهن كفيلا
ماثل العود رقة ونحولا

هو يوم فيه ابن أحمد أمسى
جسمه في العراء أضحى تريبا
والسبايا على النجائب تستاق
لدمشق الشأم سارت وقد كان
أبنات النبي تتخذ الليل
والإمام السجاد فوق هزيل النيـ
قد براه السقام والأسر حتى

* * *

ترعَ منه فروعُه والأصولا
بحسين العلا فجعت الرسولا

أيزيد أسأت للسدين إذ لم
وطعنت الأسلام في القلب لَمَا

جواد أمين. الوردى

الكاظمية

من أقوال الحكماء

- من تواضع للعلم ناله ومن لم يتواضع لم ينله.
- أفضل العلم وقوف العالم عند علمه.
- ليس العلم ما خزنته الدفاتر وإنما العلم ما خزنته الصدور

الحجاب في نظر الغربيين

بقلم : الأديب سعيد بهاء الدين

لقد شاءت المناسبة أن أجمع آراء صائبة لبعض رجال الغرب حول الحجاب إذ وجدتها آراء سديدة بالذات ، لكن بعض الشباب اليوم شقوا طريقهم المعوج وساروا في ظلمات الجهل والضلالة ، يميلون حيث تميل الأهواء دون أن يلتفتوا إلى الحقيقة الواقعية في الإسلام ، كأنهم هم ذوو العقول الراجحة والمبادئ السامية السليمة فقط .

واننا نجد أن كل عالم شرقي أو غربي وكل فكور في دينه ودينه مستنكر ما تصدر من شبانا وفتياتنا اليوم الذين يقلدون أوربا بأعمالهم وفعالهم ومظاهرهم وما يفعلون ، دون أن يرجعوا إلى أنفسهم للتدبر والتعقل .

وإليك عزيزي القارئ الكريم فيما يلي من منشورات لأساقفة الكاثوليكية في أسبانيا التي تدعو إلى الإقتداء بهذه التعاليم :

عدم ارتداء المايوهات أو الملابس الرياضية العادية

عدم ارتياد حمامات السباحة التي تجمع بين الجنسين

الأبتعاد عن أماكن الرقص حيث لا تراعى الأخلاق العامة

عدم قراءة الكتب التي تحوي بما يخالف التعاليم الكاثوليكية

عدم استعمال الألفاظ النابية أو البذيئة في المعاملات الشخصية

عدم التغاضي عما يرتكب من أعمال تهتك حرمة الأخلاق العامة

هذا وقد قالت الكاتبة الأنكليزية الشهيرة (آني وورد)) (إذا اشتغلت بناتنا في البيوت خادמות خير وأخف بلاء من اشتغالهن في المعامل حيث تصيح البنت ملوثة بأدران تذهب برونق حياؤها إلى الأبد . يا ليت بلادنا كبلاد المسلمين حيث فيها الحشمة والعفاف والطهارة لرداء الخادمة والرقيق الذين يتنعمان برغبة العيش ويعاملان معاملة أولاد رب البيت ولا يمس عرضها بسوء ، نعم أنه عار على بلادنا أن نجعل بناتنا مثلاً للردائل بكثرة مخالطة الرجال فما بالنال نسعى وراء مايجعل

البنيت تعمل ما يوافق فطرتها الطبيعية كما قضت بذلك الديانة السماوية من ملازمة البيت وترك أعمال الرجال سلامة لشرفها ((
هذه كلمات قصار عرضتها عليك أيها القارئ العزيز وأنا مطمئن من أنك لمست فيها روحا من المعنويات . وأنا لم أجدك ممن لم يرضخ للحق والحقيقة . والله من وراء القصد .

سعيد بهاء الدين اللاري

كربلاء

أنباء وحوادث إسلامية

شؤون البلدية

جاءتنا رسالة من كربلاء بتوقيع (مراقب) يلفت أنظار المسؤولين إلى بعض الإصلاحات التي تحتاجها المدينة منها: محل بيع الأسماك كالذي لم يستوف للشروط الصحيّة، كما أننا نود أن نلفت الأنظار إلى وجوب الاهتمام بمنع الباعة وأصحاب الحوانيت من وضع سلعهم في الطرق، ففي عملهم هذا مضايقة ومخالفة للأنظمة.

مجلة الإيمان

وصلنا العدد الأول والثاني من مجلة (الإيمان) المؤرخ جمادى الأولى وجمادى الثاني ١٣٨٣هـ (تشرين الأول وتشرين الثاني ١٩٦٣ - ١٩٦٤) الصادر في النجف الأشرف وهي مجلة دينية تاريخية أدبية صاحبها ورئيس تحريرها المسؤول موسى اليعقوبي، والعددان زاخران بالمقالات والقصائد وأخبار الكتب وحوادث وأنباء وما على ذلك، فنحن لا يسعنا إلا أن نهنيئ الزميل الشيخ موسى اليعقوبي على نشاطه راجين له ولمجلته التقدم والانتشار.

المحامي

حسن حيدر

يتوكل الدعوى في داخل كربلاء وخارجها

مكتبة الزهراء

لصاحبها: حسن محمد الكلگاوي.

تجدون فيها جميع اللوازم المدرسية والكتب والمجلات على اختلاف أنواعها

جريدة المجتمع

جريدة أدبية سياسية جامعة

لصاحبها: الحاج جاسم محمد الكلكاوي

فهرس العدد

هيئة التحرير	عام مضى
السيد حسن الشيرازي	الشباب وتأمين المستقبل
السيد سلمان هادي آل طعمة	أبا التضحيات (شعر)
الشيخ حمزة أبو العرب	أبي الضيم
السيد مرتضى القزويني	يا بهجة المختار (شعر)
السيد صادق آل طعمة	ذكرى ميلاد الإمام علي عليه السلام
علي محمد الحائري	شهيد الحق (شعر)
كاظم عبود الجابري	مراتب الإيمان
علي عبود أبو لحمه	الوحدة الإسلامية
الخطيب السيد حسين الفالي	الدفاع عن الدين واجب إنساني
محمد الخليل العماري	كربلاء ومصراع الإمام (شعر)
كاظم محمد النقيب	مجتمعنا وعوامل الهدم والبناء
حسين فهمي الخزرجي	المرأة العربية في العصر الجاهلي
للشاعر جواد أمين الورد	اليوم الخالد (شعر)
سعيد بهاء الدين مهري	الحجاب في نظر الغربيين

صوت شباب التوحيد

مجلة دينية ثقافية جامعة

تصدرها : هيئة شباب التوحيد

الإدارة : هيئة شباب التوحيد - كربلاء - محلة باب الطاق

الاشتراك : دينار للسنة الواحدة - داخل العراق

دينار ونصف للسنة الواحدة - خارج العراق

نصف دينار - لطلاب العلوم

الإعلانات يراجع بشأنها الإدارة

هيئة شباب التوحيد

كربلاء المقدسة

صوت

شباب التوحيد
صادرة

العدد السادس

١٥ شعبان ١٣٨٤ هـ

السنة الثانية

اجيزت بموافقة الرقابة بتاريخ ١١/٤/١٩٦٣

مطبعة أهل البيت - كربلاء

كلمة عابرة

بسم الله الرحمن الرحيم

في هذا الشهر تصادف عدة مناسبات دينية سارة على قلب كل مؤمن ومؤمنة ، وأولى هذه المناسبات ذكرى مولد ريحانة رسول الله (ص) هو الإمام الشهيد الحسين بن علي عليه السلام ، وتصادف ليلة الثالث من شهر شعبان المعظم ، وثانيها ذكرى مولد بطل العلقمي أبي الفضل العباس عليه السلام وتصادف ليلة الرابع من شهر شعبان المعظم ، وثالثها ذكرى مولد الإمام السجاد زين العابدين علي بن الحسين عليه السلام وهي ليلة الخامس من شهر شعبان المعظم ، كما إن ليلة الخامس عشر من هذا الشهر تصادف ذكرى ميلاد الحجة الغائب الإمام المنتظر محمد المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف ، وهذه المناسبات سوف تبقى مناراً ومساراً في التاريخ الإسلامي يهتدي بها السالكون في دروب الحق والحرية .

ولا يخفى إن الكربلائين جميعاً يساهمون في تخليد هذه الذكريات العزيزة ، تملأ شوارع المدينة بمعالم الزينة وتبتهج النفوس ويقف أساتذة الشعر وهم يبدعون باللقاء قصائدهم ليلهموا النفوس بأهازيجهم الشعبية أمثال البلبل الغريد عبد الأمير الترجمان ومهدي الأموي السلامي والشيخ عبد الكريم الكربلائي (أبو محفوظ) وغيرهم من الشعراء الشعبيين ، في حين تقام في الصحنين المطهرين أيضاً وفي مساجد المدينة وبعض الحسينيات والدور حفلات يساهم فيها رسل الثقافة وأعلام الشعر يشنفون الأسماع بما تجود به قرائحهم اعتزازاً بتلك الذكريات العطرة وتقديراً لإحياء مراسيم ذكرى ولادات الأئمة الأطهار وأهل البيت أبطال الصفا وفرسان الهيजा .

وتبقى كربلاء حقيقة ناصعة في ضمير الأمة والعالم الإسلامي ، ويبقى شهر شعبان تاريخاً مشرقاً وضاء لا يمحي .

صوت شباب التوحيد

بين الحضارة الإسلامية والحضارة العلمانية

بقلم: العلامة السيد حسن الشيرازي

خير ما في الحضارة الإسلامية إنها حضارة واقعية ، فهي تأخذ الإنسان ككل وتعطيه حاجته كاملة فهي تأخذ عنصر الروح ويقنعه بواقع الإنسان في الوسط الكوني الذي يعيشه للالتزام بما يبلوره من العبادات والأخلاق ، وتأخذ عنصر الجسد تقنعه بواقع الإنسان في الواقع الكوني الذي يعيشه للالتزام بما يبلوره من الثقافة والنظام .

فيسير الإنسان بكله في وسطه الكوني صاعداً أكبر الخطى ممثلاً للضمير .

وشر ما في الحضارة العلمانية إنها تأخذ الإنسان بجزئه وتعطيه حاجته كاملة ، فهي تأخذ عنصر الجسد في الإنسان وتقنعه بأنه كل في الوسط الكوني الذي يعيشه للالتزام بما يبلوره من الثقافة والنظام ، فيبقى عنصر الروح مشلولاً لا يبلغ الكمال الذي يبلغه عنصر الجسد ، فيغدو عالة على عنصر الجسد ، ويكون أشبه بالإنسان الذي ينمو نصف جسده على حساب النصف الآخر ، فلا النصف المشلول يؤدي دوره ، ولا يترك النصف الصحيح يؤدي دوره ، فيكون الإنسان الكل ، عنصر الروح وعنصر الجسد مريضاً لا يقدر على استيعاب واقعه في الوسط الكوني الذي يعيشه فيسير في وسطه الكوني منعرجاً متردد الخطى فارغ الضمير ، تماماً كالجيش الذي يحد السلاح الكامل بلا معنويات تعينه على توجيه سلاحه إلى هدفه ، فيكون أداة أكثر مما هو إنسان .

ويكون متحركاً بحركة المصالح الخاصة أكثر مما يكون متحركاً بحركة المصالح العامة ، وهذا يؤدي إلى التناقض والاشتباك المدمر .

وصحيح إن الحضارة الإسلامية لم تبلغ في جانبها المادي ما بلغته الحضارة العلمانية ، ولكن - لكي نكون موضوعيين في المقارنة بين الحضارتين - علينا أن ندرج في حسابنا :

إن الحضارة الإسلامية لم تحمل عنصر فنائها في ذاتها ، وإنما حملت عنصرية بقائها في ذاتها ، فبقيت مستمرة وإن مستهلكة في الحضارة العلمانية بينما تحمل الحضارة العلمانية عنصر فنائها ، فهي لا تستحق أن تعتبر حضارة الإنسان المستمر أماداً بعيدة ، فيما تصلح الحضارة الإسلامية حضارة الإنسان المستمر .

إن الحضارة الإسلامية فتحت الفكر البشري إلى تسخير المادة ، والحضارة العلمانية استمرت في ذلك الخط ولم تبلغ الخط ، والفضل للمكتشف الطريق أكثر مما هو للسائرين على الطريق .

إن الحضارة الإسلامية فتحت صراعاً مع الزمن فانتصرت ، والحضارة العلمانية تتصاعد بتصاعد الزمان الذي هو محتوم فلم يكن لها فضل في تصاعدها . إن الحضارة الإسلامية أثبتت قدرتها على تنمية الإنسان الكل ، والحضارة العلمانية تؤكد عجزها عن تنمية الإنسان الكل ، ففتيح للناقدين محاسبتها على التفريط بذلك للكسب الكبير الذي أحرزته الحضارة الإسلامية وخسرته الحضارة العلمانية .

وإذا أدرجنا في حسابنا ما سبق ، انتهينا إلى :

إن الحضارة الإسلامية أنسب للإنسان - كحضارة من الحضارة العلمانية - ولا نهدف من هذا الكلام العودة إلى الحضارة الإسلامية النواة ، ولا نرمي إلى إلغاء الحضارة العلمانية العملاقة ، وإنما نقصد تبني الحضارة الإسلامية - الإسلامية الخط - من أجل تكميل الحضارة العلمانية العملاقة .

فالحضارة الإسلامية النواة ، بشكلها المحدود الغابر ، كانت تصلح ليومها حضارة تسابق الزمن ، وتصلح لليوم خطأ حضارياً لا بد من مسابقة عجلة الزمن .

والحضارة العلمانية مكسب كبير يواكب تصاعد الزمان ، ولكنه نصف حضارة فلا بد من إيجاد حضارة روحية إلى جانبها ، وتصعيدها بسرعة كبيرة حتى تواكب تصاعد الزمان فتلتحق بالحضارة العلمانية ، وتسير متوازياً معها ، وتتفاعل معها في حضارة إنسانية تسابق الزمن وتعين الإنسان على تحريك كل طاقاته ، وتلبية كل تطلعاتها ، والله ولي التوفيق .

حسن مهدي الحسيني الشيرازي

كربلاء

قال رسول الله (ص) : (لا تُظهر الشماتة لأخيك فيعافيه الله ويبتليك)

أمالى الشيخ المفيد ص ١٦٥

قال الإمام الباقر (ع): قولوا في كل صباح ومساء :

(سُبْحان الضار النافع ، سُبْحان القاضي بالحق ، سُبْحان العلي الأعلى ويحمده ، سُبْحانهِ وتعالى)

في رحاب الصداقة

الشيخ عبد الجبار الساعدي

أحاط صبية الحي وكهوله وشبانهُ بالفتى التائه وهو يمر من وسطهم في طريقه عبر البوادي والفلوات ، بعد أن هجر مراتب أنسه ولهوه ومجامع صحبه وأهل وده ورياض حبه وسمره ، هجر الكل وأثر منادمة غزلان الفلوات ومحادثه طيور الروابي والأكمام علاه المشيب وتجدد وجهه رغم حداثة سنه وريعان صباه ، لقد احتسى كؤوس

المحن مترعة من لدن صحبه ومتعلقه فأصبح له رأي خاص في الناس وصدقاتها ومحمل رأيه - سوء الظن بالكل إلا ما محص بعدئذ بالتجارب - طبقت شهرة فتانا الآفاق وصار مضرب المثل في الزهد والانقطاع إلى الوحدة والاعتزال أحاطوا به من كل جانب ومكان ورجوه أن يحدثهم لأن أحاديثه تروق لهم كثيراً فقال لهم عن أي شيء أحدثكم ؟ فقالوا له عن الصداقة وعن ذكرياتك عن عوالمها ، فلما سمع ذلك منهم تنهد تنهداً عميقاً وانحدرت مدامعه على خديه وأربد وجهه فاحترموا تنهده ودموعه وبقوا فترة طويلة يدققون النظر إليه وهو سارح عنهم بصمته وخيالاته اللامتناهية ، إلى أن رفع رأسه وقال الحديث عن الصداقة يؤلمني ويوجعني كثيراً لأنني لم أظفر بصديق واحد مخلص طول عمري ، بالرغم من كثرة معارفي وأصحابي ، لا أكتمكم الخبر إنني فشلت على صعيد الصداقة الصادقة بالرغم من محضي لهم الود والإخلاص وتقديمي لهم على نفسي وإشراكهم معي في النزر الضئيل من مواردتي التي لا تكفي لسد بلغة العيش عجيب امر الناس لقد طبعوا علي الدجل والزيف والمحاباة وجبلوا على العنف والجحود والنكران .

تعرفت في حياتي على الكثير الكثير من الصحب والخلان ممن يمثلون شتى المنازع والاتجاهات فما وجدت أحداً يروق لك ظاهره وباطنه أبداً ، وقد جرنني ذلك إلى رشف كؤوس المحن والآلام مترنمة ، وتعرضت إلى مشاكل وأحداث جسام هزت كياني وأقضت مضجعي ، ولولا لطف الله وعنايته لأودت بي .

ما بال الصديق تسدي إليه النصح فيحسبه تحكماً في مصلحته وتعقيداً لحريته وأنت والله يعلم صادق اللهجة صافي النية فيما طلبته منه لعلمك بانحراف المسلك الذي يسير عليه وسوء عاقبته الوخيمة!! ما بال مساعداتك المالية التي تقدمها لصديقك تنقلب سهاماً صاليات في قلبه بدل أن تكون بلسماً ناجعاً لجراح الحقد وكلوم الحسد والهجران!!

ما بال قوم يفرطون في الجلسات التي ضمتهم وأصحابهم وما دار فيها من همس رقيق أخاذ ونجاوى حالمة وتحليقات ساحرة في عوالم الحب والأخوة والصفاء!! ما بالهم يتناسون أهل ودهم بين عشية وضحاها لا شيء يقتضي ذلك!! ما بالهم يتعاملون عن كل شيء! أين الذكريات السالفات أين صافي العيش! أين سلك الجلسات أين أين!!

كأن لم يكن بين الحجون إلى الصفا أنيس ولم يسمر بمكة سامر من أهم النكسات التي تعرضت لها على صعيد الصداقة هي ما حصل لي مع أحدهم قبل سنين حيث نفضت الكف من صاحب ظن بأن كذبه واحتياله يخفي علي ولم يدر سامحه الله وعافاه باني أجامله وأداريه لكي أقف على حقيقته ، الحقيقة الكاملة دونما لبس أو غموض ، أنا أعرفه جيداً ، أعرف مصادره ومنابعه ومجاريه وكيف لا أعرف وعلى الخبير سقطت كما قيل قديماً ولكن كنت أظن لو غيرنا أجواء الرجل ومنحناه زخماً عالياً من الحب والاحترام لأثمر وأينع وأتى أكله كل حين ، ولم أدر بأن الطينة السوداء من خبثها هيئات تبيض سجايها ، والذي خبث لا يخرج إلا نكداً شيء ثابت بالوجدان إن المنحرف منحرف مهما قدمت له من وسائل الاستقامة والإصلاح.

قبلنا هذا الرجل على علاقته وهناته وسقطاته ومنحناه منحنياً ما كان يحلم بها أو يظفر بسدس منها حتى من لدن أهله وذويه وقدمناه على كل صحبنا ومعارفنا فغدا الرجل الأول من ديوان قلبي وتعرضت من جراء هذه العلاقة إلى نقد عنيف حاد والى رشقات مؤلمة موجعة من قبل معارفي والمعجبين بي ، فلم أصغ إلى نقدهم وهمسهم ، وقدمت الثمن وخسرت قيمتي الاجتماعية أو كدت أخسرهما ، وظهرت لنا طبيعة الرجل ، الطبيعة السوداء الملتوية وندمت ولات حين مندم ، وأصبت بصدمة مروعة مذهلة هذا الذي قدمنا له كل شيء ولم نبخل عليه بشيء ما باله قاتله الله فرط

بنا .. هل ظن بأني أتضعع وأنهار لقد مررت بسلسلة نكسات وصدّامات فلم تثبت من عزيمتي ولم تقل مني شيئاً وهو جد عالم بها ، الشرف كل الشرف في نسبته إلينا وضمه لمجلّسنا ولكن من شب على شيء شاب عليه فأبى إلا العودة ثانية لمسلّكه القديم فهنيئاً له .

لعلكم يا شباب الحي وكهوله تستكثرون علي هذا والحق لكم لأنه لا يسوي شروي نقيير ومثلي لا يمكن له التحدّث به ولكن ما حيلتي وأنتم طلبتم مني أن أحدثكم عن الصداقة وذكرياتي عنها ولأنه هو الذي طلب صحبتنا وضمه إلينا ومحسوبيته علينا وإنقاذ من وهدة الضعة والحضيض إلى شواطئ النور والاستقامة والصلاح هذا حدث لي قبل سنين تحرسوا يا أخوتي ليس في الكون حسب عقيدتي نبيل يرتجى لدفع ملّمة أو أن يكون لك كما تريد .

ليس في الكون نبيل يرتجى	فبداوى جرح خل أو فغر
صحه القوم هراء باطل	وضجيج فارغ دون أثر
هو في السلم ودود مخلص	ولدى الصدق خوون مستتر
تلك صحيي ذو وداد زائف	ونفاق بطلاء قد ستر

أو تسألونني هل من صديق في الوقت الحاضر أجيبكم : لا ، لعلكم تستغربون من ذلك والحق معكم لأن تفسيري للصداقة ونظري لها يختلف عن تفسيركم ونظركم خصوصاً وأنتم ترون تعلق الكثيرين بنا ، أجل إنها علاقات وروابط اجتماعية لا بد منها لن طبيعة الإنسان تفرض عليه ذلك وهي العيش مع أبناء جنسه والاندماج بهم ، ولكن هل هي هذه الصداقة ، لا .

الصداقة عالم واسع الأرجاء فسيح الجنبات ، الصداقة حب خالص وتضحية الصداقة وئام وامتزاج وذوبان .

الصدقة تجليات عالية في سماوات الصفاء وتسبيحات وردية هههافة في مصافات الروح ، الصداقة منهل عذب الموارد سائغ الشراب .

الصدقة ينبوع الاشعاعات الروحية الخلاقة ، الصداقة شيء لا أستطيع التعبير عنه .
أنى لقلمي العاجز ولساني القاصر الكليل من الإفصاح عن الصداقة والإعراب عن أبعادها وعوالمها .

هذه لمحات خاطفة وما بقي أعظم وأفدح ، ولو أردت الاسترسال لأعيتنا العملية ، وهمّ الفتى بالقيام ليتابع سيره واعترضه الشباب لكي يسترسل في الحديث ولكن دون جدوى وولى هائماً وغاب عن الأبصار .

الكحلاء - العمارة

عبد الجبار عبد الرضا الساعدي

عضو جمعية المؤلفين والكتاب العراقيين

القائم بالسيف

للمرحوم الشيخ عبد الحسين الحويزي

فانجاب ليل الشرك وهو نهارُ
بدر تُشَقُّ بنوره الأستارُ
نور بمصباح الهدى ومنارُ

سَطَعَتْ بصلت جبينك الأنوارُ
وتكشفت حُجُبُ الحلالة عن بها
يا زينة الدنيا وجودك في الورى

وزهت بهجة وجهه الأقطارُ
قد أدرجت بضميره الأسرارُ
وله بواعية الهدى إظهارُ

لما تولد ضمّه حجر الهدى
هو نور قدس صاغه رب السما
عن كل عين بالخفاء تحجبُ

مرأى العيون لظنونها إنكاراً

كالشمس في فلك العلى لم يأت في

بسنا هداه وزاغت الأبصارُ
جورُ العدى يُنفى ويحمى الجارُ
تسعى وطوع يمينه الأقدارُ
وله ملائكة السما أنصارُ
أفهل تُحيطُ بوصفه الأشعارُ
عن نعته آبائه الأطهارُ

بشر تحيرت البصائر كلها
وبعزمه الجاري به حكمُ القضا
وطوارقُ الآجال خلفَ ركابه
ولأمره الملكوت يضرعُ خاضعاً
قد جاوزَ الشعرى العبورَ بمجده
ومظهرٌ من كل ريبٍ أخبرت

وله الملائك في الدجى سُمَارُ
والخضرُ تحت ظلالها أستارُ
والصقر تَأْمَنُ فتكهُ الأطيَارُ
وتفجرت من تحتها الأنهارُ
منه نجومُ الأفقِ والأقمارُ
ومن الربوع تُنمقُ الأزهارُ
في الكون إلا الواحد القهارُ

ملكٌ له عيسى بن مريمَ حاجبُ
ويقلُّ روح القدس راية نصره
بالسرب يرعى الذئب في أيامه
ويجوده جناتُ عدنٍ زُخرِفَت
والكون منه يضيء نوراً تنمحي
ومن الربيع يهبُ روح فصوله
لاشيء أكبر منه عند نهوضه

وجه الصعيد وجنبه منهارُ
منه تقصفُ الأعمارُ

لو صاح في الفلك المحيط لخرّ في
وأمامه نحو الكريهة قابض الأرواح

في العالمين سكينه ووقار
أنا في الشريعة أحمد المختار
وبحد سيفي تُدرِك الأوتار
فيها الغيايب حيدر الكرار

وعيه من سيماء أحمد قد بدت
ويقول والآفاق ينصتُ سمعها
أنا من جميع الرُسل أرفعُ جانباً
أنا في العظام والملاحم إن دَجَت

بمثار عزمك لا يضيع الثار
وبضمنها تُستعبد الأحرار
ومضت بها الأزمان والأعصار
ضحت بنقل حديثه الأخبار
بقيامك الإسلام والكفار
للسيف فيه تمهّد الأمصار

يا حافظاً للدين بيضة عزه
وأعزة الدنيا لديك أدلة
لا بدع إن طالت بغيتك النوى
لك بالبقاء بعمر نوح أسوة
والخلق إن سُئلت تُقر حقيقة
فمتى تقوم وفي يمينك قائم

لم ترو من رشحاتها الفجار
وتشوب صفو مياها الأقدار
بين الملاء من مجدكم آثار
بظنناك لا دار ولا ديار
منهم بحيث لها الردى أوكار
ولهم بالسنة السيوف يُشار

ومتى تفجر بالنمو عابها
وشومها في العيش ذلاً شاملاً
قوم هوت منها الضمائرُ تنمحي
وعهدت لا تبقى لهم فوق الثرى
فأطِر فراخ الهام عن أوكانها
قومي الحتوف لمحو أرسم ذكرهم

لنفوس أهل الحق وهو فرار
وقلوبها لروى نذاك حرار

لو تعرف الدنيا محللك لافتدى
ولبادرت تسعى على جبهاتها

وبيمن منظر ك النفوس بقصدها
يا سيداً بظهوره أم القرى
تهدى بنو العلىا إليك سلامها

تهدى السبيل وتُسعِدُ الأنظارُ
تحظى وتفخرُ يعربُ ونزارُ
ما دامت الأصالُ والأبكارُ

لست أنسى الحسين

الشيخ هادي الشيخ صالح الخفاجي

كم بنعمان قد رأيت نعيما
وبه كم شربت خمرة شوق
هو عذب للعاشقين ولكن
كيف يهوى الهوى فؤادي يوماً
لست أنسى الحسين حين تلقى
طلبوا منه أن يبائع رجساً
فأتى السبط شاهراً لحسام
مرهف فيه قد أباد الأعادي
ما سطا باسماً على الخيل إلا
بعدهما شاد للهدى ما تداعى
خرّ قطب الوغى على الترب ظام
فبكته السما هناك نجيعاً
وبنات الهدى برزن حيارى
وإمام النساء حلف الرزايا
تندب السبط والدموع هوامي

وبه كم شممت طيباً وريما
والهوى حولنا يهب نسيما
من يذقه يذق عذاباً أليماً
ولرزء الحسين أضحي سقيما
من عداه بالطف خطباً جسيما
من بني حرب فاسقاً وزنيما
فيه يسقى العدى شراباً حميما
وعلى الكافرين صبّ الجحيما
ترك الشوس في الرغام رميما
ووفى للإله عهداً قديما
جسمه بالضبا جريحاً كليما
وبها ماتم العزاء أقيما
تنهب الندب والهمام الكريما
زينب من غدت تقاسي العظيما
ولظى الوجد في الفؤاد أقيما

وبنو الشرك منه حزوا الكريما
بعدكم من ترى يحامي اليتيما

حرّ قلبي لقلبها مذ رأته
يا أخي من ترى يزود الأعداي

الإمام الحسين ونهضته الخالدة

بقلم : محمد رضا آل صادق

تمر العصور تلو العصور والدهور تلو الدهور فتنطوي صورها عن الحياة وتتلاشى ظلالها عن الوجود ، فلا نكاد نعرف شيئاً عن ملامح عصر غابر وزمان دائر . لكن ثمة علامات مضيئة ترسمها أحداث تاريخية مهمة لن تستطيع خطى الزمان أن تعفيها وتمحو أثرها ، برغم تقادمها وتناهيها البعيد المدى . هذه العلامات تبقى مشرفة مؤتلفة يتملأها كل جيل فيستلهم منها الدروس والعبر ، ولعل من أروع هذه العلامات ، علامة واحدة تتسم بانفرادها عما رسمته الأحداث التاريخية عبر قرون خلت ، تلك هي صورة الإمام الحسين بن علي عليهما السلام بوجه الظلم والاستبداد والتي قام بها لإحياء الدين الذي كانت يد الظلال تلويه فترديه . لقد نهض عليه أفضل الصلاة والسلام ومعه رهطه وصحبه وهم الصفوة الخيرة ليقوموا أود الإسلام حين أراد له يزيد بن معاوية أن ينحرف عن خطه ولقد كشفت الأيام من ضميره الأسود الخبيث ، ففي غمرة من نشوة التيه والخيلاء بانتصاره - عسكرياً - على الحسين ورهطه وقتله لهم جميعاً في هذه الغمرة ، راح يردد بكبرياء وبين يديه رأس الحسين بن علي (ع) متمثلاً بأبيات ابن الزبيرى دون حياء مستهزأً بدين محمد بن عبد الله (ص) حيث يقول :

خبر جاء ولا وحي نزل

لعبت هاشم بالملك فلا

إنها والحق لقضية هي إلى الأسطورة أقرب منها إلى الواقع ، فبالأمس ينبري سواد الناس إلى ريحانة الرسول (ص) قائلة له : أنزل على حكم ابن عمك فإنه الخليفة الشرعي والحسين يردهم بكلمته الكريمة الخالدة (لا أعطيكم بيدي إعطاء الذليل ولا أقر لكم إقرار العبيد)

هكذا كان موقف الحسين بن علي (ع) موقف المتأمل الحازم والمتبصر بما سيؤول الأمر إليه ، وكان خروجه طلباً للإصلاح في أمة جده النبي محمد (ص) فهو لم يخرج أشراً ولا بطراً ولا ظالماً ولا مفسداً وهو يهون الموت بعز حيال البقاء والحياة بذل إنني لا أرى الموت إلا سعادة والحياة مع الظالمين إلا برما .

وما أعز التضحية التي قدمها الحسين وما أسماها إذ قدم نفسه وبنيه وأخوته وصحبه قرايين لله على مسمع العقيدة الإسلامية الحقبة ليخطوا بدمائهم أروع معنى للبطولة والفداء في سجل الشرف والمجد والفداء ليصوغوا ملحمة الإيمان بالله واليوم الآخر فإنهم أحياء خالدون (ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتاً بل أحياء عند ربهم يرزقون) .

إن مأساة الطف الرهيبة بمصارع الصفوة من رهط الحسين عليه السلام ومصرعه أيقظت نفوساً طالما تغشتها الضلالة والعمى فسرعان ما فوجئت إن القتل هو ريحانة رسول الله وسيد شباب أهل الجنة وابن أمير المؤمنين (ع) الذي دعاهم إلى الهدى فما استجابوا له وأغراهم يزيد بن معاوية بالمال الوفير فركضوا مسرعين خلفه وتألّبوا على قتل الحسين بن علي دون أن يراعوا قرابته من رسول الله (ص) وإخلاصه في دعوته وسيرته السامية ويا خبيثهم إذ فشلوا من نيل مأربهم حيث يقول قائلهم مفتخراً وهو مائل بين يدي الطاغية يزيد :

إنني قتلت السيد المحجبا

املاً ركابي فضة أو ذهباً

قتلت خير الناس أما وأبا

فما كان جواب يزيد وإكرامه إياه إلا أن أمر بقطع رأسه بعد أن أتم إنشاد الشعر ، وما عسى أن يذكر الذاكر من خلود الحسين عليه السلام وذكره باقية ما بقي الزمن ، وسيظل صوته مجلجلاً في الآفاق .

ويا صرخة ثار فيها الحسين
ورفت على كل أفق نشيداً
دمائك قد شيدت يا شهيد
وانت الذي خلت فتحاً مبيناً
وهرول نحوك ركب الخلود
فسلام عليك أبا عبد الله يوم ولدت ويوم استشهدت مظلوماً ويوم تبعث حيا .

محمد رضا آل صادق

النجف الأشرف

قال الإمام الصادق عليه السلام :

من صدق لسانه زكى عمله ، ومن حسنت نيته زيد في رزقه ، ومن حسن بره بأهل بيته مد له في عمره .

أصول الكافي / ج ٢ ص ١٥

الحسين درب وتار

شعر : شاكر البدرى

وأى جرس لنغم الثار يرتقب
لون الدماء بها الذكري ستحتلب
فخلف كل ستار يورم الغضب
وأى جدوى إذا أرخى بها السغب
هنا المرافئ والنعمى وما تهب
جوع إلى العمق لا يعلو به قشب
لمقبل فزع ألوت به النوب
دم ونار وسوط فيه يلتهب
ولا جفون ستحصيها وترتقب
ما لم تثبت في صلد وتجتذب
حبلى وتجهض عن مسخ وتنسحب
فلم يصدق إلا الصارم الذرب
إلا طريق كفاح انت فيه أب

ماذا تشع به الذكرى وتقترب
وأى لون من الأحداث تعشقها
من عالم كلف في زخرف كذب
وغابة الجرح أن تلهيك وخزته
إن رمت عزاً بلون الشمس مهجته
عشق الرسالة فكر بت أرمقه
قد قارنت يومها من مدبر خرق
ما لم يكن لونها من جنس معدنها
فهى الأضاليل لا سمع فيثبتها
لم يفتن العقل موهوماً على خطل
الردع بالكلمات الشهد فلسفه
وساومت كل دمع من محاجرها
لا يرع للبغى تهويلاً وزخرفة

لكان منه وقود العزم تنتهب
فأى لوح من الطوفان ينسكب
والزيف يضل زحفاً عزه الكذب
تحصى الخطى وبزرع الحقد تحتطب
لشاطئ الهون يرخيها وتنقضب

لو يعصر الذكر ثدياً ممرعاً خصباً
كل الصدور ظهور في تنازعها
كانت مراجلها بالأمس مشرعة
على الطريق عيون الجوع شازرة
موج يلف به موج ويحسره

فصاح للريح مذ قد كشرت زماً
هيا احملي كل غيظ في مراكبها
وكل ما تملكين اليوم نملكه
لم تبقي غير قرابين أقدمها
غداً سيروق هذا الدم أغنية
إن قد صدقتم فهيا نحو ساحله

لا يحطم الطود منك الصر والصخب
أو زمجري كيف قد تثنى لنا الركب
بالصاع صاعين لا ستر ولا حجب
وينتج اللقح إعجازاً به الشهب
يغدو بها العز ما شادت به الحقب
ويشمخ المجد فيه أيها العرب

والموت إن لم يكن ترياق صاحبه
قد سلسلت في قيود من مفاصلها
هذا إلى الغنم مشدود بساعده
لا يملكون من الرؤيا عواقبها
هب أففرت يدهم من كل تبصرة
هب الرجال لطعم السيف أوعية
كم من غطات بسوح العطف تمطرهم
سمر نواجذها حمر مقاطعها
فلم تفاوض أو ترجو مهادنة
ولم تمد يداً حاشاك تطلقها
وربما خالط الفيروز اغلفة
ولا يغيرك منها إنها امتزجت

فهو العذاب وما فيه هو اللغب
من يوم بدر ليوم الكف تنتسب
وذاك يرقب ما تأتي به الرتب
كل بمرآته قد طاقت الريب
فأين سفر وأخلاق بها حسبوا
ما للنساء وأطفال بها الطلب
ملح شفاهم والحنظل العنب
بيض نتائجها والبعد يقترب
تفرعن اللدغ أو أرخى ويقتضب
للذل والسأم ما ألوت بها العطب
فتش عن القاع فهو العقد والأرب
فالشمس شمس ولو حطت بها السحب

شاكر البدرى

كربلاء

كربلاء معقل ثورة العشرين

بقلم : الأستاذ سلمان هادي آل طعمة

كانت الحركة التحررية الاستقلالية التي طالبت بحق الحرية والجهاد سنة ١٣٢٨هـ الموافق لسنة ١٩٢٠م ضد الاحتلال البريطاني صفحة ناصعة من صفحات العراق وبطولة نادرة أرخصت فيها الدماء الزكية ، فقدم العراقيون أنموذجاً من تفادي النفوس من أجل تحرير البلاد من ربة الاستعمار البريطاني وتأسيس الكيان العراقي والمساهمة في بناء المدنية والحضارة والإنسانية .

وكان أول ما اندلع لسان الثورة من مدينة كربلاء التاريخية الخالدة فقد اتخذت معقلاً للثوار ومريضاً للوطنيين الأحرار وقبلة لزعماء العراق ومطمحاً لأنظار المحاربين الثائرين على الظلم والاستبداد ، وقد برهن العراقيون عامة ، والفراتيون خاصة ، إنهم جنود في ساحة القتال ولن يصبروا على ضيم ، فشهروا أسلحتهم ذائدين عن كرامتهم وحررياتهم المغتصبة .

وعندما شعر العراقيون بنوايا الاستعمار البريطاني الخبيثة وما عمدوا فيه من التنكيل والإرهاب ، تداوت الشخصيات الوطنية فيما بينها على إنهم قد استبدلوا الاستعمار العثماني والاستعمار البريطاني ، وإن جهود حسين بن علي في الثورة العربية قد ذهبت أدراج الرياح ، وأحس زعماء القبائل الفراتية ما أحاق بهم وما لاقاه الناس في بعض المدن الفراتية من قسوة الحكام السياسيين الإنكليز وعدم استجابة مطالب العراقيين ، فاتجه الكربلائيون خاصة المتحلون بالرأي الحصيف والفكر المنور إلى التفكير في القضية الوطنية والعمل على تقوية هذه الروح في كربلاء ، واشتقت نفوسهم حين عزم المرحوم آية الله الشيخ الميرزا محمد تقي الشيرازي الحائري على التوجه إلى كربلاء لاتخاذها معقلاً للثورة ، فقصد كربلاء في يوم ١٨ صفر سنة ١٣٣٦هـ فكان استقبالاً حافلاً لم تشهده كربلاء من قبل .

وأخذت الاجتماعات تتوالى في أرجاء مدينة كربلاء ومنها الاجتماع الذي عقده الميجر (تيلر) في سراي الحكومة دعا فيه رهطاً من التجار والوجوه وأهل الرأي ، وأعرب فيه عن رغبة حكومة بريطانيا في إيفاء عهودها التي قطعتها للعرب والعراقيين خاصة وطرح الأسئلة الثلاثة طالباً إبداء الرأي حولها ، فنهض السيد عبد الوهاب آل وهاب من آل طعمة وقال : إن هذه الجمعية لا تمثل مدينة كربلاء تمثيلاً صحيحاً وإن هنالك طبقات مختلفة يجب ان تستشار في هذا الموضوع وإنه لابد من إمهال المجتمعين ثلاثة أيام على الأقل للبحث في هذا الأمر الخطير وموافاة الحكومة بما يستقر الرأي عليه .

واستحسن الميجر تيلر هذا الرأي فأجل الاجتماع إلى المدة التي طلبها السيد المحترم وهي ثلاثة أيام وشعر الوطنيون بروح خبيثة دبّت في البلاد وهي إشاعة عدم علم الميرزا محمد تقي بحركات الوطنيين وإنه لم يوافق على هذا الانتخاب ، فتقدم الروحانيون بهذه الفتوى التي كانت الخطوة الأولى التي تقدم بها المخلصون إلى ساحة المجهود وهذا نصها :

(ما يقول شيخنا وملاذنا حضرة حجة الإسلام والمسلمين آية الله في العالمين الشيخ الميرزا محمد تقي الحائري الشيرازي متع الله المسلمين بطول بقاءه ، في تكليفنا معاشر المسلمين بعد ان منحتنا الدولة المفخمة البريطانية العظمى حق انتخاب أمير لنا نستظل بظله ونعيش تحت رايته ولوائه فهل لنا انتخاب غير المسلم للإمارة والسلطنة علينا أم يجب علينا اختيار المسلم بينوا تؤجروا) .

فكتب العلامة الحائري في ذيل الاستفتاء هذا الجواب :

(ليس لأحد من المسلمين أن ينتخب ويختار غير المسلم للإمارة والسلطنة على

المسلمين) محمد تقي الحائري الشيرازي

وقد أرسلت نسخ عديدة من هذه الفتوى إلى عشائر الفرات الأوسط والأسفل والمدن العراقية فرد كيد الخائنين إلى نحورهم ، كما أيد علماء كربلاء الآخرون حضرة الميرزا فاقتدوا به بالإفتاء بتحريم انتخاب غير المسلم لمלוكية العراق ، كما صدرت بهذا الشأن مضابط الوطنيين .

وابتدأت المظاهرات السلمية في ساحات كربلاء للمطالبة باستقلال بلادهم عقب تحرير الكتائب اللذين أرسلهما الميرزا الحائري إلى فيصل بن الحسين وكتاب الميرزا محمد رضا نجل الميرزا الحائري إلى علي بن الحسين وقد استمرّ الوطنيون على نشاطهم في الاجتماعات وبث الدعاية ونشر الآراء في المطالبة الصريحة السلمية فأزعج ذلك الحكومة المحتملة مما خشيت سوء العاقبة ، الأمر الذي دعتهم إلى إبعاد كل من السيد محمد علي الطباطبائي وعبد الكريم آل عواد رئيس عشيرة آل عواد وعمر الحاج علوان رئيس عشيرتي الوزون والسلالمة وطليفح الحسون رئيس عشيرة النصاروة ومحمد علي أبو الحب والسيد محمد مهدي المولوي فأرسلوا إلى الهند وذلك بتاريخ ٥ ذي القعدة سنة ١٣٣٧هـ المصادف ١ تموز ١٩١٩م باستثناء السيد محمد علي الطباطبائي حيث تم تسريحه ، وأرسل إلى سامراء لمدة ستة أشهر ، وأخيراً أطلق سراحهم حيث أصدر الحاكم العام السر ولسن أمره بإرجاعهم فوصلوا يوم ٩ ربيع الأول ١٣٣٨هـ ، واشتدت الحركات والمظاهرات وأخذت تتوسع شيئاً فشيئاً وعلى إثرها تم تأسيس جمعية سرية باسم (الجمعية الوطنية الإسلامية) وقد تألفت عقيب الهدنة في كربلاء ، ونتيجة لتلك النشاطات التي قام بها الوطنيون ، ألفت الحكومة القبض على كل من الشيخ محمد رضا نجل الإمام الشيرازي والشيخ هادي كمنونة ومحمد شاه الهندي وعبد الكريم آل عواد وعمر الحاج علوان وعثمان الحاج علوان وعبد المهدي القنبر وأحمد القنبر والسيد محمد علي الطباطبائي والشيخ كاظم أبو ذان وإبراهيم أبو والده والسيد أحمد البير ونفيهم إلى جزيرة (هنجام) في الخامس

من شهر شوال ١٣٣٨هـ (٢٢ حزيران ١٩٢٠) وفي هذه الأثناء عدل الميجر بولي عن القبض على السيد هبة الدين الحسيني لثبوت إصابته بالرمد وعدم اشتراكه في المظاهرات ، كما عدل عن القبض على الميرزا أحمد الخراساني بتوصية من أحد العلماء ، ولما كانت حركات المتظاهرين لم تلق نجاحاً مطلوباً مما دعى إلى إعلان الثورة المسلمة ، فاندلعت الشرارة الأولى للثورة العراقية من كربلاء ٣٠ حزيران سنة ١٩٢٠م وذلك لسببين ، الأول وجود آية الله الشيرازي قطب الوطنية الصادقة في كربلاء ، الثاني زيارة النصف من شعبان حيث اجتمع القبائل العراقية في هذه الأرض المقدسة ، فكانت النتيجة أن هب الثوار بوجه الإنكليز ودام الصراع العنيف عدة أشهر مما دعا الإنكليز إيقاف هذه المظاهرات عند حدها والاستجابة لمطالب العراقيين التي تتضمن السيادة والاستقلال ، ولا بد من الإشارة هنا إن تلك المظاهرات كبدت الوطنيين خسائر فادحة في الأرواح والمعدات وخاصة في بغداد ، توضح المس بيل ذلك فتقول إن الحكومة أرسلت سيارتين مسلحتين لتفريق المتظاهرين فقتل رجل أعمى سقط عرضاً فدهس واسمه (عبد علي الحاج رحيم) وحصلت في كربلاء مظاهرات سلمية صاخبة ، وعلى إثرها أفتى الإمام الحائري بالجهاد وذلك بإصداره منشوراً دعا فيه إلى التظاهر وهذا نصه :

مطالبة الحقوق واجبة على العراقيين ويجب عليهم ضمن مطالباتهم رعاية السلم والأمن ويجوز لهم التوسل بالقوة الدفاعية إذا امتنع الإنكليز من قبول مطالبهم .
وعند إخماد الثورة ألقى الحكومة القبض على كل من السيد عبد الوهاب آل طعمة والسيد محمد علي هبة الدين الشهرستاني والسيد حسين القزويني والسيد محمد السيد أحمد الكشميري وعبد الرحمن آل عواد وعبد الجليل آل عواد والسيد حسين الدده وطليفح الحسون والشيخ محمد حسن أبو المحاسن والشيخ يحيى الفارسي وسفرتهم إلى الحلة وذلك في ليلة الثالث عشر من صفر سنة ١٣٣٩هـ الموافق ٢٣

تشرين الأول سنة ١٩٢٠م وسجنوا هناك حتى يوم ١١ كانون الأول سنة ١٩٢٠م الموافق ١ ربيع الثاني سنة ١٣٣٩هـ حيث حوكموا في المحكمة العسكرية الإنكليزية وأطلق سراح كل من الحاج محمد حسن أبو المحاسن والشيخ يحيى الفارسي ، وحكم الباقون بأحكام مختلفة ، لكنها لم تبلغ إليهم ومكثوا في الحلة حتى صدور قرار العفو العام في ٢٠ مايس سنة ١٩٢١م وأطلق سراحهم ، أما الذين فروا في أواخر سنة ١٩٢١م من السلطة فهم :

السيد نور الياسري الذي فر إلى الحجاز وعمران الحاج سعدون فقد فر إلى حدود العراق ، وأرجعه سلمان زجري بشرط أن يتوسطه لدى الحكومة وسلم نفسه ، وسجن مع رفاقه في الحلة ، وكذلك السيد محمد الكشميري الذي فر إلى خارج كربلاء ، وعندما علم إن السلة قبضت على عائلته وزجتهم في السجن سلم نفسه إلى الحكومة في ٢٤ صفر سنة ١٣٣٩هـ ، أما عبد الجليل آل عواد فقد فر إلى أبو صخير وسلم نفسه إلى السلطة بعد عشرة أيام ، وقد أمرت السلطة بتهديم بيوتهم وتم ذلك وهكذا أشعلت الثورة جميع مناطق الفرات الأوسط ، وامتدت جنوباً حتى الناصرية وشمالاً حتى المحمودية ، واشتملت على أهم المدن الفراتية ، وبعد ذلك قامت حكومات مؤقتة في المدن المحتلة عنوة وأخلاها الانكليز اضطراراً ولم يكن بوسع حكومة الاحتلال إلا أن تعترف بالأمر الواقع ، وفي هذه الأثناء انتقل الإمام الشيخ محمد تقى الحائري الشيرازي إلى الرفيق الأعلى في ٣ ذي الحجة لسنة ١٣٣٨هـ (١٣ آب سنة ١٩٢٠م) .

واستمرت الثورة والثوار على احتلال مدن الفرات الأوسط كما استولى الثوار على لواء ديالى وأسسوا حكومات محلية وسرعان ما سرت الثورة إلى اللواتين كركوك وأربيل سريان النار في الهشيم حتى شملت جميع أنحاء العراق من أقصاه إلى أقصاه وراح

زعماء الفرات والعشائر يقاوم الإنكليز بكل صلابة وجرأة حتى تم تشكيل الدولة العراقية وعين الفيصل بن الحسين ملكاً على العراق .

وأرى من المناسب أن استشهد في هذا المقام بأرجوزة العلامة السيد محمد علي هبة الدين الحسيني التي نظمها في سجن الحلة وفيها أسماء المسجونين أبطال الثورة العراقية :

من حوكموا في نهضة العراق	ذاك أسامي نخبة الآفاق
وستة من نسل أصحاب الكسا	سبع وعشرون شيوخ رؤسا
وحبرنا الحسين من قزوين	هم هبة الدين لأهل الدين
والهادي للحق الزوين نسبا	والسيد الوهاب مظهر الإبا
خاتمهم محمد ذو المحمده	والمرشد الحسين من نسل الدده
هذا الدليمي وذاك المفتخر	أحصي الشيوخ كمنازل القمر
ثم الفتى أمين أبو نعمان	اشخبر من آل أبو سلطان
والمحسنان والفتى دوهان	ثلاثة اسمهم سلمان
علوان فيهم سيفنا المسلول	عمران ذاك الصارم المصقول
ولا فتى حر كعبد الواحد	والبر نجم كالسماوي العابد
كخادم الغازي كذا عبادي	علي المزعل للأعادي
والشهم من كان كإبراهيم	خضير العاصي عن التسليم
متععب أعادانا هو الرحمن	طليفح الحر كذا فرحان
والتاج عبد الرسول الهادي	عبد الجليل صنوه العواد
وابن الصليلي الفتى حمود	وابن عنين اسمه عبود

وهذه الثورة وإن لم يجن منها الشعب العراقي الثمرات المرجوة ، إلا إنها كانت الشرارة الأولى التي ألهبت في نفوس العراقيين الوعي الوطني ، فكانت مقدمة لعدة

انتفاضات وثورات قام بها الشعب العربي في العراق ضد الإنكليز المستعمرين حتى استطاع ان يحطم أغلال العبودية وينال استقلاله الناجز التام ويصبح ما عليه الآن من عزة وسؤدد ومنعة .

سلمان هادي آل طعمة

كربلاء

دعبل الخزاعي

لا أضحكك الله سن الدهر إن ضحكت وآل أحمد مظلومون قد قهروا
مشردون نفوا عن عقر دارهم كأنهم قد جنوا ما ليس يغتفر

كلمة شكر

أتقدم بأسمى آيات الشكر للنطاسي البارع الدكتور سلطان أحمد الحكيم لما يبذله من العناية والشفقة تجاهي و تجاه المرضى الذين يقصدون المستشفى للمراجعة . نسأل الله أن يوفقه للمصلحة العامة ، والله لا يضيع أجر من أحسن عملاً

سعيد السيد حسن آل ضياء الدين

ولد الإمام

السيد صدر الدين الحكيم الشهرستاني

فيما يلي القصيدة التي ألهاها الأستاذ الشاعر الكربلائي السيد صدر الدين الحكيم الشهرستاني في المهرجان العالمي الذي تقيمه مدينة كربلاء سنوياً بمناسبة ميلاد إمام المتقين ورجل الحق والعدل والإنسانية علي بن أبي طالب عليه السلام ، وقد أخذت بمجامع القلوب وأثارت المشاعر ، وكان كل بيت منها تقاطعه الجماهير بتصفق حاد واستعدادات مكررة فقد أبدع الشاعر فيها إنشاءً وإنشاداً .

بسم الله الرحمن الرحيم

الدين عنوان الخلود	بالله والحق الخلود
ففي كسر القيود	الدين رمز تحرر الأحرار
الجهول إلى الصعود	الدين فيه تقادم البشر
ليحل مشكلة الوجود	الدين جاء نظامه
بقرآن مجيد	الدين وحد كلمة الدنيا
تحرير العبيد	الدين ألغى العنصرية رام
وسلمه أمن الطريد	الدين لا استسلام فيه
تشع من هذا الوليد	الدين جوهره العقول

سموت مرتبة السعود	يا ساعد الدين الحنيف
تشيك صلصلة الحديد	ومحطهم الأصنام لا

ومنبت الإسلام في
ومحقق الأحلام في
ومجدد الأقدام نحو
ومنور الأفكار فذاً
ومدوخ الأقطار حلاً
ومكهرب الدنيا بأنوار
كل اللسان وإنسي

صمصامة البطل الرشيد
تنكيس رايات اليهود
قداسة المجد التليد
عقريباً في الوجود
لا للأسرار العقود
الحقائق لا الوقود
قد تهت في الدرب ابعيد

ولد الإمام على مرتبة
ولد الإمام فبشر الهادي
ولو استمعت معي إلى
لسمعت يهتف قائلاً
هذا مؤيد مبدأي
هذا منبت دعوتي
هذا فتى الدنيا وفيه
عظفاً أمير المؤمنين
حبي أثار عواظفي
حيرت عقلي ما أقول
أخرست كل الواصفين
ولأنت أعلم من بني الإنسان
ولأنت رمز تقدم الإسلام

على رغم الحسود
بمولده السعيد
صوت الرسول أبي الأسود
بشراي بالعون الفريد
لن يخشى بارقة الحديد
بالسيف ذو البأس الشديد
تنال جنات الخلود
حماك أمن للطريد
وسكبت مدحي في قصيدي
وهل لشأوك من حدود
وانت في الشرف المديد
ففي كل العهدود
خفناق البنود

من قديم أو جديد
إلى الرقي إلى الصعود
فجئنت بالرأي السديد
من بطـل شهيد

طراً بالجموع وبالعيد
يا أباة على الهمود
واسعوا إلى المجد المجيد
أتوا برأيهم البليد
وقصدهم نهب القود
فينا كـشيطان مريد
يوم النهوض من القعود؟
ونحن في عيش رغيد
مزقت بيد اليهود

الحفاء من عهد عهد؟
سحق الصغار على الصعيد
صـرنا كالعيـد
الصاروخ بالعلم المفيد
ينغي التسيطر بالوعود
على الجمع الحقود

ولأنت حيدرة المعارك
أنت الصراط إلى النجاة
رمت اتفاق المسلمين
فعلى هداك نسير ما أسماك

سيروا بنبي الإسلام
سيروا على اسم الله واقضوا
ودعوا التخاصم جانباً
أفلا ترون الملحدين
أفلا ترون الكافرين
ظلموا الشعوب وكلهم
أين الشهامة هل أتى
هذي جزائرنـا تـضج
وكذا فلسطين الأبيـة

أو ما عرفتم ثعلب
اتفق الكبار وقصدهم
فاستعمروا الأفكار والأموال
ثوروا لنسف قواعـد
ثوروا ودكوا صرح من
ثوروا فإن الله ينصركم

بقوة الحق الصمود
رافعاً علم الوجود

ثوروا على المستعمرين
المجد للقرآن يبقى

صدر الدين الحكيم الشهرستاني

كربلاء

ثورة الحسين عليه السلام سجل خالد للأمة

بقلم الأستاذ كاظم عبود الجابري

الكل منا يعرف إن كربلاء كانت معروفة قبل الإسلام بفترة ربما كانت طويلة جداً باعتبارها أحد المراكز التجارية والإستراتيجية الهامة ، إلا إنها كما يعتقد الكثيرون دخلت التاريخ ونالت الشهرة وتحولت من مركز تجاري أو إستراتيجي إلى مدينة أو مركز من مراكز العلم ومن أهم المدن المقدسة التي يؤمها سنوياً عشرات الآلاف من المسلمين وغير المسلمين من مشارق الأرض ومغاربها وبعد فاجعة الطف التي وقعت في عهد الحكم الأموي أعطيت لها الأهمية الخاصة منذ قيام ثورة الإمام الحسين بن علي عليه السلام التي استشهد فيها مع عدد من أهل بيته وأصحابه في معركة كربلاء الشهيرة ، حيث خضبت دماء أهل البيت الطاهرة تربتها ، وكانت معركة الطف عظيمة المغزى ، رغم النتيجة التي أسفرت عنها ، فقد أظهرت هذه المعركة الدامية بشكل واضح وجلي إخلاص أهل البيت الكريم وتضحيتهم في سبيل إعلاء كلمة الإسلام والحق وتمسكهم بالدفاع عن المثل العليا والكرامة ضد الجبروت والطغيان مهما بلغت قوته ، فضربوا بذلك مثلاً يقتدى به في التضحية والفداء ونكران الذات في سبيل المثل العليا التي آمنوا بها وعملوا في سبيل تحقيقها وبذلوا دماءهم من أجلها ، لقد

ذاع صيت كربلاء بعد الفاجعة سيما بعد أن احتضن تراها جسد الإمام الحسين عليه السلام الطاهر وأصبحت مزاراً يتردد عليه عشرات الآلاف من المسلمين سنوياً لكي يستلهموا من تضحية الإمام الشهيد العبر والعظات ، وليجدوا العهد على السير وفق المنهج الذي اختطه وأثر التضحية في سبيله دون أن يغره مال زائل وجاه زائف ، فكربلاء أرض البطولات والتضحيات والفداء ، هذه الأرض الطيبة هي مهد الأمة العربية ومنبع الإسلام التي تضم بين كتبها تاريخاً وضاءاً حافلاً بالمآثر وصفحات بطولية رائعة وأسفاراً تاريخية مجيدة ، ضمختها دماء زكية طاهرة وجمال فيها الحق ضد الباطل فنصرته وجعلت منه سجلاً خالداً لأمتنا وديننا .

ثار الإمام الحسين عليه السلام في كربلاء من أجل أهداف سعى إليها وجعل من ثورته نافذة يطل منها على القيم الأصيلة والأطر الإسلامية النبيلة فلم تقتصر هذه الثورة على مقارعة الظالمين والمستبدين فحسب ، بل يعطينا دروساً في الإباء والكرامة والعزة ، لذا فهو يقول (لا والله لا أعطيكم بيدي إعطاء الدليل ولا أقر لكم إقرار العبيد فإني لا أرى الموت إلا سعادة والحياة مع الظالمين إلا برماً) فالحسين عليه السلام في حركته كان إنسانياً مكافحاً وأنموذجاً حياً عبر التاريخ تفوح ذكره العطرة بدم الشهادة وشعاره مقارعة الباطل ونصرة الحق ، اتخذ الصواب في منطقته وتسابق إلى العمل الصالح الذي يرفعه الله سبحانه وتعالى وطلب الموت في سبيل الله حتى كسب العز الفاجر والمجد الزاهر بالحق الظاهر فكان لنا قامة وأسوة .

إن هذه الممارسات يؤديها أخواننا المؤمنين تعظيماً لشعائر سيد الشهداء الحسين عليه السلام وإعلاء لكلمة الله في الأرض وتأكيداً لهضته الإسلامية والدعوة الإصلاحية حافز ودافع لتلك الفجائع ، حيث تدفع المؤمنين ليعملوا بإخلاص جاهدين في خدمة القضية الحسينية ولكون ذلك نابعاً من ضمائرهم ، ولا شك إن الصفات التي اتصف

بها الإمام الثائر والتي ورثها من آبائه تكون انعكاساً لفعل الله عز وجل وتكون إرادته نابعة من إرادة الله .

فالحسين عليه السلام أعلى منزلة من الصحابة كلهم لما له من مكانة رفيعة وقرب منزلته من جده الرسول الأعظم (ص) ، وقد قال الله سبحانه وتعالى في محكم كتابه الكريم (ولا تركنوا إلى الذين ظلموا فتمسكم النار وما لكم من دون الله من أولياء ثم لا تنصرون)^(١) .

لذلك فلا يمكننا أن نركن لكل ظالم مهما كانت صفته ، يريد منا الإمام الحسين عليه السلام أن نكون ثوريين ننطلق بوجه الظلم والاستبداد بعيدين عن البغضاء والحق .

كاظم عبود الجابري

كربلاء

للشيخ كاظم الهر

في رثاء الأمام علي الهادي (ع)

ماضل ملتجئ اليه سبيلا
في بخله أسدى إليك جميلا
لتريح قلباً بالعنى مقبولاً -
زمر الملائك بكرة وأصيلا
واستشعروا التكبير والتهليلا

ذاك الأمام علي الهادي الذي
هذا الذي مهما أسائك باخل
فأرح قلوبك القصد نحو ضريحه
طافت لعمر أبيه حول ضريحه
وتبركت شرفاً بلثم ترابه

(١) سورة هود / آية ١٣ .

ذكرى مولد الحسين (ع)

شعر السيد كاظم محمد النقيب

وانشري يا زهور عطر الهناء
فحسين أطل في البطحاء
ثم هنى لخاتم الأنبياء
فلقد جاء سلوة الزهراء
يوم ميلاد نجله الوضّاء
حسن الخير سيد الكرماء
أسوة بالنبي والأقرباء
مازجوا ضحكهم له بالبكاء
يوم ميلاده أجلسن للعزاء
فيه حزناً لسيد الشهداء
فيه للعارفين خير رجاء
سلكته الشعوب للارتقاء
أين أنتم يا معشر الضعفاء
قد أتاهم ميدهم بفناء
لحياة لهم بكل إباء
جاء حاميك من يد الأعداء
فحسين يفديك أزكى الدماء
قد أعدّ الحسين جيش فداء
كاظم محمد النقيب

غردي يا طيور لحن الولا
واملائي الكون بالمسرة بشراً
وأفيضي على الوجود سلاماً
وابتسم يا زمان بالبشر ثغراً
ثم قدم إلى الوصي التهاني
ثم هنى سبط النبي أخاه
وامزج الحزن بالمسرة فيه
يوم ميلاده سرور وحزن
وانشري من بكاك دمعاً عليه
فنبى الإسلام أجرى دموعاً
إن يوم الحسين أعظم يوم
سن للعالمين درب كفاح
صرخة الطف لا تزال تنادي
بئس للظالمين يوماً عبوساً
علم الخانعين للذل درساً
واطمئني يا شرعة الله فكراً
واستقري قلباً وقري عيوناً
لا تخافي شر الطغاة جميعاً
كربلاء

الحسين الثائر

شعر: خضر عباس الصالحى

ستظل مفخرة الدهور
ينساب من دمك الطهور
قبساً من الفجر المنير
تشع بالأمل الكيبر
من كل بهتان وزور
جم العواطف والشعور
وبات في النفس البهير
مرارة الألم المثير
يرن مشوب الزئير
يهب للأمر الخطير
يصول كالليث الهصور
منقطع النظير
البيضاء تحرق كل نير

ذكراك من نار ونور
تضفي على الدنيا سنى
وتصب في مقل الدجى
وبظلمة اليأس الرهيب
تجلو الحقائق والرؤى
وتثير هاجس شاعر
سأمان أوغل في الظلام
أذكر به هول المصاب
وبمسمعه صدى الكفاح
هذا الحسين الهاشمي
في حومة الشرف المنيع
يتدفق الإحساس بالإيمان
حملت يده الشعلة

غراء تنضح بالعبير
على عواطف من سعير
في ديساجير الحفير

يا بن الرسول تحية
من شاعر يطوي الضلوع
يهفو إلى غده المسجى

تطفئ به لجج الأسى
ويغيب أقذار الكآبة
تجري دماء الصفوة الأبرار
وهوى الحسين على الرغام
وعينه جارت عصابة
من كل وغد مستبد
والنار تلتهم الخيام
تذرو بها هوج الرياح
وعقائل الوحي المقدس
ليست لهن سوى رمال
ويزيد بين الغيد والغلمان
يلهو بأوتار المجنون
سكران بملاً كأسه
وبوهدة العار المدنس

فيعيش في صمت القبور
من فم الدمع الغزير
كالسيل الغمير
وماله من مستجير
آلت إلى سوء المصير
الفكر موبوء الضمير
وليس ترحم بالصغير
وما هنالك من نصير
تهن في وهج الهجير
القفر من مأوى حقير
يمرح في القصور
ويحتسى جام الخمور
الشهء من عرق الفقير
راح يرفل بالحرير

يا ابن الرسول أثرتها
وشجيت في ساح الوغى
حطمت بالدم والحديد
وسحقت أغلال العدى
مزقت ليل الظلم والطغيان
وغدوت ظمآن الفؤاد

حرباً على الجيش المغير
وكر الدعارة والفجور
قلاع طاغية الشرور
بنضالك الدامي المير
ففي يوم النفير
وكنت في الرمق الأخير

حولك فاض بالماء النмир
إلا للفتى الحر الغيور
تختال في ثوب الغرور
أكف مقدام جسور
عاصفة الثبور
عصابة الباغى الأجير

ذكراك في طي الصدور
عذراء تطفح بالعطور
الغرقى بأشذاء الزهور
في اليوم العسير
ملاى بشرٍ مستطير
والأهوال فسي الجمع الغفير
جلجل في الثغور
عصفت أعاصير الأمور
ذكرى مدماة السطور
على مر العصور
خضر عباس الصالحى

وترى الفرات العذب
ما انقاد ركب المجد
يأبى الخنوع لطغمة
وتدك أركان الطغاة
وتهد صرح البغى والإرهاب
وتبوء بالفشل الذريع

يابن الرسول ولم تزل
وكانها أغرودة
رتلت فيك مشاعري
لما محقت هياكل الأرجاس
ومحوت ظل غواية
وأثرت ريح الرعب
ما كربلاء سوى نشيد الحق
يشدو به الأحرار إن
وبأهتي الرعشى لها
فيها انطوت مأساتك الكبرى
بغداد

أدباء كربلاء المعاصرون

تقي المصعبي

بقلم: الأديب غالب الناهي

هذا رجل هادئ وديع يتمتع بمكانة محترمة في المجتمع ، تعرفت عليه من خلال كتاباته التي تظهر فيها الجرأة والصراحة . كيف لا وهو الأديب المدرك عظم رسالته كإنسان يحس ويشعر ، وقد زج نفسه في الانتفاضات التي حصلت في أرض التضحيات والبطولات ، في كربلاء المدينة التاريخية الخالدة والتفت أديبنا فإذا به يرى أمامه مكتبات عامرة يرتادها الكثير من الطلاب والطالبات ، فأنكب يطالع حتى أشبع نهمه وانفتح المجال أمامه ، فرف بجناحين إلى عالم الصحافة ، فأخذ ينشر في الصحف العراقية .

ولد تقي بن محمد المصعبي في كربلاء سنة ١٩١٤م والده الشيخ محمد شاه أحد رجال ثورة العشرين ، ونشأ في كنفه كما ينشأ غيره من الأتراب في المدينة المقدسة ، تخرج في مدرسة الحياة ، وسافر إلى باريس للالتحاق بمعهد العلوم السياسية فأكملة ثم عاد إلى العراق سنة ١٩٣١م اشتغل بالقضايا السياسية ، ونشر العديد من المقالات التاريخية في الصحف والمجلات وعلى رأسها جريدة (القدوة) الكربلائية ، نفي إلى الهند ومنها إلى سوريا بسبب نشاطه السياسي .

أجهد نفسه في المطالعة والبحث فتكونت لديه ثروة فكرية مكنته من فهم دقائق العلم والمعرفة ، فعرف أديباً ناضجاً مفكراً ذا فكر واضح ورأي سديد ، يحسن من اللغات الهندية والفارسية والفرنسية فضلاً عن العربية كتابة وقراءة ، كتب سلسلة مقالات تاريخية بعنوان (الكوفة علوية) في جريدة القدوة جمع في أسلوبه بين القديم

والحديث ، وهي تدل على عمق ثقافته وإطلاعه على التطورات الفكرية ، كما إن له في النقد آراء صائبة ويتجلى ذلك واضحاً في كتاباته .
آثاره :

- ١- خطط الكوفة وشرح خريطتها - للعلامة ماسينيون (تحقيق) .
- ٢- النبأ العظيم علي بن أبي طالب (جزءان) ج ١ بغداد ١٩٣٤ .
- ٣- موجز الاقتصاد السياسي
- ٤- البحرية البريطانية
- ٥- رد على ما أورده العقاد .

وله كتب مخطوطة ما زالت تنتظر أن تصافح النور .
أسلوبه :

إن لهذا الرجل مقدرة كبيرة على التعبير عن آرائه بطلاقة فصيحة وتحقيق علمي رصين موشح بوشاح الأدب الفضفاض ليضفي عليه من روعة الاستعمال ما يجعل القارئ محبباً لأسلوبه السلس الطلي ، وإنني إذ أقدم أنموذجاً من هذا الأسلوب ليقف القارئ على بينة ، فهو يقول : (ها هو صوت الحق يدوي في أذني وروح الواجب المقدس يوحى إلي أن ألبى دعوة ضميري فترة من الزمن أقضيها بتأليف صورة واضحة بغير إسهاب وأسلوب يلائم ذوق العصر يحضر بين دفتيه أصلاً للحق والعظمة والجلال المكون لسد الحيوية الطاهرة والقدرة الشاملة لجبروت أعمال خالدة وسير فاضلة يحمد عليها مدى الدهر لمن جمعها وضمها (أمير المؤمنين علي عليه السلام) بسيف الحق القاطع ورسالة الهدى والإرشاد ساعة أنار للبشرية طريق الإنسانية العليا وخلصها من شبح الظلم والقسوة الطاعنة للوب المسلمين إذ ذاك) .
والأستاذ تقي من أبناء كربلاء المعقود لهم لواء الأدب في الأندية ، إذ يعد من الساهرين الذين أوقفوا جهودهم على غيرة البلد وخدمته وسمو مكانته بآثاره الخالدة

، ونو إنه عاش في غيره لبلغ الجوزاء ، وهذا ما يستحقه عن مقدرة وجدارة ، كتب الله
لكتبه الظهور ليسد بها فراغاً في المكتبة العربية .

غالب الناهي

معقل - البصرة

المحامي

حسن حيدر

يتوكل في كافة الدعاوي داخل كربلاء وخارجها
المراجعة : في مكتبه - شارع الحائر الحسيني

المحامي

حسن عبد الله

يتوكل في كافة الدعاوي داخل كربلاء وخارجها
المراجعة : في مكتبة - المنخيم عكد السور

الدكتور

هادي الطويل

يستقبل مراجعته في عيادته بشارع عليه الأكبر - كربلاء

أسماء القرآن وصفاته

بقلم: السيد محمد علي الأشيقر

اختلف جمهور الفقهاء والمجتهدين بصدد لفظ القرآن وسبب تسميته بهذا الاسم الذي لم يك متداولاً في الجاهلية كما ولم يسبق له وجود قبل نزوله ، وهل هو لفظ أصيل أو مشتق ، وما إذا كان مهموزاً (أي إن الهمزة في أصل اشتقاقه) او هو غير مهموز بالمرّة ...

لقد ذهب كل هؤلاء الفقهاء والمجتهدين في البداية ودونما أي خلاف يذكر ما بينهم ، ذهبوا إلى أن لفظ القرآن والذي جاء في نحو من سبعين آية قد وضعه الله سبحانه علماً على كتابه المنزل مخالفاً بذلك لما يسمي العرب كلامهم وأحاديثهم ، فقد سمي جملته قرآناً كما سمي العرب جملة كلامهم ديواناً وسمي بعضه سورة كقصيدة وسمي بعض السور آية كالبيت وسمي آخر السورة فاصلة كقافية^(١) .

بعد هذه البداية المتفق عليها بين الجميع تفرق الفقهاء بشأن الإجابة على التساؤلات الواردة أعلاه ، ويمكن حصر أقوالهم بصدد ذلك في رأيين اثنين :

١- إن الغالبية العظمى من هؤلاء الفقهاء ومنهم الزجاج ينحون إلى أن القرآن المعروف بـ آل ليس هو لفظاً أصيلاً وإنما هو مشتق واشتقاقه هذا قد جاء من قرن الشيء إذا ضمه إليه وسمي القرآن بذلك لقران السور والآيات والحروف المتفرقة وضمها بعضها إلى بعض ، وقيل أيضاً أن اشتقاقه هذا جاء من القرائن لأن آياته يصدق بعضها بعضاً ويشابه بعضها للبعض الآخر فكان بعضها قرينة على بعض ..

وقال كثير من هؤلاء الفقهاء أيضاً بأن لفظ القرآن مهموز وذلك لأنه مشتق من القرء وهو الجمع وإنما سمي الكلام المنزل على النبي قرآناً لأنه جمع السور أو جمع

(١) الاتقان في علم القرآن / جلال الدين السيوطي .

ثمرات الكتب المقدسة السالفة ، او إنه مشتق من قرأ ومعناه تلا مثل الغفران المشتق من غفر ..

٢- أما الأقلية من هؤلاء الفقهاء ومنهم الشافعي فتذهب إلى مخالفة زملائهم وإخوانهم بصدد لفظ القرآن وملخص أقوال هذه الفئة هو أن لفظ القرآن غير مشتق بالمرّة كما إنه في نفس الوقت غير مهموز ولم يؤخذ من قراءة بل هو خاص بالكلام المنزل على الرسول (ص) مثل التوراة والإنجيل والزبور ...

وبعد هذا ننتقل بالقراء الكرام إلى أسماء القرآن الكريم فأقول بان الله سبحانه قد سمى القرآن بأسماء كثيرة بلغت في العد عند البعض خمسة وخمسين اسماً وغالبيتها صفات له ، أما الأسماء المجردة فهي حوالي النصف اي ٧٢ اسم^(١) منها القرآن والفرقان والكتاب والكلام والمثاني والبلاغ والذكر ... الخ .

وسنورد فيما يلي من أسطر شرحاً خاطفاً لبعض صفات القرآن وأسمائه المشار إليها وعدل تسميته بهذه الصفات وهذه الأسماء .

يسمى القرآن أولاً بالمصحف وسبب ذلك يعود إلى انه لما جمع أبو بكر القرآن - الجمع الثاني - كما سيأتي بيانه حيث ضمت الصحف إلى بعضها وشدت بخيط واحد حتى لا يضيع منها شيء قال لمن حوله : التمسوا له اسماً نسّميه به فقال بعض من حضر نسّميه (السفر) فأجابهم بأن هذا اسم متداول بين اليهود فتركه ، واقترح البعض تسميته بـ(الإنجيل) فتركه أيضاً لنفس العلة السابقة وهو إن الاسم الأخير يطلق على كتاب النصارى وكان عبد الله بن مسعود احد الحاضرين فقال أثر ذلك : إنه رأى في بلاد الحبشة إن سكانها يسمون مثله (المصحف) فاستحسن الاسم وقر الرأي على

(١) الاتقان في علوم القرآن / جلال الدين السيوطي ، البرهان في علوم القرآن / بدر الدين الزركشي .

دعوته بـ(المصحف) ولا زال القرآن يحمل هذا الاسم حتى الآن ، رغم إن هذا الاسم قد أريد به سابقاً الصحف المجموعة.^(١)

وإنما لم تسم هذه الصحف المجموعة بالقرآن وذلك لأن القرآن هو ما موجود بين الدفتين ، أما الصحف المجموعة فإذا ما أطلق عليها لفظ القرآن كان اللفظ سيؤدي شبه المعنى وليس كل المعنى طالما إن كافة آيات القرآن مجموعة في محل واحد ولكن دون أن يجمعها الدفتين ، لذا فقد استخرج لها لفظ جديد هو المصحف ليتمكن تمييزها عن القرآن الذي قد يجمع في يوم ما بين الدفتين ، وقد جمع بالفعل .

والمراد بالمصحف العثماني هو مصحف عثمان بن عفان الذي أمر باستنساخه وتوزيعه (الجمع الثالث) كما سترى ذلك في محله ، وكان ذلك المصحف خالياً من النقط والحركات (الشكل) وأرقام الآيات والأحزاب والأجزاء ، حيث إن كل هذه قد وضعت فيما بعد وبمرور الزمن لتكون القرآن الذي هو الآن في أيدي المسلمين ، وكان المصحف العثماني يسمى بـ(المصحف الإمام) أيضاً لسبب خاص سوف نورده في محله كما سنمر بعد ذلك على كيفية وضع النقط والحركات في المصحف المذكور .

وبصدد تسميته بالكتاب فهذا يعود إلى جمعه وكتابته في مكان واحد ، لأن الكتابة جمع للحروف ، ورسم الألفاظ ، ولا يطلق الكتاب على المكتوب إذا كان مجزئاً وغير مجتمع فضلاً عن حفظه في الصدور .

اما السبب الرئيسي في تسميته - القرآن - بالاسم الأكثر شيوعاً وتداولاً وهو لفظ الكريم فيعود إلى ان القرآن ينظم فيما ينظم الحياة الاقتصادية والمعاشية للناس عن طريق بيان مجالات التكسب والعمل المباحة والمحظورة فضلاً عن الاترامات والتكاليف المالية التي تلزم كل فئة من الناس إزاء الأخرى .

(١) تاريخ القرآن / محمد طاهر الكردي ، الاتقان في علوم القرآن / جلال الدين السيوطي .

فهذه التنظيمات والتشريعات التي حفلت بها سور القرآن لو أخذت كلها ونقلت إلى ميادين التطبيق والعمل لنشأ بسببها مجتمع سعيد وصالح يخفق على جنباته لواء العدل والحق والمساواة ولساد أوساطه الشعبية روح التعاون وانتظام ولا يتعد منه كل لون من ألوان الاستغلال والاستعباد ، فلو إن المرء - أي مرء - تمكن من عمل هذا الشيء سمي كريماً فكذلك دعا الله كتابه بالكريم وهو لفظ طبيعي في مثل هذا المكان.

أما سبب تسمية القرآن بالفرقان فيعود إلى أن الكلمة مصدر من فعل فرق ، والفرقان هو ما يفصل بين الشيئين ، وسمي القرآن به لأنه يفصل بين الحق والباطل .
أما علة تسمية القرآن بالمجيد والعزیز ، فهو إن هذه الصفات مشتقة من المجد والعزة على التوالي ، وهذا وصف طبيعي وخليق بالقرآن أن يوصف به إذا ما علمنا بأن القرآن كلام الله جعله أسمى الكتب السماوية منزلة وأوفرها علماً وأعذبها نظماً وفصاحة ، كما وأودع فيه علم كل شيء وضمنه كل رطب ويابس (وكل صغير وكبير مستطر)^(١) ، (ولا رطب ولا يابس إلا في كتاب مبين)^(٢) ، فضلاً عن إنه الجبل الذي يربط الأرض بالسماء والنور الذي يضيء دياجير الخافقين ، لذا كان حقاً أن يكون مجيداً وعزیزاً بل فوقهما لو كان هناك فوق .

أما لفظ المبين الذي يلحق بالقرآن مراراً فهو مأخوذ من البينة أو البيان وذلك لأن حجة القرآن بينة ودليل ساطع وجلي أو هو يبين الحق من الباطل وللرشاد من الغواية والضلال .

أما لفظ الحكيم فجاء من الحكمة لأن الحكمة والحكم من مادة واحدة كما يقول اللغويون ولما كان القرآن هو منبع الحكمة ومصدرها إليه يفتزع الناس للاعتراف

(١) القمر / ٥٣ .

(٢) الأنعام / ٥٩ .

والاستزادة من فيض حكمته وبيانه ومنه تنحدر الوصايا والأمثال والعظة والقصص
بات حكيماً بل وأعلى منه وأسمى .

وبصدد السور فإن معناها اللغوي هي المنزلة الرفيعة السامية وفي هذا المعنى نظم
النابعة هذا البيت من الشعر :

ألم تر إن الله أعطاك سورة ترى كل ملك دونها يتذبذب^(١)

ومعنى قوله هذا هو إن الله سبحانه قد أعطاك منزلة سامية من منازل الشرف والكرامة
ودرجة عالية من درجات الرفعة والسؤدد ، قصرت عنها منازل ودرجات الملوك
والسلاطين الآخرين ، وبلغت الثورة يقول الشاعر أنت الأوحده الذي لا منازع لك
والقائد الذي ليس لك نظير ولا شبيه .

وقيل في معنى السورة أيضاً إنها جاءت من سور البلدة وجدارها بسبب إحاطتها
بآياتها كإحاطة الجدار والسور بالمدينة ، وقيل كذلك إنها مأخوذة من التسور وهو
التصاعد والتركب بسبب إن تركيبها جاء بعضاً على بعض .

وبصدد تعريف السورة فإنها قطعة من القرآن مستقلة تشمل آيات ذات فاتحة وخاتمة
وأقلها ثلاث آيات بالإضافة إلى البسمة .

والحكمة في تقطيع القرآن سوراً هي الحكمة في تقطيع السور آيات معدودات حيث
نرى لكل سورة خاتمة ومطلع حتى تكون كل واحدة منها بل كل آية فناً مستقلاً
وقرآناً معتبراً ، وقيل أيضاً إن الحكمة من تسوير القرآن سوراً هو تحقيق ودليل على
كون السورة بمجرد ما معجزة وآية من آيات الله^(٢) وسورت السور طولاً وأوساطاً
وقصاراً إشارة إلى الطول لي من شرط الإعجاز فضلاً عن أن كل سورة لها نمط
مستقل وبحث خاص .

(١) تاريخ التشريع الإسلامي / الشيخ محمد الخضري .

(٢) الاتقان في علوم القرآن / جلال الدين السيوطي .

والسورة مهما تعددت قضاياها فهي كلام واحد يتعلق آخره بأوله وأوله بآخره وإنه لا غنى لمتفهم السورة ونظمها عن استيفاء النظر في جميعها كما لا غنى عن ذلك في أجزائها.^(١)

والسورة قد تكون ذات موضوع واحد تبحث عنه ولا تتعداه إلى سواه مثل كثير من السور القصيرة كسورة اللهب والفيل وغيرها ، كما وقد تناول السورة أغراضاً عديدة مثل معظم السور في القرآن ولا سيما السور الطويلة ، ولن ينتقل القرآن بين الأغراض المختلفة في السور الأخيرة اعتباراً أو عفواً وإنما للصلات الوثيقة التي تربط بين هذه الأغراض ، بحيث تتضافر سائرهما للوصول إلى هدف السورة وحينما يستوفي الغرض الخاص تنتهي السورة ، فسورة التوبة تحدد علاقة المسلمين بالكفار والمشركين وأهل الكتاب ، وسورة الأعراف تتجه إلى الإنذار والاعتاظ بقصص الأولين وأخبارهم وسورة الشعراء تشير إلى التخويف والإرهاب وإنذار قريش وبقية المشركين بينما سورة طه توشك أن تستغرق قصة موسى وكذلك سورة يوسف توشك أن تقتصر على يوسف وأحواله .

واسم السورة جاء توقيفاً أي بإشارة وتعليم من الرسول (ص) في أشهر الأقوال ، كما وإن الضابط والقاعدة العامة في تسمية السور القرآنية على ما يبدو من أسمائها هو تسمية السور بمطالعتها أو بكلمة بارزة فيها أو باشتقاق كلمة أو حادثة معينة واردة فيها كقصة أو كحكم أو بما تحدثت عنه من حيوان أو إنسان .

وقد يكون للسورة الواحدة اسم واحد فقط وعليه غالبية سور القرآن كما وقد يكون لها اسمان أو أكثر ، فمن السور التي لها أكثر من اسم واحد هي :

١- سورة الفاتحة : وتسمى سورة الحمد وأم الكتاب والسبع المثاني .

٢- سورة غافر : وتسمى سورة المؤمن

(١) النبا العظيم / الدكتور محمد عبد الله دراز .

٣- سورة تبارك : وتسمى سورة الملك .

٤- سورة عم : وتسمى سورة النبأ

٥- سورة فصلت : وتسمى سورة السجدة .

٦- سورة براءة : وتسمى سورة التوبة .

٧- سورة الإسراء : وتسمى سورة بني إسرائيل .

٨- سورة فاطر : وتسمى سورة الملائكة .

٩- سورة محمد : وتسمى سورة القتال .

١٠- سورة الفلق والناس : وتسمى المعوذتان .

١١- سورة البقرة وآل عمران : وتسمى الزهراوان .

كما وهناك أسماء خاصة لآية واحدة او عدة آيات متتالية وقد تكون هذه الأسماء كما في السور على أشهر الأقوال توقيفية (بأمر من الرسول) أو غير توقيفية عن طريق تسميتها باسم كلمة بارزة أو عبارة رئيسية موجودة في نفس الآية أو الآيات المتتالية ، ومن أمثلة ذلك هي آية الكرسي في سورة البقرة وآية النجوى في سورة المجادلة وآية المباهلة في سورة آل عمران وآية التطهير في سورة الاحزاب وغير ذلك .
أما بشأن الآية فإن معناها هي العلامة والمعجزة ، وإنما سميت بذلك لأن كل آية هي دليل وعلامة على صحة النبوة ، فضلاً عن ان اجتماع والتقاء عدة آيات تتكون منها معجزة قائمة بذاتها ويعجز الآخرون عن محاكاتها.^(١)

(١) بصدد القدر المعجز من القرآن فقد قيل إن أقل ما يعجز عنه من القرآن هو السورة قصيرة كانت او طويلة كما جاء مصداق ذلك في عدة آيات من القرآن منها قوله تعالى في سورة البقرة الآية ٢٣ (قل فأتوا بسورة من مثله) وقوله في سورة يونس الآية ٣٨ (قل فأتوا بسورة مثله) .
وقال آخرون إنه إذا كانت الآية أو الآيات بقدر حروف سورة وإن كانت كسورة الكوثر فذلك معجز ، بينما اشترط البعض كون هذه الآيات كبيرة ليقوم الإعجاز بها .

أما في الاصطلاح فالآية هي طائفة من القرآن منقطعة عما قبلها وما بعدها وليس بينها شبه بما سواها .

وأطول آية في القرآن هي آية الدين وهي قوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا إذا تدايتم بدين إلى أجل مسمى فأكتبوه والله بكل شيء عليم)^(١) وتضم هذه الآية مائة وعشرون كلمة .

وأما الكلمة فهي اللفظة الواحدة وقد تكون من حرفين مثل (ما) و(لي) و(له) و(لك) وقد تكون أكثر من ذلك ، وأكثر ما تكون الكلمة في القرآن عشرة أحرف أو أحد عشر حرف مثل (ليستخلفنهم) و(انلزمكموها) و(فأسقيناكموه) و(اقتربتموها) . وقد تكن الكلمة آية مثل (والفجر) و(والعصر) و(طه) و(يس) و(حم) أو قد تكون دونها كما سلف آنفاً.^(٢)

أما الفاصلة فهي تطلق على الكلمة التي تختتم بها الآية من القرآن كما وتطلق على رأس الآية ، ويقال إنها جاءت من التفصيل وإنما سميت بذلك لأن بها يتم بيان المعنى ويزداد وضوحه جلاء وقوة ، كما قيل إنها سميت بذلك لأنه ينفصل عندها كلامان ، لأن آخر الآية فصل بينها وبين ما بعدها ، والسر في عدم تسميتها إسجاعاً يعود إلى خلو القرآن من السجع ولأن السجع نقص وعيب بينما الفواصل بلاغة وبيان .

والفاصلة^(٣) تكمل معنى الآية ويتم بها النغم الموسيقي لها ، فهي أكثر ما تنتهي بالنون والميم وحروف المد وهي كلها من الحروف الطبيعية في الموسيقى نفسها .

(١) البقرة / ٢٨٢ .

(٢) البرهان في علوم القرآن / بدر الدين الزركشي .

(٣) المصدر نفسه .

ويتعلق معنى الفاصلة بمعنى الآية كلها تعلقاً كبيراً بحيث إننا لو أبعدناها لاختل المعنى واضطرب الفهم ، فهي تؤدي في محلها جزءاً من معنى الآية ينقص ويرتبك بطرحها واستبعادها وقد يتضاعف تمكن الفاصلة من مكانها حتى لتشير إليها قبل التفوه والنطق بها .
وقد حفلت الكتب بأمثلة ملموسة على صحة الفقرة الأخيرة مما لا مجال لإيرادها في هذا البحث الوجيز .

محمد علي يوسف الأشيقر

كربلاء

ابن قته

أذل رقاباً من قریشٍ فذلت
فلم أر أمثالاً لها يوم حلت

وإن قتيلاً الطف من آل هاشمٍ
مررت على أبيات آل محمدٍ

سعيد بن جبير

الشيخ حمزة أبو العرب

في البدء أود أن أشير إلى أن سعيد بن جبير كان عنصراً من عناصر الخير ، قدم التضحيات الهائلة والمواقف السامية والجهاد في سبيل الحق والحفاظ على الشعائر السامية فهو من الرجال الأفاضال الذين ضحوا بالغالي والنفيس ونهجوا في السير على هدي أمير المؤمنين علي عليه السلام واتبعوه قائداً وقادة ، فقد ولد في الفترة التي أعقبت استشهاد أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ، فهذه المواقف العظيمة انجبت النماذج الرائعة التي حملت لواء الإيمان بصدق وثبات ، فقد مرت عليه أيام عصيبة وهو يقاسي الويل والثبور ومرارة الهزيمة من لدن طاغية زمانه الحجاج بن يوسف الثقفي الذي حبسه ولم يأمر بتخليه سبيله ، وقد أحضره الحجاج ليحاوره ، ولما أدخل سعيد على الحجاج ، قال الحجاج : لعن الله بن النصرانية ، يعني خاند القسري الذي قبض على سعيد وبعث به ، أما كنت أعرف مكانه ، بلى والله والبيت الذي هو فيه بمكة ، ثم أقبل عليه فقال : يا سعيد (ألم أشركك في إمامتي ألم أفعل؟ ألم استعملك؟ قال بلى) فقال يا سعيد : ما أخرجك علي؟ فقال : أصلح الله الأمير إنما أنا امرؤ من المسلمين يخطئ مرة ويصيب مرة فطابت نفس الحجاج وتطلق وجهه ورجا أن يتخلص من أمره ، ثم عاوده في شيء فقال له : إنما كانت له بيعة في عنقي (يعني لابن الأشعث) وقال : ألم أقدم مكة فقتلت ابن الزبير ، ثم أخذت البيعة أهلها وأخذت بيعتك لأمر المؤمنين عبد الملك ، قال : بلى ، ثم قدمت الكوفة والياً على العراق ، وجددت لأمر المؤمنين البيعة فاخذت بيعتك له ثانياً ، قال : بلى ، قال : فنكثت بيعتين لأمر المؤمنين وتفي بواحدة للحائك بن الحائك ، والله

لأقتلك ، قال : إني إذا السعيد كما سمتني أمي ، فأمر به فضربت عنقه ، فند رأسه عليه كمه بيضاء لاطئه صغيرة ، فلما سقط رأسه هلل ثلاثاً أفصح بمررة ولم يفصح بمرتين ، فلما قتل التيس عقل الحجاج فجعل يقول قيدونا قيدونا فظنوا إن: يريد القيود فقطعوا رجلي سعيد من أنصاف ساقيه وأخذوا القيود وكان الحجاج إذا نام يرى في منامه يأخذ بمجامع ثوبه فيقول يا عدو الله فيم قتلتنني ؟ فيقول : ما لي ولسعيد بن جبير ما لي ولسعيد بن جبير .

كان سعيد بن جبير أعلم جماعته بتفسير القرآن والفتيا وأسباب النزول حتى ان ابن عباس أجاز له أن يحدث في حضرته ما يسمى (إجازة المشافهة) وأكد على مكانته العلمية وهي منزلة سامية لم يكن يحلم بها أحد من أئدانه ، وقد بلغت به المنزلة العلمية حتى لقب بـ(جهذ العلماء) وقد ذكر ابن النديم في الفهرست إنه ألف كتاباً أسماه تفسير سعيد بن جبير^(١) .

هكذا ضربت الكوارث مخيمها في هذه البلاد ، وحلت النكبات بأهل البيت وأتباعهم ومواليهم ، وإنا لله وإنا إليه راجعون .

حمزة خضير عباس أبو العرب

كربلاء

(١) الفهرست / لابن النديم ، ص ٥٧ (القاهرة د. ت) .

مكتبة المجلة

(مصادر الدراسة عن النجف والشيخ الطوسي)

أصدر الباحثان الجليلان الشيخ محمد هادي الأميني وعبد الرحيم محمد علي كتابهما الذي يحمل عنوان (مصادر الدراسة عن النجف والشيخ الطوسي) وذلك بمناسبة مرور ألف عام على تأسيس الجامعة النجفية وميلاد شيخ الطائفة محمد بن الحسن الطوسي ، وقد قسم الكتاب إلى قسمين الأول يتعلق بالمصادر التي تعنى بمدينة النجف والثاني المصادر التي تعني بشيخ الطائفة الطوسي ، يقع الكتاب في ١٢٢ صفحة بالقطع المتوسط ، طبع بمطبعة النجف ١٩٦٣ م .
والمجلة إذ تبارك لهما هذا النشاط والجهد المشكور ، وتتمنى لهما مزيداً من الإنتاج والموفقية والازدهار .

(العلامة الخطيب)

كتاب صدر من منشورات مدرسة الإمام الخطيب الدينية في كربلاء ، وهو يحتوي على مجموعة القصائد والكلمات التي تليت في الحفل التأسيسي الذي أقيم بمناسبة وفاة العلامة آية الله الشيخ محمد بن داود الخطيب ، وقد طبع الكتاب بمطبعة أهل البيت سنة ١٩٦٢م ، يضم ١٥٠ صفحة بالقطع المتوسط ، نلفت إليه الأنظار .

(ضباب الحرمان)

ديوان شعر أصدره الأستاذ الشاعر خضر عباس الصالحي ، يضم مجموعة قصائد وجدانية رقيقة ، والأستاذ الصالحي شاعر مفلق متوقد الذهن مشوب العاطفة ، تلمس

في شعره لوحات فاتنة فيها من رقة التصوير وجمال التعبير كتبها في مقطوعاته وقصائده ، طبع الديوان بمطبعة المعارف ببغداد ١٣٨٣هـ / ١٩٦٢م ، يضم ١٤٨ صفح. والمجلة تشكر له إهداءه وتتمنى له دوام المستقبل .

(الشؤون الاقتصادية)

أصدرت الزميلة مجلة (الشؤون الاقتصادية) الغراء عدداً خاصاً عن لواء كربلاء ، ضم المعلومات التاريخية والاقتصادية والعمرائية عن اللواء المقدس ، وإن المجلة (صوت شباب التوحيد) باسم صحافة لواء كربلاء نشكر الزميلة على إخراجها هذا الجهد الذي بذلته لإصدار هذا العدد القيم .

(جريدة المجتمع)

جريدة أدبية سياسية اجتماعية لصاحبها : الحاج جاسم محمد الكلكاوي تصدر في كربلاء في الأسبوع مرة ، نتمنى لصاحبها النجاح و الموفقية .

أبناء وحوادث إسلامية

- أقامت مدينة كربلاء ليلة ١٣ رجب لهذا العام المهرجان الكبير العالمي بمناسبة ميلاد أسد الإسلام الغالب الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام ، وقد حضر المهرجان عدد كبير من الشخصيات والوفود العربية والإسلامية ، وزينت ساحات المدينة وشوارعها وطرقاتها وأسواقها بمعالم الزينة ، وشارك في المهرجان الخالد عدد من رجال العلم والفضل في الأقطار العربية ، وهكذا عاد المدعوون إلى أماكن إقامتهم وهم يلهجون بالشكر والثناء لأهالي كربلاء على إقامتهم هذا المهرجان .
- زار كربلاء فضيلة الأستاذ الشيخ عبد الله الخنيزي مؤلف كتاب (أبو طالب مؤمن قريش) وكان هذا الأستاذ الجليل قد حكم عليه بالإعدام من قبل السلطات السعودية وذلك لتأليفه هذا الكتاب المذكور الذي وضع فيه النقاط على الحروف والحقائق الناصعة عن حياة أبي طالب ومواقفه المشرفة ، لكن العلماء الإعلام في البلاد الإسلامية قد توسطوا ، ورفع عنه ذلك الحكم القاسي ، هذا وقد دعي هذا الشيخ الفاضل إلى عدد من المجالس والمحافل الكربلائية ، ونال حظوة بالغة من لدن العلماء والأدباء وأهديت له مؤلفاتهم ، وعاد إلى القطيف سالماً وغانماً .
- زار كربلاء في الأيام القلائل الماضية صديقنا المفضل الأديب القاص خليل رشيد أديب العمارة مع أفراد عائلته لزيارة مرقد الإمام الحسين عليه السلام وأخيه أبي الفضل العباس عليه السلام وحل ضيفاً في فندق الشرف في شارع الحائر الحسيني وقد توافد عليه أهل الفضل والأدب ومختلف الطبقات ، إن صوت شباب التوحيد تقدر فيه جهوده المشكورة وتمنى له التوفيق والنجاح .

• فجعت اسرة السادة آل البحراني في كربلاء بوفاة العام الجليل السيد محمد طاهر البحراني ، فشيخ من قبل العلماء والأهالي إلى مثواه الأخير في مقبرة خاصة له في شارع الامام الحسن بمحلة باب الخان . واسرة تحرير المجلة تعزي أنجاله الكرام السادة محمد علي وعماد الدين والمهندس جمال ومهدي وعلاء ، نسأله تعالى شأنه أن لا يفجعهم بعزير .

• بمناسبة مرور أربعين يوماً على رحيل العلامة الكبير السيد محمد طاهر الموسوي البحراني ، أقامت اسرة الفقيه حفاً تابيناً حضره العلماء والأدباء والأهالي وبعض الشخصيات من خارج المدينة ، وذلك في جامع الطباطبائي الكبير بعد ظهر يوم الخميس ٢٠ ربيع الأول ١٣٨٤هـ شارك فيه جمع من العلماء والادباء وأهل الفضل ، وكان منهاج الحفل كالاتي :

١- القرآن الكريم - لفضيلة المقرئ الشيخ محمد علي المؤذن

٢- كلمة الافتتاح - لفضيلة آية الله الشيخ محمد رضا الاصفهاني الحائري

٣- كلمة - لفضيلة الشيخ محمد علي داعي الحق

٤- قصيدة - للشاعر المبدع السيد مرتضى الوهاب

٥- كلمة - للعلامة الشيخ محمد علي سيويه

٦- كلمة - للعلامة السيد محمد علي خير الدين

٧- كلمة - آية الله السيد محمد الحسيني الشيرازي

٨- قصيدة - للشاعر الشيخ عبد الحسين الدارمي

٩- كلمة - للعلامة الكبير الشيخ مرعي الأنطاكي

١٠- قصيدة - للشاعر السيد صادق آل طعمة

١١- كلمة الشكر والختام - للسيد علاء البحراني نجل الفقيه

فهرس العدد

بين الحضارة الإسلامية والحضارة العلمانية	السيد حسن الشيرازي
في رحاب الصداقة	الشيخ عبد الجبار الساعدي
القائم بالسيف (شعر)	الشيخ عبد الحسين الحويزي
لست أنسى الحسين (شعر)	الشيخ هادي الخفاجي
الأمام الحسين ونهضته الخالدة	الشيخ محمد رضا آل صادق
الحسين درب وثأر (شعر)	شاكر البدري
كربلاء معقل ثورة العشرين	السيد سلمان هادي آل طعمة
ولد الأمام الحسين (شعر)	السيد صدر الدين الحكيم الشهرستاني
ثورة الحسين سجل خالد للأمة	كاظم عبود الجابري
ذكرى مولد الحسين (شعر)	السيد كاظم النقيب
أدباء كربلاء المعاصرون (تقي المصعبي)	غالب الناهي
أسماء القرآن وصفاته	السيد محمد علي الأشيقر
عظماء الإسلام _ سعيد بن جبير	الشيخ حمزة أبو العرب
أنباء وحوادث إسلامية	

هيئة شباب التوحيد

كربلاء المقدسة

صوت

شباب التوحيد
صادرة عن

٢٠ رمضان ١٣٨٤هـ

السنة الثانية

العدد السابع

اجيزت بموافقة الرقابة بتاريخ ١١/٤/١٩٦٣

مطبعة أهل البيت - كربلاء

الأصول الأربعمئة

بقلم : العلامة السيد محمد حسين الحسيني الجلالى

(اختلف السلف من الصحابة والتابعين في كتابة الحديث فكرها طائفة ، وأباحها طائفة وفعلوها منهم ... علي وابنه الحسن) قاله جلال الدين السيوطى المتوفى ٩١١هـ في تدريب الراوى (٦٩/١) طبعة القاهرة ١٣٨٣هـ .

وقام أهل البيت عليهم السلام بنشر الثقافة الإسلامية بقدر ما سمحت لهم الظروف بالأساليب السائدة من الخطب والرسائل والحكم وأجوبة المسائل المختلفة في العقيدة والشريعة .

وفي التاريخ الشيعى يعتبر (كتاب علي عليه السلام) بداية تدوين الحديث في الإسلام ، وقد كان سبعين ذراعاً ووصف (الجفر) و(الجامعة) كما نقل عن صحيفة علي (عليه السلام) في صحيح البخارى (المجلد الأول الصفحة ٩) طبعة القاهرة ١٣١٤هـ وقد تكون صفحة من الكتاب المذكور في موضوع الديات خاصة ولهذا السبب كان (ع) يصفها في قرابة سيفه ، فقد روى عن الإمام الباقر عليه السلام قوله : (يا بني قم فأخرج كتاب علي (ع) فأخرج كتاباً مدرجاً عظيماً ففتحه وجعل ينظر فيه) قال شيخنا أغا بزرك الطهرانى : (هذا أول كتاب كتب في الإسلام من كلام البشر من إملاء النبى (ص) وخط الوصى ... وقطعه من هذه الأمالى موجودة بعينها حتى اليوم في كتب الشيعة وذلك من فضل الله تعالى أوردها الشيخ أبو جعفر بن بابويه الصدوق في المجلس السادس والستين من كتاب أماليه وهي مشتملة على كثير من الآداب والسنن وأحكام الحلال والحرام يقرب من ثلثمائة بيت رواها بأسنادها إلى الإمام الصادق (عليه السلام) في آخره إنه جمعه من الكتاب الذى هو إملاء رسول الله (ص) وخط علي بن أبى طالب (ع) .. (راجع الذريعة ٣٠٧/٢ وأمالي الصدوق صفحة ٣٧٨) .

وللصديقة فاطمة الزهراء (ع) (مصحف) والظاهر إنه حاو لأنواع التفسير والتأويل.

وفي عهد الإمامين السبطين (ع) عم القلق والاضطراب في المجتمع الإسلامي ، وبالنتيجة قلّ النشاط العلمي وإن لم ينعدم فقد تقدم كلام السيوطي بأن الإمام الحسن (ع) كان ممن أباح كتابة الحديث وفعلها وقد روى عن الإمام الحسين (ع) بشيء كثير من العلم .

وللإمام زين العابدين (ع) (الصحيفة الكاملة) و(رسالة الحقوق) ، وللإمام الباقر (ع) (تفسير القرآن) وقد عدّه ابن النديم أول كتب الشيعة المصنفة في علم التفسير وقال : (رواه عنه أبو الجارود زياد بن المنذر رئيس الجارودية الزيدية (راجع الفهرست صفحة (٣٦)). وللإمام الصادق (ع) (توحيد المفضل) و (الاهليلج) و(رسالة إلى النجاشي) وغيرها.

وكان الحديث عن الشيعة في حالة تطور حتى عصر الإمام الصادق (ع) الذي بدأ بالتحرك العلمي للشيعة بصورة واسعة وفعالة ، وقد امتازت في هذا العصر بالذات رسائل خاصة عرفت (الأصول الأربعمئة) نحاول دراستها عسى أن تكون وافية بالقصد.

ولقد بلغ النشاط الثقافي للشيعة القمة في عصر الإمام الصادق (ع) وذلك حيث تخللت فترة الانتقال بين الحكم الأموي والعباسي ، وارتفع الضغط السياسي عن الشيعة عموماً ، وتهافت أهل العلم والمعرفة من كل جانب على مدرسة الإمام جعفر الصادق (ع) حتى بلغ الرواة عنه (ع) أربعة آلاف رجل ، وانصرفت طائفة كبيرة من هؤلاء لضبط ما رووه عن الإمام (ع) سماعاً في كتاب خاص في مواضع الفقه والتفسير والعقائد وغيرها وقد اصطلح التاريخ الشيعي على تسمية هذه الكتب بـ(الأصول) كما حصرها في (أربعمئة) أصل ، وهذا ما نعنيه بـ(الأصول الأربعمئة).

محمد حسين الحسيني الجلاي

كربلاء

المساجد . . . مجالس ومدارس

الشيخ حمزة أبو العرب

كربلاء المدينة التاريخية والمنارة العالية للمرجعية والمدرسة المفتوحة لكافة المسلمين القادمين لزيارة أبي الأحرار وسيد الثوار الإمام الحسين بن علي (ع) وحتى يومنا هذا .

لقد كان همّ الإمام الحسين عليه السلام من ثورته المباركة ونهضته العظيمة هو تثقيف النفوس وتوعيتها وإعلان كلمة الله في الأرض ورفض الظلم والطغيان والقضاء على الفساد الذي استشرى في البلاد ، وإن ثقافة عاشوراء مدرسة لكل المتعطشين للكرامة والاستقامة والحق ، هذه الثقافة التي غرسها الإمام الحسين (ع) منذ استشهاده سنة ٦١هـ وسال دمه الزكي في عرصات كربلاء ، اتجهت إلى ضريحه الأفتدة من كل حدب وصوب يحدوها الحب والشوق والأمل لزيارة قبره المقدس والتشرف بالسكنى بجواره ، وشيد الموسرون المباني والمساجد منذ القرن الرابع الهجري ، وشهدت ساحاتها حلقات الدرس ومجالس الوعظ والإرشاد ، وكان للعلماء والخطباء دور متميز في تلقين الناشئة بالمسائل الفقهية والأصولية وتربية الجيل الصاعد وقد خرجت تلك المساجد علماء وأدباء وأساطين الفكر تميزوا بالذكاء وقوة الحافظة ، ومن خلال تلك المساجد كانت تطرح المعلومات التاريخية والبحوث العقائدية من أروقتها فتسلحوا بالعلم والمعرفة والثقافة الإسلامية وحل الكثير من القضايا ، فواصل هؤلاء العلماء مسيرتهم الجهادية في تلك المساجد ثم انتقلوا إلى المدارس العلمية وأصبحوا أساتذة الحوزة ، حيث كانوا يلقون دروسهم في الفقه والأصول والمنطق والحكمة وفن الخطابة وآداب اللغة العربية والأحاديث النبوية وخطب نهج البلاغة والفلسفة وغيرها من العلوم على طلاب الحوزة ، وهم من أجناس مختلفة من الهند

وإيران وأذربيجان وبلدان ما وراء النهر ، فأنجبت هذه المدارس رجالاً حملوا مشاعل النور وتقدموا في مضمار الثقافة .

ويحفل تاريخ كربلاء بالعدد الكبير من المفكرين ، فقد تأسست فيها الحوزة العلمية منذ القرن الثالث الهجري على يد الشيخ حميد بن زياد النينوي واستمرت إلى القرن الرابع والخامس فكان من أعلامها الشيخ محمد بن الحمزة الطوسي والشيخ هشام بن الياس الحائري وغيرهم ، وفي مطلع القرن الثامن قُصدها الرحالة ابن بطوطة وذلك سنة ٧٢٦هـ وأشار إلى وجود مدرسة عظيمة وزاوية كريمة للصادر والوارد ، وفي أواخر القرن الثامن انتقل من الحلة العلامة النحرير والفقير الكبير الشيخ أحمد بن محمد بن فهد الحلبي الأسدي فأحيا فيها حركة العلم ونشط فيها فقهاء عظام ومراجع أجلاء ، كما انتعشت فيها الحركة واستمرت حتى القرن الثاني عشر الهجري على عهد السيد نصر الله الحائري الشهيد بأسطنبول سنة ١١٦٨هـ وتلميذه السيد حسين مير رشيد الرضوي ، وازدادت فيها موجة الثقافة وأصبحت عاصمة للعلم وذلك على عهد الشيخ أغا باقر البهبهاني والشيخ يوسف البحراني صاحب الحدائق والسيد مهدي بحر العلوم والسيد علي صاحب الرياض الطباطبائي والجميد مهدي الشهرستاني وغيرهم ، ثم جاء من بعدهم الشيخ شريف العلماء الذي كان يدرس تحت منبره ألف طالب مجتهد في مدرسة حسن خان الدينية كما يحدثنا التاريخ ، ثم برز فقهاء وعلماء آخرون كالسيد إسماعيل الصدر والسيد حسين القمي ثم كانت مقرأً لقيادة ثورة العشرين التي انطلقت شرارتها الأولى من كربلاء على يد آية الله الشيخ محمد تقي الحائري الشيرازي .

كانت المساجد النواة الأولى للحوزة العلمية ، ومجالس العلماء ومدارسهم ، وكان ذكاؤهم قد مكنهم من تحقيق النجاح الباهر في دنيا العلم .

أما أهم تلكم المساجد القديمة فهي كما يأتي :

- ١- مسجد رأس الحسين ، ٢- مسجد عمران بن شاهين ، ٣- مسجد الشهيد الأول
 - ٤- مسجد صاحب الحدائق ، ٥- مسجد كبيس ، ٦- مسجد الوحيد البهبهاني
 - ٧- مسجد صاحب الرياض ، ٨- مسجد السيد محمد مهدي الشهرستاني
 - ٩- مسجد الشيخ مرتضى الأنصاري ، ١٠- مسجد الشيخ خلف الزوبعي
- وهناك مساجد أخرى شيدت بجهود رجال الخير والإصلاح وهي كثيرة ولكنها حديثة . يتم فيها اجتماع الأهالي حيث يحيون المناسبات الدينية ويقومون فيها الصلاة ويحلون مشاكل الناس .

كربلاء حمزة خضير أبو العرب

من نوادر العرب

خرج المهدي وأبو علي إلى الصيد فرأى المهدي ظيباً فأنفذ مقاتله ، ورمى علي بن سليمان فأصاب كلباً من كلاب الصيد فارتجل **أبو دلامة وقال :**

قد رمى المهدي ظيباً	شك بالسهم فؤاده
وعلي بن سليمان	رمى كلباً فصاده
فهنيئاً لهما كل	فتى يأكل زاده

حديث نبوي

قال رسول الله (ص)
 خلق الله نور فاطمة قبل أن يخلق الأرض والسماء .
 وسأله بعض الناس : يا رسول الله أليست هي أنسية؟ فقال : فاطمة حوراء أنسية.
 قالوا يا رسول الله : فما كان طعامها؟ قال : التسبيح والتقديس والتهليل والتحميد ، من أحب ابنتي فاطمة فهو معي في الجنة .

رجل الإنسانية (١)

للمرحوم عباس ابو الطوس

ومثار عاطفتي ووحى قصيدي
أعظم بها وبذلك التريديد
تياهة بروائها المحسود
في مهرجان ولائك المعقود
يختال عبر خمائل وورود
وتهز قلب الشاعر الغريد
ذكرى العظيم تطل في تحديد
هدياً فيغمر عالم التوحيد
في الأفق ترعد صرخة التهديد
ليعيد شرع الغابر المنكود
وابن الفضائل والأبوة الصيد
فذ وفي الغمرات من صنديد
لمعات نور آبائك المعهود
دنيا الخلود لروعة المولود
يجتاح ليل الغاشم المعمود

ذكراك مشرق حبي المنشود
ذكرى تردها الشفاء مودة
تتلمع الآفاق باسمه لها
وتمر عاطرة كأنفاس الصبا
وكانها نفس الربيع إذا سرى
فيشير أفكار البليغ قداسة
ذكرى تشيع على الزمان وهكذا
يا دوحه الإلهام يعبق عطرها
ومناعة الدين الحنيف إذا اعتلت
وتصلب الإلحاد تعمل جهده
يا عالم الخلق المعطر بالندى
تفديك نفسي من إمام مصلح
ذهلت دعاء الجهل لما أو مضت
وتعقدت محن الطغاة وهللت
جئت الحياة هدى ونوراً شاملاً

(١) ألقى الشاعر هذه القصيدة في الحفلة الكبرى التي أقامها الشباب الكربلاني في صحن العباس عليه السلام ، مساء يوم ١٩٥٦/٤/٢٦ (١٥ رمضان ١٣٧٥هـ) بمناسبة حلول ذكرى ميلاد الإمام الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام ، وقد ارتأت المجلة إعادة نشر القصيدة لأهميتها .

وربيت في حجر النبوة والتقوى
وحملت نبراس الإمامة عن أب
ومنحت أصدق فكرة وبطولة
فنشأت نشأة عبقرى خالد
يا خائض الغمرات أنت الآية
وصدى الفتوحات التي دوى بها
والطيب غرساً والكلام فصاحة
ماذا أقول فكل عرق يلتظي
الشعر يعجز أن يصور ما أرى
حييت في الإسلام من متمسك
أضفيت للتاريخ غر فضائل
ونهضت بالعرفان أحسن نهضة
ودعوت للدين الرشيد وإنه
فإذا صبرت على اللثام فإنما

يحنو عليك بظله الممدود
قد كان في الإسلام خير عميد
لم تخش عادية ونار حقود
رغم الزمان ورغم كل حسود
المثلى وزهو فخارها المحمود
قلب الحياة وفاض بالتأييد
والعلم فياضاً بلا تحديد
فرحاً بيومك وهو أجمل عيد
لك من تقى زاك وفخر جدود
بالحق رغم الكارثات السود
بُعدت عن الأوهام والتعقيد
وصعدت بالأخلاق خير صعود
رمز الهدى وأساس كل وصيد
بالصبر قد زعزعت كل شديد

يا أيها الحسن العظيم وهذه
طاف الخيال به اشتياقاً فاجتلى
وانهالت الأفكار تلمع غبطة
وعلى جناح الشوق سار بنشوة
ويسامر النجوى وفي أعصابه
أنا شاعر كلف بآل محمد

لمحات فكر الشاعر المكذود
وحي النهى متن فيضك السورود
وطلاقة الذكرى بغير صدود
كيما يصب روائع التخليد
يجري الهوى العلوي دون ركود
أبدأ ولست عن الهوى بمجيد

وبذكرهم وقعت لحن نشيدي
حتى يزول من الوجود وجودي

ولطالما ناجيتهم بقصائدي
أقسمت أن لا أثنى عن حبيهم

وتدفقي يا عاطفات وجودي
لا وصف أطلال ولا جلمود
وكهمسة العشاق يوم صدود
ما شعر (مروان) وشعر (وليد)
تصغي إلى النبرات من (داود)
شعراً إذا غنى بذكر الصيد
ما زلت خفاقاً بكل جديد
قدماً بساح عكاظك المشهود

وتر الهوى فجر لحن صبابتي
ما الشعر إلا رقة ولطافة
شعر كأعراس الطبيعة بهجة
شعر يضمنه التقى بعبيره
تصغي إلى نبراته فكأنما
من شاعر حتى النسيم يصوغه
تيهاً لواء الشعر تيهاً للعلی
تيهاً مع الشعراء في حلباتهم

قال تعالى :

(اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديناً)

سورة المائدة آية (٣)

قال تعالى :

(ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين ونبلو أخباركم)

سورة محمد (ص) آية (٣١)

قال تعالى : (لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة)

سورة الأحزاب آية (٢١)

قال الرسول الأعظم محمد (ص) : (كلکم راعٍ وكلکم مسؤول عن رعیتہ)

ذكري مولد فاطمة (ع)

الحاج عبد المجيد العسكري

مذ شمع به النور الأزهر
وتواري البؤس وزال الشر
به تسمو وبه تفخر
قد فاح به المسك الأذفر
هو خير الأصلاب الأطهر
ولهذا الخلق بها بشر
بـولادة صاحبة الكوثر
والخالق أولي أن يشكر
في يوم الميلاذ الأكبر
والشافع في يوم المحشر
فيما قد قال وما أنذر
فالويل الويل لمن أنكر
الهادي أمن الفزع الأكبر
والكافر منبوذ أحقر
مذ وافاه النسل الأطهر
والشائن ذاك هو الأبتـر
هم الأخيار لمن أبصر
والخوف لكل من استكبر

دين الإسلام قد استبشر
والحق تـبلج مظهره
في يوم أصبحت الأيام
يوم الميلاذ لفاطمة
متحدرة من صلب أب
والملا الأعلى في فرح
والحور تهادت من مرح
فلنبـد الشكر لخالقنا
ولنـزج لأحمد فرحتنا
هو خير الرسل وأفضلهم
قد جاء بحق يرشدنا
نشر الإسلام ووضحه
من أمن فيما جاء به
يحيى في الجنة في نعم
صلى المختار لبارئـه
بـاق و العالم مستتر
أبناء الطهر هم الأبرار
الأمن لمن يتـولاهم

أعداء بني الزهراء لهم
الحق تجلى لي وبذا
خذ إرشادي وأقبل نصحي
وأنصر دين الإسلام لكي
إن لم تنصره غداً تلقى
خير الأديان هو الإسلام
سل واستفسر عنه ولقد
قلت الأقوال على سند

ذنب كالشرك فلا يغفر
لا أتركه حتى أقبر
واعلم قد أعذر من أنذر
في الدنيا والأخرى تؤجر
كسراً في العقبى لا يجبر
تمسك فيه ولا تبطر
أدرك كل من استفسر
ونظمت الشعر على مصدر

الحاج عبد المجيد العسكري

كربلاء

آيات قرآنية

(ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات)

آل عمران / ١٠٥

(أفلا يتدبرون القرآن أم على قلوب أقفالها)

محمد / ٢٤

الأنفال / ٤٦

(ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم)

للشيخ كاظم الهر الحائري

قد كان يوماً في الزمان مهولاً

ودم أضيع بسيفهم مظلولا

لله يوم بني علي لم يزل

مابين ناء في الديار مشرد

من أبطال التاريخ

مؤيد الدين ابن العلقمي

بقلم : الشيخ عبد علي الحائري

أحد الشخصيات التي كان لها دور متميز في تأسيس الحضارة الإنسانية في العصر العباسي ، وحمل لواء الحق بصدق وثبات ، وكان صاحب إيمان حقيقي .

هو أبو طالب محمد بن أحمد بن علي مؤيد الدين ، من مشاهير الوزراء والعلماء وهو أسدي أصله من النيل ، يقال إنه عرف بالعلقمي لأن أحد أجداده حفر نهر العلقمي المتفرع من نهر الفرات ويسقي مدينة كربلاء .

قرأ على أبي البقاء العكبري سنة ٦١٦ هجرية علوم العربية واشتغل بعلم الحديث وذهب إلى الحلة حيث فيها عميد الرؤساء العرب ومكث عنده فترة ثم قفل راجعاً منها إلى بغداد وأقام عند خاله عضد الدين القمي الذي كان يشغل منصب رئاسة دار الإنشاء للحاكم العباسي ، ثم انتقل هذا المنصب بعد مدة إلى شمس الدين ناقد ، وانيط بعد فترة إلى ابن العلقمي ومات ابن الناقد الذي كان وزيراً سنة ٦٤٢ هـ بعد وفاة المستعين وتسلم المستعصم زمام الأمور فانتقلت الوزارة إلى ابن العلقمي الذي ظل فيها أربع عشرة سنة اعتباراً من سنة ٦٤٢ هـ إلى سنة ٦٥٦ هـ ، وكان الحاكم العباسي آنذاك مشغولاً بالصيد واللهو غافلاً عن شؤون الحكومة والولاية ، وكان الوزير يحذره من هذه الغفلة باستمرار ، بيد إنه كان سادراً في غيه، ولم يتيقظ ، إلى أن غزا هولاءكو بغداد ونسف قواعد الحكم العباسي وقتل المستعصم ، وأسندت إلى ابن العلقمي حكومة بغداد فظل فيها وبعد أشهر اعتلت صحته حتى أسلمه الداء العضال إلى الموت ، وكان ذلك يوم ٢ جمادي الأولى سنة ٦٥٦ هـ وتولى نجله شرف الدين أبو القاسم حكومة بغداد بعد وفاة أبيه .

يرى معظم المؤرخين إن سبب موت ابن العلقمي هو مرضه الذي استولى عليه ، بيد إن البعض الآخر يرى إنه قتل ، ومن هؤلاء ابن خلدون في تاريخ العبر والقاضي منهاج سراج في تاريخ طبقات نصري.

وانقسم المؤرخون أيضاً إلى فريقين الأول يقول لما كان ابن العلقمي شيعياً وأظهر مذهب التشيع في بغداد ، حدثت جفوة بينه وبين الدواتدار الصغير الذي كان مغالياً في مذهبه السني وأدى ذلك إلى نشوب العداة بينهما وإن نجل الحاكم العباسي يتعاطف مع الدواتدار وجر العداة بينهما إلى دمار بغداد ، ولما كان الحاكم العباسي لا يرحم الوزير ويدعم الدواتدار ، لذلك أرسل ابن العلقمي شخصاً إلى هولاءكو يحرضه على غزو بغداد فأبدى تواطئاً معه وخان ولي نعمته .

أما الفريق الآخر فيرى ان ابن العلقمي بريء من التهم الموجهة إليه ولا نصيب لها من الصحة وحتى في تواطئه مع هولاءكو.

كان ابن العلقمي رجلاً كئيباً محبوباً فاضلاً له جاه وسمعة وصيت وحياته حافلة شاملة وكان كثير الفضائل حسن السمائل متمسكاً بقوانين الرئاسة يحب أهل الأدب ويقرب أهل العلم ، له شغف شديد بمطالعة الكتب ، وتعتبر مكتبته من أمهات مكنتبات بغداد ، وكان ولده يقول : إن مكتبة والدي اشتملت على عشرة آلاف كتاب كلها نفائس ، وخلاصة القول هو رجل كريم النفس ذو همة عالية وطموح شديد سعى لحقن دماء المسلمين ، متوقد الذهن ، إيمانه ثابت ، أوقف حياته لخدمة الإسلام ، ولا غرو فإن صلابته ومبادئه وصدقه وإخلاصه ، كل ذلك يرفعه لبلوغ الهدف الأسمى.

عبد علي عبد الرضا الحائري

كربلاء

قال الإمام الحسين عليه السلام

قال رجل عند الحسين (ع) إن المعروف إذا أسدي إلى غير الله ضاع ، فقال الحسين عليه السلام: ليس كذلك ، ولكن تكون الصنعة مثل وابل المطر ، يصيب البر والفاجر

للسيد عبد الوهاب الوهاب

فما زال ذاك الليث مستقبلاً العدا
بماضٍ متى يرفع على القرن يجزم
إلى أن هوى فوق الصعيد فمذ هوى
هوى عمد الدين الحسام المقوم

بنت الرسول

شعر

الخطيب السيد عبد الرزاق العابد الموسوي

يحن القلب للخل الوصول
ويشتاق المغاني كل يوم
وينظر دار من هوى إليه
ينادي كم ليالي الوصل صارت
وكم كانت ببابك من رجال
فصارت للأوابد فيك مثنوى
ألا يا دهر قد أدميت منا
وحرقت دارها في نار جزل
وينعاه مدى الزمن الطويل
لذالك تراه كالغصن الذبول
فيهمي الدمع كالغيث الهطول
قصاراً فيك يا ربع المحيل؟
تطالب بالنوال وبالنزول؟
ديارهم غدت مثل الطلول
جفوناً إذ هجمت غلى (البتول)
وعصرك فاطماً عند الدخول

عليلة حيدرٍ فحل الفحول
فإني قد دنا عنكم رحيلي
ويغضب إن شكت بنت الرسول
له تهوى الجبال على السهول
فيا لله من خطب مهول
السيد عبد الرزاق العابد البهبهاني

لذا قد أسقطت ما في حشاها
وقد قال النبي ألا احفظوها
فإن الله يرضى في رضاها
وأعظم حادث جلل فظيع
وكيف يقاد مثل (أبي تراب)
كربلاء

من وحي كربلاء

شعر : خضر عباس الصالحي

على ربي كربلاء
بغادة حسناء
عواطف الشعراء
خمر المنى باشتهاء
في واحدة فيحاء
ملأى بكنز الرخاء
يطفو بصدق الثراء
مراقب الشهداء
بنورها الألاء

أرسلت حلو الغناء
كعاشق مستهام
أو هائم هيجته
أو ظامئ بات يحسو
أو طائر راح يشدو
بها تحف رياض
وحولها غاب نخيل
بأفقهها الرحب تسمو
تشق قلب الليالي

جاشت بفيض الوفاء
أضحى طليق الرجاء

فيها ذكريات
بها فؤادي المعنى

من صفوة الأدباء
وموجة من هناء
من الأسى والشقاء
بنغمة خضراء

وعاش في ظل قوم
في لجة من حنين
بها الشعور تعري
والقلب صار يغني

مغموسة في دمائي
من وردة عذراء
بروحه السمحاء
منها عير الضياء
همس الدجى والمساء
بعد النوى باللقاء؟
خضر عباس الصالحي

الذكريات ستبقى
كنفحة تهامي
طاف الريح عليها
فصب في كل عرق
فانسل من عاطفاتي
يا ليت شعري أأحظى
بغداد

للمنبي

ما لجرح بميت إيلام
رب عيش أخف منه الحمام

من يهن يسهل الهوان عليه
ذلّ من يغبط الذليل بعيش

الدكتور هادي الطويل

يقبل مراجعته في عيادته الكائنة في شارع علي الأكبر

الصدقة والصديق في الإسلام

بقلم : عبد الحسن صبري الأصفر

العبرة العظيمة للصدقة أن تكون خالصة لا تشوبها شائبة ، فالله عز وجل يريد منا أن نتحلى بالخلق العالي والصفات الحميدة ، وأن نحسن إلى الناس ونتعامل معهم معاملة حسنة ، قال الرسول الأكرم محمد صلى الله عليه وآله وسلم (إنما بعثت لأتمم مكارم الاخلاق) .

فالإنسان المسلم عليه أن يحترم أفكار أخيه المسلم وآراءه وأفكاره ، لأن الإنسان حر في آرائه وأفكاره ، إلا إذا شذَّ عن الطريق ، واتبع سُبُل الغي ، فحقيق علينا جميعاً أن نساعد في إصلاحه ، لأن آداب الصلوات الاجتماعية تستدعي ذلك ، ولقد أكد القرآن الكريم في كثير من الآيات على توسيع نطاق الصلوات الاجتماعية وبخاصة صلوات الرحم ، قال النبي الأكرم (ص) : (صلوا أرحامكم ولو بالسلام) ، فالصدقة ضرورة من ضرورات الحياة البشرية ، ولها أثر واضح وتأثير كبير في المجتمعات ، وكلما قويت وازدادت هذه الصدقات زكت شخصيته وعظم تأثيرها على الناس ، كما تزداد محبته عندهم .

لقد أدرك الإسلام عظمة الصدقة وأهميتها ، قال الرسول الأكرم (ص) : (الصديق من فيه ثلاث خصال : يؤثر حديث حبيبه على غيره ، ويجب عشرته دون غيره ، ويبغي رضاه دون رضا غيره) فهو الذي تأنس بصحبته وتنسبط لرؤيته وتهش إلى رفقته ، ومن وصيته للإمام علي عليه السلام لولده الحسن عليه السلام قال : (يا بني إياك ومصادقة الأحمق فإنه يريد أن ينفكك فيضرك ، وإياك ومصادقة البخيل فإنه يقعد عنك أحوج ما تكون إليه ، وإياك ومصادقة الكذاب فإنه كالسراب يقرب عليك البعيد ويبعد عنك القريب) .

ما أحوجنا اليوم إلى الصديق الطيب الذي لا يسيء إلى أحد ويكتم الأسرار ويخلص في عمله ولا يخون صديقه فينجرف عن طريق الحق إلى طريق الشيطان.
 فالإسلام يدعونا إلى تجنب أصدقاء السوء ، وعلى الإنسان أن يجاري صديقه بمداراته وأن يقابل إساءته بالإحسان وأن يحول دون انحرافه ، قال الإمام علي عليه السلام : (عاتب أخاك بالإحسان إليه ، وأردد شره بالإنعام عليه) وقال عليه السلام : (أطع أخاك وإن عصاك ، وصله وإن جفاك) ، فالصديق يشد عضد صديقه ويصبره عند مواجهة الشدائد ، ولكي نكون سعداء يجب علينا أن نركي أنفسنا ونقوم شخصيتنا ونصلح عيوبنا ، ونقف على طرق مواجهة العوامل التي تعكر صفو الصداقة ، ونكتسب جميل الفعال والخصال ، والله هو الموفق .

عبد الحسن الأصفر

كربلاء

الهامي

حسن حيدر

يتوكل الدعاوي في داخل كربلاء وخارجها

بشار بن برد

صديقك لم تلق الذي لا تعاتبه	إذا كنت في كل الأمور معاتباً
مفارق ذنب مرة ومجانبه	فعرش واحداً أو صل أخاك فإنه
ظمئت وأي الناس تصفو مشاريه	إذا أنت لم تشرب مراراً على القذى
مشينا إليه بالسيوف نعاتبه	إذا الملك الجبار صغر خده
وأسيافنا ليل تهاوى كواكبه	كأن مثار النقع فوق رؤوسهم

سبط الرسالة

السيد عبد الصاحب مجيد آل طعمة

(في ذكرى أبي الشهداء الإمام الحسين بن علي (ع))

سبط الرسالة كم حفّتك أخطار
وطوقتك بليّات مروّعة
فلم يخفك ولم تخنع لما نزلت
وما أهمك ما اقتادوا وما حشدوا
وللكرام دروس رحمت تنشرها
يا من توهم جيش البغي أن له
إذ كنت خير مثال للألى سلكوا
أبا عليّ وكم علّمت مكرمة
أبا عليّ وكم خلفت مآثرة
أبا عليّ وكم أثبت مجتهداً
أبا عليّ وكم علّمت موعظةً
أبا عليّ بطولات مُننت بها
أبا عليّ وكم دنت العتاة وكم
أبا عليّ ويوم الطف^(١) ملحمة
أبا عليّ وكم في الطف من عبرٍ

وكم أحاطتك يوم الطف أشرارُ
قرم الرجال إذا لاقتَه ينهار
يوم الوغى من صنوف البغي أطوار
وما أرابك ما راموا وما جاروا
إن العقيدة تصميم وإيثار
سطواً عليك ألا يا بسّ ما اختاروا
درب الخلود فيوم الطف نوار
عليّة القوم والأفلاك تختار
للتابتن لها الأمجاد تختار
يوم الطفوف بأنّ العزم إصرار
صحباً ميامين فاختراروا وما انهاروا
مهدداً درب أمجاد إذا ساروا
بينت إنك للطغيان قهار؟
وللملاحم أنباء وأخبار
لها دروس وأحكام وأثار

(١) الطف : من أسماء كربلاء ، وقد عرفت بهذا الاسم لوقوعها على جانب نهر العلقمي ، وفيها عدة عيون ماء جارية ، أنظر: معجم البلدان لياقوت الحموي - مادة الطف ، وكذلك كتاب (تراث كربلاء) ص ١٩.

أعجوبة الدهر إن الدهر دوار
 وإن جدك في الأمصار جبار
 وأنت فيه إلى العلياء مغوار
 كي لا تصافح كفاً ملؤها العار
 وإن يومك في الأزمان تذكّار
 تسلّم الأمر والعلام بصار
 فكيف صبرك والأركان تهار؟
 وللعقيلة^(٢) أين اليوم كراز؟
 بآل أحمد ما جاروا وما داروا

أبا علي ويا رمز الفداء ويا
 أبا علي وفي الأحشاء أي لظى
 أبا علي ودرب المجد تضحية
 أبيت إلا اقتحام الموت محتملاً
 فكنت أروع من لم يرتهب جلاً
 فُجعت بالآل والأصحاب مجتمعاً
 فقد الغريب عزيز أن أطيح به
 لهفي (سكينة)^(١) تدعو لا مجيب لها
 إن الرسول يرى ما القوم قد صنعوا

شكا ظمأً فبسهم الغدر يُختار
 ما حال قلب أب هدته أقدار؟
 يلقي العدا مستميتاً والحشا نار
 لما فديت سلاطين وأحبار
 لولا ثباتك دين الله ينهار
 جعلت ذكراك حتى قيل تكرار
 بأي آلاء رب العرش إنكار^(٣)

أبا علي وما ذنب الرضيع إذا
 فجيحك الطفل بالأحضان تحمله
 كسير قلب رعاك الله مصطبراً
 أبا علي ورب الكون قد خنعت
 أبا علي وخير القول أصدقه
 أبا علي ورمز الصبر قافية
 وما توهمت فالرحمن أوردتها

(١) سكينة: هي ابنة الإمام الحسين عليه السلام التي دفنت بالشام .

(٢) العقيلة: هي أخت الإمام الحسين عليه السلام التي دفنت بالشام .

(٣) يريد الشاعر أن تكرار (أبا علي) إنما أتى به تأسياً بقوله تعالى (فبأي آلاء ربكما تكذبان) الذي تكرر بين كل

آية وآية في سورة الرحمن .

لو كشفت لدهانا اليوم إعمار
إن المظاهر زيف وهي أستار
دعوك هل يا ترى في أمرهم حاروا؟
إذ هم زبانية الشيطان فجار
أم ما دعاهم لحرب المصطفى ثاروا؟
جمع رميتهم لرمى السوء أوزار
قد صلّهم عن كتاب الله دينار
جوزيت منهم كما جوزي (سنّمار)^(١)
فأحرقتهم على أفعالهم نار
عبد الصاحب مجيد آل طعمة

أبا علي وللتاريخ أسرارُ
جنود (هند) تجلى قبيح مضمهرم
فاستصرخوك فأحرقت الذين همو
لما قدمت لقيت الغش ديدنهم
ضعف النفوس تولى قلب رأيهم
رزءٌ له انهمرت عين السماء دماً
مدنسون سعوا للشرك ثانية
قوم دهاهم ضلال جئت تنقذهم
مضيت تشكو إلى الخلاق فانخذلوا
كربلاء

(١) سنّمار : كان رجلاً حاذقاً في البناء ، بنى للنعمان بن المنذر قصرأ فخماً ولما أكمله أمر النعمان برميّه من أعلى القصر ثلاثا يبنّي لغيره من الملوك مثله ، فقبل (جزاه جزاء سنّمار) لمن قابل الإحسان بالإساءة .

أدباء كربلاء المعاصرون

السيد حسن الشيرازي

بقلم : الاستاذ غالب الناهي

السيد حسن الشيرازي أحد أفراد أسرة علمية لها مركزها المرموق ولها تفكيرها المشرق ، فوالده آية الله السيد مهدي الحسيني الشيرازي كبير علماء كربلاء وأحد فقهاء الأبرار ، وأخوه السيد محمد اقتفى سيرة أبيه في إمامة الجماعة وتدريس الفقه والأصول وأخوته أفاضل فهو على رغم محيطه الديني وأخذه بالعرفيات الاجتماعية شاعر مبدع لبق قدير ينشد الخرائد العصماء في مهرجانات كربلاء الدينية ، وعالج شتى المواضيع وطرق مختلف أبواب الشعر لا سيما في مواليد الأئمة الأطهار ووفياتهم ، وهو الشاعر الملتهب حماساً الذي يغار على وطنه وأمته ، وقد ثبت استعداداه التام للمساهمة في المشاريع الخيرية .

والجدير بالذكر إن السيد حسن شاب طيب القلب ، يتدفق حيوية ونشاطاً سامي الأخلاق ، قوي الشخصية ، مهذب النفس ، متمسك بالفضائل وما زال يمارس مهنة الدرس والتحصيل في الحوزة العلمية بكربلاء ، لذا نشأ في هذا البيت ، ولا غرو أن يكون كأفراد أسرته عالماً فاضلاً وأديباً شاعراً لا يشق له غبار .

والسيد حسن الشيرازي عاش في جو مشبع بروح العلم والأدب ، طالما أخذ على عهده إقامة الحفلات الدينية في الصحن الحسيني الشريف ، منذ مطلع الخمسينيات حين انضم إلى (الهيئة العلوية) سنة ١٩٥٤ وواظب على الحضور فيها ، وظهرت قابلياته الأدبية في رواق الجماعة بين أخوانه الطلاب حيث كانت تعقد حلقات الشعر والسمر ، ونمت قابلياته نمواً جيداً ، حتى إذا ما استكمل دراسته كان مثال المخلص المجد الغيور ، أديباً مفكراً ناضجاً ، وكم كنت أشعر بالزهو حين أقرأ له قصيدة أو

مقالاً يكاد يخرق حجب العواطف ويثير كوامن النفوس ، ففي نثره يلوح جمال الفن والنبوغ والإبداع ، يجسد الواقع المرير الذي يعيشه ، وكان السيد حسن أنشط أدباء كربلاء ، وفي نشاطه يتجلى تأليف الكتب ونشر المقالات في الدوريات والمجلات الكربلائية ، ثم أخذ ينشر في مجلة العرفان اللبنانية ، وفي أدبه العالي ثورة على الاستعمار أعداء الأمة الإسلامية الخارجين على القيم والمثل العليا والإنسانية ، كما إنه يعالج في شعره القضايا والمشاكل الاجتماعية والدينية على حد سواء ، فهو شاعر جريء لا يرهب الخصوم من الحكام ، يتحسس مسؤوليات بلاده ، وقد انضم إلى جمعية (رابطة الفرات الأوسط) فكان عضواً فاعلاً ملء السمع والبصر ، يمارس الكتابة باستمرار لا سيما في مجلته (الأخلاق والآداب) التي أصدرها في أواسط الخمسينيات وفي غيرها من المجلات التي تصدرها المدارس الدينية .

ظل محافظاً على أسلوبه الرصين العالي ناقداً ومعالجاً لا يقصر عن الاستعارات اللطيفة والكتابات الرشيقة ، في حديثه سحر وطلاوة تزيد في نهم السمع وتفتح شهية الاستزادة وتنقل لسامعه فيزداد طرباً ، ويدعو إلى بعث الحياة الأدبية ورفع المستوى الأدبي في المدينة ، أفلا يحق له بعد هذا أن يكون متبرعاً براحة ضميره؟ وفضيلته من الأدباء المعقود لهم لواء الشعر في الأندية له شأن بين شعراء العراق والبلاد العربية .

شعره :

يمتاز شعر السيد حسن بقوة الديباجة وفخامة اللفظ ورصانة التعبير يعالج فيه موضوعات اجتماعية إلى جانب نزعة الوطنية ومنها نزعة التأمل والفلسفة ، وقصائده شاهدة على نضاله ؟ وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على امتلاكه قابلية جيدة على النظم ، فهي تثير في القارئ العاطفة وتستثير الخيال ، إنها قصائد مفعمة بالحب والحقيقة ، واختصاراً للموضوع أقدم للقارئ باقة من شعره .

قال يحيي مولد الإمام أمير المؤمنين علي عليه السلام ، ويخاطبه في المهرجان الكبير الذي أقامته مدينة كربلاء :

قد كنت وحدك أمة جبارة
بطل العقيدة من سماك تدافعت
ورسالة الإسلام منك تفجرت
مهما تواضع واعتلى الجوزاء
طلبوا الصعود إلى علاه وما دروا
فإلى مراتبه ارتموا فتساقطوا
وإذا جهلت الأمر فالتاريخ يعرف
وفي قوله أيضاً :

لا الطائفية تستطيع تحكماً
فالطائفية جذوة مسمومة
والطائفية قوة المستعمرين
والحرب مصيدة الشباب وجلها
وفي قصيدة (القرآن وثورة الإسلام) يستلهم العرب والمسلمون في فلسطين الجريحة
دروس التضحية والجهاد فما أحسن قوله :

أيها فلسطين الشهيدة كم لنا
أيها فلسطين الشهيدة إننا
دومي فلسطين الشهيدة ملجأ
دومي لنا ذخراً فبإسمك يرتقي
دومي لنا عيناً تنزّ دموعه
فيها يطل دم ودمع يجمد
نهوى سواك وعن طريقك نقصد
في النائبات به نكن ونخلد
أعلى المناصب كل من لا يصعد
وجراحه مقصودة لا تصمد

دومي فانت وسيلة موصولة دومي فانت بضاعة لا تكسد
لا ريب إن جهاده في العراق يعتبر تجربة عظيمة أمدت الساحة الإسلامية بالعطاء
المتواصل في سبيل الإسلام والمسلمين ومن أجل كلمة الحق والعدل والحرية ،
ويشكل رصيماً ضخماً في التاريخ المعاصر .

غالب الناهي

معقل - البصرة

قال الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام

أقنع من نفسي بأن يقال أمير المؤمنين ولا أشاركهم في مكاره الدهر أو أكون أسوة
لهم في خشونة العيش .

المحامي

عبد الجليل ناجي الوكيل

يتوكل الدعاوي داخل كربلاء وخارجها

فوائد الرمان

قال أمير المؤمنين الأمام علي (ع) :

كل الرمان بشحمه فإنه دباغ المعدة

وعن الحارث ابن المغيرة قال :

شكوت إلى أبي عبد الله الصادق (ع) ثقلاً أجده في فؤادي وكثرة التخممة فقال : تناول

من هذا الرمان الحلو وكله بشحمه فإنه يدبغ المعدة دبغاً ويهضم الطعام

وطني

شعر : سماحة السيد هادي كمال الدين

طبيعة فاتنة ساحرة
يحيي الهنا بال نظرة العابرة
وياله من تربة طاهرة
هواه ما غاب عن الذاكرة
تزف في كؤوسها الدائرة
بل فيه تشفى العلل الظائرة
مخضبة ربوعه عارة
والفتنة اليقضانة الثائرة
رياضه المنعشة الزاهرة
الله كأعلى التحف النادرة
وبالمعالي والعللى زاخرة
فجنة الفردوس بالآخرة

في موطني دون بلاد الورى
لقد كفى من سحره أنه
فياله من بلد طيب
لينصر الله لنا موطناً
رياضة سكرى ولا خمرة
نسيمه أعتلّ بلا علة
سماؤه صافية أرضه
فيه مناحي الحسن موفرة
أسرار حسن فضحتها لنا
بمتحف الطبيعة أختاره الـ
إلى النبوغ أرضه مصنع
إن كان لا بد له مثبه

أقل العلماء السيد هادي السيد حمد كمال الدين

الحلة

عميد المدرسة الكمالية للعلوم الدينية

آمال حائرة

شعر : عبد الستار الجواد

أرقُ الجفونِ بطيفه يتمتعُ
في مقلتيه وموجها متدفعُ
تسمو إليه وليس فيها مخدع
مثل السراب لناظرٍ يتشمشع
بخياله طوراً وطوراً يفزع
أبدأً وليل شقائه لا يُقلع
مما يجوب تعلقةً لا تنفع
هبت عليه بنفحة تتضوع
لحناً كما هزت كماناً أصبع
نجماً إليه بنظرة يتطلع
كذباً فتغمره الظنون وتخدع
منها على أفق الشقا ينوزع
عمري وفي قلبي مداك تقطع
ما يستكين إليه قلبٌ موجع
ولأنت مثلي قاصداً متسرع
لي مخرجاً حتى يضمك مفرع
للدالجين إذا تنادى المطلع
أتعبتها لما جفاني المضعع

يا ليلُ كم بك هائم لا يهجعُ
يترسم الآمال وهي حوالمُ
حيران لا يدري أتلك حقيقةً
أم تلك مهزلةً يعنفها السنا
فيغور من ألم ليسبر غورها
ويظل تفترس الخطوب حياته
يجتاب آفاق الظنون فيجتني
يتنسم الحشرات يحسبها الصبا
وتداعب الأهات سمع خياله
يرنو إلى الفلك القصي ليمتري
وأشعة الليل الخلي تلفه
يا ليلُ أه من نجومك كم أرى
يا ليلُ أه كم تطول وينتهي
يا ليل أنت معي تسير فلم نصل
أنا أطلب الأمل البعيد كما ترى
تحدو بك الآمال مثلي فالتمس
يا ليل نم فالنوم خير وسيلة
يا ليل لا تتعب خطاك فإبني

بسرى فنور الصبح مثلك أسفع
بالنائبات وفي منانا نرتع
فينا جوى تحنو عليه الأضلع

هون عليك فلست بالغ مأرب
ما بالنال نستطيع نكايّة
تلكم هي الصدف اللثيمة أودعت

عبد الستار محسن الجواد

كربلاء

دعبل الخزاعي

تجري الصلاة عليهم أينما ذكروا
فماله في قديم الدهر مفتخر
صفاكم واصطفاكم أيها البشر
علم الكتاب وما جاءت به السور

مطهرون نقيات ثيابهم
من لم يكن علويّاً حين تنسبه
الله لما برا خلقاً فأتقنه
فأنتم الملاء الأعلى وعندكم

قال الشاعر :

والعلم يرفعها أجل مقام

الجهل يخفض أمة ويذلها

لن نجد لتأخرنا غير سببين أصليين هما : التعصب والأستبداد ، أما الأول فهو عبارة
عن سوء أستعمال الدين ، وأما الأستبداد فهو أن تكون أمة من الأمم مقيدة بسلسلة
رأي واحد

جمال الدين الأفغاني

فضل الصوم وفوائده

بقلم : الخطيب الشيخ محمد حسن النائيني

في لثالي الأخبار قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : يا رب ما أول العباده ؟ قال : الصمت والصوم ، قال : يا رب وما ميراث الصوم ، قال : الصوم يورث الحكمة ، والحكمة تورث المعرفة ، والمعرفة تورث اليقين ، فإذا استيقن العبد لا يبالي كيف أصبح بعسر او يسر .

عن الإمام الحسن بن علي عليه السلام قال : جاء أحد من اليهود إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فسأله عن مسائل فكان مما سأله إنه قال : لأي شيء فرض الله الصوم على أمتك بالنهار ثلاثين يوماً وفرض على الأمم أكثر من ذلك ؟ فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : إن آدم عليه السلام لما أكل من الشجرة بقي في بطنه ثلاثين يوماً ففرض الله على ذريته ثلاثين يوماً الجوع والعطش والذي تأكلونه بالليل تفضل من الله عليهم وكذلك كان على آدم عليه السلام ففرض الله ذلك على أمتي ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وآله هذه الآية الكريمة (كتب عليكم الصيام الخ) قال اليهودي : صدقت يا محمد ، فما جزاء من صامها ؟ قال : فقال النبي صلى الله عليه وآله ما من مؤمن يصوم شهر رمضان احتساباً إلا أوجب الله تعالى له سبع خصال هي :

أولها : يذوب الحرام في جسده

والثانية : يقرب من رحمة الله

والثالثة : يكون قد كفر خطيئة آدم أبيه

والرابعة : يهون الله عليه سكرات الموت

والخامسة : أمان من الجوع والعطش يوم القيامة

والسادسة : يعطيه الله براءة من النار .

والسابعة : يطعمه الله من طيبات الجنة ، قال صدقت يا محمد .

في الكافي : قال النبي صلى الله عليه وآله : لكل شيء زكاة وزكاة الأجساد الصوم .

عن الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : شعبان شهري وشهر رمضان شهر الله فمن صام شهري كنت له شفيحاً يوم القيامة ومن صام شهر الله عز وجل أنس الله وحشته في قبره ووصل وحدته وخرج من قبره مبيضاً وجهه ، أخذ الكتاب بيمينه والخلد بيساره حتى يقف بين يدي ربه عز وجل .

محمد حسن النائيني

كربلاء

للشاعر إيليا أبو ماضي

أي هذا الشاكي وما بك داء
إن شر الجنة في الأرض نفس
فإذا الشوك والورود و تعمي
هو عبئ على الحياة ثقيل
والذي نفسه بغير جمال
كيف تغدو إذا غدوت عليلا
تتوقى قبل الرحيل الرحيلا
أن ترى فوقها الندى أكليلا
من يضمن الحياة عبئاً ثقيلا
لا يرى في الوجود شيئاً جميلا

التاريخ الدامي

شعر : الأستاذ شاكر البدري

وخل الضماد على الموضوع
لظى العزم أنشودة الأذرع
عناوينها شهقة المبدع
وأنى الغياث من المدقع
بقيء يزيئداً سرى الأسفح
فأوصدت الباب عن مصرع
هنا يصدق الداعي والمدعي
مداها وارتع في المرجع
على كل مائدة تضلعي
برغم القرون فلم تقشع
ويمتد في فلك أوسع
بأن المسير هدى الأروع
مساومة المذنب للبلقع
بصدغ القرون فلم تقمع
برفض التأسى والأدمع
برغم العثار من الضيع
يمر بها مجذب المرتع
صحارى الجراح من الجوع

دعي جمرة الوعي في أضلعي
ذري الصبح يرنو إلى مثقل
ستكتب ملحمة للشموس
تجسوب الرياح بساحاتها
تمخض نيرون عبر القرون
وتبحر شمس حجي السالكين
دوي الحسين بدرب الضياء
وكم سيرة خضتها فاحصاً
فأين الدعاة بهجر البريق
وأيديك بالدم ترمي الفضاء
تحاذر من حاضر غابراً
يحاور شعباً هوى مقعداً
فليس التفاوض في صفقة
ولكنها ضربات الكفاح
عتقتك والمجد قوت القلوب
تعاليت بدرأ يضيء الطريق
وبئس الحياة جسور الخنوع
وأيزيس ترفع بشرى إلى

ودون الزوابع نهر اللحون
هو المجد مسماره ثابت
ومن ذا يخاطر في رحلة
فزمجر في حشدها هاتفاً
صراع التجاوز والكبرياء
وسارت عجافاً بعسر المخاض
يشد بهم ولهات الفداء
فدين العقيدة جهد العيون
لتقطع من كف مجذومة
حيارى تراهم بنسج الظنون
بيدر واحد رمى العائدات
أحيدر هذا وليل المزار
أيمكن هذا إلى تاكل
فعرس المنايا منى الثائرين

كربلاء

على ورد أوردة قطع
بغير الدماء فلم يفرع
ويزهر جرح على الموضع
أيا مجد فأكتب وهذا أصبغ
كضدين في محفل المجمع
وعين الطريق بلا برقع
دليل الصواري ولم يجزع
إلى التائهين ومن لا يعي
هوى السؤل تبا لها فأصنعي
لفجر سيشرب من منبع
تعود إلى الذهن من شبع
بعيد هو السيل للأمنع
مضى الموت بالشيب والرضع
ويتأ حبذا الموت منه أجرعي

شاكر البدرى

علماء كربلاء

من سلسلة (الأعوام في وفيات الأعلام)

الحاج السيد عبد الحسين الكليدار آل طعمة

بقلم : الخطيب الشيخ حسين البيضاني

على أثر وفاة علم من الأعلام سماحة آية الله الحاج السيد أغا حسين الطباطبائي البروجردي الذي وافاه الأجل مع من وافاهم في عام الثمانين بعد الألف والثلاثمائة هجرية ، وقد تقدمت تراجمهم في الجزء الأول من كتابنا (سلسلة الأعوام في وفيات الأعلام) فقد فقدت كربلاء علماً آخر من أعلامها وعبقرياً من عباقرتها وماجداً من أماجدها ألا وهو العلامة الباحثة الشهير الحاج السيد عبد الحسين الكليدار آل طعمة سادن الروضة الحسينية المقدسة ، وقد أشرت ترجمة حياته لأجلها صدر كتابنا الجزء الثاني ، وإليك نسبه الفياح الثابت في بحبوحة الشرف :

هو الحاج السيد عبد الحسين الكليدار بن السيد علي الكليدار بن السيد جواد الكليدار بن حسن بن سليمان بن درويش بن أحمد بن يحيى بن خليفة نقيب الأشراف بن نعمة الله بن العلامة السيد طعمة (الثالث) نقيب الأشراف بن علم الدين بن طعمة (الثاني) بن شرف الدين نقيب الأشراف بن طعمة كمال الدين (الأول) نقيب الأشراف بن أبي جعفر أحمد (أبو طراز) بن ضياء الدين يحيى نقيب الأشراف بن أبي جعفر محمد بن أحمد الناظر لرأس العين بن أبي الفائز محمد (وهو الجد الأعلى لسادات آل فائز) بن أبي جعفر محمد بن علي الغريق بن أبي جعفر محمد (خير العمال) بن أبي الحسن علي المجدور بن أبي عانقة (فويرة) أحمد بن محمد الحائري بن إبراهيم المجاب بن محمد العابد بن الإمام موسى بن جعفر عليه السلام الذي ينتهي نسبه إلى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام .

ذكر أسرته المؤرخون ومنهم الشيخ محمد السماوي في أرجوزته (مجالى اللطف بأرض الطف) قوله:

لم يك رهط مثل آل الفائز
بنائل النقابة أو حائز
فقد مضت في كربلاء قرون
منهم نقيب كربلاء يكون
مثل أبي الفائز أو محمد
أو طعمة الأول مقول الندي
أو شرف الدين الفتى أو طعمة
الثاني أو خليفة بن نعمة
وقال في فصل البيوتات العلمية في كربلاء :

وآل طعمة ذوي الأنساب
في الفضل والعلوم والآداب
أسرته : أسرة موسوية من الأسر العريقة في الحسب والنسب والشرف والسؤدد
وتعرف اليوم بالسادة آل طعمة من سلالة آل فائز وهم سادة أجلاء لهم جاه عظيم
ومكانة سامية استوطن جدها الأعلى إبراهيم المجاب سنة ٢٤٧هـ هجرية في الحائر
الحسيني ، وقد تشعبت اليوم إلى عدة بيوت لها أهميتها ومعنويتها وكل واحد منها
علم بنفسه ، وقد اندمج قسم منها مع الطبقة العلمية لارتشاف مناهل العلم برز فيهم
فضلاء وعلماء كربلاء المقدسة وبعضهم واصل دراسته في المدارس الحكومية
والمعاهد العالية منهم حاصل على الماجستير وبعضهم حاز على شهادة الدكتوراه
وقسم انصرف إلى عمله واستمر على خدمته لحرمة جده المطهر الإمام الحسين عليه
السلام ، وقد نبغ واشتهر منهم رجال فضل وشعراء مجيدون وكتاب مبدعون منهم :

١- العلامة السيد طعمة الثالث وهو الواقف لفدان السادة على أولاده الذكور سنة
١٠٢٥هـ .

٢- الدكتور السيد عبد الجواد الكلدار آل طعمة ولد في كربلاء سنة ١٨٩٠م وتوفي
سنة ١٩٥٩ أديب ومؤرخ كبير له مؤلفات في شتى العلوم منها : تاريخ كربلاء وحائر
الحسين (ع) مطبوع اما الكتب المخطوطة فهي كالاتي : تاريخ كربلاء العام من

العصور القديمة إلى الفتح الإسلامي والعصر الحاضر (٣ مجلدات) ، تاريخ الإسلام ، الإمام جعفر بن محمد الصادق (ع) ، هاشم وعبد شمس ، ابن طباطبا والدولة العلوية في الشرق ، شبه قارة الدولة النسطورية في آسيا الوسطى ترجمته إلى اللغة الفرنسية ، فلسفة الحكومات وحقوق الشعب السياسية وغيرها .

٣- السيد عبد الرزاق الوهاب آل طعمة - ولد في كربلاء سنة ١٨٩٥م وتوفي سنة ١٣٥٨هـ وهو مؤرخ له مؤلف واحد يحتوي على ثلاثة أجزاء الاول والثاني (مخطوطان) والثالث مطبوع وهو كربلاء في التاريخ .

٤- السيد مصطفى السيد سعيد آل طعمة ولد في كربلاء سنة ١٩٠٠م وتوفي سنة ١٩٦٣ مفكر أديب بارع له مؤلفات عديدة منها : مقدمة التربية وهو مطبوع لأرمانتروث (تعريب) ، كيف نفكر لجون ديوي ، عظماء العلم لجادريس بيترد ، لم نحطم الذرة لأرثر سليمان ، عقائد السيك لدروثي فيلد ، أقوال كونفوشيوس لليوتل جيتير ، المذهب الطاوي لليوتل جيتير ، منطق العلوم الطبيعية والاجتماعية لنورث شبروت ، تراجم الشعراء الإنكليز والفرنسيين ، كان يجيد اللغة الإنكليزية والفرنسية والفارسية والعربية ذكره عدد من المؤرخين .

٥- السيد محمد حسن الكلدار آل طعمة ولد في كربلاء عام ١٩١٨ مؤرخ وأديب مطبوع له : مدينة الحسين طبع منه جزءان والثالث والرابع مخطوطان ، النفس عند أعلام الفكر مخطوط ، نشرت مقالاته في جرائد ومجلات عربية .

٦- الدكتور صالح جواد آل طعمة - ولد في كربلاء عام ١٩٢٩ ميلادي وهو شاعر وكاتب مشهور على صعيد الوطن العربي له آثار مطبوعة منها : ظلال الغيوم (شعر) ، الربيع المحتضر (شعر) ، النزعة الإنسانية في الأدب العربي القديم ، زهير بن أبي سلمى ، من أغاني الغرب وهي قصائد مترجمة من الإنكليزية ، مذاهب الشعر في العصر العباسي ومجاميع أخرى قيد الطبع .

٧- الشاب النابه الأستاذ السيد سلمان السيد هادي آل طعمة ولد في كربلاء عام ١٩٣٥م شاعر وكاتب له مؤلفات مطبوعة منها : الأمل الضائع (شعر) ، شاعرات العراق المعاصرات ، أبو المحاسن الشاعر الوطني الخالد ، الأشواق الحائرة (ديوان شعر) ، ديوان حسين الكربلائي ، رياض الذكريات (شعر) مخطوط وغيرها .

٨- السيد مصطفى السيد مجيد آل طعمة (الفائزي) ولد في كربلاء سنة ١٩١٩م وهو من رجال الدين الأفاضل دخل دورة رجال الدين وحاز على شهادة معلم في المدارس الحكومية ثم تحصيله في مدارس كربلاء الدينية وجمعياتها الأدبية مع القدرة على الخطابة ، له مؤلفات مخطوطة سوف تجد طريقها للطبع ، جواهر الآداب في الشعراء والكتاب ، الذخائر لأرباب المنابر ، أيام في الهند ، وغيرها .

٩- السيد صادق السيد محمد رضا آل طعمة ولد في كربلاء عام ١٩٢٨م تحصيله تم في مدارس كربلاء الدينية وجمعياتها الأدبية ، دخل دورة رجال الدين وحصل على شهادة معلم في المدارس الحكومية امتاز بجودة الخط ، له مؤلفات قيمة ، المطبوع منها : ذكرى الإمام الشيرازي ، شعراء وأدباء كربلاء المعاصرون (جزءان) ، من بطولات كربلاء ، العلماء المجاهدون في الدول الإسلامية .

١٠- الفقيه الراحل المترجم فقيه العلم والدين العلامة البحثة الشهير الحاج السيد عبد الحسين الكلليدار آل طعمة .

ولادته : ولد في كربلاء عام ١٢٩٩هـجـرية الموافق لسنة ١٨٨٠م ونشأ بها نشأة دينية في حجر والده المرحوم السيد علي الكلليدار وبين أحضان أهل العلم والأدب ودرس على العلامة الشيخ عبد أبو ذان الخفاجي حتى حصل على منزلته السامية النادرة الوجود .

شخصيته : هو عماد هذا البيت من آل طعمة السادة الأماجد ، الذين لهم مكاتبتهم العالية الرفيعة الشأن ، من شخصيات العراق المرموقين .

كان رجلاً ذكياً ذا رأي حصيف وفكر متين ، تبدو عليه سمات أهل السلوك والتجرد عن الدنيا والإقبال على العبادة والصلاح والتقوى ، تولى سداية الروضة الحسينية المقدسة بعد وفاة والده الحاج السيد علي الكليدار في عام ١٣١٨هـجري ، وقد بقي سادناً حتى عام ١٣٥٠هـ حيث تنازل عنها رغبة في الاعتكاف إلى ولده جناب السيد عبد الصالح آل طعمة السادن الحالي للروضة الحسينية ، وكان مثلاً للنبل والشرف عالماً فاضلاً وفيلسوفاً ومؤرخاً ضليعاً وتشير إلى ترجمته المراجع الكثيرة ، وكانت له مكتبة قيمة ذكرها الأستاذ جرجي زيدان في الجزء الرابع من كتابه (تاريخ آداب اللغة العربية) ، ولكنها احترقت عام ١٣٣٣هـ إثر الثورة التي نشبت في كربلاء في هذه السنة بين أهالي كربلاء والسلطة التركية والتي انتهت بانسحاب الأتراك من كربلاء واستيلاء الأهلون على الحكم وقد تمكن المترجم أن يجمع بعض مسوداته في عزلة في أواخر أيامه ويؤلف منها عدة كتب زاره في داره عدد من المستشرقين كان من بينهم : العلامة (ماسينيون) وذلك للإطلاع على آثاره ومكتبته والتداول في الشؤون العلمية والتاريخية وذكره في مؤلفاتهم بلغاتهم الخاصة .

مؤلفاته :

١- تاريخ كربلاء المعلى - طبع سنة ١٣٤٩ هـ .

المخطوطات

١- حالة العرب الاجتماعية في الجاهلية

٢- قريش في التاريخ .

٣- تاريخ كربلاء مفضلاً .

٤- تاريخ آل طعمة الموسويين .

٥- بطون قريش .

٦- تاريخ كربلاء بالفارسية .

- ٧- أدباء العرب في الجاهلية .
 - ٨- معجم البلدان والأنهار التاريخية في العراق .
 - ٩- الزهر المقتطف في أخبار الطف .
 - ١٠- نشأة الأديان السماوية .
 - ١١- ترجمة أبي طالب عم النبي (ص) .
 - ١٢- تاريخ المعاهد العلمية في الإسلام .
 - ١٣- تاريخ المدن المقدسة في العراق .
 - ١٤- نشأة الدولة العقيلية التي أسسها محمد بن المسيب وملوكها .
 - ١٥- الأدباء العلويون في العصر العباسي .
 - ١٦- حياة بعض الخلفاء العباسيين .
- وتوجد هذه المؤلفات لدى أكبر أولاد المترجم السيد عبد الصالح الكليدار آل طعمة.
وفاته :

لبي نداء ربه صبيحة يوم الجمعة ١٤ شوال سنة ١٣٨٠هـ وشيع جثمانه موكب فخم حافل بالعلماء وأعيان البلد ، ودفن في مقبرته الخاصة التي شيدت له بإحدى حجرات الصحن الحسيني الشريف في الباب المقابل للحسينية الحيدرية التي يقام فيها المهرجان العالمي لميلاد أمير المؤمنين الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام وأقيمت المآتم الجمة على روحه المقدسة وأبنة جماعة من الأدباء ، وطبع كراس الحفل التأسيسي بيوم اربعينه وعند حلول العام ومروره على وفاته أقيم حفل تأسيسي كبير أقيمت فيه الكلمات والقصائد ومنها قصيدة لعميد الرابطة الأدبية الشيخ محمد علي اليعقوبي ومطلعها:

عام بأوله أودى بك القدر قضى وذكراك في الأيام تزدهر
من سادة لهم من (فائز)نسب يعنوله النيران الشمس والقمر

فروعهم في العلا تحكي أصولهم
شعت على مفرق الدنيا مناقبهم

وقلما يستوي في المنبت الشجر
كأنها في أكاليل العلا درر

وقصيدة الاستاذ خضر عباس الصالحي منها :

ذكراك أغنية بكل فؤادي
وأرخ يوم وفاته الشيخ علي البازي بأبيات :
سدانة السبب سليل الهدي
قام بها عبد الحسين الذي
فسوف يجزى الأجر يوم الجزا
غاب ولكن شخصه مائل
إن رمت أن تعرف تأريخه
ومن إلى الإسلام إنسان عين
قد فاز فيما قام بالحسينيين
من شافع يشفع في الناشئين
أمامنا من دون زيغ ومين
(قل إنه لاذ بقبر الحسين)

١٣٨٠هـ

وأبنة الدكتور عبد الرزاق محيي الدين والأستاذ احمد حامد الصراف حاكم كربلاء
الأسبق وغيرهم .

وعقبه ينحصر بولدين هما : السيد عبد الصالح والسيد كاظم .

حسين صالح البيضاني

كربلاء

نداء إلى الكتاب والقراء

ترد إلى المجلة العديد من المقالات الغراء والقصائد الجياد فنضطر لتأجيل القسم
الأوفر منها لكي ننشرها في وقت آخر فنحن نعتذر ممن يؤازرون المجلة بما تجود به
أقلامهم من قصائد ومقالات وقصص عن هذا التأخير الذي نضطر إليه لكثرة المواد .

الأخلاق عند الإمام الصادق عليه السلام

بقلم: الشيخ عبد الرسول الواعظي

الأخلاق ملكات نفسانية تتوقف عليها الحياة الاجتماعية ، ولا تتم إلا بها السعادة الأبدية من حافظ عليها فقد حافظ على شرفه ومجده ، وبها ينتشر العدل وعليها يدور الأمن وفيها تتجسم الإنسانية . والأخلاق هي روح المجتمع فإذا عرضنا عنها فقد أصبحنا أجساداً بلا روح ، قال الشاعر :

وإنما الأمم الأخلاق ما بقيت فإن هم ذهبت أخلاقهم ذهبوا

واتفقت الأديان السماوية بأجمعها بالمحافظة على الصفات العالية والاجتناب عن الرذائل سيما الدين الإسلامي والقرآن الكريم الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه وكفى في ذلك ما قاله رسول الإسلام النبي الكريم (ص) : إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق ، علته وبعثته المقدسة معلولها نبينا للمؤمنين ، وقد بلغ مكارم أخلاقه (ص) إلى حد أثنى الله تعالى في قرآنه بقوله : (وإنك لعلى خلق عظيم) وقد اقتدى به آله وأوصياؤه صلوات الله عليهم فكانوا من أشد الناس محافظة عليها وكانت حياة ولده جعفر الصادق (ع) شعلة وهاجة من الأخلاق والسجايا ، فمن أخلاقه السامية إنه أتاه رجل فقال إن فلاناً ابن عمك ذكرك فما ترك شيئاً من الوقعة والشتيمة إلا قاله فيك فقال أبو عبد الله عليه السلام للجارية : أتيني بوضوء فتوضأ ودخل ، قال الراوي : فقلت في نفسي يدعو عليه فصلى ركعتين فقال : يا رب هو حقي قد وهبته وأنت أجود مني وأكرم فهبه ولا تؤاخذ به ولا تقايسه ثم رق ، فلم يزل يدعو ، قال الراوي : فجعلت أتعجب .

ومنها ما روى إنه نام رجل من الحاج في المدينة فتوهم إن هميانه سرق فخرج فرأى أبا عبد الله عليه السلام مصلياً ولم يعرفه فتعلق به وقال له أنت أخذت همياني قال

عليه السلام : ما كان فيه قال ألف دينار فحمله إلى داره وأمر له بألف دينار ذهب فلما خرج الرجل ودخل منزله وجد هيمانه فعاد إلى جعفر عليه السلام معتذراً ثم أخرج الدينير ليرده فأبى قبوله وقال شيء خرج من يدي لا يعود إلي فسأل الرجل عنه فقيل : هذا جعفر بن محمد عليه السلام ، قال : لا جرم هذا فعال مثله ومنها إنه كان له غلام فبعثه في حاجة فأبطأ الغلام فخرج الصادق عليه السلام في أثره فوجده نائماً فجلس عليه السلام عند رأسه وجعل يروحه حتى انتبه فلما انتبه قال : يا فلان والله ما ذاك للسد تنام الليل والنهار لك الليل ولنا منك النهار وأما معنى قوله عليه السلام إن سيء الخلق يعذب نفسه فذلك ما لا يحتاج إلى برهان ، إذ إن الرجل إذا ساء خلقه يعيش مضطرب الفكر قلق خاطر والحدة الذي تطراً عليه هي أقوى عامل فتحطيم نفسه وإذا مرضت نفسه اعتل جسده .

أقبل على النفس واستكمل فضائلها فأنت بالنفس لا بالجسم انسان

الشيخ عبد الرسول الأمين الواعظي

كربلاء

أنباء وحوادث إسلامية

- في أواخر الثلاثينيات أكملت الحكومة العراقية مع الحكومة السعودية تهيئة طريق كربلاء - عرعر - السعودية ثم الديار المقدسة وسافرت أول قافلة عراقية بالسيارات إلى الديار المقدسة في سنة ١٩٣٨م ، ومن المؤمل أن تتم الرحلات عن هذا الطريق في السنوات المقبلة لأنه يعتبر أقصر الطرق الموصلة إلى الديار المقدسة .

- مرت قبل أيام الذكرى السنوية الأولى لرحيل الأديب الكبير المترجم السيد مصطفى السيد سعيد آل طعمة ، الذي وافاه الأجل في العام المنصرم ، تغمده الله برحمته الواسعة وألهم آله وذويه الصبر والسلوان .
- مجلة (المكتبة) التي تصدرها مكتبة المثني ببغداد تواصل نشاطها ، فقد صدر عددها (٣٩) (مايس ١٩٦٤م) وهو حافل بالموضوعات القيمة والأخبار الأدبية الشيقة .
- تلقى السيد محمد تقي الحكيم أستاذ الفقه الإسلامي في كلية الفقه بالنجف الأشرف دعوة لحضور مؤتمر الدراسات الإسلامية في القاهرة ، وقد لبي سماحته الدعوة .
- زار كربلاء الباحث الكبير والشاعر المعروف السيد حسن الأمين وأستقبل من قبل العلماء والشعراء استقبالاً رائعاً ، وأقيمت له حفلات التكريم وأقيمت القصائد والكلمات ، ثم ألقى المحتفى به خطاباً في كل تلك الاحتفالات ، وأهديت له مجموعة من المؤلفات .
- أصدر الباحث المحقق الشيخ محمد علي اليعقوبي عضو الرابطة الأدبية في النجف ديوان أستاذه الموسوم (ديوان أبي المحاسن الكربلائي) (١٢٩٢-١٣٤٤) وهو من مخطوطات صندوق اليعقوبي فنلفت إليه الأنظار .

فهرس العدد

الأصول الأربعمائة	السيد محمد حسين الجلالي
المساجد .. مجالس ومدارس	الشيخ حمزة أبو العرب
رجل الإنسانية (شعر)	للمرحوم عباس أبو الطوس
ذكرى مولد فاطمة (شعر)	الحاج عبد المجيد العسكري
من أبطال التاريخ - مؤيد الدين بن العلقمي	الشيخ عبد علي الحائري
بنت الرسول (شعر)	السيد عبد الرزاق العابد الموسوي
من وحي كربلاء (شعر)	خضر عباس الصالحي
الصداقة والصديق في الإسلام	عبد الحسن صبري الأصفر
سبط الرسالة (شعر)	السيد عبد الصاحب مجيد آل طعمة
أدباء كربلاء المعاصرون - السيد حسن الشيرازي	غالب الناهي
وطني (شعر)	للسيد هادي كمال الدين
آمال حائرة (شعر)	عبد الستار محسن الجواد
فضل الصوم وفوائده	الشيخ محمد حسن النائيني
التاريخ الدامي (شعر)	شاكر البدري
علماء كربلاء - السيد عبد الحسين الكلیدار	الخطيب الشيخ حسين البيضاني
الأخلاق عند الامام الصادق (ع)	الشيخ عبد الرسول الواعظي
أنباء وحوادث إسلامية	
فهرس العدد	

صوت شباب التوحيد

مجلة دينية ثقافية جامعة

تصدرها : هيئة شباب التوحيد

الإدارة : هيئة شباب التوحيد - كربلاء - محلة باب الطابق

الاشتراك : دينار للسنة الواحدة - داخل العراق

دينار ونصف للسنة الواحدة - خارج العراق

نصف دينار - لطلاب العلوم

مسجلة في البريد بتاريخ ١١/٤/١٩٦٣

مكتبة أبي الفضل العباس (ع)

تأسست هذه المكتبة سنة ١٣٨٣هـ / ١٩٦٣م بالهمة التي بذلها سيادة السيد بدر الدين آل ضياء الدين سادن الروضة العباسية وسعي سماحة العلامة السيد عباس الحسيني الكاشاني ، وقد تبرع الأهالي بالكتب القيمة حتى بلغت كتبها اليوم خمسة آلاف كتاب أو أكثر ، كما تشكلت فيها ندوة علمية أسبوعية تلقى فيها المحاضرات تشجيعاً للحركة العلمية والأدبية ورفع المستوى الثقافي في البلد ، فبادروا إلى تزويدها بالكتب والحضور في ندواتها

المحامي

حسن عبد الله

يتوكل الدعوي في داخل كربلاء وخارجها

تلفون رقم ١٥١

هيئة شباب التوحيد

كربلاء المقدسة

صوت

شباب التوحيد
صادقة

٢٠ شوال ١٣٨٤هـ

السنة الثانية

العدد الثامن

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

محمد الرضا الحسيني الجلالي

الرسول :

نور انبثق من بين ظلمات الجاهلية المطبقة وعقل .. محرر .. بزغ بين العقول الجامده ،
المسخرة للأحجار .. المؤلهة للحيوانات .. ظهر بطلاً .. تهوى نفسه للبشر الهدى
والسعادة والخير والنور يدعو بصوته - الجهوري - إلى كلمة سواء منادياً (قولوا لا
إله إلا الله تفلحوا) .

عبقريه الرسول :

تكل الألسن ، وتجف الأقلام .. دون ذكر عبقريته الفذة وكيف لا .. وهو .. رحمة
للعالمين .

ويكفي لعظمته ما قاله خصومه فيه من الشرق والغرب القدامى والمتأخرين وإن لم
يكن .. فيه .. سوى .. أخلاقه الكريمة .. وإرشاداته القيمة .. وصبره على تلك الشدائد
في جنب الله .. وهدايته للبشر لكفى في البرهنة على عظمته وعبقريته .

أخلاق الرسول :

كان (ص) مثلاً رابعاً - يضرب - للأخلاق الكريمة والسجايا الحميدة حتى قبل بعثته
بالرسالة .. في الجاهلية .

كان .. صادقاً ، أميناً ، مبسط الوجه ، متواضعاً لين العريكة ، رؤوفاً ، رحيماً ، ذا
سماحة وعفو ووقار وهيبة .

وكفاه قول الله تعالى فيه (إنك لعلی خلق عظیم) .

معاجز الرسول :

لكل نبي معجزة وخارقة ، تدل على نبوته مما يعتبره قومه معجزة وعظمة ، وللرسول
معاجز عدة يكفي ، كل واحد منها دليلاً على رسالته من معجزاته في نفسه وفي

صفاته ، والمعراج وشق القمر ، ونطق الأحجار ، والحيوانات إلى غيرها من المعجزات والخوارق ، والمعجزة الخالدة منها هو (القرآن) فإنه أكبر معاجزه (صلى الله عليه وآله وسلم) وقد كان له أقوى الأثر في الإسلام والدعوة إليه .
إعجاز القرآن :

ففي عهد الإسلام الأول أثر ببلاغته الساحرة وأسلوبه الأنيق حيث جذب العرب واستهووه .

وأصبحوا أمام عظمته ، لكن الألسن ، ذهل العقول .

ومما كان يعجبهم إن القرآن مع بلاغته الفصيحة - صادق في كل مقالاته وآياته (لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه) ، وأبلغ الكلام عندهم أكذبه .

وبعض رغبه إليه ، قوة أسلوبه وفصاحة ألفاظه وحسن نصحه وقدسية أوامره وهيبته نواهيته ، وترغيبه الحسن ، ودعوته إلى الخير وزجره عن الفحشاء والمنكر ، ومراعاته للحقوق ، وهذا ما يتعشقه الإنسان بفطرته ، ويريده بحقيقته .

وثلة اعتقدوا كونه وحياً ، من أدلته الواضحة الساطعة وبراهينه المقنعة القاطعة ، ودعوته البينة اللامعة مما يحير العقل ويسخره للانقياد إلى الله ويجذب شعور كل من تدبر آياته وكثير آمن به - في هذا العصر - لما رأوا من قوة أحكامه وحصانة نظامه وعدالة حكمه ، وجودة توجيهه واحتوائه على أسس العلوم .

فوصله الذروة العليا في عالم التشريع والسياسة والحكم حير أفكار الغرب المتنورة.

وأما في حقل العلم فهو الأستاذ الأكبر والمنشئ الأفخم فكم من أمور جسيمة حققها وأعلنها من قبل فأقر به العلم الحديث بعد ألف وثلاثمائة من السنين .

هذا مختصر من صور إعجازه وإن لم يكن هناك سوى اعتراف أعداء الإسلام بعظمتهم وتقديمه لكفى .

أما عظمة القرآن :

فتدل عليها آياته التي تدعو العالم إلى مناجزته والإتيان ولو بآية من مثله (قل لئن اجتمعت الإنس والجن على أن يأتوا بمثل هذا القرآن ، لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيراً) .

(وقل فأتوا بسورة مثله وادعوا من استطعتم من دون الله إن كنتم صادقين) .
واعتراف فلاسفة الغرب المنصفين بعظمته ونبوغه في العلوم وتأسيسه أسس الحق والفضائل الإنسانية والقيم الأخلاقية والتنوير المشرق يدل على ما نقول فهذا دافيد يويو يقول : القرآن دستور اجتماعي ، مدني ، تجاري ، حربي ، قضائي ، وهو فوق ذلك كله قانون سماوي عظيم .

ويقول دينو نيورت : يجب أن نعترف بأن علوم الطبيعة والفلك والفلسفة والرياضيات التي أنعشت أوروبا في القرن العاشر مقتبسة من القرآن بل إن أوروبا مدينة للإسلام .
وقال الكونت ديك استري : لو لم يكن في القرآن غير بهاء معانيه وجمال مبانيه لكفى بذلك أن يستولي على الأفكار ويأخذ بجامع القلوب .
وقال مارسال الفرنسي : الحياة كلها مدونة في القرآن إلى غيرها الآلاف من ذلك .

عمل الرسول :

يا أيها النبي إنا أرسلناك شاهداً ومبشراً ونذيراً وداعياً إلى الله بإذنه وسراجاً منيراً ، كان عمل الرسول من أجل الدعوة سليماً متقلداً كل شرائط الهداية والإرشاد سهلاً بسيطاً منحصرأ على دعوة مزدوجة وهي (لا إله إلا الله ، محمد رسول الله) يبشر ويؤمل وينذر ويؤجل (يدعو إلى سبيل الله بالحكمة والموعظة الحسنة) صابراً على الأذى - من الكفار - في جنب الله - صامداً أمام تيارات الباطل صمود الجبل لا تحركه العواصف ، يدعو على قدم وساق ينادي بالحرية في الرأي والعقيدة (وقل الحق من ربكم فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر) وينادي (لا إكراه في الدين) .

أعداء الرسول :

ما فتى أعداء الحق منذ ان رفع رأسه للقيام بل منذ ولد قائده الأعظم ومبلغه الأعلى بل ومنذ علموا إن لهذا الحق ظهوراً يحطم ملكهم وعظمتهم المبنية على جرف الباطل المنهار .

ففي حياة الرسول جدّوا كثيراً في قتله أو هدّوا قواه أو إيقافه على حد ولكن سير الدعوة الحقّة الذي يفوق سير البرق سرعة لا يقف بهذه الأعمال الفاشلة .

واجتهدوا في هدم بنيانه بعد البناء والقيام وتشويه سمعته بعد الانتشار ، وهذا مما لا يمكن حتى لأكبر شخصية فإن الحق يعلو ولا يعلى عليه فلذلك عرجوا بكل قواهم - مشركين - باتحاد يهوداً ونصارى ومشرّكين على تفريق المسلمين عن الرسول والظعن في شخصيته المتألّاة والحط عن منزلته الرفيعة فظوراً راحوا يتهموه بالصرع ، بالجنون ، بالسحر ، بالقسوة بأنه كاذب إلى غيرها .

وأخيراً بأنه رجل شهواني ، كما يهرجون عليه بأنه أقام دينه بالسيف وذلك كله مما يضحك الثكلى أمام عظمة الرسول وقواعد دينه الرصينة ولقد أبطل هذه التهم ورد هذه الشبهة من أنصف من فلاسفتهم وعظمائهم - قبل المسلمين - وأفحموهم بالأدلة وملأوا أفواههم بالأحجار .

أمن الحق أن رجلاً متصفاً بتلك الصفات الذميمة يفوز بخطوة كما فاز بها الرسول في العالم ؟

أيصح أن يقال إن مجنوناً ، أو ساحراً أو كاذباً يأتي بمعجز خالد كالقرآن ؟ هذا رسول الله قد اشتهر صدقه وأمانته عند مناوئيه العرب المشركين فكيف ينسب إليه الكذب سبحانه اللهم ان هذا إلا افتراء .

نحن والرسول :

وأما ما علينا تجاه ذلك العظيم الخالد فهو أن ندقق النظر من نوافذ الإنصاف إلى حقل حياته النظر ونقرب منه لنشم رياحين هدايته العطرة ولنقتبس من نوره الوضاء مشعلاً نمشي به في متراكم الظلام وعقيدة راسخة فيه وفي كتابه الكريم .

وهدى ننور به من يتخبط في ظلماء الجهالة ويلزم علينا أن نؤدي حقوقه وأعظمها العمل بما أمر والارتداع عما زجر وأخيراً يلزم أن نتبع نصائحه الكافية التي هي هدى لمن كان له قلب .

من وصايا الرسول :

لم يأل الرسول جهداً في توجيه البشر إلى كل خير وسعادة فكان يتابع آيات الذكر الحكيم بدرر من لسانه الكريم في بلاغة دون كلام الخالق وفوق كلام المخلوق يشق الحجب ليصل إلى القلب ونجتني من لؤلؤه المنشور بعض ما فيه حكمة ساطعة وكلها حكم قال (ص) قل الحق وإن كان عليك مرأ ، لا تخف في الله لومة لائم ، لا تطلب سخط الخالق برضا المخلوق ، عد من لا يعودك ، من غش مؤمناً فليس منا ، أيما امرأة آذت زوجها بلسانها لم يقبل الله عز وجل لها صرفاً ولا عدلاً حتى ترضيه إن وأن صامت وقامت واعتقت ، وكذلك الرجل إذا كان لها ظالماً (وهكذا يرفه العظيم الحياة الزوجية) وآخر ما أمر به وأرشد أمته إلى إتباعه ، هو الكتاب والعترة فقد بلغ التواتر قوله : إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي فلا تتركوهما بعد فتضلوا .

فإلى رسول الله والكتاب - دستورنا وأهل بيته - قادتنا - يا مسلمون .

كربلاء _ محمد الرضا الحسيني الجلالى

لمحات خاطفة

ورؤوس أقلام عن الأستاذ جعفر الخليلي

بقلم الأستاذ

مشكور الأسدي

(١) ولد جعفر الخليلي في مدينة النجف عام ١٣٢٢هـ في بيت علم وأدب ودين وطب ، تولى غير واحد من أسرته المرجعية الكبرى للزعامة الروحانية الشيعية ، كان منهم جده المولى الحاج ملا علي الخليلي وكان منهم عم أبيه الحاج الميرزا حسين الخليلي وقد تولى المرجعية هذا بعد السيد الميرزا حسن الشيرازي الذي كان من تلاميذه - أي من تلاميذ الشيرازي - السيد جمال الدين الأفغاني وقد أشار السيد جعفر الحلبي الشاعر الكبير الى تولى الحاج ميرزا حسين الخليلي الزعامة الروحية في قصيدة تهنئة عامرة مورياً بها بين اسم الزعيم السابق السيد ميرزا (حسن) الشيرازي والزعيم اللاحق الحاج ميرزا (حسين) الخليلي مشبهاً توليهما بتولي (الحسين) بن علي (ع) الإمامة من (الحسن) (ع) قائلاً :

قد كادت الفتنة الكبرى تحل كما بعد النبي فشت في الأمة الفتن
حتى أتى النص إن الدين رتبته موروثه (لحسين) إن مضى (الحسن)
أما والده فهو الشيخ أسد الخليلي من رجال الفضل والأدب والطب القديم وكان من أساتذة علم المنطق المعروفين .

ومن مشاهير الأسرة الأحياء الأستاذ عباس الخليلي الشاعر السياسي الأديب المتمكن من اللغتين العربية والفارسية ، المبرز في الحركات الوطنية في النجف الذي استطاع أن ينجو من مشنقة الإنكليز في ثورة النجف المعروفة التي قامت قبيل الثورة العراقية عام ١٣٣٦هـ ١٩١٨م وقد أرخ لها المؤرخون في وقتها بقولهم (حصار وغلا) ١٣٣٦هـ

فقد تخفى عباس الخليلي في الآبار وهرب إلى إيران وحكم عليه بالإعدام غيابياً في حين أعدم زملاؤه الشهداء الذين لم يستطيعوا الهرب مثله ، وكانوا أحد عشر شهيداً وله تاريخ مشحون بالغرائب وقد يكون أول من سل سيفه في وجه الإنكليز في العراق وقد قال حين فر وأخفت الثورة النجفية من قصيدة له منشورة في مجلة العرفان:

رويداً رجال الإنكليز ورأفة إن اليوم أسرفتم فإن لنا غدا
ومنها يخاطب أهل العراق :
يحييكم أهل العراق على النوى فتى في سبيل المجد أمسى مشردا
تحية عان كلما هبت الصبا ينوح كما نوح الحمام مغردا
إن اليوم أطلقت اللسان بحبكم فبالأمس عنكم قد سللت المهندا
.... الخ

وقد ذكر الأستاذ إبراهيم الوائلي وهو من أساتذة جامعة بغداد إن عباس الخليلي أول شاعر ورد في شعره ذكر فلسطين .

ومن أفراد الأسرة الأديب الطيب المرحوم الشيخ محمد الخليلي بن عم جعفر الخليلي وصاحب كتاب أدباء الأطباء والباحثة الأديب المرحوم محمد علي إبراهيم الخليلي وبين آل الخليلي عدد من أدباء الشباب والشعراء كعبد الغني الخليلي وعلي الخليلي وجعفر صادق الخليلي ، وهو غير جعفر أسد الخليلي هذا وبينهم تجار معروفون منهم الأستاذ صادق الخليلي المحامي والتاجر والعضو الإداري بغرفة تجارة بغداد .

(٢) تمثل الأسرة بمجموعها جانبين أحدهما الطب القديم فقد مارس عدد كبير من رجالها في التاريخ القديم الطب اليوناني وأخيراً الشيخ محمد الخليلي الذي كان يمارس هذه المهنة القديمة كما تقدم ، كما إن بينهم أطباء تخرجوا في الجامعات

الحديثة وبرزوا ومن هؤلاء الدكتور أحمد الخليلي ، والدكتور حسين الخليلي ،
والدكتور عبد الهادي الخليلي ، والدكتور باسم الخليلي ، ورضا الخليلي وغيرهم أما
الجانب الثاني فهو الدراسة الدينية كما أشرنا إلى ذلك ، وللأسرة مدرستان دينيتان
معروفتان في النجف وهما مدرستا الحاج مرزا حسين الخليل الكبيرة والمدرسة
الصغيرة ، كما إن لهم مسجداً اشتهر باسمهم في النجف ، ومقبرتين معروفتين باسم
الأسرة أيضاً وفي المدرستين المذكورتين مكتبتان كبيرتان موقوفتان على طلابهما .

(٣) أرخ الشيخ حسين العاملي (وقيل إنه العالم الكبير الشيخ عبد الحسين صادق)
ولادة جعفر الخليلي بن الشيخ أسد بقوله :

عوذت مولودا أتى
من كيد كل كائد
يا فرحة ما جاءنا
وإن من؟ أرخ : (أننا
لشيخنا (الشيخ أسد)
وحاسد إذا حاسد
بمثلها قبل أحد
الشبل من ذاك الأسد)

١٣٢٢هـ

(٤) اذكر إن جعفر الخليلي قد حدثني يوماً عن سيرته مع أبيه رحمه الله فقال :
إذا استثنينا بعض مراسيم الاحترام والطاعة نحو أبونا فنحن الأخوة (الابن عباس
وجعفر) والبنات الثلاث وهن أكبر من الابنين (والأستاذ جعفر أصغرهم جميعاً) كنا
نعيش مع أبونا كأصدقاء على وجه التقريب فقد فسح لنا أبونا في مجال الحرية حتى
عودنا أن نقول في حضرته شيئاً كثيراً مما قد لا يسوغه الآباء الآخرون لأبنائهم في
تلك العصور ، ولذلك لم يتوان أخي عباس أن ينتقد من أبيه بعض ما كان يقرؤه علينا
من نظمه ويناقشه في السهو والغلط ولا أزال أذكر جدلاً وقع بين أبي وأخي حول
بيت من رباعية نسيت البيت الأول منها وبقي البيت الثاني الذي جرى الجدل حوله
وهو قول أبي :

فما لهذا التمني قيمة أبداً إذا أتاك جواب القول لم ترني

وقال أخي لأبيه إن الذي أفهمه هو إن مقصودك هو أن تنفي المستقبل وتقول (لن تراني) ولكنك نفيت الفعل في الماضي وهذا خطأ ، وبعد مناقشة أيد أبي اعتراض أخي عليه وأحسب إنه كان رحمه الله يتحاشانا أو يتحاشى بالأحرى أخي عباس في النظم فقط ، أما في قواعد العربية الأخرى من نحو وصرف ومعان وبيان فإنه يرجع فضل تقويمها فينا .

وقال الخليلي جعفر وأذكر إن أبي سألني يوماً عن أسباب نصب كلمة (كريم) ثوابه - من الجملة التالية : (فقبضك إليه باختياره لك كريم ثوابه) فلم اهتد للسبب وسأل أخي فلم يهتد هو الآخر أيضاً لأن أبي كان قد فصل بين الجملة وقرأها كما لو كانت جملتين واقفاً عند كلمة (باختياره) فأضاع علينا إعرابها كعمول للمصدر ، ولا تسل هناك عن الضحك والسخرية بنا من أبينا تشفياً مما قد كنا نؤاخذه عليه في نظمه أو يؤاخذه أخي على الأصح .

٥) ومن ذكريات طفولة جعفر إن أهله كانوا يزینون رجليه بالجلالجل (الجنجل) من الفضة تدليلاً وتحبباً ، فخرج يوماً وحده إلى الشارع وهو ابن أربع سنوات فرآه سقاء يحمل قربته على ظهر حماره فحمل الصبي واركبه على الحمار ونزع من قدميه الجلالجل وهو غافل عن ذلك ، مسرور بركوب الحمار ، ومن الغريب حقاً إنه وقع لابنه (هاتف) مثل هذا بالضبط مع سقاء يحمل الماء على حمار أيضاً وهو ابن أربع سنوات تماماً والفرق إن جلالجل (هاتف) الابن كانت ذهباً ولم تكن فضة كجلالجل أبيه .

٦) ومن ذكريات طفولته كذلك إنه كان كبعض لداته كثير البحث عن أعشاش العصافير يتسلق لأجلها الجدران و(الشناشيل) حيث يستطيع الوصول إلى تلك الأعشاش ومرة كان قد تسلق أحد (شناشيل) دار يسكنها الشيخ صادق الأيرواني في

النجف فطرق أحد رفاقه من الأطفال باب دار الشيخ وهرب ولم يسع الخليلي النزول من الشناشيل والهروب ، فخرج الشيخ الأيرواني والخليلي لا يزال معلقاً خوفاً من بطش صاحب البيت فطمأنه الرجل بأنه لن يصيبه بأذى إذا ما نزل ، ولكنه ما كاد ينزل وتطأ قدماه الأرض حتى انهال الشيخ صادق عليه بالضرب ، ولا يزال هذا الشيخ الفاضل حياً يرزق وكلما رأى جعفر الخليلي يسلم عليه ولا يدري الخليلي هل يذكر الشيخ الأيرواني ذلك الحادث الذي مضت عليه السنوات أم أنه نسيه ، وهل إنه يسلم عليه اليوم تكفيراً عن الماضي؟ أم إنه يسلم عليه لمجرد الاحترام .

(٧) ومن ذكرياته التي حدثني بها مرة عن طفولته هي أن أطفال محلته في النجف قد جعلوه - لجرأته - رئيساً عليهم في (حربهم) مع (المحلات الأخرى) ، وكانت المحلات في بعض الأحياء يغزو بعضها البعض في بعض الأوقات ، وفي إحدى الغزوات التي قام بها الخليلي وجماعة من أبناء محلة (العمارة) على محلة (الحويش) خرج عليهم جمع من سكان الحويش وكان أغلبهم من البنائين وفي أيديهم (آلات وأدوات البناء) ووقعوا بهم ضرباً إلا إن الخليلي استطاع التخلص بحيلة وهو إنه لم يهرب بل مثل دور المتفرج المستطرق الذي لا علاقة له بهذا الغزو .

ومن الحوادث التي مرت به في الصغر ، وهو في المدرسة ولا يزال يذكرها بألم إنه رأى زميلاً له يسرق بعض الأدوات المدرسية فلم يطق ذلك وأخبر المعلم ثم مدير المدرسة بالأمر فكان من نتيجة ذلك أن طرد التلميذ السارق وظل ضمير الخليلي يوبخه لأنه هو وليس غيره الذي كان سبب ذلك الطرد وحرمان الطالب من الدراسة ، وإنه ليذكر الحادث ويحس بالكثير من وخز الضمير .

(٨) عرف السيد الخليلي منذ الصغر بحب الفكاهة والنكتة وصنع (المقابل) التي توقعه في بعض الأحيان في الإحراج وشب عليها .
وقرأت مرة أحد المقالب عنه ملخصاً كما يلي :

كان في الكوفة شاعر شعبي اسمه الشيخ (خضير) وهو رجل تغلب عليه السذاجة والطيبة ، وكان الخليلي وأهله قد اعتادوا الخروج إلى الكوفة وقضاء بعض الأيام فيها ، وفي إحدى المرات كانوا قد أستأجروا بيتاً كبيراً في الكوفة وذلك قبيل صدور جريدة الراعي وكان الشيخ خضير يزور المجلس الأدبي الذي كان ينعقد في البيت ويضم فريقاً من الأدباء والشعراء الذين يجتمعون عند الخليلي ليلاً وعرف الخليلي إن الشيخ خضير قد نظم قصيدة باللغة الشعبية وأهداها إلى ملك إيران رضا شاه بهلوي ولكن لم يصله ما يشعره بأن القصيدة قد وصلت إلى الشاه كما إنه لم يتسلم حتى كلمة شكر على الأقل عليها من أية جهة ، فحرك ذلك روح المرح والتنكيت في السيد الخليلي خاصة وإنه كثيراً ما كان يروي عن جده رحمه الله بأنه كان يقول دائماً إن المؤمن يجب أن يكون هشاً بشاً ، ومن ثم توجه إلى الشيخ خضير وقال له لا بد إن الشاه سيشكرك على قصيدتك وإن مدة الثلاثة أشهر التي مضت علي إرسالك القصيدة إلى طهران ليست بالمدة الطويلة وإن عند الملوك مترجمين يعرفون كل اللغات فلا بد إن قصيدتك الشعبية الآن في دور الترجمة فلا تيأس .

وفي النجف وبعد ذلك بيومين ، كان الخليلي يزور صديقاً له من التجار فوجد عنده ورقة تجارية عليها عناوين بالإنكليزية فأمسك الورقة وحرر عليها خطاباً موجهاً إلى الشيخ خضير كأنه صادر من البلاط الإيراني وكان الخطاب باللغة الفارسية يخاطب فيها بلسان الشاه الشيخ خضير ويقول له إن قصيدته وصلت وكانت جميلة وبليلة وإنه يشكره عليها وقد خصص له (٣٠ تومان) كهدية تدفع إليه في كل شهر من قبل القنصل الإيراني في النجف ، بالإضافة إلى مبلغ (٢٠٠ تومان) يقدم له نقداً من القنصلية حين يراجعها وكان توقيع الكتاب توقيعاً همايونياً فخماً ، ورغم إن الطابع كان عراقياً فإن الشيخ لطيبته لم يشك بصحة الرسالة حين وصلته بالبريد في اليوم الثاني وجاء الشيخ إلى محمد الخليلي بن عم جعفر وهو يسكن الكوفة يومذاك ومعه

الرسالة ليقراها له لمعرفته الفارسية التي يجهلها الشيخ خضير ، وقد قرأها له وكان يعلم بالقصة من أولها ، وكان القنصل الإيراني في النجف يومذاك هو الميرزا يحيى وكان من فضلاء طلبة العلم الروحانيين وقد درس الفقه والأصول في النجف قبل أن ينهج نهجاً عصرياً ويدخل الوظيفة وكان من المتوقع أن يزور الشيخ خضير هذا القنصل ليستوفي منه المبلغ النقدي الذي جاء ذكره في الرسالة وليعرفه بشخصه ويريه الكتاب الوارد إليه من الشاه .

وفي نفس ذلك اليوم تلقى الخليلي إشعاراً من قريبه الميرزا صالح بأن الشيخ خضير قد أدخل سجن التوقيف في مركز الشرطة في النجف إذ كان قد ألح على القنصل في المطالبة بالمبلغ ولم تنفع معه تأكيدات القنصل بأن الموضوع غير حقيقي وإن أحد العابثين قد استغل طبيته فبعث به بالإضافة إلى ما كان قد ركب طبيعة القنصل من ضيق الطبع وسرعة الانفعال والهيجان وانتهى الأمر باتصال القنصل بالشرطة وإخبارها بمضايقة هذا الرجل للقنصلية وما كاله من شتائم ، فأوفدت هذه الجهة الشيخ خضير من قبض عليه وأوقفه في المركز ويقول جعفر الخليلي على ما ورد في هذه القصة : وزرت على الأثر معاون الشرطة وسردت له القصة كلها كما كلفت أحد الأصدقاء لكي يذهب إلى القنصل فيقنعه بالتنازل عن حقه في رد الإهانة التي تصورها صادرة من الشيخ خضير حين اتهمه بحجب الهدية الشاهانية عنه لغرض في نفس يعقوب ، وأخيراً وبعد مساع كثيرة أفرج عن الشيخ خضير وهو يعتقد بأن حقه قد هضم وإنه قد حرم من الهدية ظلماً والراجح إنه لا يزال حتى اليوم يعتقد بصحة الرسالة الواردة إليه من الشاه وإن القنصل هو الذي استولى على المبلغ .

(٩) كان والده كما تقدم رجلاً فاضلاً وطيباً وأستاذاً في المنطق وامتقناً للغتين العربية والفارسية ، يقول الشعر ، كما كان من أوائل المقبلين على إدخال أولاده وأولاد أسرته في (المدرسة العلوية) التي تأسست في النجف تلك المدرسة الحديثة التي كان من

أصحاب الفتوى بتأسيسها على النمط العصري عم أبيه الزعيم الروحاني الحاج الميرزا حسين الخليلي وكان المرجع الروحاني الكبير في عصره وقد تضمنت الفتوى وجوب إنفاق بعض الحقوق الشرعية على المدرسة وكان من طلابها أو من أكثر طلابها أبناء الأسرة الخليلية وأسرة آل (الآخوند) وهو أحد مشاهير مؤسسيها ، وكانت أول مدرسة عصرية تنشأ في النجف تدرس فيها اللغات الفرنسية والإنكليزية والتركية والفارسية إلى جانب العربية ، وكانت مدرسة في مستوى المدارس الثانوية درس الأستاذ جعفر الخليلي في هذه المدرسة ولا يزال حتى اليوم يرطن ببعض الكلمات الإنكليزية والفرنسية التي تعلمها في تلك المدرسة ، وقد كان من أساتذتها السيد كاظم العصار وهو رجل تخرج من السوربون وجاء النجف للتخصص في دراسة الفقه والأصول ، ولبس العمامة وطفق يطلب العلم في الحوزة ويتفقه بالفنون الإسلامية والعلوم العربية وكان يدرّس الفرنسية المذكورة ، كما كان من أساتذة الفرنسية والخط الشيخ مصباح الأطباء وهو والد مصبح زاده صاحب جريدة كيهان بطهران وتعتبر من كبريات الجرائد في الشرق اليوم .

وعالج جعفر الخليلي الشعر وهو تلميذ في هذه المدرسة وعمره لم يتجاوز الثامنة أو التاسعة وقد وشى به تلميذ من زملائه في أثناء الدرس لدى المدرس ذات مرة قائلاً : بأن عند جعفر الخليلي دفترأ يكتب به ما لا علاقة له بالدرس ، فجاء المدرس وأخرج الدفتر من درج الطالب جعفر ووجد فيه أشعاراً بالعربية وبدلاً من أن يعاقبه كما كان يتوقع راح يشجعه على قول الشعر ولكن من غير تفريط بالواجبات المدرسية ونصحته أن يزاول هذا العمل في أوقات الفراغ ويظهر من هذا إنه كان ذا قابلية أدبية عند طفولته وكان (إنشأؤه) جيداً كما كان يحفظ شيئاً من طرائف الأدب والشعر نتيجة نشأته في بيت علم وأدب وفضل وكان أبوه كما تقدم من الفضلاء ولديه مكتبة كبيرة فكان اليافع جعفر يرد هذه المكتبة ويفتح عينيه على ما فيها من كتب ، وقد حدثني

بأن أول كتاب قد له أن يقرأ فيه كان كتاب زهر الربيع للسيد نعمة الله الجزائري فكان ينقله من المكتبة إلى غرفته الخاصة في الدار فيقرأ فيه فرآه أبوه مرة وهو يقرأه فزجره ومنعه من قراءة هذا الكتاب فكان ذلك دافعاً له على الحرص على قرائته والإطلاع على ما فيه ، ثم قرأ كتاب أنوار الربيع للسيد مير علي خان كما قرأ بتوالي الأيام إلى جانب كتبه المدرسية كتباً أدبية ودواوين شعرية وتواريخ مما كانت تحفل به مكتبة والده والمكتبات الأخرى وهذا ما قوى فيه الملكة الأدبية ووجهه توجيهاً فنياً بالإضافة إلى ما كان يستمع إليه من الأحاديث والمساجلات العلمية في مجالس أسرته والمجالس النجفية الأخرى مما عرفت به مدينة النجف خاصة ، اما مكتبة والده هذه فانتقلت بعد وفاة صاحبها إلى ابنه جعفر وكانت نواة لمكتبة كبيرة اضطر إلى بيعها في عام ١٩٣٧ على الأكثر لتلافي أزمة مالية كان يعانيها يومذاك حين كان يصدر جريدة الهاتف الشهيرة وينفق عليها من غير عائد .

١٠) ومن الكتب التي قرأها في أول عهده بالقراءة غير القرآن الكريم والمقدمات العلمية في المدرسة كالألفية و(شرح القطر) ومغني اللبيب ، وحاشية الملا عبد الله في المنطق وأنوار الربيع ، وكليلة ودمنة ، وألف ليلة وليلة ، وآثار سعدي ، وحافظ في اللغة الفارسية وديكامرون لبوكشيو الإيطالي باللغة الفارسية أيضاً ، وقد نشر (الهاتف) وكذلك (الفجر الصادق) و(الراعي) قبله قصصاً من (ديكاميرون) مترجمة بقلم محمد الخليل ثم بقلم السيدة ماهرة النقشبندي .

وقد تأثر بما في القرآن الكريم خاصة بقصص الأنبياء التي حملته فيما بعد على قراءة الكتاب المقدس ، ومن الجائز إن هذا التأثير القصصي كان نواة لاتجاهه إلى معالجة فن القصة بعد ذلك وكانت مجلات المقتطف والهلال والعرفان من أوائل المجلات الأدبية التي قرأها لأنها كانت ترد إلى أخيه عباس الخليلي قبل الحكم عليه بالإعدام وفراره إلى إيران ، وكان لأبيه ولأخيه عباس الفضل الأكبر في توجيهه الأدبي .

١١) ومن الشعراء والقصاصين الذين قرأ لهم وأعجب بهم هو بشار بن برد ، والمعري ، وأبو نؤاس ، وموباسان والخيام وحافظ وسعدي .

١٢) أول ما صدرت له قصة باسم (التعساء) عام ١٩٢١ أو ١٩٢٢ ثم طبعت بعد ذلك مرة أخرى في النجف ، عالج فيها ناحية إنسانية ، وهو يقول إنه لا يريد أن يذكرها خجلاً من ركتها ومن آثاره كراس بعنوان (حبوب الاستقلال) تصور فيه إن الشعب المستعمر الذي يتناول شيئاً من هذه الحبوب يصاب بإسهال قوي يلقي بمستعمره الإنكليز في البحر وكل حبة منها مكونة من أجزاء تتألف من العلم ، والجرأة والإخلاص بنسب معينة ، وقال إن الصيدليات التي تتركب فيها هذه الحبوب هي صيدلية جعفر أبو التمن في العراق ، وغاندي في الهند ، وسعد زغلول في مصر ، وديفاليرا في إيرلندا ، وألف هذه الكراسة وهو في العشرين من عمره وصادرتها الحكومة في حينها وهي في حوالي (٤٠) صفحة وتم طبعها على نفقة بعض الشباب المتحمسين منهم عبد علي ناجي ، ومحمد رشاد عجينة ، والحاج علي البهبهاني ، والسيد حسن زيني .

١٣) اشترك في أثناء الاضطرابات والثورات التي قامت ضد المحتلين بعيد الثورة العراقية وهو لم يزل يافعاً بكتابة مناشير على صورة صفحات صحفية لتهيج الرأي العام ضد السلطة الأجنبية وكانت توزع أو تلصق على بلاطات الصحن الشريف وكانت تكتب باليد أو بخطوط مختلفة .

١٤) وما دنا بصدد هذه المناشير الثورية أذكر إن الشدة الكبيرة التي واجهته في حياته وحدثني عنها ذات يوم هي إنه خلال ثورة ١٩٢٠ كان في بيت الشيخ عمران الحاج سعدون رئيس قبائل بني حسن إذ إن للعائلة الخليلية صلة رحم (بال عباس) أسرة الشيخ عمران ترجع إلى الأمهات ، وجاءت طائرتان إنكليزيتان حريبتان إلى قرية (الشيخ عمران) التي كانت قد خلت إلا من العجزة والأطفال والنساء إذ إن القادرين

على حمل السلاح من الرجال كانوا في ميادين القتال على خط السدة ، والمسيب والحلة وألقت الطائرتان قنابلها على القرية ، وكان بالقرب منه عبد أسود يسمى (فهد) وكان فهد هو الموكل بقوة المضيف الذي يعفى عادة من حمل السلاح لثلا يغلق المضيف أحضر أهله أم غابوا - فرأى الخليلي جثة العبد تتلاشى أمام عينيه بسبب شظية من قنبلة سقطت بالقرب منه ورأى الموت لأول مرة وجهاً لوجه كما عرف حين نجا كيف تقع المعجزة ، وقد قتلت القنابل كثيراً من الناس والمواشي في القرية المنكوبة .

(١٥) مؤلفات الخليلي المطبوعة :

يوميات - الجزء الأول - ، يوميات - الجزء الثاني - ، الضائع - طبعة ثانية - سنة ١٩٣٦ ، عندما كنت قاضياً ، في قرى الجن سنة ١٩٣٩ ، من فوق الرابية ، تسواهن سنة ١٩٥٣ ، على هامش الثورة العراقية ، أولاد الخليلي ، مجمع المتناقضات سنة ١٩٥٣ ، اعترافات سنة ١٩٥٣ ، حديث القوة سنة ١٩٥٣ ، مقدمة في تاريخ القصة العراقية ، هؤلاء الناس ، جغرافية البلاد العربية سنة ١٩٣٤ ، آل فتلة كما عرفتهم ، نفحات من خمائل الأدب الفارسي ، ما أخذ الشعر العربي من الفارسية والشعر الفارسي من العربية ، كنت معهم في السجن ، التمور العراقية قديماً وحديثاً ، القصة العراقية قديماً وحديثاً ، هكذا عرفتهم - الجزء الأول - ، هكذا عرفتهم - الجزء الثاني - .
حلقات من سلسلة :

حبوب الاستقلال سنة ١٩٣٦ ، خيال الظل سنة ١٩٣٦ ، حديث السعلى سنة ١٩٣٦ ، السجن المطلق سنة ١٩٣٦ .

موسوعة العتبات المقدسة التي صدرت من سنة ١٩٦٤ إلى ١٩٦٨ :

المدخل إلى موسوعة العتبات المقدسة ، الجزء الأول من قسم مكة المكرمة ، الجزء الأول من قسم النجف الأشرف ، الجزء الثاني من قسم النجف الأشرف ، الجزء الأول

من قسم كربلاء ، الجزء الأول من قسم الكاظمين ، الجزء الأول من قسم خراسان ،
الجزء الأول من قسم سامراء .

(١٦) أصدر جريدة الفجر الصادق في النجف عام ١٩٢٩ وكانت أسبوعية عاشت سنة
واحدة وأوقفها صاحبها لأزمة إدارية .

وأصدر جريدة (الراعي) بعد ذلك وعاشت سنة أيضاً فأغلقتها الحكومة ولوحق
الخليلي بسببها من قبل الحكومة شهوراً لاتهامه بالعمل مع الشيخ محمد الحسين
كاشف الغطاء الذي كان يقود التمرد والثورة في وجه حكومة حزب الإخاء وحكومة
الهاشمي يومذاك .

وأصدر (الهاتف) عام ١٩٣٥ في النجف وانتقل بها إلى بغداد عام ١٩٤٨ وفي عام
١٩٥٥ أغلقت الهاتف مع الصحف الأخرى بموجب مرسوم صدر في ذلك العام وقد
قبل إغلاقها يومية سياسية مدة ثلاث سنوات . فكان مجموعة عمرها عشرين سنة كاملة
صدرت في النجف وبغداد بدون انقطاع .

(١٧) كان لصحف الخليلي وخاصة الهاتف فضل كبير على كثير من مشاهير الأدباء
والشعراء في العالم العربي وتعتبر سنينها العشرون اليوم تاريخاً ذا شأن كبير في دراسة
الأدب .

(١٨) ربما كانت المنشورات الثورية (الفقرة ١٣) بداية المحفز أو المحجب للخليلي
على العمل في الصحافة وكانت هذه المنشورات تحمل أسماء قد يكون منها اسم
(الزاعي) وبعد ذلك في عام ١٩٢٤ عندما كان معلماً في الحلة (في مدرسة الحلة
الابتدائية الأولى) أصدر جريدة مع بعض زملائه كانت تكتب على الآلة الطباعة ويطلع
منها ما لا يزيد على (٨) نسخ وتقع في ٢٤ صفحة ومن زملائه المشاركين له في
التحرير كان المرحوم الأستاذ عبد الستار القرغولي والأستاذ فريد توما والسيد قاسم

العطار ، وكانت أدبية بحتة ، وكان السيد نوري شقيق السيد قاسم هو الذي يقوم بطبعها .

ثم لما صدرت مجلة الحيرة للشيخ عبد المولى الطريحي حرر السيد الخليلي القسم المدرسي فيها وقد صدرت منها أعداد ثلاثة فقط .

١٩) عمل في التعليم في الحلة والنجف وسوق الشيوخ والرميثة في فترات ، واستقال من المعارف في السنة التي توفي فيها والده رحمه الله وكان آخر ما عمل في المعارف إن كان مدرساً للتاريخ والجغرافيا في ثانوية النجف مدة ثلاث سنوات تقريباً .

٢٠) حينما أصدر (جريدة الفجر الصادق) الفقرة ١٦ كان مدرساً في النجف فأندر لهذا السبب بأنه لا يجوز أن يصدر الموظف جريدة مع إنه أصدرها بإجازة فأغلقت كما تقدم .

ثم أصدر (الراعي) بعد أن اقترض من أصدقائه المقربين إليه مبلغاً من المال لهذا الغرض وأغلقت الجريدة لأنها شاركت في الحركات الإصلاحية التي تزعمها يومذاك المرحوم الشيخ الإمام محمد الحسين كاشف الغطاء وتطور الأمر إلى نزعات سياسية أما جريدة (الفجر الصادق) فقد تناولت قضايا إصلاحية أيضاً كموضوع (تحريم التطبير) (ونقل الجنائز إلى النجف) وقضايا اجتماعية كثيرة ، وكذلك كانت (الهاتف) حرباً على التقاليد والأوضاع المضرة وقد نال صاحبها الشيء الكثير من الأذى بسبب مواقفه هذه وقد وقع عليه الاعتداء مرة أمام بيته فسقط مضرراً بالدماء بسبب تلك المواقف ، وحاول خصومه مرة أخرى أن يحرقوا بيته ومكتب جريدته فهزمتهم فرقة أخرى من شيوخ النجف كانت لها مع خصومة عداوة فاتخذت من تحفرهم ضد الخليلي ذريعة للدفاع عنه .

٢١) إن صحف الخليلي أولى الصحف العراقية التي فتحت صفحاتها بتشجيع كثير لآثار الأدبيات والشاعرات من النساء ، ومن أوائل من كتبن في هذه الصحف كانت

دلال صفدي (في جريدة الراعي) كذلك (هنا ربح) و(زهرة الحر) وهي عراقية لبنانية كانت يومها في النجف والسيدة نعمت القربي زوجة الأستاذ (جميل إسماعيل القربي) مدير الداخلية العام في سوريا سابقاً وكانت في النجف يوم أن حررت في جريدة الخليلي ، وهي اليوم مع زوجها في دمشق .

(٢٢) شارك في نظم الشعر - قريضاً وشعياً - ولعله مارس النظم قبل النشر .

ورأيه في الشعر الحر إنه هراء وإنه سيموت لذلك لم يهتم بنقده اهتماماً ملحوظاً .

(٢٣) ورأيه في القصة إنها حكاية الواقع ونقل الصورة الذهنية بشكل فني وهو يعتبر توفيق الحكيم والدكتور سعيد عبده والدكتور عبد السلام العجيلي في مقدمة كتاب القصة العربية .

وقد حدثني عن الواقع في قصصه فقال إن القليل من قصصه واقعي مسجل والكثير منه خيالي في قالب الواقع فكان يتصور نفسه كما لو كان هو البطل وينسج على منوال ما كان يمكن أن يقوم به كشخص صالح أو غير صالح مما كان يعرف من صور الناس وأفكارهم .

(٢٤) ومن تجارب الشباب بالنسبة لعواطف السيد الخليلي الخاصة إن جارة أحبته ولكنه لم يشعر بهذا الحب أو لم يدر به إلا بعد فوات الأوان (وبعد ان تقدمت به السن ...).

وإنه من جانبه أحب واحدة ... تزوجت بعد حين ، وهناك قصة حب باسم (حينما يحب الشاعر) كتبها الخليلي ونشرها تباعاً في جريدة (الشعب) التي كانت تصدر في بغداد ويغلب على ظني إنها قصة حقيقية وإنها حكّت جانباً من واقع الخليلي وإن هذا الحب كان متبادلاً بين الاثنين وكانت هي أديبة من فضليات النساء ولا تزال موجودة على ما أظن .

(٢٥) كتب مقدمات لكثير من الكتب منها :

معجم أدباء الأطباء للشيخ محمد الخليلي ، وديوان (جواهر وصور) للسيد عباس شبر ، وديوان (الأنواء) للسيد مير علي أبو طيخ ، وديوان (أشعة ملونة) للسيد أحمد الصافي النجفي ، وكتاب (نهاية حب) للسيد عبد الله نيازي ومقدمة لديوان السيد محمد صالح بحر العلوم وغيرهم .

(٢٦) في قصصه وفي أدبه بصورة عامة يعنى بالمأثورات الشعبية ، جاء في كتاب (القصص في الأدب العراقي الحديث) للسيد عبد القادر حسن أمين عن الخليلي قوله : (.... إذ يتخذ من حوادث البلد ورجالها موضوعاً لقصصه ... لا تهمة السياسة بقدر ما تهمة معتقدات العامة) .

(٢٧) كتب الأستاذ روكس بن زائد العزيزي في مجلة العرفان - عام ١٩٦٣ - واصفاً الخليلي حين تناول كتابه الأخير (هكذا عرفتهم) بقوله :

(الأستاذ جعفر الخليلي ربعة في الرجال ، تكمن وراء لطفه المهدب رجولة حارمة تنم عليها نظرات فاحصة نفاذة ، أناقة متناسقة تدل على ذوق رفيع ونكتة حاضرة بارعة يواكبها وفاء للصديق وإنصاف للخصم وهدوء نفسي ينم على حياة عائلية سعيدة) .
وكتب غيره عدد كبير من رجالات الأدب والاجتماع منهم الأديب النابغة نظير زيتون ومصطفى عبد اللطيف السحرتي .

(٢٨) من رسالة للأستاذ ميخائيل نعيمة إلى صديق له يقوله فيها :
(... إن الأستاذ الخليلي حري بأن توضع عنه أوسع الدراسات كأديب وصحفي ...)

(٢٩) كتبت مجلة الثقافة التونسية (١٩٦٣) قائلة :

(... إن الأستاذ الخليلي صاحب مجلة الهاتف العراقية التي خدمت الأدب العربي في وادي الرافدين سنوات طويلة وهو من كبار القصاصين في العراق ومن أدقهم في وصف الحياة الاجتماعية ومعالجة مشاكلها وتصوير واقع المجتمع العراقي بصدق وفن وبراعة) .

وكتبت عشرات المجلات والصحف الشيء الكثير عنه في مختلف المناسبات .
٣٠) كتابه عن القصة يثبت نظرية مهمة تقرر بأن العراق كان مهد القصة العربية منذ أقدم العصور .

٣١) انتدبته جامعة طهران هو والدكتور مصطفى جواد لإلقاء محاضرات فيها وكان موضوع الخليلي (ما أخذه الشعر العربي من الفارسية وما أخذه الشعر الفارسي من العربية) ويعتبر دراسة فريدة في بابها ، طبعته الجامعة اللبنانية وقررت تدريسه .

٣٢) من كتبه غير المطبوعة كتاب (نصيب بغداد من قصة كليلة ودمنة) وكتاب باسم (صفحات من الجيل الماضي) ومجموعة قصص باسم (أيام مضت) وكتاب (نظرات في الكتب) وغير ذلك من المخطوطات .

٣٣) ولعل الوقوف على صورة تقرب من الواقع عن ترجمة الأستاذ جعفر الخليلي وأسرته لمن يريد ذلك يعتبر من الأمور السهلة اليسيرة وذلك لوفرة المصادر ، وبعضها فيما يلي :

أولاً : ما جاء عن تاريخ الأسرة في عدد من الكتب المطبوعة والمخطوطة كـ(الحصون المنيعه) للشيخ علي كاشف الغطاء وهو مخطوط ، وكتاب (دار السلام) للميرزا حسين النوري وكتاب (عنوان الشرف في وشي النجف) للشيخ محمد السماوي وكتاب (ماضي النجف وحاضرها) للشيخ جعفر محبوبة ، و(أعيان الشيعة) للسيد محسن الأمين العاملي و(الثورة العراقية) للسيد عبد الله الفياض ، و(الثورة العراقية) للسيد عبد الرزاق الحسيني ، وعدد من كتب التراجم المتأخرة من الأعلام والموسوعات النجفية خاصة لا سيما (معارف الرجال) للعالم الشيخ محمد حرز الدين .

ثانياً : كتب الأدلة كالدليل العراقي الصادر عام ١٩٣٦ والدليل الصادر عام ١٩٦٢ ، والمعجم العربي السوري وبعض الكتب التي خصت الخليلي بالذكر نذكر منها ما يلي :

(على الطائر) لمارون عبود و(فن القصة) لمحمد يوسف نجم و(دراسات أدبية) المجلد الأول لغالب الناهي و(تطور الفكرة والأسلوب في الأدب العراقي في القرنين التاسع عشر والعشرين) للدكتور داود سلوم و(القصص في الأدب العربي الحديث) لعبد القادر حسن أمير وغير ذلك من الكتب وما نشرته عنه المجلات والصحف كثير وكثير جداً .

ثالثاً : مؤلفاته نفسها وخاصة كتابه الأخير (هكذا عرفتهم) بجزئيه ففيهما ملامح كثيرة من حياته وسيرته وردت بالمناسبة في غضون الكتاب .

رابعاً : الأضابير التي تحتوي على مئات من الرسائل التي تلقاها من مشاهير رجال العلم والأدب أمثال الإمام الشيخ محمد حسين كاشف الغطاء ، والشيخ جواد الشيبلي ، وميخائيل نعيمة ، وأحمد الصافي النجفي ، وجورج صيدح ، وإلياس فرحات ، والدكتور عبد اللطيف حمزة ، والشيخ علي الشرقي ، والدكتور مصطفى جواد ، واسكندر حريق ، والدكتور رشيد معتوق ، وروكسي العريزي ، ووديع فلسطين ، وعجاج نويهض وغيرهم .

خامساً : الصحف التي أصدرها .

سادساً : السجلات التي نظمها الخليبي نفسه ، وحفظ فيها العدد الكبير من قصاصات الصحف التي تناولته أو تناولت آثاره وكتبه بالذكر .

سابعاً : ألبوم الصور والبطاقات الشخصية اللذان يحتفظ بهما السيد الخليبي وهما منظمان تنظيمياً حسناً .

ثامناً : مؤلفاته التي لم تنشر وكذلك مسودات أو أصول الأشعار أو الترجمات وما نشر منها وما لم ينشر .

الصحف التي أصدرها جعفر الخليبي :

جريدة الفجر الصادق الأسبوعية ، في ثماني صفحات كل أسبوع - صدر العدد الأول منها بيوم ٧ مارس ١٩٣٠ ، وأوقفت عن الصدور بعد صدور العدد ٣٠ المؤرخ ١٠ تشرين الأول ١٩٣٠ .

جريدة الراعي الأسبوعية في ١٣ صفحة كل أسبوع ، صدر العدد الأول في ١٣ تموز ١٩٣٤ ، وأغلقتها الحكومة بعد صدور العدد ٤٠ المؤرخ ١٩ نيسان ١٩٣٥ لأسباب سياسية .

الهاتف الأسبوعية في ١٢ صفحة كل أسبوع ، صدر العدد في ٣ أيار واستمر يصدر أسبوعياً أربع عشرة سنة متواصلة ، وفي السنة الخامسة عشرة صدر كجريدة يومية سياسية مدة أربع سنوات تقريباً .

الهاتف السياسي اليومي - بالحجم الكبير صدر العدد الأول منه وهو العدد ٥٢٨ في السنة الخامسة عشرة للأعداد الأدبية في ٢٧ كانون الأول ١٩٤٩ ، وانتهى الهاتف السياسي اليومي في السنة الثامنة عشرة وبالعدد ١٢٧٣ المؤرخ ١٧ تشرين الأول ١٩٥٢ ثم استمر يصدر أدبياً وفي كل أسبوع مرة حتى السنة العشرين وفي هذه السنة سنة ١٩٥٤ أغلق الهاتف في ضمن ما أغلق من الصحف بموجب مرسوم حكومي ولم يصدر بعد ذلك .

(٣٤) وينصرف اليوم الخليلي بكله إلى التأليف وإصدار موسوعة العتبات المقدسة
بغداد - مشكور الأسدي

يا سيد الشرق هل للدين غيركم

للمرحوم السيد

إبراهيم حسين العلوي

وللوعاج لم يخمد لها لهب
إذ زارها نعم شهم للآباء أب
وسائق الركب مذ حطت به النجب
وللنسيم دلالاً رقة يهـب
عم السرور بنا يا نعم من ندبوا
وذا الزعيم إلى الخيرات يصطحب
في الجيش حلّ زعيماً كله أرب
من يعرب لعلاه تخضع الشهب
به الأراذل من ظلم وما ارتكبوا
لنا ومرضعة تدعو وتتحب
غوثة هل ناصر للقدس يتدب
حقاً على مثل هذا يحمد الغضب
بالقدس ظلماً لها الأوباش تتصب
بيت قدس أبانت فضله الكتب
غوث الصريخ ومن لاذت به العرب
عصر الضلال بصبح الرشد مذ نصبوا

ما للقلوب بنار الشوق تلتهب
أرى الوجود بأي البشر طافحة
فكوفة الجند حياها البشير ضحى
فيها الزكي بدى بالعز مكتسباً
لما ارتضاك ملك الشرق متدباً
دامت مساعيك للأوطان خالدة
شبل لعبد إلى الرحمن منتسب
شهم تسامى على العلياء في وطن
قدما نظرت لحال القدس ما صنعت
وقد سمعت فكم من حرة هتكت
إلا العروبة والإسلام هاتفة
قام السليم إليها للعدى غضباً
يا قائد الحق إن كان الزمان قضى
شكراً لمسعاك في أرض سمت شرفاً
بظل خير ملك عز جانبه
وابن الهداة الميامين الذين جلوا

عصر الضلال بصبح الرشد مذ نصبوا
ببالغ نعتهم يوماً إذا وثبوا
إذا زكى الأصل يزكوا الفرع والعقب
وانتابه السقم والأحزان والوصب
كانت مكارمهم في الناس تكتسب
راع وهل ناصر للقدس يتدب
وعمها الجور والإرهاب والسعاب
حتى اليهود أذل الخلق قد وثبوا
عار على الأسد منها الكلب يقترب
يا من بكم تنجلي الأحزان والكرب
وجردوا البيض للهيجاء واعتصبوا
منها الكمأة بيوم الروع تحتجب
إلى متى الصبر والإسلام يضطرب
بأحرف النور لا زور ولا كذب
ينحط عنه الورى فخراً إذا نسبوا
ودونه للمنايا أنفساً نهب
عز العراق ومن عزت به الرتب
ومن له السبق في العلياء والقصب

وابن الهداة الميامين الذين جلوا
وما البليغ وإن غالى بمدحتهم
ومثل أعراقهم طابت فروعهم
لما أصابت أمير المجد معضلة
جاءت مصيئته فينا ترورع كما
يا سيد الشرق هل للدين غيركم
هذي فلسطين قد ضاق الخناق بها
دارت عليها العدى من كل ناحية
هبوا غضاباً وذودوا عن عرينكم
يا قادة العرب يا خير الأنام حمى
تجلببوا بدروع الحزم واتحدوا
واستنفذوها بشبان ضراغمة
سيروا بنا للعدى حتى نؤد بها
فإن نسوها لنا التأريخ سجلها
نحن الشبيبة فخر العرب فيصلنا
بالروح نفيديه والأموال مبدؤنا
بظل من في ذراه العدل متصر
هو الوصي الذي فرض محبته

إبراهيم حسين العلوي

كربلاء

الإسلام وإرشاداته الصحية

بقلم: الشيخ عبد علي الحائري

ما أظن إن ديناً في العالم مثل دين الإسلام المقدس ، فقد أعطى للبشر دروساً طبية وإرشادات صحية أعيت الأطباء إلى الآن في عصرنا الحاضر أن يأتوا بمثلها وإن هم بذلوا من الجهد ما بذلوا ووصلوا إلى أقصى درجة الطبابة والمعالجة ، ومع ذلك لا يتمكنون من أن يعطونا قاعدة كلية وعلاجاً عاماً نرجع إليه عند الاحتياج والمراجعة ولا يستطيعون إلى اهتداء طريقة لنملكها عند الافتقار والاضطرار ، ولكن أنظر إلى شرع الإسلام المقدس كيف يعطينا قواعد كلية ومنهجاً واضحاً على مستوى الأفراد ليتمسك به كل فرد حين الاحتياج ويمضي على ضوئه وقت العمل سواء كان الفرد مثقفاً أو لا يعرف من الطب شيئاً أو لا فحينئذ نستطيع أن نقول من عمل بهذه القواعد ولزم على مراعاتها فإنه نجى نفسه من مخالب المنية ومن معرض الموت ، وبعبارة أخرى من أحب أن يعيش عيشاً هانئاً ويحیی حياة سعيدة فعليه العمل بما قال الإسلام ، والقرآن والنبي والأئمة عليهم السلام ، وسنطرق بسمعك ما قاله النبي والقرآن والأئمة عليهم السلام ، قال صلى الله عليه وآله وسلم : وقد أخبر عن العلم إنه أهم العلوم علماً ، وقال : العلم علماً علم الأبدان وعلم الأديان ، انظر إلى نص كلامه حيث قدم علم الطب على علم الدين وهو كذلك لأن تحصيل كل علم متوقف على صحة الجسم القوي والأعضاء ، والعقل السليم لا يوجد إلا في الجسم السليم ، ومعلوم أيضاً إن صحة الجسم لا تتفق لشخص إلا بعد مراعاة قواعد الطب وإرشاداته المفيدة ، ومراعاة القواعد هو تدبير الأغذية وبه تصح الأبدان وبه تدفع الأمراض

ويدفع الأمراض تكون الحياة والحياة تنال الحكمة وبالحكمة تنال الجنة ، فمن لا صحة له لا شيء له .

فإذاً تعريفها يكون هكذا الصحة هيئة بدنية نشطة تكون الأفعال معها منظمة وسليمة ولا شك إن العافية هي أفضل ما أنعم الله بها على الإنسان بعد الإسلام ، إذ ليتمكن من حسن التصرف والقيام بطاعة الله تعالى إلا بوجودها ولا مثل لها ولا نظير فليشكر بها العبد ولا يكفر بها .

وقد قال عليه الصلاة والسلام : نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس ، الصحة والفراغ دوار البخارى ، وقال صلى الله عليه وآله وسلم : إن الله عباداً يضمن بهم عن القتل والسقم فيجيبهم في عافية ويتوقاهم في عافية ويعطيهم منازل الشهداء ، وروى الترمذي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : من أصبح معافى في بدنه آمناً في سربه عنده قوت يومه فكأنما حيزت له الدنيا ، وسأل إعرابي رسول الله صلى الله عليه وآله فقال : يا رسول الله ما أسأل الله تعالى بعد الصلاة ؟ قال : سل العافية ، وفي حكمة داود عليه السلام : العافية ملك خفي وغم ساعة هرم سنة ، وقيل العافية تاج على رؤوس الأصحاء لا يبرزها إلا المرضى وقيل : العافية نعمة مغفول عنها . اللهم ارزقنا العافية في الدنيا والآخرة .

عبد علي عبد الرضا الحائري

كربلاء

وفاة الخطيب المازندراني

نعت الأوساط العلمية في كربلاء وفاة الخطيب البارع المحدث الشيخ محمد مهدي المازندراني الحائري عن عمر جاوز التسعين عاماً قضاها بالخطابة وخدمة المجتمع ، وقد جرى له تشييع فخم يليق بمكانته حضره كافة الطبقات العلمية إلى مثواه الأخير في مقبرة شيدت له داخل مدرسته خلف المخيم الحسيني . وهو صاحب التأليف

القيمة التي منها (شجرة طوبى) و (الكوكب الدرّي) و (معالي السبطين) و (نور الأبصار)
و (هداية الأبرار) وغيرها رحم الله الفقيد الغالي .

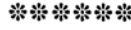
الجزائر الحرة

للمرحوم الشاعر عباس أبو الطوس

سأقحم الموت ولا أنحنّي
وأضرب العدو في قلبه
الحقد يسري في دمي صاحباً
فليقدم الباغى إلى ساحتي
هذا سلاحى في يدي لم يزل
من فزع للغاصب الأرعن
وأطرد الأشرار عن موطني
مندفعاً كالعاصف الأدكن
ويركض الوحش على السوسن
يحصد أعدائي ولا يتشني

ماذا يريد الغادر المعتدي
قد كثرت أطماعه فاعتدى
أبتغي أرضي ومن حولها
ووحدة لو أطلقت أسندها
وأمة تآبى بطولاتها
بجنده بطيشه الأسود
متشياً بالأمل الأبعد
رجولة للضيم لم تسجد
تشرد الموت ولم تشرد
أن تنحنّي للفاتح الأوغد

هذي سجايانا وهذي الرجال
جباههم شامخة للسما
سنتقذف الجاني بنيرانه
ونمطر الظلم فناء كما
لما تزل ساعة للنضال
ونارهم تأكل حتى الجبال
في البر في البحر وفوق التلال
بالأمس أمطرنا العدى في القتال



لا وحش باريس ولا جندها
العزم في أعراقنا يلتظي
تاريخنا يروي بطولاتنا
مهما طغى السفاح في حكمه
جزائر الحرة أم لنا
تقدر أن تعبث في أرضنا
والثأر كالجذوة في دمننا
ويومنا ينبئ عن بأسنا
وعربد الجلالد لن نذعننا
وإننا سنفتدي أمننا

للمرحوم الحاج جواد بدقت الحائري

بأن ابن بنت الوحي قد أجهزت به
فما كان يرسو الدهر في خلدي بان
وتلك الرفيعات الحجاب عواثر
شكت وتشاكت حين وافت حميتها
فطوراً تواريه الصوادي وتارة
فيا محكم الكونين أوهى احتكامها
وإنك للجرد الضوامر حلبة
ألست الذي أوردتها مورد الردى
فيا ليت صدري دون صدرك موطئ
معاشر تنميتها الإماء العواهر
تدور على قطب النظام الدوائر
بأذيالها بل إنما الدهر عاثر
فألفته ملقى فوقه النقع ثائر
تشاكل فيه الماضيات البواتر
بأنك ما بين الفريقين عافر
ألا عقرت من دون ذلك الضوامر
فيا ليتها ضاقت عليها المصادر؟
ويا ليت خدي دون خدك عافر

أصحاب الإمام الجواد

بقلم: الأستاذ خليل رشيد

جهاذة أفذاذ وعباقره عظام أولئك هم أصحابه ورجاله كل فرد منهم أمة في رجل أو رجل في أمة ، حماة التشريع والذائدين عن حياض القرآن .
الرجل القرآني يسعى جاهداً لإقامة مجتمع صالح مؤمن بالإسلام وتطبيق مبادئ القرآن وشرعته وإنشاء جيل فيه كل خصائص الإسلام مستوفياً شروطه وإقامة معالمه .
لا شك إن الزعماء والقادة هم أوعية المبادئ وأطر المذاهب التي يدعون إليها وليست هذه المبادئ والمذاهب غير كلمات منشورة في بطون الكتب لم تكن العبرة بنصوصها بقدر ما تكون العبرة بالقائمين عليها وبتفنيدها وعلى قدر إخلاص الدعاة للمبدأ وتطبيقه يتوقف على نجاح الدعوة .

أوكل إيقاظ الشعور العام لهؤلاء العباقره الأفذاذ بإيقاظ الروح الديني فيهم الذي لمعت جذوته في أفكار هذه الفئة الصالحة من رجاله مرتبط إلى حد كبير بذلك الرائد الأول لعصره إمامنا الجواد ، وكان سلام الله عليه يلقي أتباعه وأصحابه وأنصاره الذي يريدون إليه من مختلف أنحاء البلاد بنفس ملؤها الرضا ويرسل نظراته الحادة في وجوههم المشرقة المتحفزة لتطبيق نظم الإسلام والدعوة إليها .

لترجم البعض من رجال إمامنا الجواد الذين هم صفحة بيضاء في سجله الضخم العظيم سلام الله عليه وهم :

(١) أحمد بن محمد بن خالد البرقي

برق قرية بقم أصله كوفي كان ثقة في نفسه ، صنف نيفاً وتسعين كتاباً ، وثقه ابن داود والمجلس في الوجيزة والبحراني في البلغة وغيرهم كثير ، عاش ٨٠ عاماً توفي في حدود ٢٠٠ هجرية بعد ملاحظة تاريخ إمامة الجواد الذي كان الرجل من أصحابه.

(٢) أحمد بن محمد بن عبد الله الأشعري القمي

قال النجاشي : أحمد بن محمد بن عبد الله القمي الأشعري شيخ أصحابنا ثقة ، روى عن أبي الحسن الثالث له كتاب نوادر وثقة في رجال ابن أبي داود والوجيزة والبلغة والمشركتين وغيرهم .

(٣) أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي^(١)

نسبة إلى البزنط تقع شمالي دمشق الشام لقي الرضا والجواد عليهما السلام وكان عظيم المنزلة عندهما ، مات سنة ٢٢١هـ ، عده الشيخ في رجاله فقال : ثقة جليل القدر وليس القدر من جلالته مجال كتابه الجامع أجمع أصحابنا على تصحيح ما يصلح عنه وأقروا له بالفقه .

(٤) إسحاق بن إبراهيم الحضيبي

نسبة إلى حضيبن عاصر الرضا والجواد قال العلامة فيه : مقبولة الرواية بمتانة وعده المجلسي في الوجيز حصناً وكذلك البحراني في البلغة وفي التكملة إن في التهذيب حديثاً في مدحه وترحم الجواد عليه .

(٥) أيوب بن نوح بن دراج النخعي

ثقة له كتاب وروايات ومسائل كان شديد الورع ، وكان وكيلاً لأبي الحسن وأبي محمد عليهما السلام عظيم المنزلة عندهما مأموناً كثير العبادة وأبوه نوح كان قاضياً بالكوفة وكان صحيح الاعتقاد عن الكشي رواية توقع الإمام تتضمن قوله : أيوب بن نوح وإبراهيم بن محمد الهمداني وأحمد بن حمزة ثقة .

(٦) إبراهيم بن محمد الهمداني

(١) التراجع هذه مأخوذة من كتاب (تنقيح المقال في أحوال الرجال) للشيخ المامقاني .

نسبة إلى همذان قبيلة باليمن من حمير عدّه الشيخ في رجاله من أصحاب الرضا والجواد عليهما السلام ، كان وكيل الناحية المقدسة وإنه حج أربعين حجة وصرح الكشي والعلامة في الخلاصة إن إبراهيم هذا وأولاده كانوا وكلاء الناحية المقدسة .

كتب مرة إلى أبي جعفر عليه السلام يصف صنع السميع به ، والسميع هذا اسم خصمه الذي آذاه فأجابه روي فداه بخط يده الكريمة ، عجل الله نصرتك ممن ظلمك وكفاك مؤنته وأبشر بنصر الله عاجلاً إن شاء الله وبالأجر آجلاً وأكثر من حمد الله وروى أيضاً إنه قال كتب إلي مولاي الإمام الجواد (ع) قد وصل الحساب تقبل الله منك ورضي عنهم وجعلهم معنا في الدنيا والآخرة ، وقد بعثت إليك من الدنانير بكذا وكذا ومن الكسوة كذا فبارك الله لك فيه وفي الجميع نعم الله عليك وقد كتبت إلى النضر أمرته أن ينتهي عنك ومن التعرض لك ولخلانك وأعلمه موضعك عندي وكتبت إلى أيوب أمرته بذلك أيضاً وكتبت إلى موالي بهمدان كتاباً أمرتهم بطاعتك والمصير إلى أمرك وأن لا وكيل سواك .

(٧) إبراهيم بن داود اليعقوبي

نسبة إلى يعقوبا وهي قرية كبيرة على ١٠ فراسخ من بغداد وقيل يعقوبا بالياء الموحدة من أصحاب الإمام الجواد والهادي كما عدّه الشيخ في رجاله .

(٨) إبراهيم بن شيبه

من أصحاب الجواد الرجل ذو ديانة وغاية احتياظه في الدين .

(٩) أحمد بن محمد بن مهدي من أهل جسر بابل من أصحاب الجواد .

(١٠) أحمد بن محمد بن عيسى بن عبد الله كنيته أبو جعفر صحب الرضا والجواد والهادي ، له تسعة كتب كتاب التوحيد ، كتاب فضل النبي ، كتاب المتعة ، كتاب النوادر ، كتاب الناسخ والمنسوخ ، كتاب الأظلة ، كتاب المسوخ ، كتاب فضائل العرب ، كتاب الحج ، وكان شيخ قم ووجهها وفقهها غير مدافع ، وكان الرئيس

الذي يلقي السلطان وكان ثقة وثقة الشهيد الثاني في الدراية وولده الشيخ حسن في محكى المنتقى في شرح التهذيب والفخري في مرتب المشيخة ، والصالح والمحقق الأردبيلي في مجمع الفائدة والمجيزان في المشتركاتين ، والفاضلان المجلسي في الوجيز والبحراني في المعراج والبلغة والمولى الوحيد وغيرهم .

(١١) الحسن بن سعيد الأهوازي من أصحاب الإمام الجواد ثقة له ثلاثون كتاباً .

(١٢) الحسين بن سعيد الأهوازي : ثقة شارك أخاه بتأليف هذه الثلاثين كتاباً ، مات بقم .

(١٣) الحسين بن مسلم : عدّه الشيخ في رجاله من أصحاب الجواد .

(١٤) الحسين بن أسد البصري : عدّه الشيخ من أصحاب الجواد ثقة وثقة في الوجيزة والحاوي .

(١٥) الحسين بن بشار : عدّه الشيخ في رجاله من أصحاب الجواد ثقة .

(١٦) الحسين بن علي القمي : عدّه الشيخ من أصحاب الجواد .

(١٧) الحسين بن محمد القمي : عدّه الشيخ من أصحاب الجواد .

(١٨) خلف بن سلمة البصري : عدّه الشيخ من أصحاب الجواد .

(١٩) داود بن قاسم بن إسحاق : من ولد جعفر بن أبي طالب عدّه الشيخ من أصحاب الجواد ثقة جليل القدر عظيم المنزلة عند الأئمة وكان مقدماً عند السلطان له كتاب وهو من أهل بغداد .

وثق في الوجيزة والبلغة والمشتركتين والحاوي وغيرها .

يقول التاريخ عن جرأة هذا الرجل ، دخل رأس يحيى بن عمر بن يحيى بن الحسين بن زيد على محمد بن عبد الله بن طاهر ، اجتمع الناس يهتونه بالفتح ودل فيمن دخل عليه أبو هاشم داود بن قاسم وكان ذا عارضة ولسان لا يبالي إذا ما استقبل

الكبراء وأصحاب السلطان به قال : أيها الأمير جئتكم مهنتاً بما لو كان رسول الله حياً لعزى به ، فلم يجبه محمد .

(٢٠) داود بن مهزيار ، عده الشيخ من أصحاب الجواد .

(٢١) زكريا بن آدم القمي عده الشيخ من أصحاب الجواد ثقة جليل ، عظيم القدر له كتاب (مسائل الرضا) ، قال فيه الرضا زكريا بن آدم المأمون على الدنيا والدين ، وقال فيه الجواد جزى الله صفوان بن يحيى ومحمد بن سنان وزكريا بن آدم عني خيراً فقد وفوا لي ، عاش أيام حياته عارفاً للحق قائلاً به صابراً محتسباً للحق قائماً بما يجب عليه وثق في الوجيزة والبلغة والمشتركاتين والحاوي .

وهناك كثير من أصحابه الذين لم يسعفني الحظ للعثور على تراجمهم مثل سهل بن زياد وسعيد بن سعيد وشاذان بن جبرائيل وصفوان بن يحيى العجلي وصالح بن أبي حماد وصالح بن محمد الهمداني وعبد الله بن محمد وعبد الله بن الصلت وعلي بن محمد بن مهزيار الأهوازي وابن جديدة ابن الحكم وابن جنان الواسطي وعبد الرحمن بن أبي نجران وعبد الله بن محمد الرازي وعبد العظيم بن عبد الله وعبد الجبار بن مبارك النهاوندي وعباس بن عمر وقاسم بن استاذ ومحمد بن الحسن السموي وأحمد بن حمادي بن إسحاق وابن ادريس القمي وأحكم بن نشار المروزي وغيرهم كثير وكثير جداً ، هؤلاء هم حماة الفقه ورواة الحديث الذين انصهروا ببودقة إمامنا الجواد عطر الله قبورهم وأسكنهم فسيح جناته .

خليل رشيد

العمارة

للشيخ محسن ابوالحب الكبير عن لسان حال الإمام الحسين عليه السلام

إلا بقتلي يا سيوف خذيني

إن كان دين محمد لم يستقم

إليك أبا السجاد

المرحوم الشيخ عبد الحسين الحويزي

وشق بمرآة بليلى العمى ستر
سروراً وعم الخلق كلهم طرا
ونال به نجدا وطال به فخرا
وقد فاق في مصباحه الأنجم الزهرا
وقد ولدته الطهر فاطمة الزهرا

بدا نور قدس حجب الشمس والبдра
وطبق رحب الأرض شرقاً ومغربا
وقد أشرق الكرسي وازداد بهجة
وذلك في المشكاة نوراً من الهدى
فما هو إلا نور سبط محمد

وشهب السما شعت بقبتها الخضرا
فراقت لعين الوحي ألفاظه سطر
ولاقت به البشرى بنو مضر الحمرا
بمولده تهدي لعلياته البشرى
بناء الهدى لمن أجلها يبلغ الشعرا

تجمل من لأئنه العرش جیده
على اللوح قد خط اسمه قلم القضا
بميلاده الدنيا قد أبيض وجهها
وللمصطفى جاءت ملائكة السما
فقال له هنيئاً بابن شعاره

ولقبه التبيان بالآية الكبرى
من المصطفى الهادي اغتدى فمه درا
ومن عمره مد الإله له عمرا
وفطرس أسرى حين فك له أسرى
تعظم شأناً واستطال به قدرا

صغير بحجر الوحي ربي يافعاً
(ولم يرتضع من ثدي أنثى وإنه
فكانت حياة المصطفى من حياته
وهذا الذي جبريل قد هز مهده
عتيق حسين من ملائكة السما

وفي حقه آياته لم تنزل تترا

إمام به التنزيل ينعت في الورى

على الرسل قد أبدت شهادته الذكرى
وكانت مع الأفلاك أعدادها عشرا
إذا ذكرتها لا تطيق لها حصرا
وليس سواه مصلح كسره جبرا

وحل لإسماعيل من بيتها حجرا
فشقت لعلم الله حين جرت بحرا
فلا يتقي هولاً إذا ورد الحشرا
ولاقي حميماً ناره اتقد الجمرا
له بالولا كان الشفيع لدى الأخرى
فمن حاد عنه أنكر الشفع والوترا

وبالمد لم تعرف ضواربها جزرا
عل كل قطر للورى مرسل القطرا
سبائك صيغت تبرها طوق الدهرا
قد التقط الغواص من لجها الدرا
وفي مدحه الأوهام كم نظمت شعرا

وتبدي على هام الضراح له قبرا
تصح إذا اشتاقت بها الند والعطرا
له ظللت أطفأها من على الغبرا

وفي الصحف الأولى التي هي أنزلت
فريد بمعناه العقول تحيرت
وأهل النهى جمعاً لبعض صفاته
فلولاه ما قامت قواعد للهدى

فتى شهدت (أم القرى) عن مثيله
تكون قدماً للنجاة سفينة
فمن حل فيها راكباً كان آمناً
ومن حاد عنها ضل في الناس خاسراً
ومن لاذ في الدنيا بكهف ولائه
هو الوتر لا شفع له غير صنوه

تفيض البحار السبع من فيض جوده
تسخر كفاه السحاب ونوئه
وتغنى الرجا بالبذل منه روافد
فكم بحر جود من خلال بنائه
وكم أسفرت حق المبين بنهجه

تود السما تستاف ترب ضريحه
شفاء ضمنا الأجسام تربة قبره
دعاء البرايا مستجاب بقبة

به العبد إتماماً يؤديه أم قصراً
ليحرز من يبكي على فقده أجراً
له ما عنت زيداً هناك ولا عمراً

بروضته فرض الصلاة مخير
له الله أجرى في الطفوف شهادة
وتلك لعمر الله أعلى فضيلة

وشد به الإيمان يوم نشأ أزرأ
وصرفت منها في الورى النهي والأمرأ
بها كنت رهن الغيب محتجباً سرأ
وكانت ترى أرواحها عالمأ ذرأ
بأعبائها من تحتها انقصم الظهرأ

أيا حافظاً للدين بيضة عزه
إمامة دين أنت أحرزت ثقلها
فلا تعرف الأوهام منك حقيقة
وكابدت في الدنيا مصائب لم تكن
فلو إن أفلاك السماء تحملت

لعلياك يبدي نعته الحمد والشكرا
حفظت بحد السيف شرعته الغرا
قد انقلبت ، للدين تطلب النصرأ
لأضحت بنوه تتقى الشرك والكفرا
وما تركوا ودأ هناك ولا نسرا

لسان الهدى والدين في كل موطن
وفي عنق الإسلام حقك ثابت
ويوم على أعقابها الناس كلها
فلو لم تكن للدين عوناً وناصرأ
وردت على رغم الهدى جاهليه

زففت إلى عليك عانيه عذرا
على الشعر أضحت تأنف النظم والنثرا

إليك أبا السجاد عذراً وإن أكن
فلا تبلغ الشعرا علاك وفكرتي

الشيخ عبد الحسين الحويزي

من أدباء كربلاء

الشيخ جعفر عباس الحائري

بقلم: الأستاذ غالب الناهي

لو كتب لك وقصدت مدرسة البقعة الدينية ودخلت إحدى غرف الدرس فيها ، يصادفك شاب في مقتبل العمر ، يدرج إلى العشرين من عمره ، يقبع هناك يرتدي عمته وعباءته ، وأمامه منضدة ترتفع إلى صدره عليها مجموعة من الكتب الدينية ، يدرس فيها ، يتحلى بأخلاق العلماء الروحانيين ، فهو هادئ الطبع رزين ، تكلمه هالة من الوقار والمعرفة وأنوار الفضيلة ، حباه الله بسطة في الجسم وسعة في العقل ، ذلك هو الشيخ جعفر بن الشيخ عباس الحائري المولود في كربلاء سنة ١٩٣٥م ونشأ فيها في بيئة محافظة ، وتلمذ على لفيف من العلماء الأعلام ، فشب خطيباً فاضلاً يحمل بين جنبه روحاً فتيّة وثابة ، له دور فاعل ومؤثر في المجتمع ، لكنه يؤخذ عليه إنه منزو لا يحب الظهور ، وهو بالإضافة إلى علمه بفن الخطابة يتقن علم الأصول والمنطق والنحو والفقّه فهو لبيب أديب أريب يستوحي معلوماته من الحوزة العلمية التي أنضم إليها ، ولا ريب إن الشيخ جعفر تميز بصفات قلما تجدها لدى الآخرين من أتراه ، فهو ذو تواضع جم مع حشمة وخجل ، يحب الخير والمحبة والرزانة والغيرة والعطف على الضعيف والصرامة والجد ، لذا أحبه الناس ومالوا إليه ، وقلما تفارق الابتسامة محياه .

أسلوبه :

أما أسلوب الشيخ جعفر فيمكننا أن نحكم عليه بأنه يجمع بين الأسلوب التاريخي في التحقيق والنقل وأسلوب الكاتب العصري المجد بالاسترسال ، تأثر بأسلوب القدامى ، ويتجلى ذلك واضحاً في مقالاته الممتعة التي هي ذات تركيب قوي يكاد أن يكون أقرب إلى النثر القديم ، وللوقوف على ثقافة الرجل الدينية ، تراه منهماك في الدروس الحوزوية وينشر المقالات ذات الطابع الإسلامي في المجالات والدوريات الكربلائية كالأخلاق والآداب ، وصوت المبلغين ، وذكريات المعصومين ، وصوت شباب التوحيد وغيرها ، ذلك تجده واضحاً لا شك فيه .

والآن أقدم لك لوناً فريداً من كتاباته لعلك تتف على أسلوبه المجدي :

(الإمام الحسن المجتبي (ع) سبط من الأسباط وسيد شباب أهل الجنة وأحد الخمسة المطهرين من الأرجاس في القرآن وأحد الأربعة الذين باهل بهم النبي (ص) نصارى نجران وأحد أئمة المسلمين الذين فرض الله طاعتهم وأوجب مودتهم له ، سيرة وضاعة من بدايتها ونهايتها ملؤها العظمة والمجد والإكبار ، ومن سبر وتعمق النظر في صفحات تاريخ حياته ، يجد فيه سيرة الرسول (ص) وتتجسم فيه المثل العليا والصفات الإسلامية لأنه نشأ في بيت الوحي وترعرع في حضن الرسالة - جده الأكرم محمد صلى الله عليه وآله وسلم - وفي حجر الإمامة والوصاية - أبيه علي بن أبي طالب (ع) - وفي أحضان القداسة ومثال للانوثة الكاملة - أمة الصديقة الزهراء (ع) - فارتشف واستقى من معينهم الذي لا ينضب ينابيع العلم ومعدنها ومناهل الفضائل ومنبعها ، فكان المثل الوحيد ، والفرد الكامل في كل فضيلة ومنقبة) .

مآثره وخدماته :

١- طرفه من بلاغة الإمام علي بن الحسين ط ١ (النجف ١٩٥٤) ط ٢ (كربلاء ١٩٦٣)

ومن آثاره المخطوطة :

الإمام علي وآخرون ، خديجة الكبرى ، الطيبات ، من معالم الإسلام

وغيرها من الكتب التي جمع فيها أخبار الحكماء والعلماء وصور عيشهم وما لهم من أثر.

لا شك إن البلد فخور بأمثاله من الأدباء الذين أوقفوا جهودهم عليه ، والأستاذ الشيخ جعفر من الشباب الناهض ومن العاملين في سبيل العقيدة والدفاع عنها ، ومن الأدباء النشيطين المجدّين في ميدان الثقافة العامة بما اخرج من النفايس وما نشره من عشرات المقالات في الدوريات الكربلائية ويشجع الشباب والأقران على إخراج مثلها ، وهذا ما يشهد له أمد الدهر ببعد النظر ، وعمق الفهم ، واتساع المعرفة ، وقد جاءت كتاباته في أسلوب مشرق وعبارات بليغة ، ومنهج واضح ، فبلغ مكاناً رفيعاً ، وما يزال يشق طريقه نحو المستقبل الوضاء تفيد المسلم المتبحر المخلص .

معقل - البصرة

غالب الناهي

وفاة العلامة السيد نور الدين الجزائري

انتقل إلى رحمة الله العالم المجتهد السيد نور الدين الجزائري أحد أئمة الجماعة في الصحن الحسيني الشريف ، وصاحب كتاب (الخصائص الزينية) وغيرها وقد جرى له تشييع حافل إلى مثواه الخير في الصحن الحسيني بالقرب من باب الزينية . إنا لله وإنا إليه راجعون

الدفاع عن الإسلام

بقلم: كاظم عبود الجابري

لقد هاجم الكثير من الكتاب الغربيين الدين الإسلامي وحملوا على الإسلام حملاتهم الظالمة لتمزيق وحدته وإخضاعه للنفوذ الأجنبي وبعثوه بالجمود والضعف والركود ، وإنه دين البدع والخرافات وغير ذلك من النعوت ما أنزل الله بها من سلطان ، وقد حرصوا في كتاباتهم على سلب كل الفضائل التي اختص بها النبي الكريم محمد (ص) وألصقوا به التهم الباطلة والأوهام الفاسدة ، والحقيقة إن دين الإسلام هو الدين القويم الذي يعرفه كل منصف دين العدالة والمساواة والإخاء ، وإن القرآن هو الدستور الذي سار عليه المسلمون في مشارق الأرض ومغاربها ، وقد حوى بين دفتيه علوم الأولين والآخرين ، ولا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ، فالإسلام كان ديناً وحضارة ومجتمعاً وهو القوة ، وإن البشرية لتفخر بأن محمداً رغم أميته ينتسب إليها الأمين المبعوث بالهدى ودين الحق الذي جاء رحمة للعالمين ، وقد استطاع قبل بضعة عشر قرناً أن يأتي بشريعة إسلامية تامة مسيرة للتطور والمدنية الحديثه ، يقيم العدل ويحفظ الأمن ويستجيب لجميع مطالب الحياة ، وهو مصدر للنمو والنهضة والتقدم ، وإن المسلمين هم حملة الشريعة الإسلامية التي تواكب الدين الحنيف في الهداية والرشاد ، ولاشك إن الإسلام تتجلى عظمته في اقتران الأعمال بالنيات الخالصة لوجه الله سبحانه وتعالى ففيها كل الفوائد لأعمال المسلمين إذا انقادوا للحق واتبعوا أوامره .

لقد ظهرت في الفترات الخيرة بعض الأصوات الدخيلة من أعداء الإسلام الموترين والحاقدين الذين ينفثون سموم أقلامهم المأجورة في جسد الأمة بالتشريح والتجريح ، أرادوا بذلك النيل من الإسلام ونبيه والقرآن الكريم ، لكن الله من ورائهم محيط ، ونسأل الله ان يهديهم سبل الرشاد ويصرف عنهم السوء والبغضاء إنه سميع الدعاء .

كاظم عبود الجابري

كربلاء

مكتبة أبي الفضل العباس (ع)

لا تزال هذه المكتبة تنتظر مد يد العون والمساعدة وذلك بالتبرع بما تجود أياديكم الكريمة من الكتب والمجلات تشجيعاً للحركة العلمية والأدبية وخدمة الثقافة العامة.

المحامي

جواد السيد حسين نصر الله

يتوكل في كافة دعاوي داخل كربلاء وخارجها . المراجعة في مكتبه باب بغداد قرب صحن العباس (ع)

الدكتور

سلطان أحمد الحكيم

يستقبل مراجعيه في عيادته شارع الحائر الحسيني مقابل باب قاضي الحاجات

يوم عاشوراء

للخطيب الشاعر

السيد صدر الدين الحكيم الشهرستاني

أمة القرآن لا تخشي عناء
لانطلاق العقل منصوراً يراءى
بدم للعدل إذ كانوا الفداء
هدمت من دولة الظلم بناء
علم السبط بني الدنيا الأبناء
ليد تهرق للحق دماء
وهو فيما بينهم يشكو الظماء
ثقله بل أحرقوا منه الخباء
نحو قتلى مجدها تشكو العداء
منقذ الحق يضاعفن البكاء

ارفعني في عالم الدنيا لواء
دينك الجبار ذا قاعدة
واجعلي القدوة من قد ضرجوا
وأدرسي تضحية السبط التي
ها هنا في كربلا في عزة
قائلاً والله لا أعطي يدي
وأبى الضيم فراموا قتله
قتلوه عطشاً وانتهبوا
وبنات الوحي فرت ولها
صارخات معولات وعلى

قد أقمناه لكي نبدي الولاء
لعلى ذكراك أرخصنا الدماء
ملاً الدنيا ضيأً وسناء
رام للحق انقضاءاً وفناء
أنكر الرب وعادى الأنبياء
الخمير معدوم النهي شذ غباء

يا أبا الأطهار هذا ماتم
ونري الدنيا بأننا معشر
كيف ننسك وهل ينسى فتى
أنت أنقذت الورى من مجرم
أنت أنقذت الورى من ملحد
أنت أنقذت الورى من مدمن

صرحه العالي الذي فاق علاء
بذلوا العفة وابتاعوا البغاء
وبكم يسمو إلى المجد اعتلاء

أنت شيدت لدين المصطفى
أنت حطمت بني العهر الأولى
نحن لا ننساك يا رمز الهدى

في فؤاد الخلق قد أوجد داء
عظمت قدراً وعزاً وعلاء
وأزال الكفر عنه والشقاء
رغم من جروا على الدين البلاء
القبر ندعوه يلبينا النداء
يوم عاشورا ونال الكبرياء

يوم عاشورا وما أفجعه
فيه قد ضحى حسين مهجة
وأشاد الدين في موقفه
وبه إسلامنا باقٍ على
باسمه نحيا وإن متنا ففي
أنقذ الدنيا حسين السبط في

صدر الدين الحكيم الشهرستاني

كربلاء

من أقوال الحسين (ع)

- خط الموت على ولد آدم مخط القلادة على جيد الفتاة .
- لا أرى الموت إلا سعادة والحياة مع الظالمين إلا برماً .
- ألا ترون إلى الحق لا يعمل به ، وإلى الباطل لا يتناهى عنه ليرغب المؤمن في لقاء ربه .

خطباء كربلاء المعاصرون

الشيخ محمد مهدي الواعظ الحائري

السيد سلمان هادي آل طعمة

هو الخطيب الشهير الشيخ محمد مهدي بن الفقيه العالم الشيخ عبد الهادي المازندراني الشهير بالواعظ الحائري .

ولد في كربلاء سنة ١٢٩٥هـ ونشأ بها نشأةً سالحة وتلقى دراسته العلمية على والده ، ثم انتقل إلى النجف الأشرف لدراسة علوم الفقه والأصول والكلام في مدرسة الصدر الدينية ، وبعد ذلك عاد إلى مسقط رأسه - كربلاء المقدسة - وأكمل دراسته في الحوزة العلمية ، وتخرج على يديه رعييل من خطباء المنبر الحسيني ، حيث ارتقى منصة الخطابة لتلقين المجتمع المواضيع الإسلامية الشديدة المساس بالحياة اليومية بأسلوب شيق وجذاب ، هذه المواضيع التي تشكل القاعدة الأساس للدين الإسلامي ، وكان يركز في موضوعاته على شرح الآيات القرآنية والأحاديث النبوية وأقوال الأئمة فضلاً عن إنشاد الشعر معزراً ذلك كله بالمصادر ، وقد انصرف إلى خدمة المنبر الحسيني سنين طوال ينعي الحسين عليه السلام وأهل بيته .

ولع الحائري بالخطابة منذ نعومة أظفاره ، وأقبل بشغف شديد على مطالعة الكتب القديمة والحديثة ، وخلال مطالعته لم يتوان عن رصد الأخبار والأشعار واستقصائها ، فتوافرت لديه مادة جاهزة للقيام بنشرها ، فقد قام بتأليف الكتب وإصدارها واتصل بكبار رجال العلم وأهل الفضل أمثال الشيخ أغا بزرك الطهراني والشيخ عبد الحسين الأميني والسيد ميرزا مهدي الحسيني الشيرازي وغيرهم ، ومن آثاره إنه وفق لتشييد حسينية ومدرسة تقع خلف المخيم الحسيني تشمل على مقبرة ومسجد ومكتبة من ماله الخاص وكان يقنتي الكتب النفيسة في علوم العربية وآدابها والفقه وأصوله

والتاريخ والدين ويحفظها في خزائنه ، وقد أصدر كتباً تستحق الاهتمام والتقدير وهي : شجرة طوبى ، الكوكب الدرّي ، نور الأبصار ، معالي السبطين ، وغيرها .
والخليق بالذكر في هذا المقام إنه كان على جانب كبير من الورع والزهد ، عرفتُ هذا الشيخ الجليل ولا أزال أحضر مجالسه ، فهو يتمتع بقوة الأسلوب ورهافة الحس والإحاطة التامة باللغة ومفرداتها يتميز بصوت جهوري أصيل النبرات ، جزيل العطاءات يثير الإعجاب لسعة إطلاعه وعمق ثقافته ، وقد استطاع أن يكسب جمهوراً واسعاً من المستمعين لأنه يمتلك عقلاً مدركاً وتواصلًا جاداً مع أفراد المجتمع ، كما إنه يمتلك القدرة على الكلام ويستخدم اللغة للتعبير عن الأفكار ، حضرت مجلسه العامر في دار الشيخ حسين الشاهرودي بمحلة باب الطاق ومجلساً آخر يعقده السيد حسين الشيرازي في الدار الكبيرة المجاورة للفضلية الإيرانية بشارع الإمام علي ، واجتمع به في حسنيته خلف المخيم الحسيني ، ومهما يكن من أمر فإنه يواصل جهاده المرير ويشنف الأسماع بمحاضراته القيمة دفاعاً عن الدين الإسلامي الحنيف بأسلوب سلس يشق طريقه بشجاعة نادرة ويشخص مواطن القوة في المثل الإسلامية السامية .

سلمان هادي آل طعمة

كربلاء

حكم بليغة

- مداد العلماء أفضل من دماء الشهداء .
- العلماء ورثة الأنبياء .
- العلماء في الأرض كالنجوم في السماء لولا العلم لكان الناس كاليهائم.
- العلم حياة القلوب ومصباح الأبصار .
- إذا مات العالم ثلمت في الإسلام ثلثة لا يسدها إلا عالم مثله .

يانسيم الفجر

للشاعر: علي محمد الحائري

كم خيال هجت في قلب المشوق عنك مرآك نسيم السحر
ولكم من ثغرك الحاني الشفوق قد تنشقت أريج الزهر

كم دجى الأفق وكم مات الضياء
وتواری الكون في الليل البهيم
ينشر الرهبة في دنيا الغيوم
حين لا صوت سوى لغط الفناء
ينذر العالم بالخطب الجسيم

غير إنني كلما جن الدجى وبدا منة سواد الطرر
أفقد الوعي حبوراً والحجى وأوافي النجم خدن السهر

أي سحر فيك يا فجر فقلبي
نشوة عند تسليني العنقا
ورؤى تشغل طرفي من عل
فتوافيه بأحلام المنى
ومدام هي ترؤي غلتي
فيضج الشوق في لحن الغنا

إيه يا ساقى الهوى در بالطلی في كؤوس الأقحوان العطر
وذر العاشق يغدو ثملاً يتملى في محيا القمر

شاعر قلل أصفاد الحياة

وغدا يبحث عن سر الخلود
هاله أشباح بؤس جاثمات
في رحاب الكون من أفق الوجود
فهو نداء الحزن صالي الحسرات
ظاهر الطيرة مجروح الكبود

غير شوق قاده نحو الجمال قد تصباه بوادي العُمُر
وتغشاه خضم من خيال صاحب الموج ولم ينحسر

علي محمد الحائري

كربلاء

المعلم الجديد

استلمت إدارة المجلة العدد الجديد من مجلة (المعلم الجديد) الذي تصدره نقابة المعلمين في بغداد ، وهي طافحة بما لذ وطاب من المقالات الثقافية القيمة التي عالج فيها أصحابها أسباب تأخر التربية والتعليم في عراقنا الحبيب ، والعدد ذو ثوب قشيب يدل على الذوق الابدبي الذي يحمله المسؤولون على إدارة المجلة ، نتمنى للزميلة الرقي والنجاح ووفق أربابها إلى إنارة العقول وبث روح المدنية الصحيحة .

قلق وأوهام

شعر: عبد الستار محسن الجواد

وعلى جفونك ترقد الآلامُ
في موجهها وبمقلتيك ضرام
نوبٌ بها تحت الضلوع مقام
في صفحة فتخونك الأقلام
نسجت لحام سدائها الأحلام
كالشرب يصرعها طلى ومدام
دنياً بها العيش الرغيد حرام
عجزاً بما تقضي لك الأوهام
لقضائها يا بئس ذا الإحجام
يوماً قواه تجبك فيه نيام
وهماً وقد عصفت بك الأثام
فالموت ليس لمن عفاه ركام
بلغوا ذرى مجد فهم أقزام
طيرٌ وقد عرضت له أعلام
وادٍ به الموت الزؤام لزام
قسراً ويشني العزم فيك لثام
والمكر مات بنائها المقدام
وعرٌ قد اكتنفت رباه هوام

قلقاً أراك تلفك الأوهامُ
وتقض مضجعك الظنون فترتمي
وتؤجج النيران تقدح زندها
تنتابك الأفكار تنشد رسمها
بك من رؤى الأحلام نوب تعلقة
ظلت تصارعك الطوف بيقظة
مزجت حياتك من مرارة صابها
يزهدن فيها بالضرورة مؤمناً
أحجمن عن طلب المنى مستسلماً
وقعدن بالعزم الذي إن تستثر
يا خادعاً بالوهم نفسك لم تكن
لا تحكمن عليك إنك ميت
الموت للمتسولين وإن هم
لا يطغينهم الشموخ فكم سما
صدته فالنفس الهبوط يلفه
لا تخضعن لليأس تلتهم الضبا
فالمجد لا يبينه إلا جاهد
سدد خطاك فإن دربك شائك

واستسهل الصعب المنيع فإنما
وتقحم الأهوال في طلب المنى
عش والإباء عليك ينسج حلةً
ما قيمة الإنسان يرقد ناعماً
هذا يؤسده الحرير وذلكم
في القصر أقيان تطوف وأكؤس
والى جوار القصر في كوخ ترى
يرنو إلى البيت العتيق تحوطه
يا للمهازل كم تغنى مترفٌ
صنوان في كنف الحياة تراهما
قالوا الطبيعة بافتراقهما قضت
قول يبرره البقاء لمن يرى

كربلاء

بالصعب تدرك غاية ومرام
فالنار برد في المنى وسلام
أو مت تخلد ذكرك الأيام
وسواه يرفل بالأسى وينام
حسك يوسد جنبه ورغام
فيها المدام وتعزف الأنغام
طفلاً يهيم تلفه الآلام
نارٌ يشب لها سناً وضرام
بنعيمه وبجنبه أيتام
أخوين لولا أن قست أحكام
والناس منذ وجودهم أقسام
إن الحياة على سواه حرام

عبد الستار محسن الجواد

أعلام كربلاء

من كتاب (سلسلة الأعوام في وفيات الأعلام)

السيد محمد علي الطباطبائي

بقلم: الشيخ حسين الفيضاني

فقدت كربلاء في هذا العام ، وهو عام الواحد والثمانين بعد الألف والثلاثمائة فضيلة العلامة المجاهد السيد محمد علي الطباطبائي بن العلامة السيد مهدي^(١) بن العلامة السيد محمد علي بن السيد مهدي بن العلامة السيد علي صاحب الرياض^(٢) بن السيد محمد علي الطباطبائي بن السيد أبي المعالي الصغير بن السيد أبي المعالي الكبير الطباطبائي الحائري^(٣) بن السيد مراد بن الشاه أسد الله بن السيد جلال الدين الأمير بن

(١) السيد مهدي هذا هو والد المترجم وشقيقه العلامة السيد مرتضى الطباطبائي ولهما أختان تزوج بالاولى فضيلة

العلامة السيد حبيب بحر العلوم فأولدت السيد جواد والسيد مهدي والسيد جعفر ، والثانية جليسة بيتها .

(٢) السيد علي صاحب الرياض خلف ولدين هما : السيد محمد مهدي جد المترجم ، والسيد محمد المجاهد المدفون في كربلاء بين الحرمين في مدرسة البقعة المتوفى سنة ١٢٤٢هـ وتاريخ وفاته ورد في هذا الشطر من البيت (فتحت لروح محمد أبويها) فالمجاهد بن صاحب الرياض يكون عمّاً لذرية شقيقه السيد محمد مهدي وهداً من جهة الأم ، وله أولاد وأم السيد جواد وعباس وحسين وحسن مساكنهم في (خرم آباد) من إيران ، أخبرني العلامة السيد مرتضى بذلك وتسميته بالمجاهد يأتي في الصفحات القادمة .

(٣) ذكر صاحب كتاب (قصص العلماء) : ابو المعالي الكبير خلف ثلاثة أولاد من الذكور وعدة بنات ، فالذكور أبو طالب والسيد علي وأبو المعالي الصغير وسمي بذلك لأنه أصغر أولاده ، وليس لأبي المعالي الصغير غير ولد واحد وهو السيد محمد علي والد السيد علي صاحب الرياض والمولود بالكاظمية سنة ١١٦١هـ ١٢ ربيع الأول ، فالمراد أبو المعالي الكبير هو أخ السيد عبد الكريم وكلاهما ابنا السيد مراد ذكر ذلك المؤرخ محمد علي جعفر التميمي في كتابه (مشهد الإمام) والسيد عبد الكريم هو جد الأسرة الشهيرة بالنجف (بحر العلوم) وقد سقط من كتاب التميمي خمسة أنفار من شجرة آل بحر العلوم (ما بين السيد مراد إلى السيد إسماعيل) ولعله سهواً ، والسيد عبد الكريم المذكور هو والد السيد محمد ، والسيد محمد هذا خلف أربعة

السيد حسن بن مجد الدين علي بن قوام الدين محمد بن إسماعيل بن عباد بن أبي
المكارم بن عباد^(١) بن أبي المجد أحمد بن عباد بن أبي المجد أحمد بن عباد بن

= أولاد منهم السيد مرتضى والد السيد مهدي بحر العلوم ، ووالد السيد جواد ، والسيد جواد هو جد الأسرة
البروجردية التي تزعمها بوقته الزعيم الديني المرجع الأعلى في وقته أفا حسين الطباطبائي البروجردي .
وأبو المكارم في الشجرة جد السادة آل الحكيم وعميدها اليوم الزعيم المرجع الأعلى آية الله العظمى السيد
محسن الطباطبائي الحكيم آدم الله ظله .

(١) عباد وشهاب الدين علي النقيب في العراق كلاهما ابنا أبي المجد أحمد وشهاب الدين علي النقيب هو جد
الأسرة المعروفة بـ(آل السندي) ومنهم علماء فطاحل أحدهم العالم الرباني الميرزا رفيع الدين الثاني ذكره
الشيخ عباس القمي في الكنى والألقاب - الجزء الثاني - وهو أستاذ المجلسي وقبره في تخت فولاد ظاهر
يزار بأصفهان ، وكتب على لوحه :

مقام رفيع مقام رفيع

بتاريخ فوتش خرد مند كفت

بني بأمر الشاه سليمان الصفوي على مرقد الشريف قبة ، ومنهم السيد مهدي النهري وسبب تسميته بالنهري إن
أمير السند (مير نصير خان) أرسله حسب الوكالة لإيصال الماء من الرويعية إلى كربلاء ثم إلى الرزازة ، فقام
بما يلزم ومن آثاره (القطرة البيضاء) مقابل مقاطعة الفراشية بكربلاء وما بقي من الاموال التي صرفها على
كري النهري ، اشترى بها الموقوفات الموجودة تحت تصرف أولاده حيث التولية الملكية الثابتة وأخبرني
أحدهم إن كري النهري وقع الفراغ منه ١٢١٢هـ ، وعندهم بذلك سند كذكرى يعتزون به عليه توقيع علماء
وشخصيات كربلاء منها : ختم الحاج محسن كمونة ، والسند كان متأخراً عن كري النهري بستين .

وأعقب النهري خمسة أولاد وأعقب اثنان منهم الاول السيد حسن بن مهدي النهري أعقب ثلاثة أولاد محمد
وعلي وجواد ، أما محمد بن حسن بن مهدي النهري أعقب ولدين عبد الامير التاجر في كربلاء ومهدي ،
وأما علي بن حسن بن مهدي النهري له بنت واحدة ، وأما جواد أعقب ولدين إسماعيل ورسول مات
رسول وله بنت واحدة وإسماعيل أعقب تقى وهادي .

الثاني : السيد باقر بن مهدي النهري أعقب أربعة أولاد: علي ومحمد ومهدي أغا كوجك وجعفر أغا بزرگ ، اما
الأول علي له ثلاثة أولاد هادي ومهدي وهاشم ، والثاني محمد له ولد واحد توفي وله ثلاثة أولاد وهم
عباس وحسن ومحمد علي والثالث مهدي كوجك له ولدان بهاء ورفيع ، اما الرابع جعفر أعقب ولداً واحداً
أسمه محمد توفي بلا عقب ، واما السيد حسين وعباس وميرزا هادي أولاد السيد مهدي النهري لم يوجد
لهم عقب ، ويوجد من آل السندي رجال لم ينتسبوا إلى النهري بل لأخيه السيد حسين ، ولست بصدد هذا
التنقيب عن الأسر ، ولكن جرنى القلم عن هؤلاء السادة ، وسيأتي ذكر الأسر الحسينية في كربلاء بكتاب
خاص والحسينية الموسوية .

شهاب الدين علي بن حمزة بن السيد طاهر بن أبي الحسن علي الشاعر الملقب بشهاب بن أبي الحسن محمد الشاعر المتوفى سنة ٣٢٢هـ في أصفهان بن أحمد المكنى بأبي الفتوح المتوفى بأصفهان محلة غازيان (حوبارة) بن محمد المكنى بأبي جعفر المدفون عند جده بجميلان أصفهان بن السيد أحمد بن إبراهيم طباطبا بن إسماعيل الديباج المدفون بكلبهار أصفهان بن إبراهيم الغمر المدفون بظهر الكوفة بن الحسن المثنى بن الإمام الحسن السبط الحسن المجتبي بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام .

أسرة المترجم :

أسرته آل طباطبا أسرة حسنية ، وطباطبا لقب إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم الغمر بن الحسن المثنى بن الإمام الحسن السبط المجتبي وقد أوضحنا القول عن طباطبا وسبب تسميته بذلك في الجزء الأول من (سلسلة الأعوام في وفيات الأعلام) ضمن ترجمة المرجع الديني الأعلى السيد أغا حسين الطباطبائي البروجردي ، ونقل أبو نصر البخاري عن الناصر للحق إن السواد لقبوه بذلك ، وطباطبا بلسان النبطية تعني سيد السادات ، والأسرة كثيرة العدد ، قال السيد مهدي القزويني في كتابه (القبائل العراقية) في حرف الطاء : وآل طباطبا هم الآن طائفة بل طوائف في العراق من العجم والعرب ويقال إنهم من اليمن إلى أن قال ومتهم خالي بحر العلوم السيد محمد مهدي الطباطبائي وصاحب الرياض السيد مير علي بن السيد محمد علي ابن المعالي الحائري وقال الشيخ عبد المولى الطريحي في تعليقه عليه بتلك الصفحة من الكتاب المذكور : الطباطبائيون كثيرون يشتملون على أسر كثيرة متفرقة في العراق والحجاز وسورية ولبنان وإيران وهندستان وغيرها من الأقطار ، وقال أيضاً في تعليقه عن الأسر التي تتفرع من (حميضة) ومنها آل بحر العلوم ، وآل طباطبا اليزيديين وآل طباطبا التبريزيين ، ولم يذكر القميين الذين منهم آية الله العظمى العلم الحجة السيد

أغا حسين القمي الذي استوطن كربلاء وهو أول رجل أجرى الراتب الشهري للطلبة فيها حتى نرح إلى كربلاء الكثير من الطلاب من النجف وغيرها من البلدان ، وكان هو السبب الباعث إلى لفت نظر آية الله العظمى السيد أبو الحسن الأصفهاني وإجرائه الراتب الشهري على عموم طلاب العلوم في المدن المقدسة .

وعلى كل حال فهي أسرة علوية لها أهمية لمساحتنا الثقافية والفكرية وإليها ينتسب المترجم ، وهي ذات شأن عظيم ولها شهرة طاغية بين الأسر العلمية ، قال الشيخ محمد السماوي في أرجوزته (مجالى اللطف بأرض الطف) ضمن فصل البيوتات العلمية في كربلاء

الحسينيين السراة النجبا

وآل ذي المعالي من طباطبا

استوطنت هذه الأسرة مدينة كربلاء في القرن الثاني عشر الهجري كما جاء في مجلة (المكتبة) البغدادية بعددها الرابع السنة الثالثة في مقال للسيد سلمان هادي آل طعمة وفي غيرها من المصادر ، وناهيك ما لها من الفضائل والشمائل والسمات والمفاخر والمآثر ، خدمت بها النوع البشري بكل ما استطاعت من القوة والثبات في سبيل الخير ، عرف أكثر رجالها لا بالعلم فحسب بل بالعلم والتقى والأدب الساحر وامتازوا بالكرم والسخاء والسماحة والبشاشة والأخلاق ، قال بعض الشعراء :

مثل النجوم التي يهدي بها الساري

من تلق منهم تقل لا قيت سيدهم

وقد نبغ فيهم رهط من العلماء والمحدثين منهم :

١- آية الله السيد علي صاحب الرياض - قال التنكابني في كتابه (قصص العلماء) : اشتغل بتحصيل العلم في سن الكهولة وذلك بإصرار من خاله الأقا باقر البهبهاني مرجع الطائفة في عصره بعد ولادة ولده السيد محمد المجاهد إلى أن قال وهو سيف الأسانيد ومرجع الرواة والثقة وكانت أصوله غالبية على فهمه ، وقال الفاضل القمي

فقهه غالب على أصوله وكتاب فقهه الشرح الكبير ، وكتاب القوانين الأصول كانا من
الاشتهار كالشمس في رابعة النهار .

٢- آية الله السيد محمد المجاهد بن صاحب الرياض - قال عنه التنكابني في كتابه
(قصص العلماء) : هو السيد السند والمقتدى المستند العالم المجدد والفقير الأمجد
انتهت إليه رئاسة عامة الفرقة الناجية الإمامية بعد والده وصار مقبولاً لدى عامة الناس
بحيث اتفق أن توضع في حوض مسجد الشاه بقزوين فتسابق الناس إلى أخذ الماء
للتيمن والتبرك والشفاء بحيث فرغ الحوض من الماء وكان أكبر من أخيه السيد
محمد مهدي ، وكانت أمهما بنت الأقا باقر البهبهاني أستاذ وخال أبيهما السيد علي
صاحب الرياض ، وتلمذ على والده وعلى السيد مهدي بحر العلوم مدة ثم سار إلى
إيران بعد وقعة الوهابية وكسرهم صندوق قبر الحسين (ع) وبقي فيها ١٣ سنة ، وبعد
وفاة والده رجع إلى كربلاء .

ونسبة بالمجاهد ذكرها التنكابني وذكرها الشيخ جعفر آل محبوبة صاحب كتاب
ماضي النجف وحاضرها الجزء الثاني ص ٤٨ قال ما يلي : كان معاصراً للسلطان (فتح
علي شاه) وكان محترماً عنده ولما استولى الروس على بعض بلاد إيران ندبه السلطان
إلى محاربتهم وقاد جيشاً وأخيراً فشل فمات على ثر ذلك في قزوين ونقل إلى
كربلاء ودفن بين الحرمين .

٣- آية الله الميرزا جعفر .

٤- آية الله الميرزا علي نقوي - صاحب المسجد المعروف باسمه .

٥- آية الله السيد محمد باقر الحجة - صاحب المكتبة المعروفة .

٦- آية الله السيد أبو القاسم الحجة .

٧- آية الله السيد محمد مهدي .

٨- آية الله السيد محمد الحسين الحجة .

٩- آية الله السيد حسن الحجة .

١٠- آية الله السيد محمد تقي من أحفاد المجاهد بن صاحب الرياض .

١١- آية الله السيد محمد باقر بن العلامة السيد صادق بن آية الله السيد محمد باقر الشاعر العالم .

١٢- الشقيقان العالمان السيد مرتضى الطباطبائي .

١٣- المترجم القيد العلامة السيد محمد علي الطباطبائي .

مولده :

ولد المترجم سنة ١٣٠٢ هجرية في كربلاء المقدسة .

نشأته وشخصيته :

نشأ المترجم ودرج على كسب الفضائل وشب ونما في حجر الكمال واشتغل بتحصيل العلوم الدينية في كربلاء المقدسة في المدرسة الزينية ، وفرغ من المبادئ على يد الشيخ جعفر الهر وحضر البحث الخارج عند العلامة السيد ميرزا جعفر بن الحاج ميرزا علي نقي الطباطبائي وكان المترجم رجلاً ناسكاً قليل الكلام معظماً بين الناس مطاعاً مرجوعاً إليه في حل المشاكل وكان لا يخضع للسلطة ولم يخش القدرة وله مواقف مشهودة ومآثر سامية محمودة ، وكان يسعى إلى قضاء حوائج المؤمنين ويتلقاها كما تتلقى الأرض العطشى وابل المطر ، وكانت مدرسة البقعة الدينية محل إقامته يعقد فيها ندوة علمية عامرة بالاجتماعات والحلقات الواسعة وكان يزوره العلماء والوجهاء وأعيان البلد ، وكما هي الآن بوجود شقيقه فضيلة العلامة السيد مرتضى الطباطبائي حفه الله وأبقاه في مدرسة المجاهد الدينية ، كان المترجم من رجال النهضة العراقية (ثورة العشرين) وله فيها المقام المحمود في إعلاء كلمة الحق ودحض الباطل وكان من جملة المبعدين من رجال كربلاء عن العراق إلى جزيرة (هنجام) في الهند ، عدا السجون التي لاقاها من المجلس العرفي في معسكر كربلاء

في الخمسينيات من القرن العشرين هذا مع جماعة من أحرار كربلاء وشخصياتها ، كما جاء ذلك في كتاب (الحقائق الناصعة) للشيخ فريق المزهري الفرعون ، و(كربلاء في التاريخ) للسيد عبد الرزاق الوهاب آل طعمة ، رداً على الشيخ فريق المزهري المنشور في أعداد مجلة (رسالة الشرق) الكربلائية ، و(تاريخ الثورة العراقية) للسيد عبد الرزاق الحسيني وغيرها ، وقد نشر أخيراً زميلنا الأستاذ صادق آل طعمة مقالة أتى فيها على سيرة حياته في مجلة (الثقافة الإسلامية) البغدادية (٤ كانون أول ١٩٦١م) العدد ٣٣ - السنة السادسة .

آثاره :

يمكن القول إن السيد محمد علي الطباطبائي هو أحد الأعضاء الفعالين والسبب الباعث إلى إلفات نظر آية الله الحاج أغا حسين الطباطبائي البروجردي أن يسعى بتجديد مدرسة البقعة الدينية بعد أن انهارت وكذلك إظهار المدرسة السليمية الدينية إلى الوجود .

ذريته :

ترك المترجم بتين فقط ، تزوج بالأولى ابن عمها العلامة السيد محمد مدير مدرسة الإمام الصادق الأهلية نجل العلامة السيد مرتضى الطباطبائي ، والثانية جلية الدار ، قال النبي الأكرم (ص) : نعم الولد البنات ، ولكن الولد الذكر هو العضد ، ويعجبني ذكر هذه الرواية وقد جاءت في كتاب (غرة الغرر) للشيخ جعفر نقدي المروية عن أبي محمد الحسن العسكري (ع) عن إبراهيم بن هشام عن أبي عيسى بن الفتح قال لما دخل علينا أبو محمد الحسن العسكري الحبس : قال لي : يا عيسى لك من العمر خمس وستون سنة وشهر ويومان ، قال : وكان معي كتاب فيه تاريخ ولادتي فنظرت فيه فكان كمال قال عليه السلام ثم قال : هل رزقت ولداً ، قلت لا ، فقال : اللهم أرزقه ولداً يكون له عضداً فنعم العضد الولد ثم انشأ يقول :

من كان ذا عضد يدرك ظلامته
إن الذليل الذي ليست له عضد
قلت : سيدي أنت لك ولد فقال إني والله سيكون لي ولد يملأ الأرض قسطاً وعدلاً
كما ملئت ظلماً وجوراً ، اما الآن فلا .
وفاته :

أدركته الوفاة ليلة السادس عشر من جمادي الثانية سنة ١٣٨١هـ جثمانه وشيع جثمانه
بعز واحترام من قبل أهالي كربلاء الذين ذرفوا الدموع الساخنة وأغلقوا الحوانيت
وعطلوا الأسواق تقديراً لفضله الشامل وسار في تشييعه المهيب العلماء الأعلام
والوجهاء ورجال الأمن والموظفون وموكب عزاء خلفه حتى انتهاء مراسم الزيارة
والصلاة عليه من قبل آية الله الحاج الشيخ محمد رضا الأصفهاني ودفن في مقره
الأخير في مقبرة جده آية الله السيد المجاهد الملحقة بمدرسة البقعة ، وإنا لله وإنا إليه
راجعون .

عراق العلم

للشاعر محمد علي الشكرجي

عظيم أنت يا شعب العراق
صبرت على الفؤادح والرزايا
وقفت مع الرزايا في صراع
وداويت الجراح بكل عزم
عزمت بان تصنع صرح فكر
ففي التاريخ ما رزئت شعوب
لقد سلكت سبيل الكفر لما
فحاز من القبائل كل عات
غزوت وهبطت وأنت باق
ولم ترهبك أوضاع المشاق
كأنك والمنيا في عناق
فسرت تجد في قدم وساق
وتبني عز مجد بائتلاق
كما جرعت من مر المذاق
أباح دمأ (لأحمد) دون واق
لقتل رسالة بدم مراق

ليبقى جرمهم جرماً مشاعاً
شرار والكبار بهم صغار
أهذا الجمع يحشده عدو
وكل فتى يكر بكم ويسعى
ليعلي راية للمجد رفت
تناسى إن فكرك سوف يبقى
وذا التاريخ يشهد دون شك
ستبقى عالياً بالنصر تزهو
من العلم الجليل تقيم صرحاً
فلا يرهبك أي لئيم طبع
فتبني العز بالفكر المرجى

يوزع بينهم حتى العراق
فسيقوا مهطعين كما النياق
ليبغي دحر مجد بالتلاق
إلى تحقيق عز في العراق
ويحفظه مصاناً في المآق
نضالياً ويظفر في السباق
بأن الظلم صنف من نفاق
بعز مستديم الانبثاق
قويماً بالتضامن والوفاق
لأنك قد كسرت عرى الوثاق
لتسعد بالرفاه بلا نفاق

عراق العلم أنت به جدير
فذا عليك غيضت الأعداي
يريدون التأخر كي يعيدوا
وهذي غاية طمحوها إليها
ولكن التجارب والتحدي
فسر واكشف خباياه ليبدو

غزوت الكون تعلو كالبراق
لأنك مستطيع في اللحاق
إليك جهالة وبلا انعتاق
تشن الحرب من دون ارتفاق
عناوين سمت والفكر ساق
طموح الغد يأذن بانفلاق

محمد علي عباس الشكرجي

كربلاء

كربلاء

شعر: السيد محسن مصطفى الأشيقر

متواصل ما دامت الأيام
من بعد بيت الله أنت إمام
في الخالدين أقرها الإسلام
والقول ما قد قاله العلام
ولك علينا مئة وذمام
وبكربلاء تعاضم الإسلام

يا كربلاء مني عليك سلام
لك في القلوب مكانة وجلالة
أما سجلك فهو أروع صفحة
قد جاء فيه مبيناً بكتابه
قد أذن الله العلي علوك
بالكعبة الشماء مولد ديننا

حلّوا بأرضك هم لنا أعلام
صلى عليهم ما جرت قلام
أيصح أن تتكاثر الآثام؟
في أهل بيت السبط هنّ جسام
لم ينج إلا من به أسقام
وهمو الأباة وفردهم ضرغام
يسقونه فتراشقتة سهام
هل إن إسعاف الرضيع حرام؟
أو مسلمون وكلهم ظلام
ماء الفرات ودون ذلك حسام
لذوي الحسين وتشرب الأنعام

يا كربلاء أما رأيت أماجداً
بيوتهم نزل الكتاب وفيهمو
بهمو شرفت وقد سموت إلى العلي
أو ليس أفعال البغاة وصحبهم
قتلوا الحسين وصحبه وبنينه
قتلوا عشيرته الأباة جميعهم
ما ذنب طفل السبط جاء لهم به
هل كان هذا الطفل يبغي قتلهم؟
هل إنهم عرب كما لم ينكروا؟
منعوا الحسين وقومه أن يشربوا
فمنعت جوفك أن يدر بمائه

ويعينني منك لذاك كلام
بررد ولا كفن ولا إحرام
والفعل هذا جرأة إقدام
حتى لهذا لفك الإحجام
خلدت وإن قبوركم أعلام
ذكرٌ وإن قبورهم أوهم
من خالص القلب الحزين سلام

يبقى سؤال ابتغي رداً له
أجسادهم بقيت وليس يفهم
لو تنصفين لزحت تربك فوقهم
فعلام ما كان الذي نرنو له ؟
ذكراك يا سبط النبي محمد
أما بنو حرب فلم يخلد لهم
فإليك يا قربان دين محمد

محسن مصطفى الأشيقر

كربلاء

لأبي نواس في مدح الإمام الرضا (ع)

في فنون من الكلام النبويه
يثمر الدر في يدي مجتنيه
والخصال التي تجمعن فيه
كان جبريل خادماً لأبيه

قيل لي أنت أوحده الناس طراً
لك في جوهر الكلام بديع
فعلام تركت مدح ابن موسى
قلت لا أهتدي لمدح إمام

أبناء وحوادث إسلامية

- صدر إلى الأسواق كتاب جديد باسم (التشيع والشيعة) وهو من خيرة ما كتبه العلامة الجليل الشيخ محمد جواد مغنية ، مؤلف كتاب (الشيعة والحاكمون) .
- دخل العلامة الحجة الشيخ محمد رضا المظفر عميد كلية الفقه في النجف الأشرف المستشفى في بغداد على أثر انحراف صحته ، نسأل الله له دوام العافية والشفاء العاجل .
- زار وفد من علماء كربلاء سيادة العلامة الشيخ محمد رضا الشيبلي وذاكروا معه حول إصلاح القوانين العراقية .
- عادت الحوزة العلمية في مدينة قم المقدسة إلى نشاطها السابق في خدمة العلم والدين والجهاد .
- صدر إلى الأسواق كتاب (تراث كربلاء) للأستاذ السيد سلمان هادي آل طعمة وهو من منشورات مؤسسة الأعلمي للمطبوعات / كربلاء ، يقع في ٣٢٠ صفحة ، نلفت إليه الأنظار .
- ما تزال مجلة (أجوبة المسائل الدينية) تواصل صدورها منذ سنة ١٩٥١م وحتى اليوم مقرها في مدرسة الهندية الدينية وقد جاءت أعدادها طافحة بالأجوبة المقنعة ، ملتزمة بالخط الإسلامي الهادف ومعالجة شؤون وأوضاع المجتمع . نهني صاحبها سماحة السيد عبد الرضا المرعشي الشهرستاني ونلفت إليها الأنظار .
- أهدت إلينا مدرسة الفلاح الابتدائية العدد الأول من نشرتها ثمرة الفلاح تقع في ٤٤ صفحة طبعت بمطبعة أهل البيت والعدد طافح بالمقالات .
- (صدى الأعماد) نشرة مدرسية أدبية ثقافية تصدرها مدرسة الأعماد الابتدائية بإشراف الأستاذ محمد سعيد العزبة.

الفهرس

- رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
الاستاذ جعفر الخليلي
يا سيد الشرق هل للدين غيركم (شعر)
الإسلام وإرشاداته الصحية
الجزائر الحرة (شعر)
أصحاب الإمام الجواد (ع)
إليك أبا السجاد (شعر)
من أدباء كربلاء
الشيخ جعفر عباس الحائري
الدفاع عن الإسلام
يوم عاشوراء (شعر)
خطباء كربلاء المعاصرون
الشيخ محمد مهدي الواعظ
يا نسيم الفجر (شعر)
قلق وأوهام (شعر)
أعلام كربلاء - السيد محمد علي الطباطبائي
عراق العلم (شعر)
كربلاء (شعر)
أنباء وحوادث إسلامية
- محمد الرضا الحسيني الجلالى
مشكور الأسدي
إبراهيم العلوي
الشيخ عبد علي الحائري
عباس ابو الطوس
خليل رشيد
الشيخ عبد الحسين الحويزي
غالب الناهي
كاظم عبود الجابري
السيد صدر الدين الحكيم الشهرستاني
السيد سلمان هادي آل طعمة
علي محمد الحائري
عبد الستار محسن الجواد
الشيخ حسين البيضاني
محمد علي الشكرجي
محسن مصطفى الأشيقر

هيئة شباب التوحيد
كربلاء المقدسة

صوت

شباب التوحيد
صدره

العدد ٩ و ١٠

(ذو القعدة وذو الحجة ١٣٨٤هـ)

السنة الثانية

بسم الله الرحمن الرحيم

تمهيد

بهذا العدد ٩ و ١٠ المزدوج تختم مجلتنا (صوت شباب التوحيد) عامها الثاني ، والحمد لله الذي وفقنا في البداية والنهاية على إنجاز ما استطعنا إنجازه من نشر المقالات الهادفة والقصائد النافعة ، وقد استقبلها الشباب المثقف وصادفته من العلماء على اختلاف مشاربهم ومراتبهم ومن الأدباء على اختلاف مراميمهم ومن طلبة العلوم على تنوع صفوفهم ، نشكر الله على هذا النجاح والتوفيق ، ومما يهمننا التنبيه عليه إننا سرنا في المجلة سيراً حسناً من حيث الخطة التي اختطتها بادئ ذي بدء وهي خطة قديمة لم تنحرف عنها قيد أنملة ، ونمت واتسعت في نفس المسلك الذي سارت عليه ، وساعدتها الظروف خلال هذه الفترة في المثابرة على العمل والإخلاص في السعي مقدمين بين يدي القراء هذه الأعداد العشرة الحاوية لأهم الأبحاث الدينية والأدبية والعلمية والاجتماعية والمشاكل التي تمر بها الأمة وحلها بما يناسب روح العصر ، وقد تقاطرت إلينا كتب المشتركين والقراء يطلبون منا أن نستمر بها للسنة الثالثة ، إلا إن المجلة لا تستطيع أن تواصل لقلة أعداد المشتركين وأسباب أخرى تحول دون الاستمرار .

فنحن لا يسعنا إلا أن نحرض القراء كي يستفيدوا ويتمتعوا بالفوائد الثمينة من هذه المجلة ، ونسأله تعالى أن يمتع المسلمين القدرة على الكتابة والعمل على رفع المستوى الثقافي في البلد ، والله هو الموفق والمستعان .

(إدارة المجلة)

الحسين بن علي سبط الرسول الأعظم

للعلامة السيد مسلم الحلبي

الحسين بن علي النسل الطاهر من النسلة الطاهرة فاطمة بضعة النبي ، سبط النبي ، سليل الوحي ، أخو الزكي ، إمام ابن إمام ، أخو إمام ، أبو الأئمة التسع المعصومين النجباء ، أحاطت به الإمامة ، وأحاط بها في كل ناحية من نواحيه .

الحسين بن علي ملاً فم القائل إن أدارها على اللسان ، ما أعظمه من اسم يشعر برفعة مسماه ، وما أكبره من لفظ بنفسه يعطي كبير معناه .

وإذا صح الأثر المنقول من أن الأسماء تنزل من السماء ، فإن في طليعة تلك الأسماء اسم الحسين بن علي (ع) ، وإن وقع الشك في اسم ما في هذا الاسم حقيقة راهنة لا تقبل الشك والارتياب ، اسم نزل به الروح الأمين على لسان الصادق الأمين ، وهل ينزل الأمين على الأمين إلا بوحي مبين .

ونعرف ذلك بيقين إذا عرفنا ما ورد به الأمر الصحيح ، إن جده رسول الله (ص) دخل على أبيه علي عليه السلام يوم ولادته فقال له : ما سميت به ؟ فقال له : لم أكن لأسبقك يا رسول الله في تسميته ، فقال رسول الله (ص) وما كنت لأسبق ربي في تسميته ، وما أن تم هذا الحوار المهدب العفيف حتى هبط الأمين - جبرائيل - على رسول الله (ص) الأمين قائلاً : يا محمد ربك يقرؤك السلام ويقول : سمّه باسم هارون فعلي منك بمنزلة هارون من موسى ، فقال (ص) : وما اسم ابن هارون فقال : شبر فقال (ص) : هذا عبري ولساني عربي فقال سمه : حسيناً .

فيا له من وليد لم يكن ليركه الله وأهليه وشأنهم فيه ، في شأن جرى عليه الناس في أبنائهم قبل وحين ، ولم يتركه كذلك دون أن اختار له من الأسماء خير الأسماء . ولم تر في هذا أحداً سواه إلا أخاه وهي فضيلة لم يسبق إليها بشر لولا أن سبق إليها أبوها من قبل ويزيد فضلاً على فضل أن اختار له من الأسماء خير الأسماء ، وما هو في هذا وذلك وذاك إلا إرهاب وتهييد ، فما اختيار الأسماء إلا رمز لاختيار المسميات الذي سبق في علمه أن يكون ، ولابد أن يكون يوم ولادته (ع) قد كانت ولا تزال بقية من صباه ذلك الإخاء همم القدامى من جملة السير ونقله الآثار ، موجهة إلى سرد القصص والوقائع وإحصائها بالجمع والتدوين فما لهم في الحوادث والأحاديث إلا موقف الناقل فحسب، أما الدرس والتمحيص فلا يكاد أن يخطران لهما ببال، وهذا هو السبب أو جزء السبب في خفاء ما خفي من تاريخ الحقائق وحقائق التاريخ.

وقد يزيد التاريخ خفاءً على خفاء مذهب الكثير من العلماء إلى إجراء التسامح في نقل نصوص القصص والآثار على حد ما أجروها في أدلة السنن والمستحبات ، والتاريخ مغرض مبغض في كثير من الظروف والأحيان إلا جزء من كل ، وقليلاً من كثير، وهاكم المثل في الرواية التي تنص على أن ولادة الحسين (ع) في الثالث أو الخامس من شهر شعبان وإنما تقع في الشكل إذا ضمنا هذه الرواية إلى الروايتين التي تروي لنا أحدها إن الحسن (ع) ولد في النصف من شهر رمضان ، وثم هي الأخرى التي تنص على أن ليس بين ولادة الحسينين إلا مدة الحمل فقط وهي ستة أشهر ، فكان لابد من رفع اليد على إحدى هذه الروايات أو التمسك برواية أن الحسين (ع) ولد في شهر ربيع ، وعلى أي حال مهما يكن من أمر فالحسين على الأشهر من الروايات ولد في الثالث من شعبان ، فهو عليه السلام وليد أرانا من شأنه شأنًا عجباً ما رأيناه في وليد يولد فإذا الفرح يجلل النبي والوصي والبضعة الزهراء

فاطمة بنت النبي زوجة الوصي ، يجلل هؤلاء ومن يمت إليهم بسبيل ، يحلل الفرع من يؤمن بالله والرسول ثم لا يمضي زمن وإذا بالآية تنعكس والقضية تنقلب .

ينظر هؤلاء وهؤلاء في ساحة الفرع وهم فرحون آل رسول الله ، فإذا هو باكي العين يذرف الدموع فما هذا ولماذا هذا ؟ وما هو الآن قرير العين فرح القلب مثلوج الفؤاد يسأل (ص) فيجيب إن جبرائيل هبط علي بقول : إن ولدك هذا مقتول ، فيا له من وليد اضحك وأبكي وأسعد وأشقى ، يومه الحسين بن علي وريث رسول الله في الخلق والخلق ، روايتان يرويها الثقة من الرواة تشهد بصدق لما يقرره علماء النفس الحديث من أن الصفات العقلية او المعنوية هي والصفات الجسمية تورثان سواء بسواء ، يروي الرواة إن الحسن (ع) كان يشبه رسول الله (ص) من صدره إلى رأسه والحسين يشبهه من صدره إلى رجليه ، ويروي ابن أبي الحديد المعتزلي في الصفحة الرابعة من الجزء الرابع من شرح النهج : إن فاطمة (ع) أتت بأبنيتها حسن وحسين إلى رسول الله في مرضه الذي توفي فيه ، فقالت : يا رسول الله ورثتهما شيئاً ، فقال (ص) : أما الحسن فإن له هيبتي وسؤددي وأما الحسين فإن له شجاعتي وجودي .

وهب إن الأنبياء لا يورثون إلا العلم والحكمة والنبوة ، فمن أحق بها من أهل بيته ؟ ومن أحق بها من ريحانتيه من الدنيا ؟ في حديث أخرجه البخاري عن ابي عمرو ومن أحق بها من سيدي شباب أهل الجنة ؟ وفي حديث أخرجه الترمذي والحاكم عن أبي سعيد الخدري عن رسول الله (ص) ومن أحق بها ممن نقرؤه في آيات من كتاب الله الكريم .

نقرؤه في آية المباهلة ، وفي سورة الدهر ، وفي آية التطهير ، فيتلى بها ذكرهم من يومهم إلى يوم الدين ، أجل الحسين ورث شجاعة رسول الله بنص من رسوله ، وبتلك الشجاعة النبوية نهض وكله روح حية وثابة وعرق نابض حساس .

نهض وما نهض إلا لإحقاق الحق وإبطال الباطل ، نهض وما نهض إلا لاستنقاذ الحق
والإنقاذ من الضلال ، نهض فرأى منكبين لا يتناهون عن منكر فعلوه ، لا تنفعهم
العظاات ولا المنذرات فما كان منه إلا أن يطهر الدم بالدم ، فسل من عزمه حداً لا
يكل ، وماد من حزمه جنداً لا يفيل ، فعلمنا كيف تقام الحدود على أطراف الحدود ،
فلتتخذة مثلاً فهو المثل الأعلى للتضحية في سبيل المبدأ والكرامة ، وليكن لنا عبرة
كما كان لنا عبرة .

فسلام الله عليه وعلى آبائه الطيبين الطاهرين .

السيد مسلم الحلبي

الحلة

من أقوال الحسين عليه السلام

- الإخلاص لفظ معناه في الموت الرهيب فمن شاء أن يكون مخلصاً ليوطن نفسه على كل مكروه بها .
- سحقاً لكم يا عبيد الأمة ، وشذاذ الأحزاب ، ونبذة الكتاب ، ومحرفي الكلم ، وعصبة الآثام ، ونفثة الشيطان ، ومطفئ الستن .
- ألا ترون إلى الحق لا يعمل به ، وإلى الباطل لا يتناهى عنه ليرغب المؤمن في لقاء ربه .
- أجل والله الغدرُ فيكم قديم وشجعت إليه أصوبكم ، وتأزرت عليه فروعكم فكتمت أحبث ثمر ، شجي الناظر واكله الغاصب .

فاجعة الحسين . . صراع بين الحق والباطل

عبد الحسن صبري الأصفر

يلاحظ المتتبع لهذه الفاجعة الأليمة التي استشهد فيها أبو الأحرار وسيد الشهداء الإمام الحسين بن علي عليهما السلام وأهل بيته وصحبه على رمضاء كربلاء ، لأنهم آثروا آخرتهم ولذائدها على دنياهم وزخرفها فأصبحوا من الخالدين ، هذه الدنيا التي اتخذها كل فرد منها شهوات وقد أشار إليها سبحانه وتعالى في محكم كتابه بقوله (زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين والقناطر المقنطرة من الذهب والفضة والخيل المسومة) كانت كل هذه النفائس الدنيوية قد توفرت للإمام الحسين عليه السلام إضافة إلى العز والكرامة والمنزلة الرفيعة التي يتمتع بها ، ومع كل ذلك حين جد الجد وحققت الحقيقة بذل كل ما يملك وضحي به في تلك الفاجعة التي وقف فيها الإمام الحسين (ع) ذلك الموقف الذي لم يعرف التاريخ أروع ولا أقوى ولا أسمى منه ، وقف يحارب الباطل ويدعو إلى الحق والحرية والعدل والشورى في الحكم ، فقد خاض غمرات الموت واقتحم الصعاب هو وأصحابه وحواريوه صفوف جيش الباطل النجب ، فسجلوا أروع الانتصارات للفضيلة والمثل العليا والمبادئ السامية في تاريخ العرب والإسلام من أجل الفكرة والعقيدة .

إن فاجعة كربلاء والإمام الحسين (ع) كانت ذات تأثير كبير في نفوس المسلمين وكذلك على مراسيم التعزية ، وإن المواكب الحسينية لها منظر زهيب بحيث يدمي الشخص جسمه لا سيما يوم العاشر من محرم كل عام ، وترى الناس المحتشدين في الطرقات في حالة غير طبيعية ، حتى الجنائز التي كانت تأتي من أماكن بعيدة لدفنها في العتبات المقدسة هي من وحي العقيدة ونيل الشفاعة ولها تأثير كبير في نفسية الفرد المسلم .

ما أحرى بالمسلمين اليوم أن يستمدوا معنى الوحدة والتكتل من وحدة أصحاب الإمام الحسين وأنصاره ، وأن يدعوا إلى المثل التي استشهد أبو الأحرار من أجل تحقيقها ، ليكن مبدأ الحسين هو المثل الأعلى الذي نهدف إليه جميعاً .

كربلاء

عبد الحسن صبري الأصفر

القرآن مرشد العقل البشري

بقلم : الشيخ قاسم النداف

ينبغي للمسلم أن يعترف بوحدانية الله وبرسالة النبي الأكرم محمد (ص) ويطلع على تفاصيل المسائل الشرعية والقوانين المرعية المتفق عليها من قبل المسلمين كافة ، فالقرآن من دون شك هو قائد ودليل ومرشد العقل البشري ، والقرآن والحديث كلاهما أمداد المسلمين ببذور الأفكار السديدة .

ونستطيع أن نقرر القرآن مصدر قوة كبيرة للعلم ، كما توضح الآيات الكريمة التي نزلت بحق العلم ، فقد قال سبحانه وتعالى في محكم كتابه (وقل رب زدني علماً) (هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون) ، وقيل : العلم نور والجهل ديجور .

فالقرآن نعمة الإسلام الكبرى به يستقيم الفكر ويرشد القلب إلى الطريق السوي ، فقد ترك أثراً محموداً ، لذلك وقف الإنسان مشدوهاً أمام هذا الأثر الضخم العملاق ، معجباً بالأسلوب المميز الذي يبهرك بما يحمل في أعماقه من تراث الأمة وتواريخها ، فيه أجمل الصور والمعاني تراه يضع لنا منهجاً واضحاً في حياتنا العملية ، فلم يترك أثراً إلا وبحث فيه ، قدّم لنا مادة جيدة غزيرة في رسم أقوم الطرق للوصول إلى

أحسن ما يرجى للمستقبل ، وهو عطاء متجدد في كل عصر ، يعد من أعظم الكتب التي تعالج المشاكل الاجتماعية ويعالج كل ما يتعلق بعلم النفس والسياسة والدين والأخلاق والآداب والجنس وكل العلوم التي توجد في عالم المعرفة ، سواء كانت في الماضي أو في الحاضر أو في المستقبل ، وهو كتاب سماوي يلتقي فيه كثير من العلوم التي تمتزج وتبلور في وحدة واحدة من المعرفة ، يخدم قضايا الإنسان ويفيده في حل مشاكله .

والقرآن بمثابة السجل الكامل والحكم الفصل الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ، فلزماً علينا أن نعتني بهذه التحفة الزكية المباركة وشعلة الإيمان الوهاجة التي تنير لنا دياجير العتمة في حياتنا ، وتنشر رسالة المحبة من اجل إعلاء كلمة الإسلام عالية خفاقة في مشارق الأرض ومغاربها .

قاسم النداف

كربلاء

للمرحوم الشيخ قاسم الهر المتوفى سنة ١٢٧٦هـ

قد سرني ذا وهذا زادني أرقا
ويوم شمرّ على صدر الحسين رقى

يومان في الدهر قد جلى وقد عظما
يوم الحسين رقى صدر النبي به

في ربوع الشام

للشاعر : علي محمد الحائري

ومع الأشواق واللوعة أبنا
نومٍ أيقظهم مرآك حسنا
يتهادى السحر من هنا وهنا
وارتوى الكون أباريقاً وفنا
لا توافينا فتجلو السقم عنا
أفتدي قانصها جيداً وجفنا

شع في أفقك وضياء وأسنا
وروى التاريخ منهم ألف معنى
وبنوا للفكر فيها خير معنى
رفدوا الدولات إقبالاً ويمنا
لم يدم غير ليال ثم يفنى

طال من أسكر مغناك وغنى
غرز الشعر أغاريدياً ولحنا
كم على قيثارة المغرم جُنا
من صلاة الشاعر المتبول مينا
غير رؤيا داعبت جفنيه وهنا

في ربي خلدك أرض الشام طفنا
لم نكن حين ولجناك سوى
تلکم الجنات في أفيائها
ثمل (العشاق) من أعناؤها
ما لغزلانك ترياق الضنى
نصبت أشراكها من صبوة

موطن الأمجاد كم من فرقدي
ضاع في الكون شذى أفكارهم
بلغوا الشمس على عليائها
رفدوا أولى الحضارات كما
وإذا الحكم خلا من حكمة

إيه يا شعر أفق من رقدة
لم تزل ملء فم الدنيا له
شاعراً رب القوافي والهوى
هام بالحسن فصلى دونه
هل عروس الشعر في عقبه

ما على غير سلاف الروح أثنى
خمرة تسمو بها الروح وتهنا

وحميهاه تسايح تقى
مرّ بالحانات منها راشفاً

شظفاً أين دُمى الأحلام أيننا؟
وملا كاساتنا بؤساً وأيننا
بقرود كغصون تتثنى
كم ظللنا حين جُناها وتهنا
حين رشن الهدب سهماً ورمينا
كم ضبا الليل عشراً فتمنى

يا خليلي سل ظباً ما عرفت
نحن من جار علينا دهرنا
في ذرى (الغوطة) أسراب المها
شعرهن البط غابات هوى
ظالمات حزن لا عن جنف
في ابتسام الورد من مبسمها

علي محمد الحائري

كربلاء

المزارات المعروفة

مرقد ابن الحمزة

كاظم عبود الجابري

هناك في الطرف الشرقي من مدينة كربلاء المقدسة مزار معروف للعالم الشيخ محمد بن حمزة الطوسي أحد الفقهاء الزهاد والعلماء العباد في القرن الخامس الهجري ، وهو صاحب كتاب (الوسيلة) و(المناقب) وغيرها ، ترجمة العلامة الشيخ عباس القمي في (الكنى والألقاب) ج ١ ص ٣٦٢ و(أمل الأمل) ج ٢ ص ٢٨٥ و(تأسيس الشيعة لعلوم الإسلام) ص ٣٠٤ وتحفة العالم في شرح خطبة المعالم ص ٣٠٧ ومراقد

المعارف ج ١ ص ٥٧ وغيرها من المصادر والمراجع المطبوعة التي يوثق بها ، غير إن المتداول بين الناس في زماننا هذا إن القبر ينسب إلى عبيد الله بن الحمزة بن القاسم بن علي بن العباس بن الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) كما جاء في لوحة الزيارة المنصوبة على ضريحه المقدس ، لكن علماء النسب أجمعوا على أن حمزة المكنى بأبي يعلى المدفون قرب الحلة والمنسوب هذا المزار إلى ابنه لم يعقب ، والبعض منهم ينسب هذا القبر إلى العلامة الحسن بن الحمزة الحلبي .

أما السيد القزويني رحمه الله صاحب كتاب (فلك النجاة) فيقول : إن محمد بن علي بن حمزة الطوسي قبره في كربلاء خارج البلد وهو من تلاميذ الشيخ محمد بن الحسن الطوسي ، لذا يستوجب من القارئ اللبيب المتتبع الرجوع إلى المصادر للوقوف على جلي الأمر، فالنصوص القديمة كقيلة بتصحيح الخبر ، وليعلم إن الهوى فيما يكتب الإنسان يظهر لأهل الحق ولو ستره بعده ستور من الاستغفال والاستدراج وإدعاء البراءة عنه .

وقبر بن الحمزة ظاهر للعيان تزوره العامة وتبرك بضريحه الطاهر ، وقد شمله الهدم والتجديد مؤخراً ، كما فرشت أرضيته بالسجاد الفاخر وإنارة بالمصابيح والثريا ، ويعتبر مرقدته حالياً من المراقدة المهمة والآثار التاريخية الخالدة .

كاظم عبود الجابري

كربلاء

السيد أبو القاسم الكاشاني

بقلم : الخطيب الشيخ حسين البيضاني

فقد العالم الإسلامي في هذا العام وهو عام الواحد والثمانين بعد الألف والثلاثمائة هجرية طود العلم الشامخ وعماد الفضل الراسخ العلم العالم الزكي المولى المهذب التقي المجاهد الكبير سماحة المجتهد البالغ رتبة الاجتهاد المحامي عن الدين آية الله السيد أبو القاسم الكاشاني طيب الله ثراه .

فهو ابن المولى العظيم والمخدوم الأعظم صاحب الفضل والفضائل ومكارم الأخلاق عميد الملة والدين المجاهد أعداء الدين الحنيف آية الله السيد مصطفى بن آية الله السيد حسين بن السيد محمد علي بن السيد رضا الحسيني الكاشاني .

أسرته : أسرة آل الكاشاني من مشاهير الأسر العلوية الحسينية العريقة في النسب هو صاحب المركز السامي الديني والاجتماعي ، تتمتع باحترام الناس في إيران والعراق في المدن المقدسة وغيرها من الأقطار الإسلامية منزلتها الرفيعة المرموقة ومكانتها المعلومة الشهيرة في الأوساط العلمية الدينية ، وقد أفادت المجتمع البشري بآثارها النفيسة الجليلة وخدماتها الخالصة وأيادها الغراء الناصعة وأعمالها المشكورة ، فهي غنية عن الترجمة لشهرتها بالعلم والجهاد عن الدين وإظهار كلمة الحق ودحض الباطل وأراني أقصر عن الإحاطة بما له امن الفضائل الجمّة والمفاضل الوافرة ، وفي تحليل سيرة حياة فرد من أفرادها بالشكل الكامل الذي يأتلف ، ومكانته المرموقة ولكن ما لا يدرك كله لا يترك جله ولا يترك الميسور بالمعسور ، إذ كانت أسرة علم وفضل وأيادي غراء ونجابة تخرج منها كثير من العلماء والمحدثين وأهل الأدب ، وآثارهم لا تضمحل إلى يوم يبعثون ، فمن مشاهير رجالها :

١- العلامة آية الله السيد حسين الكاشاني بن السيد محمد بن رضا من كبار الفقهاء وأجلاء العلماء كان من تلاميذ السيد إبراهيم القزويني الحائري صاحب الضوابط والكلباسي صاحب الإشارات والأصفهاني صاحب الفصول وغيرهم من الحجج ، وله عدد من الإجازات إحداها من المولى محمد مهدي بن مهدي النراقي ، والثانية من السيد محمد تقي القزويني ، ذكرت ترجمته في لباب الألقاب.

٢- السيد مصطفى والد المترجم ، وهو من أعظم مراجع عصره وله مواقف شهيرة منها موقفه في ثورة العشرين العراقية ، توفي في الكاظمية بعد رجوعه من الجهاد عام ١٣٣٦هـ ، ودفن في مقبرته الخاصة في الحضرة الكاظمية .

٣- السيد محمد صادق الحسيني الكاشاني صاحب المؤلفات القيمة والمخلفات النافعة المحفوظة في مكتبة حفيده العلامة السيد عباس الكاشاني منها : فقه الإمامية (مخطوط) في ٤ مجلدات ، رسالة التجويد (مخطوط) ، رسالة في الاخلاق مجلدان وغيرها .

٤- فضيلة آية الله السيد محمد مهدي بن آية الله السيد محمد صادق الحسيني الكاشاني .

٥- العلامة السيد علي أكبر الحسيني الكاشاني .

٦- العلامة السيد عباس الكاشاني صاحب طبقات الأعلام .

٧- المترجم الراحل المجاهد الكبير السيد أبو القاسم الكاشاني .

ولادته : ولد المترجم له السيد أبو القاسم في النجف الأشرف سنة ١٣٠٠هـ .

نشأته وشخصيته : نشأ المترجم في حجر والده وعاش تحت ظله فرباه تربية علمية دينية محضة ، وتخرج في المبادئ وفي الدروس الخارجية على أبيه وعلى بعض أساتذة الفن المشهورين من أساطين العلماء حتى حاز على مركزه تدل على مدى فضله وفضيلته وناهيك دراسته في جامعة النجف فكم خرجت من شخصيات لامعة

ومنها شخصية المترجم المتألقة كالنجم في سماء الثقافة الدينية يشار إليه بالبنان وتقدره الأوساط الاجتماعية والتاريخية والعلمية التي اشتهر فيها ، وكيف لا يكون كذلك ، وقد أصبح له القدر المعلى ومن محاسن الدنيا في علو الهمة ووفور الحشمة والدين المبين والعقل الرصين والنفس الطاهرة والمحاسن الظاهرة والمآثر الباهرة والمفاخرة الزاهرة والأخلاق المهذبة والأعراق الطيبة ، فهو من نواميس الشريعة الغراء وحماة الله البيضاء ، ولا أنس إذاً تلك الجهود الجبارة وخدماته الطائلة في إعلاء كلمة الحق ودحض الباطل ، فقد أتعب نفسه وأجهداها وكلفها من أمر الجهاد ما يطيق غيره مهما كان جلده وليس فينا من يجهل قيمة النتائج الثمينة التي انتجتها أتعابه الشهيرة في العراق لا سيما في ثورة العشرين وغيرها ، فكان يتابع والده صاحب النفس المقدسة والهمة العالية في خططه وكل حركاته وسكناته وهل كان هذا الشبل من ذاك الأسد ، ويؤيد ما قلت خطبه وكلماته الحماسية التي ألقاها في المناسبات الوطنية^(١) ، ولما احتل الإنكليز العراق تتبع معارضيه فهرب السيد إلى إيران ، وقد كتب آية الله السيد أبو الحسن الأصفهاني لأعظم إيران يعرفهم قدر الزعيم الكاشاني واصفاً له بركن الملة والدين وعمدة المجتهدين حجة الإسلام والمجتهدين ... الخ ، وتاريخ الكتاب سنة ١٣٤١هـ ، وقد ترجم له كثير من المؤرخين والكتاب المشهورين الذين استندنا على كتبهم واتخذناها مصادر .

فقد ذكر العلامة محمد محسن المدعو أقا بزرك الطهراني في موسوعته (طبقات أعلام الشيعة) الجزء الأول ص ٧٥ فقال : (هو السيد أبو القاسم الكاشاني النجفي عالم جليل

(١) ذكر فريق المزهرة الفرعون في كتابه (الحقائق الناصعة) ص ١٤٢ ج ١ قال : حدثني الميرزا عبد الحسين نجل آية الله الشيرازي بأنه قصد طهران صيف سنة ١٩٥١م وهناك زار الكاشاني فقال : درست مبادئ الوطنية والثورة ضد الإنكليز في الفرات فجئت الى إيران لأكمل عملي وإن شاء الله سنتنصر .

وبحائته كبير مصلح مشهور وسياسي محنك كان في النجف الأشرف من تلامذة والده العلامة الجليل المجاهد السيد مصطفى بن السيد حسين بن محمد علي بن رضا الحسيني الكاشاني النجفي ومن تلاميذ شيخنا المولى محمد كاظم الخراساني والميرزا حسين الخليلي وقد كتب كثيراً من تقريراتهما في الفقه والأصول في أبواب متفرقة وكان أوان شبابه معروفاً بعمق الفكر ودقة النظر وشرف التقى وعلو الهمة والطموح وقد عاشته من أيام الشباب وما ظفرت بما يشبهه في كل باب من علم ونقل وتقوى وورع وحفة وحسن خلق وكريم طباع .

بأبه اقتدى عدى في الكرم
ومن يشابه أبه فما ظلم

وهو من أقدم أصدقائي الذين كان يجمعني وإياهم درس شيخنا الحجة الخراساني ولما خرج والده إلى الجهاد في الثورة العراقية كان في الطليعة من أتباعه الذين يناط بهم الحل والعقد وكانت له آنذاك وقائع وثورات وخطب حماسية خلدته فإن موقفه من المواقف المشهورة التي لا تزال تذكر ، ولما احتل الإنكليز العراق تتبع معارضيه تحت كل حجر ومدبر فهرب السيد إلى إيران فكان بها من أعلام الدين إلى أن قال بالجملة فالمرجم له من جلاله القدر والمقامات العلمية والعملية .

مشايخه :

١- آية الله الأخوند الخراساني .

٢- آية الله الميرزا حسين الخليلي .

٣- آية الله المجاهد والده المقدس .

٤- آية الله شيخ الشريعة الأصفهاني .

إجازاته :

١- إجازة الشيخ الأخوند ، ٢- إجازة شيخ الشريعة ، ٣- السيد أبو الحسن الأصفهاني ،

٤- أغا ضياء العراقي .

قال عنه أغا ضياء الدين العراقي معبراً عن شخصية الكاشاني الرفيعة :

جناب العالم العامل والفاضل الكامل بحر التقى وعلم الهدى غواص بحر العلوم ومفتاح كنوز الدقائق على العموم السيد الجليل الأكبر النبيل كهف الأنام وبهجة الإسلام مفخر أهل التحقيق ومحور رحي التدقيق حامي حوزة المسلمين والمجاهدين في حفظ أحكام الدين مروّج شرع جده سيد المرسلين الشمس الزاهرة والبدر الطالع شريكنا في التحصيل وقوامنا في التبجيل البالغ في أرج السداد والفائز إلى أعلى مرتبة الاجتهاد السيد الحاكم الحازم السيد أبو القاسم المجتهد الكاشاني ... الخ ، فهذا نموذج من بعض الشهادات التي صدرت بحقه من الأعلام والجهاذة العظام .

مؤلفاته :

١- شرح الكفاية ، ٢- الشارع في الشرايع ، ٣- رسالة في فروع العلم الإجمالي ، ٤- رسالة في تاريخ المشروطة ، ٥- رسائل في الفقه والأصول والفلسفة .

أما أهم أعماله :

١- المسجد الجامع في طهران المسمى بجامع بامناز ، ٢- المدرسة الشهيرة بمدرسة الإمام الكاشاني في طهران ، ٣- المستشفى الشهير بمستشفى الكاشاني في طهران ، وغيرها .

موقفه في ميادين الجهاد :

كان الفقيه وطنياً غيوراً ، من أصحاب الآراء السياسية ، أخلص لأُمته ووطنه وكانت له مواقف بطولية رائعة خاضها في ثورة العشرين أيام إقامته في كربلاء ، وقف ضد الإنكليز ونفي مراراً .

وفاته :

غادر السيد الكاشاني هذه الحياة الفانية إثر مرض لازمه طوال سنة وذلك في يوم الثاني من شوال عام ١٣٨١هـ ، وكان يوم وفاته مشهوداً ، فقد توفي في طهران وشيع

إلى مثواه الأخير في حرم السيد عبد العظيم الحسيني ودفن في مقبرة الإمبراطور ناصر الدين شاه القاجاري .

أولاده :

أعقب المترجم الكاشاني اثنين وعشرين من الأولاد أربعة عشر منهم ذكور كلهم من أهل الفضل والفضيلة وهم شخصيات لامعة منهم المغفور له جناب السيد مصطفى الذي كان نائباً في المجلس البرلماني .

ومنهم العلامة المجاهد السيد محمد رضا صاحب النور الباهر والنشأة الصالحة فكيف لا يكون كذلك وقد كفلته أحضان الفضيلة وحجور العلم والورع والقداسة جعله الله خير خلف لخير سلف ومتع المسلمين ببقائه .

حسين البيضاني

كربلاء

قال النبي الأكرم محمد (ص)

ليس منا من لم يرحم صغيرنا ويوقر كبيرنا

الحسين الخالد

من شعر المرحوم عباس أبو الطوس

لا زال يرويه النجيع الأحمر
من نوره ظلم الحياة وتدحر
ينساب في سمع الزمان ويهدر
أرجأً به آمالنا تتعطر
منه وتستوحي الحقائق أسطر
باق بقاء الدهر لا يتغير
لجلالها ويقرّها المتكسر
بشعاعها طرق الرشاد وتزهر
عزم وإقدام وخلق نير

بالنور والوحي المقدس بزخر
عوج من الخطب البغيض ومنكر
وصلاية الموت الذي لا يقهر
يوم القتال وجمره المتسعر
لبلوغ مأربهم وحيث تجمهروا
جزع ولا صمصامه يتكسر
هدياً فحياها النبي وحيدر
وتجر أذيال الهناء وتفخر

لك في صراع البغي يوم أكبر
يزهو على هام الزمان فتنجلي
وتعيده الأيام لحناً ثائراً
ويمجه التاريخ في طياته
فنشع في سعة الكرامة أسطر
لك مثلما لأبيك ذكر خالد
وفضائل يقف الأعظم خشعاً
تزكو بطابعها السليم فتزدهي
لك مثلما لمحمد بجهاده

أحسين يا طهر الإباء وعالمأ
ومناعة الإسلام حين يمسه
وطلاقة الدين الأغر وحصنه
يا قدوة المتسابقين إذا دنا
ومقارع الطاغين حيث تجمعوا
يا قائد الأنصار لا يتابه
يا دوحة نبتت بروضة هاشم
ومضت لها الدنيا تصفق بهجة

يجلو الظلام عن العيون ويحسر
 لتهب ترعد كالأسود وتزأر
 عنها المفاسد والمكارم تظهر
 للفكر يعصف بالأذى ويدمر
 رغم السلام ومن به يجبر
 طاغ على رمم الضحايا يخطر
 أشراً بأسواق الخنا يتبختر
 حنقاً إذا بدت الجموع ترمجر
 إلا الخنوع أو المنية معبر
 في حين آخر بالمدامة يسكر
 هزأوا بها وبما تسيل وتمطر
 بفعالهم راحت تدوي الأعصر
 وضر من المستقبحات مدمر
 والصابرين إذا استتحر مقدر
 من (نجدة) وغدت دماءً تقطر^(١)
 تهمى به شيم الأباة وتزخر
 خلاقته ومحاسناً لا تدثر

لا زال يومك وهو يوم شهادة
 ويزيل مضيقه النفوس وذعرها
 ويرف في وجه الحياة فتثني
 وينير درب التضحيات بمشعل
 وبمبدأ كالنار يخترق الدجى
 وعقيدة قعساء ليس يهزها
 وبساعداً لا، لن يهاب مكابراً
 وصلابة تطأ الردى وشواظه
 وإذا انتهى أن لا طريق لعابر
 وانصاع يؤذن بالصلاة مكبراً
 يابن الذين إذا الخطوب تماسكت
 يابن الهواشم والأباطح والأولى
 وابن الأكارم لا يمس رداءهم
 والذائدين عن الحمى بنفوسهم
 والباسمين إذا السيوف تالأأت
 والباسطين أكفهم ولنعم ما
 والخالعين على الحياة مفاخرأ

(١) يقول شاعر النبي (ص) حسان بن ثابت في الحماسة والفخر

وأسيافنا يقطرن من نجدة دما

لنا الجففات الغر يلمعن في الضحى

يا ملهم الشعراء الهمني النهى
ذكراك ما برحت ترف كأنها
تلوى القرون على القرون وإنها
تجلو الظلام بنورها وترده
وتضيء نهج الصادقين وتزدري
وتقل جمع الغاصبين وإنه
يا سبط أحمد والبطولة عالم
وطريقه دامي الجوانب مفزع
زحمتك جاحمة الأذى فسحقتها
ومضت تهاجمك الطغاة بكل ما
فثبت كالجبل العظيم أمامهم
وصرخت في وجه المضلل صرخة
وأبيت إقراراً لبيعة ظالم
ويقيم حيث المخزيات تزيده
وقد ارتضيت لك المنية مورداً
وبأن تقطعك السيوف بكر بلا

مولاي يا وهج الحياة تحية
ماذا أقول فكل قافية غدت
قطع من القلب الجريح نثرتها
وخفضت للذكرى يراعي هبة

فالعقل من دنيا علاك محير
أرج يفوح به الربيع المزهر
بالعز والمجد المؤثل تذكر
وكانه وضح الصباح المسفر
عنت الخطوب وبالشدائد تسخر
بالظلم والذل المؤبد ينذر
بالتضحيات الزاكيات منور
لا سامر يلهو وليل مقمر
بعقيدة شماء لا تقهقر
تحوي من الصور القباح وتذخر
متقلداً بشجاعة لا تقهر
كادت لها حتى السما تتغير
يصحو بأحضان الفجور ويسكر
قبحاً وفي إجرامه يتعثر
عذباً ولا عيشاً يهان وينكر
وحماك ينهبه العدو الموغر

مني تطوف على دماك وتُنشر
لهباً تسيل وجذوة تتسعر
شعراً يفيض أسى عليك ويزخر
ولما تنت من الأبا وتحدر

ملاً العروق على مصابك لاهب
كم مهجة تُلوى لرزئك لوعةً
في كل قلب حرقه لا تشني
أو مثل شخصك يستبد به الأذى
أو مثل وجهك وهو نور هداية
وبناتك المتحجبات ينالها
أو مثل صدرك وهو منبع حكمة
سحقاً لقوم شايعوك فأضمروا
وتكالبوا زمراً عليك وهللوا
ما كان أقبحها يداً قد مزقت
وأذل نفس قارعتك بموقف
يا سيد الشهداء حسبك صفحة
ومكانة تهفو القلوب خواشعاً
أنت الهدى للمسلمين إذا اعتلت
وإذا أغار على حماهم غاصب
وانصاع يلعب بالديانة لاعب
وتجمعت شر الذئاب لحربنا
بك يا شهيد سنبتنيها أمة
وبنور مجدك سوف ترفع مجدنا
ونشق ديجور الحياة ثلاثعاً
وبذكرك السامي المطل كأنه

يتمزق السلوان فيه وينشر
ولحزن يومك أهة تتفجر
وبكل عين دمعته تتحير
وبه يحز من العذاب الاعسر
يوحى الكرامة في الثرى يتعفر
جور العتاة وبالسياط تسيير
ودراية تحت الخيول يُكسر
لك ما يشين وللرشاد تنكروا
باسم الطغاة الفاجرين وكبروا
منك الفؤاد على الظمى يا قصور
حتى الجماد أسى له يتفطر
للمجد لا تبلى ولا تتستر
لجلالها وبنورها تتنور
سحب الخطوب عليهم تتمطر
وسطا على أوطانهم متجبر
بأغ وراح بطهرها يستهتر
عبر الحياة وخاصمتنا الأنمر
عريية تنشي العدو وتقهر
ألقا تتيه به الأباة وتفخر
ليست تهاب المعتدين وتحذر
شمس تلوح على الزمان وتزهر

ويومك الداجي الرهيب تقطعت
وبنهجك الدامي وجوهر أسه
وبتضحياتك نستزيد بسالة
وعلى طريقك نستحث جموعنا
ونسير لا البلوى ترد صفوفنا
فيه نفوس لا تخون وتغدر
وبما يخط من العلو ويسطر
نحى بها رغم الجروح وننصر
مهما يطول بنا المسير ويقصر
فرقاً ولا ليل العذاب المنكر

الشاعر فضولي البغدادي

بقلم الأستاذ : محمد مهدي بيات

هو محمد بن سليمان المعروف بفضولي البغدادي وقد تلقب بـ(فضولي) جرياً على طريقة الشعراء الذين كانوا يتلقبون في شعرهم بلقب يسمى (مخلص) يذكرونه في آخر بيت من أبيات القصيدة او الغزل إيذاناً بالانتهاء ويشتهر كل شاعر بمخلصه الذي اختاره لنفسه ولكن ما الذي حدا به إلى اختيار هذا اللقب دون سواه ؟ فإنه يجيب في مقدمة أحد دواوينه الشعرية إنه إنما اختاره لأنه لا يصادف هوى في نفس أحد ولا يمكن أن يتلقب به شاعر بعده لقبج في معناه ، وبذلك يصون شعره من أن ينسب إلى غيره .

ولد فضولي البغدادي في العراق في حدود سنة (٩٠٠) هجرية ، ووافقه المنية سنة (٩٦٣هـ) على الأرجح وذلك أثر تفشي وباء الطاعون ودفن في كربلاء ، وعن ثقافته فإن فضولي البغدادي كان رجلاً شغوفاً بالعلم ، فقد جمع في روض فكره أشجار العلوم العقلية والنقلية ، ولقد كانت الصلة بينه وبين العلم متصلة لا تنقطع أبداً إيماناً منه بالعلاقة الوطيدة بين الشعر والعلم وبأن الشعر لن يؤدي رسالته لو لم يتسلح الشاعر بسلاح المعرفة ولايضاح ذلك نترك فضولي ليحدثنا بنفسه عن الشعر والعلم : (إن الشعر من غير علم كبنيان بلا أساس .. ولما علمت أن تجرد شعري من حلي

العلم يعيبه كرهت له أن يكون مادة من غير روح ولبثت حيناً من الدهر أنفق أيام عمري إنفاق الدراهم في اكتساب أفانين العلوم العقلية والنقلية والهندسة والحكمة وبمرور الزمن تأتي لي أن أجعل من شعري عروساً تزينها درر العلم والفضل ثمينة (...) كان شاعرنا غزير الإنتاج شعراً ونثراً وأكثر الموضوعات التي عالجها هي موضوعات التصوف والعقيدة والفلسفة والأدب الإصلاح والغزل الروحي ، وبلغ عدد مؤلفاته وآثاره من شعر ونثر (١٦) مؤلفاً .

أما عن شعره فهو من الصنف الممتاز لكونه ذا ألفاظ متقاة ومعان بديعة مبتكرة وخيالات مجنحة ضمن إطار من الدقة في التعبير وسلاسة الأسلوب ، مما جعل نقدة الكلام يجمعون على جودته ، وكذلك يمتاز شعره بنوع من الجاذبية فما من متذوق للشعر إلا وأحبه وأقبل عليه ذلك لأنه كان شاعر الوحي والسجية ، غنى للحياة في أفراحها وأتراحها ، وسبر أغوار النفوس في هدوئها وثورتها ، وفي انفتاحها وإنطوائها وأحاط بعلوم عصره وفنونه فجمع بذلك رقة الشعر إلى دقة العلم ، درس فضولي البغدادي آثار الشعراء وتأثر بألفاظهم ومعانيهم واطلع على دواوين أعلام الشعر وجاراهم لفظاً ومعنى في أول عهده بالنظم ثم تحرر من سلطانهم وكون لنفسه شخصية بارزة متميزة ومدرسة مستقلة هي (مدرسة فضولي الشعرية) فرضت وجودها على عصر الشاعر والعصور التي تلتها .

وعن أغراضه الشعرية فشعره ما هو إلا صدى عميق لمؤثرات عصره وبيئته ، لأن الشاعر مرآة صقيلة تعكس ما تمر عليها من أفراح وأتراح والشاعر هذا كإنسان جياش العاطفة ، مرهف الإحساس ، ثاقب الفكر وعاش بين مد الحياة وجزرها ، لذا نراه لم يترك غرضاً من أغراض الشعر إلا ونظم فيه ، لتفاعله المستمر مع أحداث عصره .
فالأغراض الشعرية عنده عديدة ، لأنه لم يمر قط على الأحداث مر الكرام ولم يحي حياة اللامبالاة وإنما حياة كلها جد وإحساس بقدرسية الرسالة الأدبية التي يجب أن

تكون للشعب والحياة ، فلذلك تعددت أغراضه وتشعبت إلا إن أهم وأبرز هذه الأغراض هي : ١- المدح ، ٢- الغزل ، ٣- التصوف ، ٤- الإصلاح الاجتماعي ، ٥- الحكمة ، نرى من الأهمية بمكان أن نلخص مفهوم كل غرض من الأغراض الشعرية السالفة عند فضولي البغدادي ونوجز كل واحد بالشكل الآتي :

١- المدح : يتحلى افتتاح مدحياته بأربع خصائص نادرة قلما وفق في جمعها شاعر وهذه الخصائص هي :

أ- القوة البلاغية المتينة التي يستهل بها الشاعر قصيدته .

ب- امتيازها بالطابع الحكمي الذي يجلب الانتباه عند السامع ويشده إلى جو القصيدة ويشعره بأنه أمام محكمة يجب الإنصات إليها .

ج- اللوحة الفنية التي يرسمها في مطلع قصائده حيث يرسم لوحاته بكلمات حية تنبض بالحياة بدلاً من الريشة والإصباح .

د- وأخيراً يمتاز بعض افتتاحياته بالطابع الغزلي وقد جرى فيه الشاعر على سنة الشعراء العرب القدامى فتراه يصف معشوقته وصفاً نزيهاً لا أثر فيه للمجون ويعرض جانباً من لواعب قلبه وما يعاني من محبوبته ومن العذال .

أما قصائد المدح عنده فتتميز بخمس مميزات رئيسة وهي : الافتتاح الموفق ، الانتقال البديع ، تخصيص الشاعر أبياتاً من القصيدة لنفسه ، المدح المعقول والولوج المباشر في الموضوع ، إذن كان واقعياً في مدحه ، جامعاً في قصيدته كل مستلزمات القصيدة الحية ، متجنباً ما يوجب انتقاد شعره والطعن في شخصيته .

٢- الغزل : كان فضولي البغدادي شاعراً غزلياً ابتلى بالحب ابتلاءً عظيماً فأنصت إلى خفقات قلبه الهائم وترنم بشكواه ، إلا إنه يعتبر من العذريين الذين لا تغريهم مفاتن الجسد ومواطن الشهوات والحب عنده فضيلة من فضائل النفس ووسيلة من وسائل الارتقاء بها إلى أسمى مراتب الكمال .

٣- التصوف : تتضمن أشعاره الكثير من آراء المتصوفين ومصطلحاتهم والظاهر إنه مر بتجربة صوفية فأصطبغت مجموعة من أشعاره بالصبغة الصوفية وهناك عوامل حبت إليه التصوف وشوقته إليه .

٤- الإصلاح الاجتماعي : ونزوعه في الإصلاح الاجتماعي يبرز بجلاء في كشفه الصريح عن علل مجتمعه وأهل زمانه ، سالكاً في ذلك أسلوب الإيجاب تارة والسلب أخرى وهو في كل ذلك يتعرض لأمر ذات شأن في حياة الأمم والمجتمعات .

٥- الحكمة : إلى جانب ذكائه وفطرته السلمية كان كثير المطالعة والدرس والتتبع في نفائس الكتب فبذلك تهيأت له أسباب الحكمة إلا إنه لم ينظم قصيدة كاملة في الحكمة بل وجدت جل حكمه منبثة بين ثنايا قصائده وغزلياته ومثنوياته وقد اخترنا من شعره العربي هذه الأبيات في التصوف حيث يقول :

أفنى الضنى جسدي وأبلى بالي غلب الهوى وازداد بلوى البال
العقل من ألم الهوى ينهائي والبال من فرط الجوى يأبى لي
قلبي حوى محن المحبة رغبة وهو الذي بالنصح ليس يبالي
يقال بأن فضولي البغدادي أحب ابنة أستاذه حباً عنيفاً وتزوجها وكانت عروس شعره التي ألهمته ، لذا تقتطف من شعره الغزلي هذه الأبيات المترجمة :

سقمت من هواك فما سألت عن حالي
ومنيت منك بالأدواء فما دبرت دوائي
أيرضيك ان تمضي هكذا أيامي
يا حسنائي وعيني وروحي
وسيدتي وحببتي ومولاتي الجليلة

العراق وشباب الإسلام

بقلم : طالب سلمان الريفي

ليعلم طلائع الجيل الجديد من شبابنا إنهم جديرون بما لهم من آمال .
ويعلم الله إنني من أشد الناس حباً بالعراق والعراقيين ، وقد تنقفت بثقافة عراقية ،
ازدهي بها وأعتز أشد الاعتزاز ، وأعرف أكثر مما يعرفه غيري مدى ما أصابهما في
الحياة من ظلم الظالمين وجور المستعمرين وكيد الحكام الجائرين وكنوز الجاحدين
، فلا بد للعراق أن يأخذ مكانه اللائق به بين الأمم العظيمة من نهضة إصلاحية
صحيحة تقوم على الأسس العلمية القوية وتبنى على التجديد الروحي والفكري
وغيرها من الأسباب التي تؤدي إلى تصعيد الوعي إلى سلم الرقي والحضارة ولدفع
الغاصبين والمعتدين الذين يعيشون في أرض الوطن فساداً ، وبالتالي يقضي على
التحديات والحملات الجائرة والمعادية للإسلام .

وقد حاول الاستعمار الغربي اختراق الفكر الإسلامي والثقافة الإسلامي من شتى
الأبواب ، وفرض سيطرته بواسطة مفاهيم واحدة مستمدة من ثقافة أخرى مرتبطة
بدين آخر هو المسيحية الغربية يختلف في أصولها عن الإسلام من نواحي عديدة ،
وكان عمل هؤلاء قائماً على أساس تفرغ العقل المسلم والنفس المسلمة من عناصر
القوة والإيمان والصلابة .

ولكي يحظى الشباب المسلم في العراق بصورة رائعة لهذه الأمة وهذه الحضارة فلا بد
لهذا النشئ أن يعمل ويسعى في الحياة من أجل إشاعة روح الإيمان والبر والرحمة
والأخاء كما إنه مدعو للكتابة عن كل ما يمت للذاكرة المعرفية التي تجمع المعلومات
وتدقق وتسترجع ما يعزز وحدة البحث ويمهد الطريق لمن يريد أن يواصل البحث

والتنقيب ويهتم بشؤون بلده ، ويطلع على الرجال الذين أخذوا على عاتقهم
التصدي للأعداء ليكونوا قدوة لمن جاء بعدهم .

كربلاء طالب سلمان الريفى .

وظيفة الأم في البيت

جاسم حسن الرحيلاتي

قال الشاعر أحمد شوقي :

الام مدرسة إذا أعددتها أعددت شعباً طيب الأعراق

وقال الشاعر العراقي معروف الرصافي :

فحضن الأم مدرسة تسامت وأخلاق الوليد تقاس حسناً
لتربية البنين او البنات بأخلاق النساء الوالدات

إن المدرسة هي الدار التي تقوم بتربية الجيل الصاعد خلال وجوده فيها ، والبيت هو الدار الثاني الذي يقوم بالقسط الأكبر من تربية جيلنا الناهض ويعتمد هذا القسط من التربية على عاتق الأم ، فهي أساس التربية لهذا الجيل الناشئ فإذا كانت الأم جاهلة لا تعي ولا تعرف شيئاً من هذه الحياة ، يكون هذا الجيل مثلها جاهلاً طائشاً في حياته ، حيث إن المدرسة وحدها لا تكفي لتربية هذا الجيل ، وبالعكس إذا كانت الأم مشفقة عارفة بحقيقة الحياة ومثقفة ترعى شؤون الطفل الرعاية التامة ، فإنها سوف ترى هذا الجيل جيلاً صالحاً يخدم المجتمع ، ويعمل من أجل إسعاده وتقديمه في مضمار الحياة ، كل ذلك يعتمد على تربية الأم لطفلها وتعليمه وتهذيب سلوكه لكي يتجنب الانحراف عن جادة الصواب .

فذلك ترى هذا الجيل يرنو إلى المستقبل الوضاء وتحقيق الأمانى ، جيلأ عارفاً حق المعرفة بالحياة ، يعمل من اجل حريته وتقدمه بأسلوب ديمقراطى صحيح ، مبتعداً عن كل ما يسيء ، فيتقدم ذلك المجتمع .

فالأم مدرسة يجب احترامها ، وكذلك يجب على الفرد أن ينظر إلى الأبوين نظرة عز وتقدير واحترام لأن رضاءهما من رضاء الله ، وقد قال رسول الله (ص) : (الجنة تحت أقدام الأمهات) فمن أراد السعادة وراحة ضميره في حياته ، عليه أن يطيع أوامر والديه ويحسن إليهما فالاحترام والتقدير من شيم النفوس الطيبة . ومهما يكن من أمر فإن الأم لها منزلة مقبولة في المجتمع ، وهي رمز الأمانى والآمال ، تشد من أزر الطفل كثيراً ، وتنظر إليه بعين العطف والرعاية .

جاسم حسن الرحيلاتي

كربلاء

الدكتور

محمد علي عزيز آل تاجر

يستقبل مراجعيه في عيادته الواقعة في شارع الإمام علي (ع)

قبة مسلم بن عقيل

للشاعر عبد علي عبد الرضا الحائري

أرى قبة مثل شمس الضحى
كضوء شهاب بديع الحلوى
كما لاح صبح فجلا الظلام
فيا قبة سرّ قلبي بها
تحاكي الكواكب في حسنها
ولا عجب أن تفوق السها
فيا زائراً مسلم بن عقيل
وزره لتحظى بنيل المنى
ونور الهدى عندها يجتلى
تسامت علماً وغدت موئلا
هلال السماء لعيني حلا
كمثل العقيق يفوق الحلوى
كبدر بأفق الدجى قد علا
بأوصافها حار كل الملا
أقم تحت قبتة محفلا
وتبلغ بالذكر أوج العالا

عبد علي عبد الرضا الحائري

كربلاء

قال الإمام علي بن أبي طالب (ع)

من ازداد علماً ازداد اعتناؤه ببدنه

حوار

للشاعر : عبد الستار محسن الجواد

وأدمت فؤادي بالسهم الكواسر
أواراً ورامت تستفز مشاعري
ولست باهل أن تكون مسامري
من الكاعب الحسناء صيد الجاذر
فما أنت عندي غير غاوٍ مغامر
على الروض قسراً باقتطاف الأزاهر
فحارسه يقظان ليس يسادر
فأبياتنا ليست ملاذاً لفاجر
تنالك منها عاديات السوافر
تجنى عليه حب غيداء سافر
هواك فأدمى بالبكاء محاجري
وعطف به تطفين جمر خواطر
فؤادي ومالي في الهوى من مشاطر
تفوق السهى في رفعة وتفاجر
سوى شبح في موج عينيك حائر
صريح جمالٍ فاق حسن القوامر
وهامت لإيقاع من النغم ساحر
إلى باسمات الورد من وحي شاعر

رمتني بلحظٍ من عيونٍ فواتر
فأذكت بقلبي نارها فتضمرت
تقول لك الويلات لست بصاحبي
فلست سوى ذي حيلةٍ جاء يتغي
أفق إن تكن نشوان من سكرة الهوى
تيقظ فلا يغررك إنك تعتدي
وإن خلت إن الورد بات بغفلة
تجنب مغايننا ولا تقربنها
ودع عنك أوهاماً إليك تسربت
فقلت لها رفقاً بقلب متيمٍ
فلست سوى صبب أصاب فؤاده
ألا فأرحمي ذا القلب منك بنظرةٍ
ولا تكثري عدلي فحبك مدنفٌ
وسقيك لما أن رأيتك عادةً
وما الشمس في رآد الضحى إذ توهجت
دعي عنك أوهام الظنون فإنني
تغنت بك الأطياف في وكناتها
وراحت تزف البشرى فراشة

على الحب فالأيام زورة عابر
شراراً وفي أحشائها وقد ساجر
فقد هجت بي شوقاً وأبليت ناظري
عزيزاً تسامى عن ضراع السوافر

عديني بوصلٍ وأعذلي من يلومنا
فقالـت وعيناها تطاير منهما
رويدك لا تظهر أسى وتوجعاً
إذا شئت أن تحظى بنا فأبغ ودنا

عبد الستار محسن الجواد

كربلاء

فضل كربلاء والتربة الحسينية

السيد سلمان هادي آل طعمة

تمتاز تربة هذه الأرض المقدسة عن سائر بقاع العالم بقديسيته الدينية السامية ، فكم أثنى عليها الشعراء والكتاب ، وأشادوا بها ورفعوها إلى المكانة اللاتقة والدرجات الرفيعة التي تستحقها ، فهي الأرض التي قدم إليها الإمام الحسين بن علي (عليه السلام) وقتل بها ، فاختلطت التربة الطاهرة بدماء الحسين وأهل بيته من العلويين الأبرار ، وقد نعتت الأرض بأنها قبلة الإباء ومكة قبلة الصلاة ، ولذا فضلها الله سبحانه وتعالى على كافة البقاع المعمورة ، فأرض كربلاء هي بحق وحقيق جديرة بالثناء والإجلال .

والتربة الحسينية هي خير شفاء للناس ، فيها الفوائد الكثيرة والمنافع العامة لكل إنسان ، قال الإمام الصادق (عليه السلام) في طين قبر الحسين شفاء من كل داء ، إذا أخذته فقل باسم الله اللهم بحق هذه التربة الطاهرة وبحق البقعة الطيبة وبحق الوصي الذي تواريه وبحق جده وأبيه وأخيه والملائكة الذين يحفون به والملائكة العكوف

على قبره ليلاً ينتظرون نصره صلى الله عليهم أجمعين اجعل لي فيه شفاء من كل داء ، وأماناً من كل خوف وعزاً من كل ذل ووسع علي في رزقي وأصح به جسمي^(١) .
وقال الإمام الصادق أيضاً : إذا أكلته فقل اللهم رب التربة المباركة ورب الوصي الذي واريته صل على محمد وآل محمد وأجعله علماً نافعاً ورزقاً واسعاً وشفاء من كل داء

وقال : حريم قبر الحسين (ع) خمسة فراسخ من أربع جوانب القبر .

وروى إسحاق بن عمار عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : موضع قبر الحسين منذ يوم دفن فيه روضة من رياض الجنة^(٢) . كثيرة هي المزايا التي تتصف بها هذه الأرض المقدسة والتربة الحسينية المشرفة ، وكثيرة هي الفوائد التي يجنى منها ، ولعل رأي العالم الشيخ محمد حسين كاشف الغطاء خير مصدر لتفهم حقيقة هذه التربة ، قال : وهذه التربة هي التي يسميها أبو ریحان البيروني في كتابه الجليل (الأثار الباقية) : التربة المسعودة في كربلاء نعم وإنما يعرف طيب الشيء بطيب آثاره وكثرة منافعه وغزارة فوائده وتدل على طيب الأرض وامتيازها على غيرها طيب ثمارها ورواء أشجارها وقوة ينعها وريعتها ، وقد امتازت تربة كربلاء من حيث المادة والمنفعة بكثرة الفواكه وتنوعها وجودتها وغزارتها حتى إنها في الغالب هي التي تمون أكثر حواضر العراق وبواديها بكثير من الثمار اليانعة التي تخصصها ولا توجد في غيرها إذاً فليس هو صميم الحق والحق الصميم أن تكون أطيب بقعة في الأرض مرقداً وضريحاً لأكرم شخصية في الدهر ، نعم لم تزل الدنيا تخص لبلد أكرم فرد في الإنسانية وأجمع ذات لأحسن ما يمكن من مزايا العبقرية في الطبيعة البشرية وأسمى روح ملكوتية في أصقاع الملكوت وجوامع الجبروت فولدت نوراً واحداً شطرته نصفين سيد الأنبياء

(١) الكافي - للكليني وأنظر : من لا يحضره الفقيه / للشيخ الصدوق طبع طهران ص ٣٠٤ .

(٢) من لا يحضره الفقيه - للشيخ الصدوق ص ٣٠٤ .

محمدًا وسيد الأوصياء علياً ثم جمعتهما ثانياً فكان الحسين مجمع النورين وخلاصة
الجوهرين كما قال صلى الله عليه وآله وسلم : حسين مني وأنا من حسين ، ثم
عصمت أن تلد لهم الأنداء أبد الآباد. (١)

وقوله أيضاً : (فإذا وقفت على بعض ما للأرض والتربة الحسينية من المزايا
والخواص لم يبق لك عجب واستغراب إذا قيل إن الشفاء قد يحصل من التراب وإن
تربة الحسين (عليه السلام) هي تربة للشفاء كما ورد في كثير من الأخبار والآثار التي
تكاد تكون متواترة كتواتر الحوادث والوقائع التي حصل الشفاء فيها لمن استشفى بها
من الأمراض التي عجز الأطباء عن شفائها ، أفلا يجوز أن يكون في تلك الطينة
عناصر كيميائية تكون بلسماً شافياً من جملة الأسقام قاتلة للميكروبات ، وقد اتفق
علماء الإمامية وتضافرت الأخبار بحرمة أكل الطين إلا من تربة قبر الحسين عليه
السلام بأداب خاصة وبمقدار معين وهو أن يكون أقل من حمصة وأن يكون أخذها
من القبر بكيفية خاصة وأدعية معينة^(٢) .

هذا أهم ما ورد عن فوائد تربة الحسين عليه السلام في شفاء المرض وهي أقوال
أثبتتها الدلائل العديدة .

سلمان هادي آل طعمة

كربلاء

(١) الأرض والتربة الحسينية - محمد حسين كاشف الغطاء ص ٢١ .

(٢) المصدر السابق ص ٢٤ .

للشيخ عبد الحويزي يصف بكاء السماء على الإمام الحسين (ع) :

أيها السائل عن أفق السما كيف أبدت حمرة بالشفق
وصحيح القول عندي إنها حمرة من دمعها المنطلق
لم تزل تبكي دماً أعينها لدم منه ترى (الطف) سقي

كتب قراتها

نظرة في ديوان السيد نصر الله الحائري

بين يدي ديوان العالم الشاعر السيد نصر الله الحائري المطبوع في مطبعة الغري بالنجف الأشرف باعتناء وتعليق عباس الكرماني سنة ١٩٥٤م/١٣٧٣هـ، وهو للشاعر السيد نصر الله أحد أدباء عصره في القرن الثاني عشر الهجري الذي استشهد في اسطنبول سنة ١١٦٨هـ وهو من الشعراء الفحول المتميزين ممن لهم صيت طائر وشهرة واسعة في الوطن العربي والإسلامي ، ومن الذين يعدون في الرعيل الأول من شعراء ذلك العصر وأعلام ذلك المصر .

وكان طبع الديوان ضرورة حتمية للأدباء كافة والمشتغلين بالأدب ، وأثناء مطالعاتي وتصفحني لهذا الديوان وجدت النسب غير دقيق ، فهو لا يمت إلى السادة آل نصر الله ، وإنما من بني أعمامهم وتعرف أسرته بآل شرف الدين من آل فائز وصواب سلسلة نسبه هو كالاتي :

السيد نصر الله بن الحسين بن علي بن إسماعيل من سلالة السيد شرف الدين بن السيد طعمة كمال الدين من آل فائز الموسوي الحائري ، وليس كما هو مدون في ص (ز) من الديوان ، وقد ذكر تمام النسب في كثير من كتب النسب لا سيما في كتاب (شهداء الفضيلة) للعلامة الشيخ عبد الحسين الأميني ص ٢١٥ وغيرها .

اما مضمون الديوان فلعمري إنه كتاب نافع حوى روائع المنظوم وتجلي بدرر
الفصاحة ، وتفنن في الوصف وأنواع البديع ، وله قصائد تزين بها جيد الدهر
وأخرجلت بسبك معانيها وحسن ألفاظها مسامعنا حتى غدا يحسدها السمع والبصر
وسارت في آفاقنا مسير الشمس والقمر.

أما مرثيه فيبدو إنه أشد عاطفة وتألماً ، فقد جاءت قطعاً من كبده ورمماً من نياط قلبه
وحرقاً من أحشائه وأجاد بها كل الإجادة لا سيما مرثيه لأهل البيت عليهم السلام
ولعل قصيدته في رثاء سيد شباب اهل الجنة الإمام الحسين بن علي (ع) خير شاهد
على ما نقول :

يا بدوراً لم ترض أفق السماء كيف غيبت في ثرى كربلاء
ومنها قوله :

لست أنساه في الطفوف فريداً بعد قتل الأصحاب والأقرباء
فإذا كرف فرّ جيش الأعادي وهم كثرة كقطر السماء
كيف لا وهو نجل سم الأعادي أسد الله قباع الأدياء
فسقى منهم الوفا مدام الحتف خمراً بالصعدة السمراء
فرموه بأسهم الغدر بغيأً عن قسي الشحناء والبغضاء

ومن شعره قوله مؤرخاً تذهيب القبة الرضوية المطهرة والمنارتين وصدر الأيوان
المقدس بأمر السلطان نادر شاه سنة ١٦٥٥هـ :

أطلع الشمس قد راق النواظر أم نار الكلیم بدت من جانب الطور
أم قبة المرتضى الهادي بجانبها منارتا ذكر تقديس وتكبير
وصدر أيوان عز راح منشرحاً صدر الوجود به في حسن تصوير

وله يرثي والدته وقد دفنت في أرض كربلاء المشرفة وأولها :

يا لقب أودت به البرحاء ولصبر طارت به العنقاء

ولشمل قد شتته المنايا ولعين تفيض منها الدماء
ولرزه هانت لديه الرزايا عز فيه على الكثيب العزاء
وفي الديوان قصائد في أغراض مختلفة ، ثم ختم بالبند وهو من بحر الهزج ، وهذا
البحر إذا التزم فيه وزنه وقافيته ، كانت القصيدة أو القطعة من بحر الهزج ، وقد نظم
صفي الدين الحلبي : (على الأهزاج تسهيلُ مفاعيلن مفاعيل) وإذا لم يلتزم فيه الوزن
وترك الالتزام بالقافية سمي في عرف الأدباء المتأخرين (بترأ) هذا ما أردنا بيانه ، والله
ولي التوفيق .

(الإدارة)

حكم مأثورة

قال الإمام علي بن أبي طالب (ع)

ليس الخير أن يكثر مالك وولدك ولكن الخير أن يكثر علمك ويعظم حلمك وأن
تباهي الناس بعبادة ربك فإن أحسنت حمدت الله وإن أسأت استغفرت الله ، ولا خير
في الدنيا إلا لرجلين ، رجل أذنب ذنوباً فهو يتداركها بالتوبة ورجل يسارع في
الخيرات ، وقال من قصر في العمل ابتلى بالهم ولا حاجة فيمن ليس لله في ماله
ونفسه أصيب .

قصيدة

مدارس آيات

لشاعر أهل البيت دعبل الخزاعي

نوائح عجم اللفظ والنطقات
أسارى هوى ماضٍ وآخر آت
صفوف الدجى بالفجر منهزمات
سلام شج صب على العرصات
من العطرات البيض والخنرات
ويعدي تدانينا على الغربات
ويسترن بالأيدي على الوجنات
يبيت لها قلبي على نشوات
وقوفي يوم الجمع في عرفات
على الناس من نقص وطول شتات
بهم طالباً للنور في الظلمات
إلى الله بعد الصوم والصلوات
وبغض بني (الزرقاء) و(العبلات)
أولوا الكفر في الإسلام والفجرات
ومحكمه بالزور والشبهات
بدعوى ضلالٍ من هنٍ وهنات

تجاوبن بالإرنان والزفرات
يخبرن بالأنفاس عن سر أنفسٍ
فأسعدن أو أسعفن حتى تقوضت
على العرصات الخاليات من المها
فعهدي بها خضر المعاهد مألفاً
ليالي يعدين الوصال على القلى
وإذ هنّ يلحظن العيون سوافراً
وإذ كل يومٍ لي يلحظن نشوةً
فكم حسراتٍ هاجها بمحسرٍ
ألم ترَ للأيام ما جرّ جورها
ومن دول المتهترين ومن غدا
فكيف ومن أنى يطالب زلفه
سوى حب أبناء النبي ورهطه
و(هند) وما أدت (سمية) وابنها
هم نقضوا عهد الكتاب وفرضه
ولم تكُ إلا محنةً قد كشفتهم..

تراثُ بلا قربي وملكُ بلا هدى
رزايا أرتنا خضرة الأفق حمرةً
وما سهلت تلك المذاهب فيهم
وما نال أصحاب السقيفة إمرةً
ولو قلدوا الموصى إليه زمامها
أخا خاتم الرسل المصطفى من القذى
فإن جحدوا كان الغدير شهيداً
وأيُّ من القرآن تتلى بفضله
وعزُّ خلالٍ أدركته بسبقها
مناقب لم تدرك بكيدٍ ولم تنل
نجيُّ لجبريل الأمين وانتم
بكيث لرسم الدار من عرفات
وفك عرى صبري وهاجت صبابتي
مدارسُ آياتٍ خلت من تلاوةٍ
لآل رسول الله بالخيف من منى
ديارُ علي والحسين وجعفر
ديارُ لعبد الله والفضل صنوه
وسبطي رسول الله وابني وصيه
منازل وحي الله ينزل بينها
منازل قوم يهتدى بهداهم
منازل لا تيمُّ يحل بربعها

وحكم بلا شورى بغير هداة
وردت أجاجاً طعم كل فرات
على الناس إلا بيعة الفلتات
بدعوى تراث بل بأمر ترات
لزممت بمأمونٍ من العثرات
ومفترس الأبطال في الغمرات
وبدرٌ وأحدٌ شامخ الهضبات
وإيثاره بالقوت في اللزبات
مناقبٌ كانت فيه مؤتلفات
بشيء سوى حد القنا الذربات
عكوفٌ على العزى معاً ومناة
وأذريت دمع العين في الوجنات
رسومٌ ديارٍ قد عفت وعرات
ومنزل وحيٍ مقفر العرصات
وبالركن والتعريف والجمرات
وحمزة والسجاد ذي الثففات
نجي رسول الله في الخلوات
ووارث علم الله والحسنات
على أحمد المذكور في السورات
فتؤمن منهم زلة العثرات
ولا ابن صهاك هاتك الحرمات

منازل كانت للصلاة وللتقى
ديار عفاها جور كل نابذ
فيا وارثي علم النبي وآله
قفا نسأل الدار التي خف أهلها
وأين الألى شطت بهم غربة النوى
هم أهل ميراث النبي إذا اعتزوا
إذا لم نناج الله في صلواتنا
مطاعيم في الإقتار في كل مشهد
وما الناس إلا حاسدٌ ومكذبٌ
إذا ذكروا قتلى بيدرٍ وخبيرٍ
وكيف يحبون النبي ورهطه
لقد لا ينوه في المقال وأضمر
فإن لم تكن إلا بقربي محمد
سقى الله قبراً بالمدينة غيثة
نبي الهدى صلى عليه ملكه
وصلى عليه الله ما ذرّ شارق
أفاطم لو خلت الحسين مجدلاً
إذن للطمت الخد فاطمٌ عنده
أفاطم قومي يابنة الخير وأندبي
قبورٌ بكوفان وأخرى بطيبة
وأخرى بأرض الجوزجان محلها

وللصوم والتطهير والحسنات
ولم تعفُ للأيام والسنوات
عليكم سلام دائم الفحاحات
متى عهدتها بالصوم والصلوات
آفانين في الأفاق مفترقات
وهم خير قاداتٍ وخير حماةٍ
بأسمائهم لم يقبل الصلوات
لقد شرفوا بالفضل والبركات
ومضطغن ذو إحنة وتترات
ويوم حنين أسبلوا العبرات
وهم تركوا أحشائهم وغرات
قلوباً على الأحقاد منطويات
فهاشيم أولى من هن وهنات
فقد حلّ فيه الأمن بالبركات
وبلّغ عنا روحه التحفات
ولاحت نجوم الليل مبتدرات
وقدمت عطشاً بشط فترات
واجريت دمع العين في الوجنات
نجوم سماوات بأرض فلاة
وأخرى بفسخ نالها صلواتي
وقبرٌ بياخمرى لدى القربات

قبورٌ بجنب النهر من أرض كربلا
توفوا عطاشاً بالعراء فليتني
إلى الله أشكو لوعة عند ذكرهم
أخاف بأن أزدارهم فتشوقني
تقسمهم ريب الزمان فما ترى
خلا أن منهم بالمدينة عصابة
قليلة زوارٍ سوى بعض زورٍ
لهم كل يوم نومةً بمضاجع
تنكب لأواء السنين جوارهم
وقد كان منهم بالحجاز وأهلها
حمى لم تزره المذنبات وأوجه
إذا وردوا خيلاً بسمر من القنا
وإن فخرُوا يوماً أتوا بمحمدٍ
وعدوا علياً ذا المناقب والعلا
وحمزة والعباس ذا الهدي
أولئك لا أبناء هندٍ وتربها
ستسأل تيم عنهم وعديها
هم منعوا الآباء عن أخذ حقهم
وهم عدلوا عن وصي محمدٍ
وليهم صنوا النبي محمدٍ
ملامك في آل النبي فإنهم

معرّسهم منها بشط فرات
توفيت فيهم قبل حين وفاتي
سقتني بكأس الثكل والفضعات
مصارعهم بالجزع فالنخلات
لهم عقوة مغشية الحجرات
مدى الدهر أنضاء من الأرمات
من الضيع والعقبان والرخمات
لهم في نواحي الأرض مختلفات
فلا تصطليهم جمرة الجمرات
مغاوير نحارون في السنوات
تضيء لدى الأستار في الظلمات
مشاعرُ جمر الموت والغمرات
وجبريل والفران ذي السورات
وفاطمة الزهراء خير بنات
والتقى وجعفرأ الطيار في الحجبات
سمية من نوكتي ومن قذرات
ويبعثهم من أفجر الفجرات
وهم تركوا الأبناء رهن شتات
فبيعتهم جاءت على الغدرات
أبو الحسن الفراج للغمرات
أحباي ما عاشوا وأهل تقائي

تخيرتهم رشداً لأمرى فإنهم
نبذت إليهم بالمودة جاهداً
فيا رب زدني من يقيني بصيرة
سأبكيهم ما حج لله راكب
وإنى لمولاهم وقال عدوهم
بنفسي أنتم من كهول وفتية
وللخيل لما قيد الموت خطوها
أحب قصى الرحم من أجل
وأكرم حبيكم مخافة كاشح
فيا عين بكيهم وجودي بعبرة
لقد خفت في الدنيا وأيام سعيها
ألم تر إنى من ثلاثين حجة
أرى فيئهم في غيرهم متقسماً
فكيف أداوى من جوى لي والجوى
بنات زياد في القصور مصونة
سأبكيهم ما ذر في الأفق شارق
وما طلعت شمس وحن غروبها
ديار رسول الله أصبحن بلقعاً
وآل رسول الله تدمى نحورهم
وآل رسول الله تسبى حريمهم
وآل رسول الله تحف جسمهم

على كل حال خيرة الخيرات
وسلمت نفسي طائعا لولاتي
وزد حبههم يا رب في حسناتي
وما ناح قمرى على الشجرات
وإنى لمحزون طوال حياتي
لفك عناية أو لجمال ديات
فأطلقت منهن بالذريات
حبكم وأهجر فيكم أسرتي وبناتي
عني لأهل الحق غير موات
فقد آن للتسكاب والهملات
وإنى لأرجو الأمن بعد وفاتي
أروح وأغدو دائم الحسرات
وأبديهم من فيئهم صفرات
أمية أهل الفسق والتبعات
وآل رسول الله في الفلوات
ونادى منادى الخير بالصلوات
وبالليل أبكيهم وبالغدوات
وآل زياد تسكن الحجرات
وآل زياد ربة الحجلات
وآل زياد آمنوا السربات
وآل زياد غلظ القصرات

إذا وتروا مدوا إلى واتريهم
فلولا الذي أرجوه في اليوم أو
خروج إمام لا محالة خارج
يميز فينا كل حق وباطل
فيا نفس طيبي ثم يا نفس أبشري
ولا تجزعي من مدة الجور
فإن قرب الرحمن من تلك مدتي
شفيت ولم أترك لنفسي غصة
فإني من الرحمن أرجو بحبهم
عسى الله أن يرتاح للخلق إنه
فإن قلت عُرفاً أنكروه بمنكر
تقاصر نفسي دائماً عن جد الهمة
أحاول نقل الشم من مستقرها
فحسبي منهم أن أموت بغصة
فمن عارف لم يتفجع ومعاند
كأنك بالأضلاع قد ضاق رحبها

أكفأ عن الأوتار منقبضات
غدٍ تقطع قلبي إثرهم حسرات
يقوم على اسم الله والبركات
ويجزى على النعماء والنقمات
فغير بعيد كل ما هو آت
إنني كأني بها قد آذنت بثبات
وأخر من عمري ليوم وفاتي
ورويت منهم منصي وقناتي
حياةً لدى الفردوس غير بثبات
إلى كل قومٍ دائم اللحظات
وغطوا على التحقيق بالشبهات
كفاني ما ألقى من العبرات
وإسماع أحجارٍ من الصلوات
يميل مع الأهواء والشهوات
تردد بين الصدر واللهوات
لما ضمنت من شدة الزفرات

الدكتور

محمد علي مال الله

المراجعة في عيادته بسوق الخفافين

نظرة في كتاب : روضات الجنات

بقلم : الشيخ حمزة أبو العرب

وجد على مر التاريخ رعييل من المؤلفين والأعلام الذين أرخوا لمن سبقهم من سير وتراجم للعلماء والشعراء وأصحاب القلم وكان من بين هؤلاء العالم المحقق السيد محمد باقر الخونساري المتوفى سنة ١٣١٣هـ ، فقد كانت له يد بيضاء على العلم والدين وقدم الخدمات الجليلة في هذا السفر الخالد الذي طبقت شهرته الآفاق . ومن يتصفح أجزاء هذا الكتاب يلمس مقدار الجهد الذي بذله المؤلف فكان الرائد الذي لا يجارى في هذا المضمار ، فقد ترجم فيه لعدد لا يستهان به من الأعلام الذين عاشوا في البلاد الإسلامية على مدى عشرة قرون ، وقد التزم بترتيب أسمائهم على حروف المعجم . إن السيد الخونساري إنما قام بهذا العمل لولعه الكثير بإحياء الآثار الأدبية والتاريخية المنسية ، وأشتهر بجده واجتهاده وتضحيته للوقت الذي صرفه في هذا المسلك . وهذا الكتاب في الواقع يقع في عدة مجلدات - كما أسلفنا - طبع سنة ١٣٠٦هـ بإيران وطبع ثانياً سنة ١٣٧١هـ كما أشار إليه الشيخ أغا بزرك الطهراني في ج ١١ ص ٢٨٠ من موسوعته (الذريعة إلى تصانيف الشيعة) وقد تضمن الكتاب العديد من الموضوعات العلمية والأدبية والأخلاقية والاجتماعية والدينية والتاريخية وكل ما يتعلق بالشؤون العلمية فضلاً عن معالجته للقضايا التربوية .

للمؤلف رحمه الله من الأشتهار بالفضل والأتقان والذوق وغيرها من جميل السياق ما يغني عن الوصف فقد جمع بين المعقول والمنقول والفروع والأصول والظاهر والباطن والعلم والعمل بأحسن ما كان يجمع .

والجدير بالذكر أن معظم المؤلفين والباحثين قد أعتدوا في آثارهم وتصانيفهم عليه كمصدر رئيسي ، فهو خير نموذج وأوضح مصداق قام به المؤلف المشتهر بتبحره في العلم ، وقد أبدى مهارة فائقة وبراعة قل نظيرها ، وإبداع في ترتيب هذه التراجم إبداعاً حسناً متعرضاً لكل ما توصل إليه بالدليل العقلي والقول الثابت . فهو غرة ناصعة في جبين الأدب الشيعي بل الإسلامي ونجم ساطع في سماء الفكر ، لأنه جم الفوائد له إحاطة بشتى جوانب البحث مشفوع بنقل الروايات الصادقة والكلمات البليغة ، وبذلك حاز على رضا المجموع .

ختاماً نبتهل إلى العلي القدير أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم وشاهداً لنا على تمسكنا بالنبي والأئمة الأطهار .

حمزة خضير عباس أبو العرب

كربلاء

من آثار كربلاء

١- مسجد عمران بن شاهين

هو من أقدم المساجد في مدينة كربلاء ، شئده عمران بن شاهين في سنة ٣٦٩هـ ، يروي المؤرخون أن عمران بن شاهين كان صياداً وقاطع طرق ، أستفحل أمره فتولى إمارة البطيخ قرب واسط وجرى بينه وبين معز الدولة البويهبي قتال أغرقت على أثره ضياع عمران في البطيخ فلاذ بالفرار إلى الغري (النجف) و رأى الأمام علي ابن أبي طالب عليه السلام في المنام مخاطباً إياه : لاتخف سيأتي فناخسرو إلى هنا فلذ به وسيفرج عنك ، فأخذ على نفسه من ساعته أن يشيد مسجداً ورواقاً في الغري

والحائر إذا تم له ذلك ، واختفى في مشهد الغري حتى قدوم عضد الدولة البويهى إلى النجف فرأى شخصاً واقفاً بجوار مشهد الغري وسأله عن اسمه ، فأخبره عمران بن شاهين عن الرؤيا و نادى فناخسرو باسمه فأندھش عضد الدولة من معرفته حقيقة الأمر ، وأفرج عنه ، وأولاه في عام ٣٦٩هـ إمارة البطيح وقام من ساعته وأمر ببناء الرواق بالمساجد في الغري و مثلها في الحائر بكربلاء وسمي الرواق برواق ابن شاهين و وبنى بجواره مسجداً وبقيت هذه الإمارة بيد عمران بن شاهين من أهالي الجامدة من قرى البطيح إلى أن توفي عام ٣٦٨هـ ، ولا يزال قسم من المسجد شاخصاً للعيان ويستعمل كخزان لمفروشات الروضة الحسينية ، ويقع خلف الإيوان المعروف بـ (إيوان الناصري)

٢- خان العطيشي

يتردد على ألسنة المعمرين أن هذا الخان من الأبنية التي شيدها المرحوم الحاج مصطفى كبة ، وقد بنى من أجل أن يكون حدوداً للبلدية الإدارية لمدينة كربلاء ونقطة استراحة حراسة في الطريق الذي يؤدي إلى بغداد ، وهو من الآثار الخيرية ، يبعد عن مركز مدينة كربلاء مسافة أربعة فراسخ ويكتنفها البساتين التي زرعت الخضرة والفواكه والنخيل الواقعة على نهر الحسينية . ويعتبر هذا الخان مرجعاً للعشائر والمزارعين في ناحية الحسينية .

روى بعض من نثق بهم من المعمرين أن هذه الناحية تقع على أحد فروع نهر نينوى نادر ملخا كما تمثل رستاقاً وتحيط بهذا الرستاق عدة قرى قديمة وتتكون من عدد من التلال الأثرية ، وهي تجاور إعدادية زراعة كربلاء اليوم . وقال المؤرخون أن ناحية الحسينية ابتدأت بها الأبنية في مطلع العشرينيات ، وبعد ذلك شرع الناس يسكنون هذه البساتين ، وكان عبور الزوار والمسافرين في نهر الحسينية الذي يمر في

الناحية وبالقرب من الخان المذكور ، وأن هذا النهر يغذي بساكنها . لقد كان الخان مسرحاً لمعسكر جيش داود باشا في واقعة المناخور سنة ١٢٤١هـ وهذا الخان أثري ، ذو شبه كبير ببقية الخانات ، ولا يزال شاخصاً للعيان إلى يومنا هذا وأصبحت الأراضي المجاورة له مدينة مأهولة بالسكان ذات قرى متعددة ومعظم سكانها من عشيرة المسعود وهم عرب أفحاح يتمسكون بالعادات والتقاليد العربية الأصيلة ، ومن أبنية الناحية المشهورة : السراي ومنخفر الشرطة والبلدية ومركز صحي وبعض المدارس الابتدائية و إعدادية الزراعة .

الإدارة

تراثيات

- في تاريخ الطبري ج ٧ ص ٧ أبيات لسعد بن محمد الصيفي المعروف بحيص بيص :

ولما ملكتم سال بالدم أبطح	ملكنا فكان العفو منا سجية
عدونا عن الأسرى نَعْف ونصفح	وحللتهم قتل الأسارى وطالما
وكل إناءٍ بالذي فيه ينضح	فحسبكم هذا التفاوت بيننا

- للحاج مهدي الفلوجي تخميسه لبني جمال الدين الخليعي المشهورين :

وأراك بحيرة ملأتك رينا	وشتتك الهوى بيناً وبيننا
فلا تيأس وقرّ بالله عينا	(إذا رمت النجاة فرر حسينا

لكي تلقي الأله قرير عين)

إذا علم الملائك منك عزما
تروم مزاره كتبوك رسماً
وحرمت الجحيم عليك حتماً
فإن النار ليس تمس جسماً
عليه غبار زوار الحسين)

• أحمد بن الحسين الكوفي المعروف بالمتنبي ولد بالكوفة سنة ٣٠٣ هجرية ، وقدم الشام واشتغل بفنون الأدب ومهر فيها حتى شاع ذكره ونما قدره وقيل سمي بالمتنبي لدعواه النبوة ، وحكى ابن جنّي أنه لقب بذلك لقوله :

أنا ترب الندى ورب القوافي وسمام العدى وغيظ الحسود
أنا في أمة تداركها الله غريب كصالح في ثمود
توفي قتيلاً بالقرب من النعمانية سنة ٣٥٤ هـ ، وقبره يزار .

عن الرسول الكريم محمد (ص)

يا أبا ذر احفظ ما أوصيك به تكن سعيداً في الدنيا والآخرة ، يا أبا ذر اغتنم خمساً قبل خمس نعمتان مفتون بهما كثير من الناس الصيحة والفراغ يا أبا ذر : اغتنم خمساً قبل خمس شبابك قبل هرمك وصحتك قبل سقمك وخصاك قبل فقرك وفراغك قبل شغلك وحياتك قبل موتك .

لأبي فراس الحمداني :

إذا نزلت بواد جاش غاربه فأعقل قلوصلك وانزل ذاك واديننا
وإن عبرت بنادٍ لا تطيف به أهل السفاهة فأقصد ذاك نادينا

تاريخ المشهد الحسيني

يبدأ تاريخ المشهد الحسيني منذ حادثة مقتل الحسين وأصحابه (ع) في سنة ٦١ للهجرة وهو أن بني أسد لما دفنوهم وضعوا على القبور الرسوم التي لا تبلى . ويقول بعض المؤرخين أن المختار بين أبي عبيدة الثقفي وهو الذي شيد المشهد وأسس قرية صغيرة حوله ، وبقي المشهد في عهد بني أمية معموراً وكان له بابان شرقي وغربي يزوره المسلمون ويقصده المؤمنون . في عهد خلافة هرون الرشيد الخليفة العباسي هدم بأمر منه حتى أنه أوعز بقطع السدرة التي كانت في وسط المشهد ولما تولى الخلافة المأمون ابن الرشيد أمر بإعادة البناء لأنه كان يجامل الطالبين ويقربهم إليه وأرسل المتوكل العباسي في أيام خلافته ديزج اليهودي فأمره بهدم بناية المشهد التي شيدها المأمون وبمنع الناس من زيارته . ولما تولى ابنه المنتصر سار على منهج جده المأمون ، فأمر بإعادة بناء المشهد وأقام عليه ميلا يرشد الزائرين .

وفي سنة ٢٧٣ للهجرة تداعت بناية المنتصر فقام بتجديدها محمد محمد بن زيد القائم بطبرستان . وفي سنة ٣٦٩ للهجرة بنى أحد الأروقة في المشهد الحائري عمران بن شاهين وهو مؤسس إمارة بني شاهين في البطائح في جنوب العراق . وفي سنة ٣٧٠ للهجرة زار عضد الدولة البويهي المشهد الحسيني فأمر هذا الملك المعظم بتعمير عام في كافة أنحاء المشهد وما حوله من الأبنية . ومن هذا التاريخ بدأ توسيع بناية المشهد .

وفي سنتي ٤٠٧ و ٤٠٨ للهجرة شبت النار حول الضريح من شمعتين كانتا قد سقطتا على المفروشات ، فالتهمت النار القبة والأروقة ولم ينج من السور ومن الحرم شيء . فقام بإعادتها مع السور الحسن بن الفضل وزير الدولة البويهية .

وفي سنة ٤٧٩ للهجرة زار المشهد الحائري ملك شاه فأمر بترميم سور المشهد . وفي سنة ٧٦٧ للهجرة في عهد السلطان أويس بن السلطان حسن الجلائري تداعت البناية فأمر بتجديدها وأكملها ابنه السلطان حسين . وفي سنة ٩١٤ للهجرة لما فتح إسماعيل الصفوي بغداد ذهب في اليوم الثاني لزيارة المشهد الحسيني ، وأمر بتذهيب حواشي الضريح وأهدى أثني عشر قنديلاً من الذهب . وهذا أول عهد بدء إدخال الذهب على العمارة . وفي سنة ٩٣٢ للهجرة أهدى السلطان إسماعيل الصفوي الثاني شبكة بديعة الصنع من الفضة لتوضع على القبر .

وفي سنة ٩٨٣ للهجرة في عهد علي باشا والي بغداد الملقب وند زاده جدد هذا الباشا بناء قبة الحسين في كربلاء .

وفي سنة ١٠٤٨ للهجرة شيّد السلطان مراد الرابع العثماني القبة وجصصها من الخارج . وفي سنة ١١٣٥ للهجرة أمرت زوجة نادر باشا بتعمير عام في المشهد الحسيني وأنفقت أموالاً طائلة ، وهي كريمة الشاه حسين الصفوي . وفي سنة ١٢٢٧ للهجرة تضرعت بناية المشهد فكتب أهالي كربلاء إلى السلطان القاجاري فتح علي شاه يخبرونه بترودي حالتها وتداعيها ، فأمر بتجديدها وتبديل صفائح الذهب وأرسل من يشرف على الأنفاق وعمل الترميم .

وقد أهدى هذا السلطان نفسه شبكة من الفضة الناصعة ووضعت على قبر الحسين . وكذلك أمر ببناء قبتي الحسين والعباس وتذهيبهما . وكان الذي يتولى الأنفاق وكيّله الصدر الأعظم إبراهيم خان الشيرازي ، وكان ذلك في سنة ١٢٥٠ للهجرة .

وفي سنة ١٢٨٧ للهجرة جاء السلطان ناصر الدين شاه إلى العراق بدعوة رسمية من الحكومة العثمانية فزار المشهد الحسيني وأمر بتجديد الأبنية القديمة في المشهد المذكور وتبديل صفائح الذهب من على الأحجار وتذهيب القبة الحسينية وأستملك دوراً فأضافها إلى الصحن من جهته الغربية . وكان يقوم بالإنفاق وكيّله صدر الدين .

وعلى ذكر مجيء هذا السلطان المعظم في عهد الوالي مدحت باشا أحب أن يطلع ناصر الدين على مخلفات السلاطين السابقين وهداياهم المحفوظة في الروضة الحيدرية . وقد سجلت هذه التحف بوجوده من قبل الوالي مدحت . وهذا الوالي كان ينظر بعيداً ويحسب حساباً على مستقبل هذه النوادر .

ان السلطان كان مستصحباً معه خبراء ليقدرّون أثمان مفردات التحف والذخائر ولكن هؤلاء الخبراء عجزوا عن تقدير مبالغها ، وهذا هو الذي جعل المرحوم مدحت باشا يسجلها بوجود السلطان - هذا ما رواه لنا الشيوخ الذين عاصروا مجيء السلطان .

عن كتاب (تاريخ الروضة الحسينية المصور)

لعبد الحميد الخياط ص ٩

المكتبات في كربلاء

الشيخ يوسف علي يوسف

كانت مدينة كربلاء من أمهات المدن التاريخية المقدسة التي ضمت بين حناياها مكتبات عامرة زاهرة بالكتب القيمة المخطوطة والمطبوعة التي لها أثر كبير في الحياة الفكرية وزيادة الوعي الثقافي في البلد ، يقضي فيها معظم الناس أوقات فراغهم . وهذه الكتب تتناول العلوم المختلفة بينها مصاحف محلاة بالذهب وقد أهداها الملوك والأمراء إلى الروضة الحسينية والعباسية ، والبعض منها مخطوطة ترجع إلى القرون الأولى ، وتعتبر من الأعلاق النفيسة التي لا تقدر بثمن .

واليوم يفد إلى هذه المكتبات عدد غفير من القراء للانتهال من نديرها العذب وإعداد البحوث والدراسات العلمية . تشمل هذه الكتب موضوعات الفقه والأصول والمنطق والكلام والفلسفة والتفسير والتاريخ والأدب والطب والجغرافية والرياضيات وغيرها . في الحقيقة أن هناك مكتبات عامة تتشتر في المحلات العامة كالمساجد والنوادي والمدارس الدينية والمرافق العامة للدولة . وهناك مكتبات خاصة توجد في بيوت العلماء والأدباء وأهل الفضل والمثقفين ، ولاشك أن كتبها يزداد مع الزمن . ولعل من أشهر هذه المكتبات هي :

- ١- مكتبة الإمام الحسين (ع)
- ٢- مكتبة أبي الفضل العباس
- ٣- المكتبة المركزية العامة
- ٤- المكتبة الجعفرية العامة
- ٥- المكتبة المهنية العامة
- ٦- مكتبة غرفة تجارة كربلاء
- ٧- مكتبة العلامة الشيخ عبد الحسين الطهراني
- ٨- مكتبة العلامة السيد عبد الحسين الكلدار آل طعمه
- ٩- مكتبة العلامة الشيخ زين العابدين الحائري
- ١٠- مكتبة العلامة السيد محمد باقر الطباطبائي
- ١١- مكتبة العلامة السيد محمد حسين الشهرستاني
- ١٢- مكتبة العلامة السيد عباس الكاشاني

والجدير بالذكر أن هناك مكتبات خاصة أخرى يمتلكها أصحابها في بيوتهم وقد جاوزت الستين مكتبة ، إضافة إلى أن في كل مدرسة رسمية ودينية كتباً تختلف في

عدد محتوياتها ونوعيتها . وقد سبق أن قلنا أن فيها مخطوطات ثمينة تنتظر من يزيل الغبار عنها ويخرجها إلى حيز النور ، ويفتح للناس سبيل الوصول إليها والاطلاع عليها والانتفاع منها ، والله ولي التوفيق .

يوسف علي يوسف

كربلاء

من المزارات المعروفة

مرقد الحمزة الشرقي

بقلم : كاظم عبود الجابري

يقع هذا المزار الشريف بين الديوانية والرميثة في عشائر الحسكة ، كنيته أحمد المقدس بن هاشم بن علوي عتيق الحسين (العلامة الغريفي البحراني) بن الحسين بن الحسن بن أحمد بن عبد الله بن أبي أحمد بن عبد الله بن خميس بن أحمد بن ناصر الدين بن علي بن سلمان بن جعفر بن أبي العشائر بن موسى الصالح بن أبي الحمراء علي الطاهر بن علي الضم بن الحسن بن محمد الحائري بن إبراهيم المجاب بن محمد العابد بن الإمام موسى ابن جعفر الكاظم عليه السلام ^(١) . كان متجهاً من البحرين قاصداً جدّه أمير المؤمنين الإمام علي ابن أبي طالب (ع) وجدّه الإمام الحسين (ع) ، مع زوجته وابنه منصور حيث تعرّضت له عصابة من قطاع الطرق فدافع عن نفسه وعن عياله دفاعاً كبيراً ، ولكنه قتل (رحمه الله) ودفن هو وزوجته في قبر واحد . أما ابنه منصور فإن مرقدّه يبعد عن مرقد والده بـ (٥٠٠) متر . وورث

^(١) مراقد المعارف / محمد حرز الدين ج ١ ص ٢٧١

الفضل والجاه عن والده ، وهي طبيعة موروثة وغزيرة مجبول عليها ، وكان مشهوراً بالتقوى والدين ، ومن أصحاب الخيرات والميراث على الفقراء والمساكين جاء في (شهداء الفضيلة) : المترجم ممن اختصه المولى شرف الأرومة وجعله من رجال بيت هو من ارفع بيوت العلم والفضيلة كما شرفه بقداسة النفس ونزاهة الضمير وحسن السيرة ، فهو بشرفه الواضح ومجده الموثل وشهرة فضائله الباهرة في غنى عن إطراء أي احد ^(١) .

وفي الهاشميات قبور العلويين وهي كثيرة ، حيث كان هناك محبس المنصور الدوانيقي ، وجاء بذرية الحسن بن علي بن ابي طالب وهم جميعاً يزيدون على العشرين فحبسهم إلى أن ماتوا ^(٢) .

وقبر الحمزة اليوم يعد من مراقد الصالحين ، جدد في القرن الرابع عشر الهجري ، يضم الحرم ضريحاً لطيفاً بديع الصنع ، وعلى قبره قبة واسعة ، والحرم محكم البناء ، راسخ القواعد ، مشيد الأرجاء ، وفيه مصلى واسع فرشت أرضه بالطابوق الفرشي ، وشيد أمامه رواق واسع معقود سقفه بالأجر والجص ، وفرش المصلى بالحصر والبُسْطُ النفيسة ، وتقام فيه سائر الصلوات .

هناك في زاوية من المرقد يوجد مكان للوضوء والمرافق ، ويقصد هذا المزار الكثير من الناس من الأطراف المجاورة والبعيدة . وكان الحمزة هذا من العلماء الأعلام ، وإليه ينتسب السادة آل الغريفي في العراق .

كاظم عبود الجابري

كربلاء

(١) شهداء الفضيلة - عبد الحسين الأميني ص ٢٦٤

(٢) مجلة (أجوبة المسائل الدينية) الكربلائية ج ١٤ ص ١٤٧

الاحتفال بعيد الغدير

للأديب الفاضل

الشيخ محمد هادي الأميني

لم يكن اتخاذ يوم الغدير عيداً سنة محدثة ولم تكن فكرة الاحتفال به بدعة طائفية تغلغت في ذهنية الأمامية فأحدثتها واحتفلت بها لأمر سياسي زمنية أو لأهواء نفسية كلا فإن عهد هذا العيد ليمتد إلى أمد بعيد متصل بالدور النبوي الكريم وقد كانت البداية به منذ يوم الغدير في حجة الوداع بعد أن اصهر النبي الأعظم بمرتكز خلافته العظمى وأشاد للملأ مستقر أمرته من الجهتين الدينية والاجتماعية .

أجل إن واقعة الغدير و الاحتفال بها قد لعبت أدوار هامة على مسرحي الأدب والتاريخ منذ الساعة التي نعى النبي فيها على إمامة علي (ع) وولايته أما الأدب فقد مشى تاريخه مع تاريخ الشعر والأدب عند الأمم الإسلامية في جميع العصور والأدوار فحكى شعرهم جميع الصور التي لها مساس بهذا اليوم منذ نشأته إلى يومنا هذا ففي كل عصر شعراء نظموا هذه الإثارة وفي كل قرن أدباء احتفلوا بها وأشادوا بذكرها ، وأما التاريخ فقد سجل هذه الواقعة بسطور من نور وسار على ضوئها إلى الخلد والبقاء ولم و لم يزل يتطلع هذا الإشراق النبوي على الحياة كل عام ويتجدد هذا اليوم الخالد على ممر الأجيال بالرغم من تعاقب الحقب والأعوام وتوارد الثورات الطائشة التي حاولت إسدال الحجاب عليه وإخفائه وراء حواجز النسيان ولكنه أبى إلا أن يبرز بشكله الزاهي البهي فتبهج به قلوب وعيون ملايين من الأمامية التي تلهج بذكره مبتهجة بما خصهم الله منحة الولاية الكبرى والخلافة الحق.

وإننا لو أملنا النظر حول الأدوار التاريخية الإسلامية السالفة لرأينا أن صلة هذا العيد لم تكن خاصة بالشيعة فحسب وإن كانت له علاقة الأكيدة بهم بل إنما اشترك معهم في التعيد به والاحتفال بذكراه غيرهم من فرق المسلمين في جميع أنحاء المعمورة منذ ساعة الواقعة حتى زمن بعيد فقد اعتنت العترة الطاهرة صلوات الله عليهم وبعدهم الأمم الإسلامية في القرون المنصرمة بهذا اليوم الذي مازال مظهراً من مظاهر الدين الإسلامي واتخذته عيداً مشهوراً للصلاة والدعاء والخطبة وإنشاد الشعر .

وبعد فإن كان حقاً على الشعوب اتخاذ يوم تسلم ملوكهم عرش السلطنة عيداً تحتفل به في كل عام وتظهر فيه ما تكنه من عواطف نحو ملوكهم في التاريخ فإن اليوم الذي استقرت فيه الملوكية الإسلامية العامة والولاية العظمى لمن جاء النص به من الصاعد بالدين الكريم أولى بأن يتخذ عيداً يحتفل المسلمون به بكل تبجيل وحفاوة فكيف وقد احتفل به منذ يوم الواقعة وساعة نصب الأمام (ع) فقد أمر النبي من حضر المشهد من أمته ومشيخة قريش ووجوه الأنصار كما أمر أمهات المؤمنين بالدخول على صاحب الولاية - أمير المؤمنين - وتهنئته على تلك الخطوة الكبيرة بإشغاله منصة الولاية ومرتع الأمر والنهي في دين الله وكلماً بايعه فوج وهنأه آخر كان يقول النبي : الحمد لله الذي فضلنا على جميع العالمين - فصارت التهنئة بيوم الغدير سنة ورسماً من ذلك اليوم ثم اقتفى أثر النبي عترته الطاهرة واحداً بعد واحد واتخذوه يوماً مباركاً ميموناً لهم وأمروا بذلك عامة المسلمين وقد جاءت مئات الروايات والنصوص التي تؤيد ذلك منها ما نقل عن ابن فرات بن أحنف عن أبي عبد الله (ع) قال قلت : جعلت فداك هل للمسلمين عيد أفضل من الفطر والأضحى ويوم الجمعة ويوم عرفة قال فقال لي نعم : أفضلها وأعظمها وأشرفها عند الله منزله هو اليوم الذي أكمل الله فيه الدين وأنزل على نبيه محمد: ﴿اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديناً﴾ .

فهذه الرواية وأمثالها وما أكثرها إن دلت على شيء فإنما تدل على عناية الأئمة (ع) بالغدير والاحتفال به كما تدل بوضوح على بطلان وكذب ما ذهب إليه بعض المؤرخين الذين زعموا أن عيد الغدير والاحتفال به لم يكن معروفاً في القرون الإسلامية الأولى - أمثال المقرئزي وابن الأثير وابن كثير والنويري - فقد ذهبوا إلى أن أول من أحدثه معز الدولة البويهى وذلك عام ٣٥٢ في بغداد على أن التاريخ شاهد عدل على أن اتخاذ يوم الغدير عيداً عهد طائل في القدم ومنذ صدور تلكم الكلم الذهبية في تعيين الخلافة لصاحب الولاية علي ابن أبي طالب (ع)

ومهما يكن من شيء فقد اتسع نطاق الاحتفال بعيد الغدير والعناية به بعد الدور النبوي عند بعض الدول الإسلامية كالبويهية والفاطمية إذ قد مهدوا الوسائل والطرق للاحتفال بالأعياد الإسلامية ولاسيما عيد الغدير عند الفاطميين بمصر فعملوا على إقامة الولائم الفخمة تكريماً له وعينوا للاحتفال بهذا العيد إحدى قاعات البلاط الملكي وسنوا له مراسيم وقوانين عملوا بها كإحيائهم ليلته بالصلاة والدعاء ولبس الجديد وعتق الرقاب وعمل البر وكان يجنح إلى نوع من الفخامة ويتشع بأثواب من الرونق والبهاء ولم يكن خليفة فاطمي منهم يترك الأحتفال به في أي ظرف وزمان فتجد القاهرة بأسرها في جنح ظلام الليل شعلة مضيئة تضطرم جنباتها بحياة السمر واللهو من كل ضرب ونوع . كما أن البويهيين في العراق احتفلوا به أيما احتفال حتى أن حروباً في بغداد قامت على قدم وساق حول الموضوع هذا وهو اتخاذ يوم الغدير عيداً للمسلمين عامة فكان هذا شأن الغدير عندهم وعند من تقدمهم من الملوك ومن تأخرهم .

فلا غرابة إذا ما احتفل المسلمون بعد أربعة عشر قرناً بذكرى قدسية هذه الليلة وابتهجت قلوبهم فرحاً وسروراً بهذه الذكرى العاطرة وأشادوا بهذا اليوم الكريم ورفرفت أرواحهم على الضريح العلوي الأقدس وهنا بعضهم بعضاً بما خصهم الله

من منحة الولاية مبتهجين داعين الله أن يجعلهم في الدارين من المتمسكين بولاية
أمير المؤمنين (ع) ومن الموفقين للحظوة دائماً بالمشول في هذا المشعر المقدس.

محمد هادي الأميني

النجم الأشرف

صفة المؤمن

وصف مولانا أمير المؤمنين عليه السلام

المؤمن فقال :

صفة المؤمن قوة في دينه ، وجرأة في لينه ، وإيمان في يقينه ، وخوف في فقه ، وبر
في استقامته ، وعمل في علم ، ونشاط في هدى ، وكيس في رفق ، لا يغلبه فرجه ،
ولا يفضحه بطنه ، نفسه منه في عناء ، والناس منه في إعفاء (١) لا يغتاب ولا يتكبر .

للشيخ محمد تقي الطبري المازندراني الحائري

في رثاء أبي الفضل العباس (ع)

وجاد بالنفس يوم الحرب مبتسماً
وميض برق سرى فأستمطر الديما
وثلم البيض ضرباً يلتظي ضمراً

أبي أبو الفضل إلا الفضل والكرما
فجرد السيف وأستسقى وصارمه
وحطم السمر طعنأ في كتابهم

(١) في إعفاء : اي في عافية وراحة .

أحييت دين محمد

للخطيب السيد محمد مهدي الأستربادي

لجلال نورك تشخص الأبصار
أحسين يا نبراس أملاك السما
أحييت دين محمد ياسيدي
بأبي صريعاً فوق بوغاء الثرى
لم أنسه صادي الحشاشة ظامياً
قد عاتق البيض الصفاح مشمراً
قصد العدى اطفاء سور جلاله
فلئن بقيت على الزمول مجدلاً
بجوار قبرك لأن كل موطن
نوح وآدم والخليل وأحمد
فعليل صلى ربنا متواتراً
أعطاك ربك بالشهادة زلفة
جعل الأمانة والإجابة والدعا

يبكيك منا مدمع مدرار
لك في المعالي عزة وفخار
فقدتك أرواح لهم أحرار
طوبى له والقلب منه أوار
دامي الجراح على الثرى ينهار
وهو الكميل الباسل المغوار
فأبى وشعت في الدنى أنوار
لك في القلوب مشاهد ومزار
وله ملائكة السما زوار
موسى وعيسى حول قبرك داروا
وكما يزورك واهب غفار
وبكسر قليل جابر جبّار
لك جبرة ولذكركم كرار

محمد مهدي السيد حسن الأستربادي

كربلاء

حديث نبوي

لا تقوم الساعة حتى ينحسر الفرات عن جبل من ذهب فيقتل عليه الناس فيقتل من كل مائة تسعة وتسعون

أحمد الخلق

في ذكرى مولد رسول الإنسانية محمد بن عبد الله (ص)

شعر : عبد الصاحب مجيد آل طعمة

فصن ذمارك حيّك الذي وهبا
خزي الفعال التي قد أسعرت لها
للسائرين ومجداً جاوز السُجُبا
أنت الحصيلة للشعب الذي طلبا
قتال فيك طريق العزّ والرتبا
بفعله ألسن لا تعرف الكذبا
وصرت فيه تساوي العجم والعربا
على الأيادي التي قدمت محتسبا
من لم يباركه رب العرش إذ وهبا
فأنت من ردّ للأوطان ما اغتصبا
يا أشرف الخلق سبحان الذي وهبا
عبدت درباً وكنت المشفق الحدبا
كلّ لمصلحة الأوطان قد وتبا
بفضل سعيك مجدداً حيّر الحقبأ
زها بفضلك حتى جاوز السُجُبا
فقد وجدتك مأوى تكرم النجبا
يحز قلبي حتى أوقد اللهبأ

إني أحبيك مقداماً ومغترباً
وصن ذمارك ممن ليس يردعهم
وصن ذمارك يا من لم تزول علماً
لك المعالي وفخرٌ تالدٌ وسنى
ضحى وكافح حتى جئت تنقذه
رعاك رب العلا يا خير من لهجت
وأنت خير الورى نافحت عن شرف
وأنت حيّرت دنيا وهي داجية
لمست فيك خصالاً ليس يبلغها
ليفخر الشعب في ذكراك مبتهجاً
حييت يا أمل الأحرار غايتنا
إن النضال طريق الأكرمين فقد
وحولك النخبة الأمجاد باسمه
زهت بلادك بالثوب الذي نسجت
مكلاً غار عزٍ فوق جبهته
إني أثبك وجداً لست تكتمه
وعصبة تدعي علماً ومعرفةً

إنني وجدت عبارات يسطرها
سيان عندي من جهليهما رجل
وبئس حمال وجهين افترى كذباً
وقد توهم أن العش ينفعه
ذكراك مائله للعين ما برحت
لقد زهت أسطر تجلي الحقيقة في
هذي العروبة في قلبي ومعتدي
ما أعز جارٍ امرئ في وعده سقم
إن الكرامة درس المخلصين فمن
نسجت للشعب ثوب العز تلبسه
نعم السراط سراط الخلد تسلكه
كذلك للحق دوما أنت ناصره
أبيت إلا بإنصاف الضعيف كما
أمنتُ بالله ، والإسلام معتدي
يا أحمد الخلق إن الشعب منتظر
من كل سيطرة للأجنبي على
فقد عرفناك مقداماً بلا كللٍ
أقمت أقدام قرمٍ ليس يرهبه
مصير كل شقي للجحيم غداً
كربلاء

من ليس يؤمن بالحرف الذي لعبا
يدرِي فينكر أم من يدعي لعبا
للشعب مدء يداً للغاصب اقتربا
وسوف يصلى سعيراً بالذي ارتكبا
تطوي الزمان وتبدي للورى عجا
وضح النهار وليست تحمل الكذبا
بدين أحمد أمسى الخير مرتقبا
ولا سلامة فيمن يضمم الحربا
يعلو الربى والهضاب الشم ما تعبا
سما بفضلك من أسرى ومن غربا
فسرت يحدوك عزم يخرق الحجا
وقد حباك إله الكون وأنتخبا
عاملت كلاً بما تدريه قد دأبا
والدين رشدي ولا أبغي به لجبا
بأن تحرر كل الأرض والعربا
بقاع موطننا والقدس مستلبا
تسعى بتبصرة لا تعرف التعبا
كل الطغاة ومن في غيهم ذهبا
أما السعيد فيلقى عيشه رغبا
عبد الصاحب مجيد آل طعمة

مكتبة الفرات

استعدت هذه المكتبة فجلبت مختلف الكتب التي يحتاجها المراجعون بأرخص الأسعار
وصاحبها مجيد جواد ، عرف بالصدق والأمانة . محله شارع المخيم .

المحامي

عبد الأمير ضياء آل ثابت

يتوكل الدعاوي في كربلاء وخارجها

كربلاء - محلة باب الطاق

الدكتور

فاضل جدوع الشوك

يستقبل مراجعيه في عيادته شارع الأمام علي (ع)

المحامي

حمزة بحر

يتوكل الدعاوي في مكتبه الكائن في محلة العباسية الشرقية

الصيدلية الهاشمية

لصاحبها : السيد مهدي السيد حيدر

كربلاء - شارع الحائر الحسيني

الدكتور

هادي إبراهيم الطويل

يراجع في عيادته بشارع علي الأكبر

صيدلية كربلاء

لصاحبها: طالب عبد الوهاب الدلال

شارع علي الأكبر

أنباء وحوادث إسلامية

- قدم ليف من أدباء كربلاء وفضلاء كربلاء طلباً إلى وزير الداخلية مفاده تأليف جمعية أدبية وهذا نصه :

معالي السيد وزير الداخلية المحترم

بواسطة السيد متصرف لواء كربلاء المحترم

خدمة لجيلنا المتطلع إلى الحياة الحرة الكريمة وانطلاقاً إلى بلوغ الهدف الأسمى بتغذية عقول الناشئة بكل ما هو من شأنه أن يأخذ بيد شبابنا إلى سبيل أفضل ، ورغبة منا في تنشيط الحركة الفكرية في بلدنا المقدس نرجو إحالة طلبنا هذا المتضمن تأسيس جمعية أدبية في كربلاء باسم (رابطة أدباء كربلاء) غرضها تحقيق ما هو وارد في نظامها الأساسي والداخلي المرفقين طياً ، وبذلك تكونون مساهمين في تحقيق غاية جمعيتنا ولكم الشكر ، وتفضلوا بقبول فائق الاحترام.

السيد إبراهيم شمس الدين القزويني ، السيد سلمان هادي آل طعمة ، عادل السيد عبد الصالح الكليدار آل طعمة ، حسين فهمي الخزرجي ، حسن عبد الأمير المهدي ،

علي محمد الحائري ، محمد علي الخفاجي ، عدنان غازي الغزالي ، شاکر عبد القادر البدري ، السيد مرتضى الوهاب ، السيد صادق آل طعمة .

- أقام الأديب الفاضل السيد محمد هادي السعيد آل طعمة يوم ٢٠ / ٦ / ١٩٦٥ حفل توديع للمدرسين المصريين في دار والده السيد سعيد بمناسبة مغادرتهم العراق وتقديراً لأتباعهم الدراسية التي قاموا بها خير قيام بنية صادقة وإخلاص جاد ، وقد حضر الحفل جمع من المثقفين بينهم متصرف لواء كربلاء الأستاذ سلطان أمين ، الذي ألقى كلمة قيمة عبر فيها عن شعوره الفياض تجاه التعليم ثم أعقبه صاحب الدعوة الأستاذ السعيد بكلمة أتى فيها على وجوب إبقاء الصلات وتجديد العلاقات بين القطرين العراق ومصر ، ثم ألقى الشاعر علي محمد الحائري قصيدة نالت إعجاب الحاضرين ، وأعقبه الشاعر السيد سلمان هادي آل طعمة فألقى قصيدة عامرة ، ثم ختم الحفل أحد الأساتذة المصريين بكلمة رقيقة شكر فيها الشبيبة الكربلائية لا سيما صاحب الدعوة ، وقد بارحنا المحترفون إلى وطنهم العزيز مصر ترافقهم السلامة .
- بمناسبة يوم عيد الأضحى المبارك المصادف ١٠ ذي الحجة قصد مدينة كربلاء الآلاف من الزوار من كافة أنحاء العراق لزيارة مرقد سيد الشهداء الإمام الحسين بن علي وأخيه أبي الفضل العباس عليهما السلام والله نسأل أن يعيد هذه الأيام على المسلمين عامة بالرفاه واليمن والخير ، إنه سميع الدعاء .
- زار كربلاء الأديب الشاعر محمد جواد الغبان صاحب مجلة (الفكر) البغدادية ، وتفقد أدباء وشعراء المدينة ، وكان فيها موضع حفاوة أهل الفضل والأدب ، لما يتمتع من منزلة سامية في النفوس ومكانة عالية بين رجال العلم والأدب ، وودع المدينة بمثل ما استقبل .

- تفضل الأستاذ الأديب محسن عبد الصاحب المظفر فأهدى مكتبتنا كتابين من تأليفه وهما :

١- القرآن وأحواله المناخية

٢- وادي السلام أوسع مقبرة في العالم .

ونحن لا يسعنا إلا أن نقدر فيه جهوده ونتمنى لكتبه الراج والانتشار .

- أصدر الأستاذ الأديب عبد الرحيم محمد علي الحلقة الثالثة من كتابه (الكاظمي شاعر العرب) وقد سبق للكاتب أن أصدر حلقتين لاقتا رواجاً كبيراً فهي بادرة طيبة من الزميل الفاضل .

- أصدر الأستاذ الأديب خضر عباس الصالحي دراسة قيمة عن (شاعرية أبي المحاسن) درس فيها حياة وشعر الشاعر الكربلائي الكبير الحاج محمد حسن أبو المحاسن .

- قدم من سوريا فضيلة الأديب الكبير السيد محمد رشيد آل مرتضى بعد التشرف بزيارة المرقدين المطهرين الأمام الحسين واخيه العباس عليهما السلام وحلّ ضيفاً عند ابن عمه الأديب الفاضل السيد محمد علي الشامي آل مرتضى ، وقد وفدت للترحيب عليه أصدقاؤه وعارفو فضله وأدبه من مختلف الطبقات

- وافتنا أعداد من الدورة العاشرة لسنة ١٣٨٥ هـ من مجلة (اجوبة المسائل الدينية) التي تصدر عن المدرسة الهندية في كربلاء ، وهي حافلة بالمواضيع القيّمة التاريخية والدينية والاجتماعية التي كتبها مشاهير العلماء ، والمجلة تشكر حجة الإسلام السيد عبد الرضا المرعشي الشهرستاني على ما يبذله من جهود في خدمة العلم والدين .

فهرس العدد

الإدارة	تمهيد
العلامة السيد مسلم الحلبي	الحسين بن علي سبط الرسول الأعظم (ص)
الشيخ قاسم النداف	القرآن مرشد العقل البشري
عبد الحسن صبري الأصفر	فاجعة الحسين ، صراع بين الحق والباطل
علي محمد الحائري	في ربوع الشام (شعر)
كاظم عبود الجابري	المزارات المعروفة (مرقد بن الحمزة)
الخطيب الشيخ حسين البيضاني	السيد أبو القاسم الكاشاني
للمرحوم عباس أبو الطوس	الحسين الخالد (شعر)
محمد مهدي بيات	الشاعر فضولي البغدادي
طالب الريفي	العراق والشباب المسلم
جاسم حسن الرحيلاتي	وظيفة الأم في البيت
الشيخ عبد علي الحائري	قبة مسلم بن عقيل (شعر)
عبد الستار محسن الجواد	حوار (شعر)
السيد سلمان هاذي آل طعمة	فضل كربلاء والترية الحسينية
الإدارة	نظرة في ديوان السيد نصر الله الحائري
لشاعر اهل البيت دعبل الخزاعي	قصيدة (مدارس آيات)
الشيخ حمزة أبو العرب	نظرة في كتاب روضات الجنات
الشيخ يوسف علي يوسف	تاريخ المشهد الحسيني
كاظم عبود الجابري	المكتبات في كربلاء
الشيخ محمد هادي الأميني	مرقد الحمزة الشرقي
السيد عبد الصاحب آل طعمة	الاحتفال بعيد الغدير
السيد محمد مهدي الأستريادي	أحمد الخلق
	أحييت دين محمد
	أنباء وحوادث إسلامية

إصدارات قسم الشؤون الفكرية والثقافية

في العتبة الحسينية المقدسة

ت	اسم الكتاب	تأليف
١	السجود على التربة الحسينية	السيد محمد مهدي الخرسان
٢	زيارة الإمام الحسين عليه السلام باللغة الانكليزية	
٣	زيارة الإمام الحسين عليه السلام باللغة الأردو	
٤	النوران - الزهراء والحوراء عليهما السلام - الطبعة الأولى	الشيخ علي الفتلاوي
٥	هذه عقيدتي - الطبعة الأولى	الشيخ علي الفتلاوي
٦	الإمام الحسين عليه السلام في وجدان الفرد العراقي	الشيخ علي الفتلاوي
٧	منقذ الإخوان من فتن وأخطار آخر الزمان	الشيخ وسام البلداوي
٨	الجمال في عاشوراء	السيد نبيل الحسني
٩	ابك فإنك على حق	الشيخ وسام البلداوي
١٠	المجاب برّد السلام	الشيخ وسام البلداوي
١١	ثقافة العيدية	السيد نبيل الحسني
١٢	الأخلاق (تحقيق: شعبة التحقيق) جزآن	السيد عبد الله شبر
١٣	الزيارة تعهد والتزام ودعاء في مشاهد المطهرين	الشيخ جميل الربيعي
١٤	من هو؟	لبيب السعدي
١٥	اليحموم، أهو من خيل رسول الله أم خيل جبرائيل؟	السيد نبيل الحسني
١٦	المرأة في حياة الإمام الحسين عليه السلام	الشيخ علي الفتلاوي
١٧	أبو طالب عليه السلام ثالث من أسلم	السيد نبيل الحسني
١٨	حياة ما بعد الموت (مراجعة وتعليق شعبة التحقيق)	السيد محمد حسين الطباطبائي
١٩	الحيرة في عصر الغيبة الصغرى	السيد ياسين الموسوي
٢٠	الحيرة في عصر الغيبة الكبرى	السيد ياسين الموسوي
٢١ - ٢٣	حياة الإمام الحسين بن علي (عليهما السلام) - ثلاثة أجزاء	الشيخ باقر شريف القرشي
٢٤	القول الحسن في عدد زوجات الإمام الحسن عليه السلام	الشيخ وسام البلداوي
٢٥	الولايتان التكوينية والتشريعية عند الشيعة وأهل السنة	السيد محمد علي الحلو
٢٦	قبس من نور الإمام الحسين عليه السلام	الشيخ حسن الشمري
٢٧	حقيقة الأثر الغيبي في التربة الحسينية	السيد نبيل الحسني

٢٨	موجز علم السيرة النبوية	السيد نبيل الحسني
٢٩	رسالة في فن الإلقاء والحوار والمناظرة	الشيخ علي الفتلاوي
٣٠	التعريف بمهنة الفهرسة والتصنيف وفق النظام العالمي (LC)	علاء محمد جواد الأسمم
٣١	الأنثروبولوجيا الاجتماعية الثقافية لمجتمع الكوفة عند الإمام الحسين عليه السلام	السيد نبيل الحسني
٣٢	الشيعة والسيرة النبوية بين التدوين والاضطهاد (دراسة)	السيد نبيل الحسني
٣٣	الخطاب الحسيني في معركة الطف - دراسة لغوية وتحليل	الدكتور عبدالكاظم الياسري
٣٤	رسالتان في الإمام المهدي	الشيخ وسام البلداوي
٣٥	السفارة في الغيبة الكبرى	الشيخ وسام البلداوي
٣٦	حركة التاريخ وسننه عند علي وفاطمة عليهما السلام (دراسة)	السيد نبيل الحسني
٣٧	دعاء الإمام الحسين عليه السلام في يوم عاشوراء - بين النظرية العلمية والأثر الغيبي (دراسة) من جزئين	السيد نبيل الحسني
٣٨	النوران الزهراء والحوراء عليهما السلام - الطبعة الثانية	الشيخ علي الفتلاوي
٣٩	زهير بن القين	شعبة التحقيق
٤٠	تفسير الإمام الحسين عليه السلام	السيد محمد علي الحلو
٤١	منهل الظمان في أحكام تلاوة القرآن	الأستاذ عباس الشيباني
٤٢	السجود على التربة الحسينية	السيد عبد الرضا الشهرستاني
٤٣	حياة حبيب بن مظاهر الأسدي	السيد علي القصير
٤٤	الإمام الكاظم سيد بغداد وحاميها وشفيعها	الشيخ علي الكوراني العاملي
٤٥	السقيفة وفدك، تصنيف: أبي بكر الجوهري	جمع وتحقيق: باسم الساعدي
٤٦	موسوعة الألوفا في نظم تاريخ الطفوف - ثلاثة أجزاء	نظم وشرح: حسين النصار
٤٧	الظاهرة الحسينية	السيد محمد علي الحلو
٤٨	الوثائق الرسمية لثورة الإمام الحسين عليه السلام	السيد عبد الكريم القزويني
٤٩	الأصول التمهيدية في المعارف المهدوية	السيد محمد علي الحلو
٥٠	نساء الطفوف	الباحثة الاجتماعية كفاح الحداد
٥١	الشعائر الحسينية بين الأصالة والتجديد	الشيخ محمد السند
٥٢	خديجة بنت خويلد أمة جُمعت في امرأة - ٤ مجلد	السيد نبيل الحسني
٥٣	السبب الشهيد - البعد العقائدي والأخلاقي في خطب الإمام الحسين عليه السلام	الشيخ علي الفتلاوي
٥٤	تاريخ الشيعة السياسي	السيد عبدالستار الجابري
٥٥	إذا شئت النجاة فزر حسيناً	السيد مصطفى الخاتمي
٥٦	مقالات في الإمام الحسين عليه السلام	عبدالسادة محمد حداد
٥٧	الأسس المنهجية في تفسير النص القرآني	الدكتور عدي علي الحجّار
٥٨	فضائل أهل البيت عليهم السلام بين تحريف المدونين وتناقض مناهج المحدثين	الشيخ وسام البلداوي

٥٩	نصرة المظلوم	حسن المظفر
٦٠	موجز السيرة النبوية – طبعة ثانية، مزيدة ومنقحة	السيد نبيل الحسني
٦١	ابك فانك على حق – طبعة ثانية	الشيخ وسام البلداوي
٦٢	أبو طالب ثالث من أسلم – طبعة ثانية، منقحة	السيد نبيل الحسني
٦٣	ثقافة العيد والعيدية – طبعة ثالثة	السيد نبيل الحسني
٦٤	نضحات الهداية – مستبصرون ببركة الإمام الحسين عليه السلام	الشيخ ياسر الصالحي
٦٥	تكسير الأصنام – بين تصريح النبي ﷺ وتعميم البخاري	السيد نبيل الحسني
٦٦	رسالة في فن الإلقاء – طبعة ثانية	الشيخ علي الفتلاوي
٦٧	شعبة العراق وبناء الوطن	محمد جواد مالك
٦٨	الملائكة في التراث الإسلامي	حسين النصاروي
٦٩	شرح الفصول النصيرية – تحقيق: شعبة التحقيق	السيد عبد الوهاب الأسترآبادي
٧٠	صلاة الجمعة – تحقيق: الشيخ محمد الباقر	الشيخ محمد التنكابي
٧١	الطفيات – المقولة والإجراء النقدي	د. علي كاظم مصلاوي
٧٢	أسرار فضائل فاطمة الزهراء عليها السلام	الشيخ محمد حسين اليوسفي
٧٣	الجمال في عاشوراء – طبعة ثانية	السيد نبيل الحسني
٧٤	سبايا آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم	السيد نبيل الحسني
٧٥	اليحموم، – طبعة ثانية، منقحة	السيد نبيل الحسني
٧٦	المولود في بيت الله الحرام؛ علي بن أبي طالب عليه السلام أم حكيم بن حزام؟	السيد نبيل الحسني
٧٧	حقيقة الأثر الغيبي في التربة الحسينية – طبعة ثانية	السيد نبيل الحسني
٧٨	ما أخفاه الرواة من ليلة المبيت على فراش النبي صلى الله عليه وآله وسلم	السيد نبيل الحسني
٧٩	علم الإمام بين الإطلاقيه والإشائية على ضوء الكتاب والسنة	صباح عباس حسن الساعدي
٨٠	الإمام الحسين بن علي عليهما السلام أنموذج الصبر وشارة الفداء	الدكتور مهدي حسين التميمي
٨١	شهيد باخمري	ظافر عبيس الجياشي
٨٢	العباس بن علي عليهما السلام	الشيخ محمد البغدادي
٨٣	خادم الإمام الحسين عليه السلام شريك الملائكة	الشيخ علي الفتلاوي
٨٤	مسلم بن عقيل عليه السلام	الشيخ محمد البغدادي
٨٥	حياة ما بعد الموت (مراجعة وتعليق شعبة التحقيق) – الطبعة الثانية	السيد محمد حسين الطباطبائي
٨٦	منقذ الإخوان من فتن وأخطار آخر الزمان – طبعة ثانية	الشيخ وسام البلداوي
٨٧	المجانب برد السلام – طبعة ثانية	الشيخ وسام البلداوي
٨٨	كامل الزيارات باللغة الانكليزية (Kamiluz Ziyaraat)	ابن قولويه
٨٩	Inquiries About Shi'a Islam	السيد مصطفى القزويني
٩٠	When Power and Piety Collide	السيد مصطفى القزويني
٩١	Discovering Islam	السيد مصطفى القزويني

٩٢	دلالة الصورة الحسية في الشعر الحسيني	د. صباح عباس عنوز
٩٣	القيم التربوية في فكر الإمام الحسين عليه السلام	حاتم جاسم عزيز السعدي
٩٤	قبس من نور الإمام الحسن عليه السلام	الشيخ حسن الشمري الحائري
٩٥	تيجان الولاء في شرح بعض فقرات زيارة عاشوراء	الشيخ وسام البلداوي
٩٦	الشهاب الثاقب في مناقب علي بن أبي طالب عليهما السلام	الشيخ محمد شريف الشبرواني
٩٧	سيد العبيد جون بن حوي	الشيخ ماجد احمد العطية
٩٨	حديث سد الأبواب إلا باب علي عليه السلام	الشيخ ماجد احمد العطية
٩٩	المرأة في حياة الإمام الحسين عليه السلام - الطبعة الثانية -	الشيخ علي الفتلاوي
١٠٠	هذه فاطمة عليها السلام - ثمانية أجزاء	السيد نبيل الحسني
١٠١	وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وموضع قبره وروضته	السيد نبيل الحسني
١٠٢	الأربعون حديثاً في الفضائل والمناقب- اسعد بن إبراهيم الحلي	تحقيق: مشتاق المظفر
١٠٣	الجعفریات - جزآن	تحقيق: مشتاق المظفر
١٠٤	نوادير الأخبار - جزآن	تحقيق: حامد رحمان الطائي
١٠٥	تنبيه الخواطر ونزهة النواظر - ثلاثة أجزاء	تحقيق: محمد باسم مال الله
١٠٦	الإمام الحسين عليه السلام في الشعر العراقي الحديث	د. علي حسين يوسف
١٠٧	This Is My Faith	الشيخ علي الفتلاوي
١٠٨	الشفاء في نظم حديث الكساء	حسين عبدالسيد النصار
١٠٩	قصائد الاستنهاض بالإمام الحجة عجل الله تعالى فرجه	حسن هادي مجيد العوادي
١١٠	آية الوضوء وإشكالية الدلالة	السيد علي الشهرستاني
١١١	عارفاً بحقكم	السيد علي الشهرستاني
١١٢	شمس الإمامة وراء سحب الغيب	السيد الموسوي
١١٣	Ziyarat Imam Hussain	إعداد: صفوان جمال الدين
١١٤	البشارة لطالب الاستخارة للشيخ احمد بن صالح الدرازي	تحقيق: مشتاق المظفر
١١٥	النكت البديعة في تحقيق الشيعة للشيخ سليمان البحراني	تحقيق: مشتاق المظفر
١١٦	شرح حديث حينا أهل البيت يكفر الذنوب للشيخ علي بن عبد الله الستري البحراني	تحقيق: مشتاق صالح المظفر
١١٧	منهاج الحق واليقين في تفضيل علي أمير المؤمنين للسيد ولي بن نعمة الله الحسيني الرضوي	تحقيق: مشتاق صالح المظفر
١١٨	قواعد المرام في علم الكلام، تصنيف كمال الدين ميثم بن علي بن ميثم البحراني	تحقيق: أنمار معاد المظفر
١١٩	حياة الأرواح ومشكاة المصباح للشيخ تقيد الدين إبراهيم بن علي الكفعمي	تحقيق: باسم محمد مال الله الأسدي
١٢٠	باب فاطمة عليها السلام بين سلطة الشريعة وشريعة السلطة	السيد نبيل الحسني